رواية صبرني يارب كاملة

بقلم ايمان محمد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

رفض الزواج بلا حب فسقط أسير عشقها الذى أرهقه فهى لا تكف عن تحديه ولا تثق به

مع حياة هؤلاء المجانين نبدأ قصه جديده

الحلقه الأولى

يمر بنا الوقت سريعا يقفز كالكنجرو ينسينا رحيق أيام الصبا أيام نتمنى جميعنا إحيائها من جديد برغم ضيقنا منها آن ذاك

أيام الثانوبه آخر سنه دراسيه فى المرحله الثانويه كم من أحلام بنيناها وأصدقاء صاروا معنا دروب الحياه وآخرين تاهو منا وسط الزحام أحباب ابتعدو وآخرين اقتربو تبدلت حياتنا عما كانت والكثير منا لم يتوقع حاله الآن+

كانت حبيبه تسير وسط صديقتيها وسعاده العالم تنطلق من مقلتيها : أنا بقى مستحيل أتنازل عن حلمى إطلاقا هدرس موسيقى مهما حصل

أريج بملل : والنبى تقعديلنا على جنب ياختى مش أما ننجح الأول

حسناء بحماس : بيبه شاطره وهتجيب مجموع الدور والباقى عليكى يافاشله دا الكتب سوست وهيا بتترجاكى تذاكرى

أريج بتفاخر : اذاكر إنتى عبيطه ولا إيه إنتى عاوزانى أضيع وقتى الثمين فى المذاكره

حسناء بسخريه : لا ميصحش ومين يتفرج على مهند

أريج بهيام : اااه الواد مز

حسناء بضيق استطردته بمكر : الواد ده مبقبلوش طرى ومسهوك وأوفر إلا قوليلى هو حسين عنده خبر بموضوع مهند ده

أريج بغضب : ومال حسيين بقى

حسناء بمرح : هههههههه عادى ياورو بستفسر

رمقتها أريج بغيظ : لأ ياروح أمك متستفسريش

حبيبه بحرج : بس عيب إحنا فى الشارع

حسناء بحماس : على رأيك ها قولتى إيه هتكلمى جدتك إمتى عشان نبلغ العائله ونروحو الرحله دى

هزت حبيبه راسها بالنفى : لأ رحله إيه مع نفسكم قال رحله دا تيته عينيها راحت قصاد مكنه الخياط عشان المعاش مبيكفيش

عشان أتعلم أروح أنا أقولها اقطمى وسطك زياده عشان اتفسح إيه مفيش دم خالص

حسناء : لو على الفلوس أنا وأريج عازمينك

حبيبه : لأ طبعا إنتى بتهزرى حسناء لولا إنى عارفه إنه مش قصدك تهنينى كنت قطعت علاقتى بيكى نهائى أنا مش شحاته فاهمه

حسناء : إنتى اتهبلتى اهينك دا إيه إنتى ازاى فهمتيها كده حبيبه إنتى أختى الصغيره اخص عليكى تفكرى كده تانى والله أزعل منك

حبيبه : خلاص إنتى كمان متجراحنيش

حسناء : بس الرحله من غيرك ملهاش لازمه

حبيبه بإصرار : رحلات لأ مش طالعه

حاولت أريج أن تبدو مقنعه وتتحدث بعقلانيه للأسف : نعم يعنى إيه لأ إحنا لا ممكن نستعوض تلك الفرصه لقد جاءت على طبق من ذهب ولن نستعوضها البته

حسناء : هههههه لا بته ولا وزه إنتى تسيبى العربى فى حاله اللغه العربية مش ناقصه تخلف

زمت أريج شفتيها بشكل طفولى : شايفه يابيبه بتكبت مواهبى ازاى

حبيبه بموضوعيه : والله اللى أنا متأكده منه إن لو حد سمع جملتك دى وعرف إنك فى ثانويه عامه هيعلقك على أول الشارع ويكتب من دا بكره بقرشبن

حسناء : هههههه لأ مايعلقها مكان دبيحه الجزار أسهل هههههههه اللى هيجننى انتى بتنجحى ازاى

أريج : ببركه دعا الوالدين

حسناء بمكر : قصدك بركه تعب حسين يافاشله هو لولا مراجعته معاكى أيام الإمتحانات كنتى فلحتى (حسين ابن عم أريج الوحيد ولديه من الجاذبيه ما يجعل الفتيات تتهافت عليه لكنه لايرى بهذا العالم سوى أريج يمتاز برجاحه العقل وحسن الأخلاق هذا العام هو فى الجامعه ورغم أن الحال لدى أسرته ميسور ولكنه قرر أن يعمل بجانب دراسته فى شركه العائله حتى يكتسب خبره ويثبت قدمه بداخلها وقد كان وجوده مكسبا للشركه وقرر أباه وعمه تركها تحت مسؤليته بمجرد تخرجه)

ضاقت أريج من ذكر حسناء له المستمر :
يادى حسين كل ما نتكلم دخليه فى الحوار

حسناء : الله مش الحقيقه

أريج بتحذير : شيلى حسين من دماغك
أحسن خليك فى سى زفت حازم (حازم
مراهق أرعن مغتر بنفسه وقد استمال
حسناء إليه بكلمات حب زائفه ليستفيد من
تحصيلها الدراسى فقد كانت بالنسبه له كنز
لا ينضب يغرف منه متى شاء كان يتلاعب
بها فقط من أجل أن يغش فى الإمتحان
بمساعدتها)

تصاعدت الأحلام الورديه من عيني حسناء
عند ذكر إسمه : إخص عليكى متقوليش
على زومى كده

أريج بسخريه : زووووومى آه يامرارتى أقولك قوليله ذومبى تليقله أكتر

بدأ الغضب يبدو على ملامح حسناء وصوتها أريج لحد حازم واستوب :

حبيبه : بس بقى كل ما تيجى سيره الزفت دا تتخانقو

حسناء : متقوليش زفت

حبيبه : سورى الباشمهندس

أريج : يووووه خلينا فى موضوع الرحله أحسن

حبيبه : الموضوع ده فشنك الأهالى مش هيوافقو إذا كانت إداره المدرسه نفسها مش مقتنعه

حسناء : لأ اقتنعت العيال عملو مظاهره على ما وافقو

فرصه مش هتتعوض دى آخر سنه لينا
وياعالم هنتجمع تانى ولا لأ كل واحده هتروح
كليتها وأريج المعهد الفنى اللى ممكن
تطوله بالعافيه هههههه

اتسعت عين أريج وهيا تنظر لها وتستعد
للهجوم : لقد جبتيه لنفسك اااه

ركضت حسناء وضحكاتها تملأ الطروقات
وتبعتها أريج تصر على ضربها فاضطرت
حبيبه أن تلاحقهما+

حبيبه ، حسناء ، حبيبه : كما اتضح من
الحديث السابق هن فتيات بالمرحله الثانويه
صديقات مقربات رغم إختلاف
شخصياتهن+

حبيبه : فتاه بريئه جمالها الطفولى له سحر
خاص لم يعكر صفوها رتم الحياه السريع

فهيا يتيمه الأب والأم منذ طفولتها وجدتها لأبيها من قامت بتربيتها والاهتمام بها ولكن حبيبه دائما كانت تلك الفتاه الهادئه المنطويه حتى تعرفت فى أولى ثانوى على حسناء وأريج واصبحن اختيان لها فتبدد القليل من انطوائها

كل طموحاتها تتمثل فى دراسه الموسيقى بعد الثانويه فهيا عاشقه لكل الألحان بكل اللغات تتابع الأعمال الدراميه الأجنبيه ففط لتتعلم منها موسيقاهم ورقصاتهم+

حسناء : فتاه عنيده جمالها يتمرد على الطبيعه يفرض نفسه على الجميع ذكيه ومجتهده انها الابنه الوحيده لوالديها ولكنها ليست مدلله جدا بل على العكس لانها فتاه ووحيدتهما فهما يخافان عليها وخاصه امها ولكنها ترغب بشده فى أن تكون مرشده

سياحيه تسافر وتتنقل تبتعد وتقترب تريد أن تتحرر وجدت فى حازم زميلها ما تبحث عنه فهو يشجعها دائما على التمرد لكى يتحكم بها أكثر+

أريج : فتاه طائشه بلهاء دائما تدعى الذكاء والفطنه بينما هيا لا تمت لهما بصله وهذا ما جعل فتاه ماكره تدعى شوشو تخدعها تحت ستار الصداقه كى تتحكم بها وتصل لمرادها فشوشو تتمنى حسين ولكنه يرفضها بشده فهو عاشق لأريج وهيا أيضا تعشقه ولكن حينما يتدخل ذكائها ونصائح شوشو تدمر كل شئ وما يجعلها تخطأ أكثر هو عشق حسين الذى يجعله يسامحها دائما وعقد والدتها التى تفضلها على أخاها الوحيد لدرجه لا تحتمل وتحميها من اى عقاب قد يقوم به والدها أو عمها أو أى إن كان ولكن

بمرور الوقت أصبحت تندم على هذه الحمايه لأن أريج أصبحت لا تتحمل أى مسؤليه فبدأت تكف عن التساهل معها+

مر مجموعه شباب بجوار الفتيات وبدأو بالقاء تلميحات سمجه ونظرات وقحه مما جعل نيران الغضب تشتعل بجوف الفتيات فصرخن بأعلى صوت فى هؤلاء الشباب فانتبه أهل الشارع واحتشدو حولهم فخاف الشباب وفرو هاربين

بالمصادفه كان حسين عائد من كليته حينما رأهم من بعيد فاسرع إليهن+

حسين بلهفه : جرى إيه وإيه اللمه دى

أحد الماره : كان فى شباب بتعاكسهم

حسناء : شويه عيال صيع بس البركه فى رجاله الشارع شافوهم طارو

سيده من الحشد : عيال متربتش يابنتى

احد الماره : شكلهم مش من هنا عشان لو هما من الشارع مكنوش اتجرأو يعاكسو بناته

حسين : متشكرين والله ياجماعه لوقفتكم دى

سيده من الحشد : جرى إيه ياحسين يا ابنى دول بناتنا برضه

حسين بابتسامه : مهو دا العشم ياخاله بالاذن (ثم التفت للفتيات وقد تبدلت ملامحه للغضب)يلا إنتى وهيا ورايا

الفتيات : حاضر

حبيبه بضيق : اللى بيعاكس دا غبى ومبيفهمش نهائى

حسناء : عندك حق دا أنا ببقى شبه شحاتين السيده وأنا راحه السوق وبيعاكسو على إيه مش فاهمه طب يعاكسو اللى تعبت نفسها وقعدت تلات سنين قدام المرايه تتحفلط عشان يعبروها

أريج : هههههه تصدق آه وهتلاقى البغل اللى قانيها بيرجع يلاقيها شبه أبو قردان

حسناء : دنيا ماشيه بالمقلوب تتذوق للغرب وفى البيت تترهبن

أريج : مهيا ضامنه اللى فى بيت مفيش جديد لكن بره أهو حد يعبرها

حسناء : هههه لأ على فكره بقى المسأله تعود

حبيبه : والله كل واحد حر وربنا بيحاسب كل واحد على نفسه إحنا مش قضاه هنحاسب الناس على أفعالها

أريج : إحنا بنحاسبش حد إحنا بنبدى بوجهه نظرنا

كانو قد وصلو للمنزل فالتفت حسين اليهن غاضبا : وياترى خلصتو وجهات نظر ولا لسه

توترت اريج من نظرته الغاضبه وبدأت تتلجلج فى الكلام : هه أأ آه بب حسين إحنا مغلطناش فى حاجه ولبسنا زى ما إنت شايف واسع أهوه صحيح مش محجبات بس محناش عاملين فى نفسنا شئ ملفت لحد

حسين : مهو لو ماشين عدل فى الشارع مش تضحكو شويه وتعلو صوتكم شويه وتلعبو

شويه مش هتلفتو الإنتباه الشارع مليان بنات راحه جايه محدش بيكلمهم إشمعنى انتو كل يوم خناقه شكل

اريج بانفعال : بنات إيه بقى إن شاء الله هو انت واخد بالك من الرايحه والجايه كمان

تعالى صوت حسين الغاضب : أريج اتلمى بدل ما اعلقك على منشر الغسيل وإن كنتى فاكره هتغلوشى عشان محسبكيش تبقى بتحلمى

مرت شوشو بالجوار وحينما وجدت حسين اقتربت لتلقى السلام فرمقها الجميع بغضب ماعدا البلهاء أريج

شوشو : حبيبتى وحشانى بقالك يومين مشوفتكيش

أريج : الدروس بقى ياقلبى

ونظرها مصوب على حسين : يسلملى قلبك

زفر حسين بقوه : استغفر الله العظيم أنا طالع

حسناء بضيق : وإحنا مروحين يلا ياحبيبه

التفت حسين لحسناء وحبيبه : امشو على جنب من غير رغى خليكو تروحو على خير

حسناء : حاضر

شوشو بغيظ : هو ماله ومالهم يمشو ولا يقعو انتى مش ملاحظه إنه مهتم بيهم أوى

أريج : عادى بيعتبرهم اخواته

شوشو : والله انتى هبله افضلى كده لما ياخدوه منك

أريج : لا لا ياشيخه حبيبه وحسناء ميعملوش كده

شوشو : هيا حبيبه غلبانه وهاديه وملهاش فى حاجه آه بس حسناء دى أنا مبطمنلهاش بحس إنها واخده على حسين أكتر من اللازم ومتنسيش إن أمها وأمه أصحاب

أريج بقلق : إيه لا أأأ لأ حسناء مش ممكن وبعدين حسناء مرتبطة أصلا

شوشو : إيه اتخطبت مسمعتش يعنى

أريج : لأ بتحب واحد

شوشو : شوف ازاى بنات مدلعه بكره تزهق منه وتدور على حسين

أطلت أم أريج من الشرفه بعد أن صعد حسين وأبلغها أنها تقف مع شوشو

وداد (أم أريج) : أريج ابوكى بينده اطلعى

أريج : حاضر ياماما سلام بقى ياشوشو

شوشو : سلام ياحبيبتى

وقفت تنظر اليها بحقد وتتمتم بخفوت : بقى ميعبرنيش ويحب الهبله دى طب وربنا لأخليها تكرهك فى نفسك وتندمك إنك حبيتها

صعدت أريج لشقتها وقبل أن تدق جرس الباب فتحت أمها تنفث نيران الغضب : انا مش قيلالك الزفته شوشو دى متكلميهتش

أريج : ياماما دى صاحبتى وقابلتنا عالباب إيه اطردها ميصحش برضه اومال فين الحاج

أم أريج : فى الشغل يامسطوله أنا قولتلك كده عشان تطلعى البت الرزله دى بشوفها دمى بيتحرق ومحبكيش تعرفيها

أريج : ربنا يسهل ياماما+

+((((((((((**********))))))))))

تسافر بنا الكلمات عبر موجات البحر الهائج
لتحملنا معها تحت سماء ملبده بسحب
الذكريات لتصل إلى تلك السيده العجوز
التى تجلس على مقعدها الخشبى فى
حديقه قصرها الكبير تشاهد تتأمل زهرات
الربيع المتفتحه التى امتلأت بها حديقتها

شرد عقلها بذكريات شبابها ذكريات حبها
الذى لم يهدأ أبدا حتى برحيل محبوبها

فقد كانت فريده إبنه أرقى عائلات إسطنبول
كان جمالها الهادئ الذى يبعث الطمأنينه فى
قلب كل من يراها أول ما لفت انتباه زيد
الشرقاوى لها ذاك الشاب المصرى الذى
تمتاز ملامحه بسحر خاص ممتزجا بجاذبيه

الرجل الشرقى اثارتها منذ أن رأته كان اعجابا
متبادلا من أول وهله سرعان ما أصبح هذا
الإعجاب حبا ثم صار عشقا جعلهما لا
يستطيعا العيش بعيدين

كان زيد ابن أغنى عائلات القطر المصرى آن
ذاك ولكنه كان وحيدا منذ صغره فعائلته
جذورها صعيدى قضى عليها الثأر ولطالما
تمنى تكوين أسره تحتويه وتهتم لأمره بعيدا
عن سفك الدماء وعادات الجاهليه وقد
تحققت امانيه بها فقد كانت له كل ما
يحتاجه كانت الحبيبه والزوجه والصديقه
تعلم اللغه التركيه وأصبح يتحدثها بطلاقه
وقام بتعليمها اللغه العربيه ولكنها لم تتقنها
جيدا فلغتها الاصليه تظهر كثيرا حينما
تتحدث العربيه ومع ذلك أصرت التحدث بها
باستمرار كى تتقنها

سافر معها إسطنبول وافتتح فرعا لشركته المصريه هناك وبذكائه ومساعدتها أثبت وجوده فى السوق التركى وأصبح مقر أعماله تركيا ولكنه لم يهمل شركته المصريه إطلاقا بل كان يتابعها دائما تحت اداره رجال يثق بهم ولا يسافر الى مصر إلا إذا كان مضطرا فهو لا يقوى على بعدها كثيرا

لاحظت فريده حنينه الدائم لوطنه فاشارت عليه بالسفر كل اجازه لمصر وان تكون معه فرح كثيرا بفكرتها وكان نتيجه ذلك توسعت اعماله فى مصر بشكل ملحوظ وتحسنت لغتها المصريه كثيرا رزقهم الله بطفلين ابراهيم وشوكت ورغم انهم اخوه إلا أن هناك إختلاف جذرى بينهما

إبراهيم كان ذو شخصيه قويه متزنه كان ونعم الإبن والأخ بارا بوالديه حانيا على اخاه

مهتما بعمله على عكس شوكت كان مدللا
كثيرا لايعتمد عليه دائم الشغب

تزوج إبراهيم بفتاه مصريه من أسره
متوسطه وانجبت منه طفله اسماها ريناد
كانت الحياه هنيئه للجميع حتى ظهرت
شهيره فتاه لعوب طامعه بأموال تلك
العائله الثريه التفت كالافعى حول شوكت
واستغلت ضعف شخصيته لتتحكم به
واستمرت فى خداعه حتى تزوجها ضد رغبه
عائلته ومنذ أن دخلت العائله وتوالت عليهم
الصدمات مات الأب(زيد) إثر حادث أليم
وكانت معه زوجه إبنه إبراهيم وانهارت فريده
من هول المأساه

مر الوقت وبدأت شهيره تضايق ريناد
بإستمرار وحينما قام إبراهيم بالسفر إلى
مصر لزياره جد وجده ريناد لاحظت الجده

حزن الفتاه وتقربت إليها كأم فأخبرتها
بمضايقه شهيره لها وتهديدها لها بالضرب إذا
أخبرت أحدا فقررت الجده الاحتفاظ بها
ووافق إبراهيم على مضض فهو مشغول
بالاهتمام بالاعمال وأمه فى حاله نفسيه
سيئه منذ وفات والده فلا يوجد من يهتم بها

بعد مضى عده سنوات تعرف إبراهيم إلى
فتاه لبنانيه أحبها وتزوجها ولكن شهيره
كانت تضايقها فهى تريد أن تصبح سيده
هذه العائله بلا منازع

أما شوكت فكان مجرد واجهه لا أكثر تسوقه
زوجته لفعل ما تريد وقد انجبت منه فتاه
اسمتها صافى

أرسل إبراهيم فى طلب ابنته ريناد وقد كانت
زوجه أبيها أُما حقيقيه لها وبعد عده أشهر
رزقت بصبى أسموه زيد على إسم جده مما

أسعد الجده فريده كثيرا فأحبته بشده وأصبحت لا تفارقه إلا حينما تأخذه أمه لتطعمه

لم يكن زيد أتم العام حتى توفت أمه فى حادث أليم فقرر إبراهيم ألا يُدخل نساء أخرى إلى حياته وسيكتفى بتربيه أبنائه

وجد زيد فى خالته جيهان الأم التى تعوضه فقد كانت متزوجه من رجل أعمال خليجى وأنجبت ابنها الوحيد فهد فأرضعت زيد معه وتربى سويا

كان إبراهيم دائم الانشغال فترك زيد وريناد لجدتهما وجيهان يقومان بتربيته وما ساعده أكثر وجود فهد فهو تقريبا فى نفس عمر زيد كما أن والد فهد إشترك معه فى بعض المشاريع التى أثمرت بالنجاح وأقام فى تركيا

هو وزوجته وابنه وكانو دائما يعتبرون ريناد ابنه لهم

وصلت ريناد لسن الشباب وعادت إلى مصر لكى تراعى جدها وجدتها فهما وحيدين بعد وفاه والدتها

أحبت ريناد ضابط فى الجيش إسمه عمر وأرسلت لأباها الذى جمع كل المعلومات عنه وعلم أنه أصلح رجل قد يحافظ على ابنته وليس طامعا فى شئ

سافرت العائله جميعا ماعدا شوكت وزوجته وابنتهما فشهيره تكره ريناد ودائما تحاول أن تملأ قلب زيد بالكره تجاهها ظنا منها أنها ستتخلص منها وتزوجه ابنتها وتستولى على كل شئ ولكن فريده وجيهان استطاعتا أن يزرعا المحبه بين الأخ وأخته

أُقيمت الأفراح وتعالت الزغاريد وتزوجت ريناد عمر وأصر إبراهيم أن يكون شهر العسل فى تركيا لكى يتعرف عمر أكثر على عائله ريناد فهو أصبح فردا منها

وبالفعل سافر الجميع إلى تركيا مره أخرى وبعد انتهاء شهر العسل عادت ريناد مع زوجها لمصر+

توالت الأيام والأعوام وأصبحت امبراطويه الشرقاوى تكتسح مصر وتركيا وقد تخرج زيد من اداره الأعمال وأصبح الرجل الأول فى مجموعه شركات الشرقاوى بعد والده وكان حقا ونعم الخلف الصالح فرغم وسامته الطاغيه وجذبيته الساحره فقد كان هادئ الطباع متواضع التفت حوله الفتيات بكثره لكنه دائما كان يصدهن

قررت شهيره أن تلقى بصافى فى طريقه لكى
يرتبط بها وتستولى على أمواله ولكنه كان
دائم الرفض لها بصوره مباشره وغير مباشره
فهو يراها فتاه طائشه لاتصلح لشئ
مستغله كأمها ويرى عمه بلا شخصيه تقوده
امرأته إلى ما تريده

أما فهد فقد حقق حلمه وأصبح طيارا وآثر
قلب النساء بخفه دمه وسحر ابتسامته وقوه
شخصيته بجانب وسامته الآخاذه فقد جمع
بين وسامه وشياكه أهل الشام وشهامه
وكرم أهل الخليج كان اجتماعيا جدا
ومشهورا جدا بين زملائه ورغم خفه دمه مع
النساء إلا انه لم يحاول إطلاقا أن يتجاوز مع
إحداهن مستغلا تقربها له كما انه كان
يرفض الزواج إلا لمن يختارها قلبه ولكن أمه
كانت تصر على زواجه ودائما تقيم حفلات

وتدعو كبار العائلات لكى يختار من بينهم زوجه وكان دائم التهرب منها إما ألا يحضر أو يخرب الحفل وينتهى الأمر بمشاجره معها

عاد زيد إلى المنزل بعد عناء يوم طويل فى العمل وفض خلافات عمه مع العمال والموظفين فهو يتعالى عليهم ويعاملهم كخدم

زيد : فين آنا فريده

الخادم : لسه طالعه اوضتها حالا

هم زيد بالصعود لجدته ولكن قاطعه رنين هاتفه

زيد : يا مساء الخيرات

فهد : الحقنى

زيد بسخريه : إيه بتغرق

فهد : أكتر أمى الغاليه عامله حفله

زيد : هههههههه تانى والله صعبانه عليا ماتريحها وتوافق

فهد : لا والله طب ماتريحها وتوافق انت

زيد : ميصحش انت أولى

فهد : البس زى الشاطر وتعالى أنا مش هدبس لوحدى

زيد : متقلقش جاى خالتى حبيبتى مبتنسانيش

فهد : هههههه والله إن جيت للحق بتصعب عليا بس مش مقتنعه برأيى

زفر زيد بضيق : طب اقفل لأن عمى العزيز جه

فهد : ربنا معاك دا الحفله أرحم يلا سلام

زيد : سلام

شوكت : ازيك يا زيد لقيتك مبتسألش عليا قولت اسأل أنا

زيد : وأنا أقدر برضه ياعمى دا انت فى بالى على طول ازى صافى وطنط

سمعت فريده صوت زيد فنزلت إليه لتجد شوكت معه

فريده بضيق : ازيك ياشوكت هيا الخانوم ادتك افراج ولا انت مزوغ منها

شوكت : ياماما انتى فاهمه شهيره غلط دى حتى بتحبك موت

تمتمت فريده بخفوت : موت لما يخدها ويريحنا منها

خرج ابراهيم من غرفه المكتب : شوكت خير فى حاجه

شوكت : جرى ايه ياجماعه هو انتو مش المفروض عيلتى ولما احب اشوفكم اجى فى أى وقت

إبراهيم : طبعا

شوكت : اومال ليه كلكم محسسنى إنى غير مرغوب فيه

إبراهيم : مفيش الكلام ده البيت دا بيتنا كلنا اومال فين صافى وشهيره

شوكت : صافى سافرت مع أصحابها تعمل شوبنج فى باريس وشهيره بتحضر لبارتى هتعمله بكره بمناسبه عيد ميلاد كوكى

فريده بغيظ : صبرنى يارب

شوكت : مالك ياماما

فريده : أنا برفكت

زيد بمرح : واو عرفتيها منين دى آنا

إبراهيم : من فهد طبعا هو حد ملخبط اللغه فى البيت دا غيره

زيد : هههههه آه صحيح بالمناسبه ماما جيهان عامله حفله الليله وعزمانى

فريده : أنا هاجى معاك

زيد : اللّه اكبر تبقى كملت

فريده : إيه مش عاوزنى اجى

زيد : لا بس شامم ريحه مؤامره

فريده : ولد

زيد : افندم

فريده بحزم : أدب

زيد : أدب أدب كل اللى يجى منك عسل يا أجمل آنا فى الدنيا

فريده : انت بكاش كبيييير

زيد : الله يعنى متغزلش فيكى

فريده : عيب ولد

زيد : حاضر

شوكت : ها هتيجو الحفله بكره

فريده : بتاعه كوكى

شوكت : أيوه مالها ولا حفلات جيهان خانوم ابدى من حفلاتى

فريده : إحنا مابنحضرش حفلات كلاب

شوكت : كوكى مش أى كلب دا فى مقام ابننا ولازم تحضروا عشان نفسيته متتعبش ويحس إنه منبوذ وسطنا ولازم تجيبولو هدايا مناسبه

فريده : تمام ولد هنيجى بكره إن شاء الله

مال زيد إليها قليلا وهمس لها : انتى هتروحى صحيح

فريده : إيفيت ولد وهجيب هدايا تناسب واحد كوكى

زيد : هههه لأ إن كان كده دا أنا أول واحد هيحضر

بدأ الحفل ووصل زيد وفريده ورحبت بهم جيهان وطلبت من زيد أن يُخرج فهد من غرفته فهو يرفض الحضور

طرق زيد باب غرفه فهد ودلف للداخل
واقنعه بالحضور حتى لا تنزعج والدته
وحينما خرجا اصطحبته ليتعرف على
إحداهن فأمسك بيد زيد وجذبه معه

بعد التعارف مدحت كثيرا جيهان فى تلك
الفتاه المدعوه لانا التى تنوى أن تكون
العروس المستقبليه لفهد واخبرتهم انها
مثقفه وذو أصل عريق وتفهم اللغه
المصريه جيدا لأن فهد عاشق لمصر وتراثها
وأهلها فمعظم أصدقائه مصريين ويتقن
لغتهم أكثر منهم

لانا بخلاعه: بس انتو اساميكن غريبه كتيير

فهد بضيق : دا على أساس إن اسمك انتى
عادى

لانا : شو به اسمى

فهد : لا محصل رنا ولا لميا ولا مفهومله قافيه

لانا : اسمى كتيير حلو وعالموضه بس اساميكن كتيير قويه فهد

فهد : اصلنا عيله بتحب الأساطير (وتمتم بخفوت)وربنا لأطيرك من هنا

لانا : أساطير متل شو

فهد : الزينى بركات وأبو زيد الهلالى

لانا : ومين هادول

فهد بسخريه : لآ دول كانو بوابين عندنا متغليش بالك انتى

مال اليه زيد هامسا : هيا مش ماما جيهان قالت انها مثقفه وتعرف مصرى وبتقرا و

قاطعه فهد بهمس غاضب : حيلك حيلك وانت صدقت هيا لو كده كانت جت الحفله بقميص نوم

زيد : دا فستان سواريه بس قصير وعريان شويه

فهد : مبعترفش أنا بالعته ده دا فى نظرى مايوه كارف على قميص نوم

زيد : هههه طب بس عشان هيا مركزه أوى معانا

فهد : ما تركز دا أنا عاوز تريكزها كله معايا

زيد : واااو إيه خطتهم المره دى نجحت ووقعت

فهد : اقع فى دى يا ابنى دى ماتنفعش زوجه من أصله

زيد : اومال تنفع إيه

فهد : دى تسحبها على اوضه النوم من سكات

زيد بحرج : يخربيت عقلك طب بس لتسمعنا

فهد : عادى دى لو عندها ريحه الدم ماكنتش خرجت من بيتهم بالشكل ده

زيد : هيا حره

فهد : لا دى منحله ومش لاقيه راجل يلمها

زيد : طب ماتتجوزها وتلمها انت

فهد : يا ابنى ماتنفعش اللى زى دى مبتتلمش دى تعشق البعزقه

اقتربت جيهان منهما وهمست : حبيبى شوفت ذوقى اديشه حلو

فهد : آه ياماما شوفت دا انا على ايدك بشوف العجب

جيهان : شو مو عجبتك فكرتها عجبتك لما لقيتك عن تبتسم وتهمس لزيد

فهد : ماما انتى جبتيها منين دى

جيهان : اتعرفنا بالنادى

فهد : نادى إيه دى ولا اللى شاقطاها من كباريه

فهد : شو هالحكى ما بيصير هيك عيب فهد

فهد : طب أنا راضى ذمتك دى ترضى تبقى مرات ابنك وام احفادك بلاش دى تنفع زوجه وام من اصله

جيهان : وشو بها رقيقه وشيك

فهد : وتافهه ودلوعه وساعه الجد هتخلع وتسيبنى اتحرق أنا

جيهان : حبيبى أنا بدى اطمن عليك

فهد : ليه هو انا بنت ماما روحى باين بابا بيدور عليكى

جيهان : انا تعبت منك وما راح حاول تانى

فهد : يكون أحسن

زيد : اهدى ميصحش كده دى مامتك برضو

فهد : اخلع من نفوخى لأقولها انك انت اللى معجب بالعروسه وأدبسك فيها

زيد : لأ وعلى إيه الطيب أحسن متنساش بقى سفرنا بعد بكره عشان عيد ميلاد إبن رينا

ابتسم فهد بحماس : ودى حاجه تتنسى دا أنا جايبله هدايا من إسبوع فات وجايب لإخواته كمان عشان محدش يزعل

زيد : طب ما إنت تنفع بابا حلو أهوه انادى لماما بقى ونعلق الفرح والعروسه أهى موجوده

فهد بغيظ : اسمها هنعلق الزينه يازيد متكرهنيش فى العربى أبوس ايدك دا آنا فريده بقت تعرف عنك

زيد : آه البركه فيك وفمصطلحاتك الغريبه

فهد : أهو دا اللى عندى

فريده : ها عملتى إيه

جيهان : مافى فايده بنوب

فريده : يعنى باظت الحكايه

جيهان : أى وطبعا ماقدرنا على فهد يبقى ما راح نقدر على زيد أنا قِلت يمكن يوافق وساعتها زيد يوافق لكن هادول اتنين راح يجننونى

فريده : الاولاد دول متعبين بس أكيد كل واحد فى باله حاجه معينه اما يلاقيها راح يوافق اكيد

جيهان : معك حق وأنا قررت إنى ماراح حاول تانى أنا مليت هالقصه يصطفيو لحالهن بلكى بيلين عقلاتهن لما بنبعد+

+(((((((((********)))))))))

استيقظ الصباح فى بلد الأمان لتستيقظ وداد تستعد ليوم جديد فهى تحضر اليوم لعزيمه

عروس ابنها وعائلتها فارسلت أريج للتسوق فغابت عده ساعات

دب القلق طيات قلب وداد فلجأت لحسين ليبحث عنها وقبل أن يخرج طرقت أريج الباب

أريج : إيه دا حسين بتعمل إيه هنا بدرى كدا

حسين بغضب : بدرى من عمرك إحنا بقينا الضهر كنتى فين

دفعته أريج من أمامها لتدخل : بتسوق أوعى كده دراعى اتخلع

تعالى صوت وداد الغاضب : تتخلع رقبتك يابعيده السوق فى الشارع اللى ورانا بقالك تلات ساعات بتهببى إيه

أريج : يووووه قابلت شوشو صاحبتى وقفنا نتكلم شويه وشربنا عصير قصب وجبتلك الطلبات وجيت إيه كفرت

اشتعل الغيظ فى قلب وداد وهتفت صارخه فيها : آه كفرتى وحل حرقك كمان أنا مش قايلاك ستين مره البت دى تبعدى عنها

أريج بسماجه : عادى ياماما خليهم واحد وستين

لمع الغضب فى عيون وداد فاختبأت أريج خلف حسين

حاول حسين ان يهدأ وداد : معلش ياطنط المهم انها بخير

وداد : أوعى ياحسين أوعى خلينى ازعف بشعرها حيطان الشقه

اطلت أريج من خلف حسين بضحك :

ويهون عليكى شعرى الرقيق ياماما

وداد : اااااه هتشل تعالى هنا أوعى ياحسين

أريج : أوعى توعى ياحسين شكل الحاله جت وهتمرمط

أدار حسين رأسه لهامحدثا إياها بغضب :

عيب يا أريج تقولى كده دى مامتك

أريج : يعنى إيه مامتى تضربنى واقف ساكته

وداد : اطلعى ياجبانه

أطلت أريج برأسها من خلف حسين : مش طالعه وأنا مش جبانه أنا بس عامله حساب سنك افرضى طلعت وقفت قصادك وانتى منفعله كده واتجلطتى هنجرى

عالمستشفى وأنا راجعه مهدوده مفياش دماغ للجرى

وداد بذهول : إيه بتقول إيه دى سامع سامع آه آه يانفوخى اللى هينفجر

أريج : متخافيش النافوخ ماده غير قابله للانفجار إلا لو ربطناه بديناميت

التفت لها حسين بتحذير : اتلمى بقى بدل ماتختم بغم فعلا

أريج بهدوء : خلاص ياماما حقك عليا

جلست تلهث من الإرهاق : يابنتى أنا خايفه عليكى الدنيا مبقتش امان

مالت أريج بهمس لحسين : شوفت اتحولت من الساحره الشريره للمغلوب على أمرها فى ثانيه

حسين بنفس درجه الهمس : بطلى لماضه بقى وشوفى طلباتها إيه

بعد ان اطمأنت أريج أنها لن تعاقب خرجت من خلف حسين لتحتضن امها بحب : طب شوفى ياست ماما الطلبات لو ناقصه حاجه عشان اجيبها

وداد بحزم : لأ نزول تانى لكى لأ

حسين : أنا هنزل ياطنط

وداد : ربنا يباركلك يا حسين يا ابنى اما أشوف الهانم جابت إيه الأول

تفحصت وداد المشتروات ثم أمسكت حبتا بطاطس وهتفت فى أريج : أنا مش قيلالك هاتى ملوخيه جايبه بطاطس ليه

أريج : يووووه ياماما ما كله طبيخ

وداد : طب كنتى هاتى سبانخ على الأقل
كنت هقول لخبطتى بينهم

أريج : مهو ملوخيه هدبس فى تقطيفها
وافصص توم وتقوليلى خرطيها وفيلم لكن
البطاطس قشر واقلب

وداد : تتقلبى فى الترعه يابعيده

أريج : واهون عليكى ياماما

وداد : لأ متهونيش

حسين : خلاص ياطنط مشيها بطاطس

وداد : امرى لله+

+(((((((**********)))))))

حل المساء وبزغت أضواء القصر الفاخر
وتعالت أصوات الموسيقى معلنه بدأ حفله
شهيره هانم

لم تكن شهيره أبدا تلك المرأه الحانيه التى تعطف على الحيوان إنها حتى لا تعطف على الإنسان هيا فقط تريد أن تبدو واحده من سيدات هذا المجتمع المخملى الذى دخلته من خلال زواجها بشوكت

امتلأ صالون القصر بسيدات المجتمع الراقى مصطحبين جراءهن بينما حضرت فريده مع زيد ومعها هديه مغلفه بشكل أنيق وملفته للنظر

زيد : أموت وأعرف فى إيه فى العلبه دى

فريده : مفاجأه

زيد : ربنا يستر

فريده : هيا مش حفله عيد ميلاد كلب

زيد : آه

فريده : خلااص جبتله هديه كلابى هتعجبه أوى

زيد : هههههه لأ بقى أنا كده لازم أحضر فتح الهدايا

صافى بدلال : هاى آنا

تعجب زيد من حضورها فتسائل بضيق قائلا : إيه دا هو انتى مش كنتى مسافره

صافى : أهه بس رجعت مخصوص النهارده لما عرفت إنك هتحضر حفله كوكى

زيد : استغفر الله العظيم

صافى : بتقول حاجه زيد

زيد : بستغفر استغفرى انتى كمان يمكن ربنا يهديلك حالك المعووج أنا رايح أشوف كوكى

صافى بضيق : شايفه آنا بيعاملنى ازاى

فريده : أنا اللى شيفاه إن القمأش بتاع
فستانك خلص قبل ما الفستان يكمل

صافى : دى الموضه آنا

فريده : والله طيب+

رائع أصبحت بقايا الأقمشة تمدين ورُقى إذن
فلن أكلف نفسى عناء الشراء مره اخرى
فسأرتدى ملابس أطفالى+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثانيه

مر الوقت بطيئا مملا ولا تنفك صافى تلقى
بتلميحاتها لزيد حتى تصل لقلبه لكن دون

جدوى ففكرت أن تقيم حفله على شرفه
بعد يومين وافق كى يتخلص من إلحاحها
كل هذا بينما تشتعل حرب النظرات الناريه
بين شهيره وفريده

وأخيرا موعد فتح الهدايا كانت شهيره
متحمسه جدا لهذا وكانت الهدايا رائعه
اطواق ألماسيه وميداليات وحلى مختلفه
لكوكى تابعت فتح الهدايا وصولا لهديه
فريده التى صدمت الجميع فقد كانت عظام
حقيقه لا تزال معلقه بها فتات اللحم التى
بمجرد ان فتحت انتشرت رائحتها وتضايق
الجميع بينما هجم عليها الجراء بلهفه
وكأنهم محرومين

لم يستطع زيد كبت ضحكته واشتعل
الغيظ فى نفس شهيره ولكنها لم تستطع أن

توبخ فريده وقررت أن تخطط لايذائها فيما بعد

بعد انتهاء الحفل عاد زيد مع جدته للقصر وفى الطريق أخبرها أنه سيسافر القاهره مع فهد من أجل ريناد لأن عيد ميلاد ابنها بعد يومين ونظرا لضعف صحه فريده فلن تقوى على السفر ولم يخبر صافى حتى لا ترافقه+

+(((((((((********)))))))))

حسناء : ياماما ياست الكل اسمعينى بس

أم حسناء : لأ مفيش رحلات وراكى مذاكره

حسناء : وأنا من امتى قصرت فى مذاكرتى

أم حسناء : برضه مفيش رحلات أنا ببقى مرعوبه لما بتتأخرى فى درس أقوم اسفرك بعيد لوحدك

حسناء : لوحدى ازاى اصحابى كلهم معايا
والمدرسين وراحين فى وسط ناس مش
صحرا ياماما عشان خاطرى

أم حسناء : ريحى دماغك مش موافقه

والد حسناء : فى إيه بتزعقو ليه

أم حسناء : تعالى اتفرج على بنتك العاقله
عاوزه تروح رحله والامتحانات قربت

حسناء : قربت فين لسه أربعة شهور

والد حسناء : رحله إيه دى

حسناء : يابابا المدرسه عامله رحله لمده
تلات أيام لسنه تالته بس فرصه مش هقدر
اعوضها أبدا دى آخر سنه مش عارفه لو
هشوف اصحابى تانى ولا لأ

والد حسناء : ومذاكرتك

حسناء : أنا عمرى قصرت رقبتك فى درجاتى

والد حسناء : الصراحه لأ

حسناء : خلاص هروح ولما أرجع هعوض التلات أيام دول واهى فرصه أخرج من ضغط الدروس والمذاكره أجدد نشاطى ومخى يرتاح شويه أرجع رايقه وفايقه للمذاكره

والد حسناء : نظريه برضه

تعالت ابتسامه الأمل على وجه حسناء : يعنى موافق

والد حسناء : أيوه شوفى المصاريف كام وعاوزه مصروف اد إيه وجهزى حاجتك

احتضنته بشده : ياحبيبى يابابا ياقلبى يابابا

أم حسناء : انت موافقها عالجنان ده

والد حسناء : ياستى خليها تعيشلها يومين دى عمرها ما طلعت رحله

أم حسناء : يعنى أنا اللى طلعت وحشه وعدوتها دلوقتى

حسناء : لا ياست الكل دا انتى الخير كله مش عاوزاكى تزعلى ليتقلب بينا الأتوبيس فى السكه

أم حسناء : بعد الشر متخوفنيش عليكى

حسناء : تبقى رضيتى عنى حبيبتى انتى ياماما

أم حسناء : بكاشه بكش ربنا يسعدك يابنتى

انتظرت أريج فى شرفه غرفتها لحين عوده حسين وبمجرد أن رأته أسرعت تستقبله أمام باب الشقه

أريج : حسين حمدلله عالسلامه

حسين : استر يارب خير يا أريج هببتى إيه المره دى

أريج : اخص عليك بقى مقابله تقابلنى بيها

حسين : مهو إنتى مبتستنينيش إلا وانتى عاوزه حاجه وغالبا بتبقى كارثه ها خيييير

أريج : انت وحش ومخصماك ومش عاوزه منك حاجه

حسين : يكون أحسن برضه

أريج : إيه دا انت ماصدقت

حسين : اعملك إيه راجع من التعب مش شايف ها عاوزه إيه

أريج : طب تعالى اعشيك واحطلك ميه وأقولك

حسين : تحطيلى ميه إنتى فكرانى كلب مربياه

أريج : لا فشرت كلب دا إيه قطع لسان اللى يقول عليك كده ثم انى مبربيش كلاب أساسا أنا بخاف منهم ممكن اربى كتاكيت مع ماما

حسين : على كده أنا بقى كتكوت

أريج : لا كتكوت إيه انت كبرت ممكن ديك لان الفرخه مؤنثه وانت مذكر

حسين : اااه يانا يااللى هتشل قريب أريج
امشى من هنا الساعه دى خلى ليلتك
تعدى على خير

أريج : ايه الرخامه دى طب مش عاوزه حاجه
أنا أروح اقولهم على طول إيه هياكلونى يعنى

حسين : تقوليلهم إيه

لاحظت وداد أن باب شقتها مفتوح على
مصراعيه ذهبت لتغلقه فسمعت أريج
وحسين يتحدثان

أريج : فى رحله طالعه وهموت واروحها

وداد : إيه إيه إيه رحله إيه وانتى فى ثانويه
عامه ومستواكى التعليمى يفضح عاوزه
رحله تترحلى على جهنم يابعيده

أريج : شوفت ياحسين أهو عشان كده كنت
عاوزه أقولك الأول

وداد : قلك القِل وتعب السر

أريج : بطلى تدعى هتقلب بغم وانتى اللى هتعددى فى الآخر

وداد : اولع فيها دى ولا أعمل إيه

أريج : ياماما وليه دا كله هروح افك من ضغط الدروس والمذاكره

وداد : وحيات امك دروس إيه اللى بتروحيها وتيجى ما بينوبكيش منها إلا المشوره ودفع الفلوس ومذاكره إيه اللى بتذاكريها فى التليفزيون مش كده

أريج : ماله التليفزيون ادينا بنتعلم منه ثقافات تانيه

وداد : قوينى يارب عليها مفيش رحلات يا أريج

أريج : واهون عليكى تكسرى بخاطرى وبفرحتى وسط زمايلى

وداد : افرحى بالنتيجه الأول

أريج : والنبى ياماما دى آخر سنه ومش هشوف زمايلى تانى خلينى انبسطلى يومين

وصل والد أريج(على) من الخارج فوجدهم مجتمعين عالسلم

على : فى إيه مالكم واقفين كده ليه إزيك ياحسين

حسين : فى نعمه والحمد لله

على : ربنا يديم نعمته عليك يا ابنى

أريج : وأنا مليش دعوه حلوه أنا كمان

على : ربنا يهيدكى ويصلح عقلك الخربان يابنتى

أريج : كده يابابا

وداد : بطلى لماضه وروحى اطفى البوتاجاز

أريج : حاضر

على : فى إيه

وداد بغيظ : عاوزه تطلع رحله

حسين : أنا بقول تروح وفرصه تغير جو وتبعد عن شوشو دى ويمكن ترجع أعقل

وداد : موافقاك فى دا كله لكن انها ترجع أعقل مظنش

على : خلاص حسين يسأل عن الرحله دى راحه فين وبكام ومدتها ومين رايح معاها ونشوف

حسين : حاضر ياعمى

حبيبه : تصبحى على خير ياتيته

الجده : وانتى من أهله صحيح ياحبيبه إنتى فى المدرسه عندك عاملين حفله

حبيبه : حفله لأ ياتيته

الجده : حفله أنا قولت حفله قصدى رحله يابنتى

حبيبه : آه رحله مين اللى قالك

الجده : ملكيش دعوه انتى مقولتليش ليه اشتركلك

حبيبه : عشان مش هشترك ياتيته

الجده : ليه بقى منتش زى اصحابك لا اشتركى روحى يابنتى فرفشيلك يومين من نفسك ولو عالفلوس اطمنى ربنا كريم كان

فى زبونه غنيه عملتلها فستان وعجبها
وكانت حاسبتنى عليه أضعاف تمنه

حبيبه : لا يا تيته أنا مش هضيع تعبك
عشان ادلع انا

الجده : اخص عليكى وانا اما مكنتش ادلعك
هدلع مين

حبيبه : ياتيته الرحله تلات أيام مقدرش
اسيبك لوحدك دا كله افرضى تعبتى

الجده : سببيها على الله جيرانى حواليا وطول
الوقت بيطلو عليا لو تعبت هيساعدونى

حبيبه : وانا مش هبقى مطمنه

الجده : طب وان قولتلك عشان خطرى

حبيبه : خطرك غالى أوى أوى ياتيته بس انا

الجده : مبسش خلصنا وانا طول الوقت بقول حفيدتى الغاليه حته منى طلعت حمل شايله همه

حبيبه : انتى حمل ابدا وربنا بالعكس انا اللى تقيله عليكى

الجده : اخص عليكى تقوليلى كده هو انا غريبه مش دمك ولحمك

حبيبه : عارفه بس البنى آدم إحساس برضه

الجده : خلاص حسى بيا واعرفى انى عاوزه افرحك وافرح

حبيبه : والرحله اللى هتفرحك يعنى

الجده : اومااال هشوفك زيك زى اصحابك ومحسش انى قصرت فى حاجه واعتبريها هديه عيد ميلادك

حبيبه : عمرك ما قصرتى بالعكس وبعدين
انا مبعملش اعياد ميلاد بس عشان خاطرك
ياتيته خلاص اللى تشوفيه هشترك

الجده : أهو كده حفيدتى الحلوه تسمع كلامى

(لم تخبرها الجده الحقيقه فقد اتت حسناء
بصحبتها أريج إليها دون علم حبيبه واخبراها
وحينما لاحظ حزن الجده علما أنها لا
تستطيع الإشتراك فطلبا منها أن يتقاسما
ثمن الإشتراك كهديه لحبيبه بمناسبه عيد
ميلادها لكن دون اخبارها حتى لا تظن انهما
تتصدقان عليها وافقت الجده بعد إلحاح
شديد منهما على أن يظل السر دفين لا
يعلم به أحد)

سأل حسين عن الرحله وأبلغ عمه ووافق
فطلبت أريج من حسين مبلغ مالى لإشتراك
حبيبه دون إخبار أحد فشعر بسعاده لفعلها
الخير وقرر أن يدفع هو الإشتراك كاملا حتى
يشجعها دائما على الخير وأخبر حسناء
بذلك واشتركت الفتيات بالرحله

تجهز الجميع للرحله بشغف

ودعت حبيبه جدتها وحسناء قبلت يد والدها
واحتضنت والدتها أما أريج فتسللت قبل أن
توقظ والديها لأن أمها ستأخذ وقتا فى
تحذيرها من الأغراب واحتضانها وتوديعها
بحراره كأنها ذاهبه للحرب فخرجت لتجد
حسين منتظرا أمام الباب

حسين بابتسامه : صباح الخير

أريج بفرح : صباح الفل عليك انت خارج ليه دلوقتى دا حتى النهارده أجازه

حسين : أنا مش خارج بس مينفعش تسافرى من غير ما أشوفك

أريج : انت صاحى بدرى عشان تستنانى

حسين : طبعا

توردت وجنتيها وأنزلت نظرها خجلا

حسين : أريج

أريج : نعم

مد حسين يده لها بالهاتف : خدى ده

أريج بإستغراب : دا موبايلك

حسين : إيه دا وعرفتيه لوحدك

أريج : بطل تريقه أعمل بيه إيه

حسين : تخليه معاكى وكل يوم تتصلى بيا تطمنينى عليكى وتحكيلى بالتفصيل الممل أحداث يومك لحد ما ترجعى بالسلامه تبقى تردهولى

أريج : حاضر

حسين بتحذير : أوعى تستهبلى وتنسى أحسن وربنا تلاقينى فوق دماغك

أريج : بجد ياحسين هتجيلى بس عشان تطمن عليا

حسين : أيوه طبعا ولو تحبى اطنش الكليه اليومين دول واجى معاكى

أريج : ياريت ولا أقولك بلاش عشان دراستك وكمان العيال هيتريقو عليا ويقولو مش عارفه تيجى من غير داده

حسين : نعم ﷺداداه طب قولى حارس تبقى مبلوعه

أريج : إيه دا انت زعلت والله مش قصدى

حسين : لآ ازعل ازاى أنا هطق بس ياشيخه فصلتينى أنا داخل أنام

وصلت الرحله للمكان المطلوب

يا إلهى ماهذا المكان رمال ذهبيه وأمواج بحر تحتضن شاطئها وسماء صافيه كقلوب تلك الفتيات تهللت وجوه الجميع حينما دخلو الفندق فقد كان من أرقى فنادق المنطقه يقدم كل عام لمدرسه ما استضافه لرحله بمبلغ رمزى وقد وقع الإختيار هذا العام على هذه المدرسه

تعالى صياح الطلبه من فرحتهم بالمكان
ولكن هذا الصياح اختفى بنظره غاضبه من
المشرفين وتحذير بالالتزام لانه مكان راقى

توزعت الغرف على الطلبه والمدرسين
وكانت الفتيات الثلاثه بغرفه واحده

كان طريق الرحله طويلا فاستغرق معظم
اليوم وبعدما وصلوا بساعات قليله حل
المساء فنزلو لزملائهم

حينما علم حازم أن هناك كازينو بالفندق قرر
الذهاب مصطحبا معه إحدى زميلاته وحينما
علمت بذلك حسناء غضبت بشده وقررت
الذهاب أيضا حاولت حبيبه واريج اقناعها
بالعدول عن قراراها ولكن هيهات

دلفت الفتيات للمكان بحذر ووقفن فى ركن
بعيد

رأته يرقص بطريقه منفره مع زميلتها الغيور (علياء) فهى تقربت منه فقط بسبب غيرتها من حسناء وحينما رأت حسناء من بعيد زادت تقرب منه بطريقه مستفزه حتى انتهت الرقصه

أريج : إيه الأرف ده

حسناء بغيظ : والله لأوريه

أريج : أنا قولت من الأول الواد دا هزوق مسمعتوش كلامى

حبيبه : سيبك منه دا ميستهلكيش

حسناء : هسيبنى بس بعد ما اربيه الأول

فرد زيد ذراعيه بفرحه : يااه من زمان ما انبسطتش كده

فهد : ربنا يقويك ياعمر دا العيال مخهم موديهم فى داهيه

زيد : قصدك ربنا يقويكى ياريناد عمر مشغول دايما وهيا اللى شايله مسؤليتهم

فهد : بس وربنا دمهم شربات أنا مش هستنى بعد كده عيد ميلادهم أنا كل ما أنزل مصر هروحلهم

زيد : ياريت والله أهو تعوضها غيابنا انت عارف نزولى بيبقى صعب شويه خصوصا إن بابا حط أغلب المسؤليه عليا وعمى زى مانت عارف

فهد : عارف وجوده زى عدمه

زيد : لا بقى دا عدمه أحسن على الأقل مش هيعملى مشاكل باستمرار مع العمال والموظفين

فهد : سيبك من سيرته خلى اليوم يكمل على خير

زيد : المهم انى مبسوط أوى ونفسى أرقص أغنى اتنطط

فهد : هههههههه الظاهر العيد ميلاد أثر عليك

زيد : الظاهر كده أقولك تعالى نروح الكازينو وهخلى الدى جاى يشغل اغنيتى المفضله

فهد : يلا

حبيبه : اعقلى ياحسناء هو انتى لو جبتيها من شعرها وعضتيه هترتاحى ما هينوبك الا فُرجه الناس عليكى وهتشمتيها أكتر وهو يصدق إنه له لازمه والبنات بتجرى وراه

أريج : انتى تستاهلى أحسن منه ألف مره
مش قادره أفهم بتحبى فيه إيه

حسناء : معرفش والصراحه أنا ببقى أوقات
كتيير مستغبيه نفسى بسببه لكن برضو
لازم انتقم

أريج : طب استنى شويه نفكر فى طريقه
تفرسيهم بيها من غير عض وشد شعر

حسناء : انتى خايفه عليهم

أريج : أنا خايفه عليكى انتى افرضى
ضربتيهم ودا صعب لانهم اتنين وانتى واحده
هنضطر ندّخل وتبقى خناقه والمشرف
يعاقبنا كلنا وتبقى رحله غم

حبيبه : صراحه معاها حق ايه دا دى اغنيتى

أريج : انتى بتغنى من ورانا

حبيبه : لا يابنتى اغنيتى المفضله دا أنا مابصدق الاقيها فى التليفزيون مبقدرش اتحكم فى نفسى بتجنن وارقص واتنطط بحس بسعاده كبيره لما بسمعها

أريج : مش متخيلاكى بصراحه

حبيبه : لأ تخيلى لأنى هرقص عليها حالا

حسناء : انتى اتجننتى

حبيبه : أيوه عيشو الحياه مبتديناش فرص كتيير للفرح افرحو بقى وووووه

أسرعت حبيبه لمنسق الأغانى وطلبت منه أن يرفع الصوت وبالفعل وابتدأت تتراقص و تنسجم مع الأغنية

زيد بإستغراب : إيه اللى على الصوت كده

لاحظ فهد حبيبه التى تقفز فرحا وترقص بمهاره على نغمات تركيه فأشار لزيد قائلا : بص هناك مين دى

زيد بتعجب : معرفش بس اللى اعرفه انها بترقص على نغمات الاغنيه بإحتراف

زيد : كنت فاكر ذوقك فريد من نوعه طلع فى كائنات تشبهك

زيد : بطل رخامه بس ازاى بتعرف ترقص كده اكيد البنت دى تركيه

فهد : حلو أروح أرقص معاها بقى

زيد : لأ خليك هنا

فهد : هههههه الظاهر السناره غمزت

زيد : مش عارف هاروح اشوف

فهد : تشوف ازاى

زيد : هرقص

فهد : هههههه طب استنى احزمك

هههههههه+

تراقصت حبيبه على نغمات الاغنيه
واندمجت كثيرا حتى انها حينما وجدت زيد
يرقص معها لم تبالى ورقصت معه بإنسجام

بينما كاد فهد أن ينفجر غيظا حينما وجدها
أمامه

لانا : مو معقول فهد

زفر فهد بضيق : انتى ؟!! انتى بتعملى إيه
هنا

لانا : شو هالطريقه هي زعلتنى كتيييير فهد

فهد : معلش يا لميا لانيا لمونه كان اسمك
ايه قولتيلى

لانا بضيق : لانا أنا اسمى ما بينتسى فهد

فهد بملل : تشرفنا

لانا : مارح تعزمنى على مشروب

فهد : مابشربش

لانا : رح أشرب معك أى شى

نظر فهد للساقى قائلا : هاتلها عرق سوس يابنى

لانا : شو هالعرق سوس هاد

فهد : دا عرق بيسوسه (وتمتم بخفوت) بقى كده ياماما لأ وتقولى مش هحاول تانى وأنا الاهبل صدقتها+

انتهت الرقصه وابتعدت حبيبه بدون سابق انذار ووقف زيد شاردا لثوانى كيف كانت بين

يديه فى لحظه وفى الأخرى تبخرت عاد إلى فهد وجده فى قمه الغضب

زيد : مالك

فهد بغيظ: منتش شايف

زيد : ايه دا مش دى بتاعه الحفله

فهد : اه أنا مرارتى اتفقعت من امى دى ناويه تموتنى مفروس

زيد : اهدى بس لان البنت مركزه معانا أوى

فهد : دى بارده

زيد : اهدى انت بس

أريج : واو يابيبه دا انتى طلعتى امكانيات وإحنا منعرفش

حبيبه : يلا خلينا ننبسط وهنا أجانب كلهم ومحدش يعرفنا

أريج : بس قوليلى مين المز اللى كان بيرقص معاكى دا ولا نجوم السيما

حبيبه: معرفوش ولا يهمنى أعرفه المهم انى مبسوطه

حسناء : لقيتها

حبيبه : هيا ايه دى

حسناء : هفرسه من غير ما ألمسه

حبيبه : ازاى

حسناء : هرقص عشره بلدى

أريج : هههههه وانتى بتعرفى ترقصى أصلا

حسناء : هتشوفى

حبيبه : استنى يامجنونه+

طلبت اغنيه شعبيه قديمه وابتدت ترقص
جمالها ورقصها لفت انتباه كل من بالقاعه
كان حازم سعيدا لأنه يعلم أنها تفعل ذلك
من غيرتها وهذا الأمر أرضى غروره+

التفت فهد بمجرد أن سمع الاغنيه وحينما
رأها اقترب منها كأنه مسلوب الإرداه ورقص
معها لم تنتبه له لأن عيناها على حازم التى
تبدلت ملامحه بعد أن رأى فهد يقف خلفها

كانت حسناء سعيده بنظراته الغاضبه ولكنها
أحست بدفئ ما يحيط بها فالتفتت اليه
لتصطدم بعيناه ووجدت نفسها تائهه حتى
أنها نسيت حازم تماما واندمجت جدا مع
فهد

كانت تشعر أنها تطير وأن الدنيا تقتصر فقط عليهما حتى جُن جنون حازم واختطفها من أمامه بالقوه

ذهب فهد خلفهما ليعنفه على فعلته ويعاقبه أنه اخذها منه بهذه الطريقه لكنه وجدها تعرفه وأدرك الأمر

نظر لها فهد معاتبا : خساره واحده زيك تهين نفسها عشان واحد زى ده ميسواش وسايبها عشان واحده متساويش كعب جزمتها

ثم تركهم وابتعد دون أن ينتظر رد

استشاطت غيظا تلك العلياء كذلك حازم اما حسناء فقد كانت فى منتهى السعاده ونظرت لحازم وعلياء بإشمئزاز ثم خرجت من المكان مع صديقتيها

أريج : والنبى المز دا عسل جابلك حقك منهم من غير ما حتى يمد ايده

حسناء : أنا فرحانه اوى اوى وهطير من السعاده عرفت افرسهم وكمان هو رفع راسى وكسرهم قدامى وعشان هو مش أى واحد دا واحد ماتحلمش علياء التافهه توصله ولا حتى أنا أحلم بواحد زى ده اتفرسو اكتر

ثم تنهدت بسعاده قائله : مش مصدقه ان واحد زيه يعجب بيا ويدافع عنى حاسه انه راجل بجد يقدر يحمينى مش حازم العيل اللى ميسواش والصراحه نزل من نظرى وقررت فعلا اسيبه+

صعدت الفتيات لغرفتهن والسعاده تملأ قلبهن

اتصلت أريج بحسين تطمأنه أنها بخير ولم تطيل الحديث معه من الإجهاد ونامت الفتيات لكن حسناء استيقظت بسبب رنين هاتفها المستمر لتجده حازم اجابت ووجدته يلح عليها بالنزول إليه مهددا إيها إن لم تنزل إليه سيصعد هو لغرفتها ويصطنع فضيجه لها

نزلت له وهيا عازمه على انهاء معرفتها به لكنه استدرجها لمكان بعيد بالقرب من الشاطئ وحاول اقناعها لكن دون جدوى فهجم عليها ليغتصبها

زيد : مالك قلبت ليه

فهد : مخنوق

زيد : ماكنت مبسوط من شويه

فهد : اصلى مبخت كل ما اتبسط تطلعلى حاجه تخنقنى

زيد : طب الأول كانت البنت بتاعه الحفله ودلوقتى إيه اللى مضايقك دا انت كنت مبسوط وانت بترقص أوى

فهد : اه بس طلعت هبله ومش عارفه قيمه نفسها وبترقص معايا عشان تغيظ واحد تافه سايبها وماشى مع واحده اتفه منه

زيد : معلش بقى نصيبك كده يلا نطلع بقى انا تعبت وعاوز انام

فهد : اطلع انت انا مخنوق هروح اشم شويه هوا عالشط

زيد : طيب تصبح على خير

فهد : وانت من أهله+

سار فهد على الشاطئ يتأمل موجات البحر ونجوم السماء التى يلمع انعكاسها على صفحه الماء حتى انتبه لصوت صُراخ فأسرع ليرى مالذى يحدث صدمه مرأها بهذا الشكل يقيدها بذراعيه ويلتهم جسدها بعنف أمسك به من الخلف ودفعه بعيدا عنها ليسقط أرضاً وقبل أن يقف مره أخرى إنهال عليه باللكمات حتى سالت دمائه

امسكت حسناء بيد فهد لتمنعه عن حازم : سيبه دا ميستهلش تودى نفسك فى داهيه عشانه

بمجرد أن إلتفت لها هرب حازم سريعا

إحتضن وجهها بكفيه وتسأل بلهفه : انتى كويسه

حسناء : الحمد لله

فهد بخوف : أنا لحقتك ولا اتأخرت

أنزلت يديه عن وجهها بخجل : الحمد لله ربنا ستر

زفر فهد بقوه : ازاى تسمحيله يتمادى معاكى بالشكل ده

حسناء بضيق : أنا لا سمحت ولا نيلت هو فضل يرن عليا وقالى لو منزلتش هيطلع يعملى فضايح نزلت وانا مقرره انهى كل شئ فضل يلف ويدور ويحور عليا رفضته بشده وكانت النتيجه زى ما انت شايف

فهد : انا مقدرش احاسبك بس ياريت تتأنى فى اختيارك المره الجايه

حسناء : اكيد طبعا دا درس عمرى ما هنساه

فهد : طيب ممكن تقلبى اعزمك على عصير اهو يهدى أعصابك شويه وبعدين هاوصلك اوضتك عشان اطمن انك فى أمان

امتلأت عيناها بالغضب وصاحت فيه : نعم ياخويا انت عشان ساعدتنى عاوز الأُجره اما صحيح صنف زباله كلكم زى بعض وأنا اللى افتكرتك بتساعدنى جدعنه اتارى الجدعنه ماتت لأ فوق أنا ميهمنيش من حد آه

فهد : اهدى يا انسه انتى فاهمه غلط انا مقصدتش أى حاجه وحشه

حسناء : لا وحشه ولا حلوه ولا انا عاوزه اتكلم معاك من أصله

تركته يقف مصدوما مما حدث وازداد ضيقه لأنها اخطأت فى فهمه أما حسناء فقد عادت

لغرفتها خائفه مما حدث ومرعوبه من الغد
وما قد يحدث به تعب عقلها من كثرت
التفكير بالأمر ماذا سيفعل حازم هل
سيفضحها بالكذب ويخبر الجميع أنها باعت
نفسها له بإسم الحب الوهمى لكى يرضى
غروره واكتشفت انها تائهه حازم ندل وغير
مؤتمن وقد يفعل أى شئ فهيا لا تثق به
كيف وصلت لهذا الحال كيف تركت شاب
مستهتر كحازم يتلاعب بها وقررت ألا تتعجل
فى مشاعرها تجاه أحد مره أخرى وأن تأخذ
فرصتها للنهايه حتى تتأكد من إحساسها
وإحساس الطرف الآخر وتتأكد أن العشق
بينهما متبادل دون أدنى مصلحه وقطعا لن
يكون هذا العشق لحازم فقد أغلقت صفحته
للأبد

هدأت قليلا وحاولت أن تنام وبمجرد أن أغمضت عينيها ارتسمت صورته أمامها فابتسمت

منذ أن رأته أول مره خطفت لمسته روحها وهذا ما اربكها وجعلها أكثر ضيقا لم يكن من المفترض أن تشعر به وهيا لازالت مع حازم لم تكن تعى أنها لم تحب حازم أبدا وأن فهد هو عشقها المنتظر لم تكن تدرك أن قلبها كان أذكى فى اختياره إختار الرجل الذى يحميها من غدر من آمنت له لكنها لازالت قلقه منه هل سيظل رجلا جيدا للنهايه أم سيتحول لندل آخر

كان قلبها وعقلها فى جدال بصوت هامس

♡ : بس شكله شهم وابن حلال

☆ : ابن حلال ابن قرد مليش دعوه كفايه اللى جرالى من حازم

♡ : صوابعك مش زى بعضها وبعدين إيش جاب لجاب دا دا يخربيته ملوش حل

☆ : المظاهر خداعه آه هو مز بس يعلم ربنا جواه إيه وصحيح حازم جنبه شبه البرص الجعان بس مش بالشكل

♡ : لأ بيبان برضه الجدع الحليوه ال آه قربت أروح المروستان

☆ : لأ اطمنى هتروحيه هتروحيه يعنى انتى فى إيه ولا فى إيه بدل ما تنقهرى عالمصيبه اللى كنتى هتقعى فيها قاعده تتغزلى فى جمال أمه

♡ : الله مش بدل ما انكد على روحى

☆ : لأ نكدى ياختى عشان إنتى لا تعرفيه ولا تعرفى إسمه ويمكن يكون مرتبط

♡ : إيه لأ طبعا وإلا مكنش رقص معايا

☆ : وإيه يعنى ما إنتى ساعتها كنتى مرتبطه ورقصتى معاه فمتحلميش كتير دا غير انها حاجه بالعقل كده واحد زى دا ألف مين تتمناه هيسيبهوم وييصلك إنتى

♡ : صحيح وسامه وشياكه وكاريزما إبن الايه مفيهوش غلطه دا على كده حازم كان شمبنزى

☆ : تصدق آه هههههه+

ازعج حبيبه نور مصباح الغرفه فاستيقظت لتجد حسناء شارده وتحرك رأسها وعينيها ويدها بحركات غير مفهومه كأنها تتحدث إلى نفسها

حبيبه بخوف : حسناء إنتى كويسة

انتفضت حسناء فهيا لم تشعر بحبيبه حينما استيقظت : بسم الله الرحمن الرحيم ياشيخه خضتينى حرام عليكى

حبيبه : خضيتك اومال أنا أعمل إيه دا منظرك وانتى قاعده يرعب

حسناء : ليه بقى

حبيبه : ليه؟! إنتى كنتى بتكلمى مين

حسناء : أنا أأ محدش إيه دا انتى سمعتينى؟

حبيبه : لأ ومش عاوزه أعرف كنتى بتحكى فى إيه دا كفايه منظرك أنا أول ما شوفتك خوفت افتكرتك بتكلمى أشباح

استيقظت أريج تتثائب على صوتيهما

أريج : انتو لسه صاحيين

حبيبه : لأ نايمين نامى

أريج : هنام ازاى وانتو قاعدين ترغو اتخمدوا خلينى أعرف انام

حسناء : وانتى بيفرق معاكى صوتنا دا انتى لو حطوكى فى ترعه هتنامى

أريج : ياباى أُنبرى فيها بقى خلى النوم يطير منى

حسناء : لا اطمنى النوم معاكى فى جيبك على طول

حبيبه : بطلى انتى وهيا ونامو بدل مانصحى الصبح مصدعين

أريج : طيب تصبحو على خير

حسناء : وانتى من اهله

حبيبه : حسناء امانه عليكى تنامى

حسناء : حاضر ياماما

حبيبه : أيوه كده بنوتى الحلوه تسمع الكلام

أريج : وأنا وأنا

حبيبه : انتى صحيتى تانى نامى

أريج : كده طب انا مقموصه

حبيبه : لا يا نونو متتقمصيش الصبح اجيبلك مصاصه

حسناء : يادوب على أد سنها

حبيبه : ياريت تتخمدو بقى الليله دى

أريج : جرى إيه قلبتى ليه

حبيبه بغضب وبدأصوتها يرتفع : من دوشتكم نامو

أريج بخوف : حاضر

اندثرت كلا منهما تحت اغطيه الفراش ونامتا

حبيبه : عيال تحرق الدم ماطفتيش النور يا هانم

مدت حسناء يدها واطفأت المصباح ثم عادت للنوم فاطمأنت حبيبه ونامت+

+(((((((((*********)))))))))

سطع نور الصباح معلنا بدأ يوما جديدا

حسين : أنا ماشى بقى ياماما

أم حسين : ماتمشيش من الدنيا ياحبيبى

قبل جبينها وهم بالذهاب ولكنها استوقفته متسائلة : هتتأخر ؟

حسين : لأ بس ادعيلى الدكتور يجى فى معاده وميأخرش المحاضره لآخر النهار

أم حسين : يارب يا ابنى يهديلك الدكاترة كلهم ويحببهم فيك وينجحوك عالعموم لو اتأخرت هتصل اطمن عليك

ابتلع ريقه بحرج : أأ با مم متتصليش أأ مفيش داعى

أم حسين : مالك ياحسين مش عاوزنى اتصل ليه

حسين : عادى ياماما مش عاوز اكلفك

أم حسين : لا والله

حسين : مالك ياماما بتلفى وتدورى ليه هاتى من الآخر

أم حسين : تليفونك فين ؟

زفر حسين بضيق : مع أريج

أم حسين : ليه ؟

حسين : عشان اطمن عليها عمى رافض يجيبلها تليفون ومنعنى اجيبلها واحد عشان ميتلفش أخلاقها أفهم بس إيه علاقه التليفون بالأخلاق

أم حسين : يا ابنى دى بنت افرض واحد ابن حرام اتلم عليها وخد نمرتها وفضل يدحلبلها ويضحك عليها ويقولها كلام فاضى فى التليفون لحد ما يضيعها

حسين : نعم طب ما فى أرضى

أم حسين : لأ مهو الارضى قدامهم لكن المحمول هيبقى من وراهم

حسين : ياماما لو البنت قررت تغلط هتغلط مهما أهلها عملو يعنى لو مش أرضى فى سنترال بره البيت أريح بتخرج للمدرسه

والدروس يعنى بتبقى لوحدها بره يعنى المحمول مش هو اللى هيخربها

أم حسين : إحنا بنعمل اللى علينا

حسين : ماما أنا ماشى قبل ما اتشل

أم حسين : بعد الشر عنك ياحبيبى ها مقولتليش بتكلمك؟

حسين : اه ياماما

أم حسين : عامله إيه

حسين : مبسوطه وبخير

أم حسين : ربنا يسعدها ويرجعها بالسلامه

حسين : آمين يارب سلام أنا بقى

أم حسين : مع السلامه يا ابنى+

يبدو أن حسين من الأشخاص الأوفر حظا
بهذا العالم فلم يكتفى القدر بمنحه
مجنونه واحده كأريج لا بل أرسل له الام
أيضا وباقى العائله+

رأيكم وتوقعاتكم؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثالثه

استيقظت حبيبه وحسناء مفزوعين على
صوت عبدالحليم حافظ يعلو بشكل رهيب
يغنى فدائى فدائى وصوته يجلجل المكان
وتقريبا الفندق بأكمله قد استيقظ+

حسناء : جرى إيه زلزال

أريج : صباح الخير يا بنات

حسناء بغضب : صباحك زى وشك اقفلى المحروق ده انتى فاكره نفسك فى بيتكم

اغلقته أريج على مضض : أنا غلطانه بصحيكم على أنغام الموسيقى

حبيبه : الموسيقى يعنى انسجام مش بركان

أريج : وهو فى أحسن من العندليب

حسناء : العندليب نفسه لو كان عايش كان ضربك بالجزمه يا أم مخ صفيح

حبيبه : يا أريج ياحبيبتى الموسيقى موجوده عشان نستمتع بانغامها الحلوه مش نسرع الناس بيها

أريج : دا العندليب

حسناء : عندليب ينقرك فى عينك يابعيده

حبيبه :يا أريج ياحبيبتى انتى كنتى مشغلاه بمقياس تمانين ريختر وإحنا فى فندق محترم بسهوله جدا الأجانب ممكن يجبولنا الأمن وتبوظ الرحله

أريج : لا وعلى إيه

حسناء : ومعجبكيش من اغانيه كلها الا فدائى حد قالك ان طبول الحرب بتدق عالباب

أريج : بشجعكو تقومو

حسناء : قصدك بتشجعينا نموت

حبيبه : هو النهارده إيه

حسناء : ليه

حبيبه : يمكن شهر اكتوبر جه وانا معرفش

حسناء : اشمعنى

حبيبه : بقول الحماسه وخداها عشان ٦ أكتوبر

حسناء : اكتوبر إيه يا حاجه إحنا فين أكتوبر فين

حبيبه : آه صحيح طب إيه فى حرب تانيه هتقوم

حسناء : أيوه

أريج : بجد حرب إيه

حسناء : حرب الشباشب

امسكت حسناء بشبشبها وركضت خلف أريج تصر على ضربها

حسناء : وربنا مانا عتقاكى

أريج : حوشى عنى يا حبيبه

حبيبه : لأ كوليها عشان تقومينا مصروعين حلو واهى فرصه استفرد بالحمام

قفزت حبيبه سريعا من الفراش و دخلت الحمام وحينما انتبهتا ركضا اليها لكنه فتحت الباب ولوحت اليهما : باااى ثم دخلت واغلقت الباب خلفها

جلست حسناء تلهث : هه عجبك كده هه

أريج : هه إيه هه هه ما انتى السبب

حسناء : دا انا برضه

أريج : آه بتجرى ورايا ليه أهو دا ذنبى اشربى بقى

حسناء : آه صحيح دا أنا بجرى وراكى فين الشبشب+

+(((((((*********)))))))

إستيقظ زيد وأخذ حماما دافئا وتوضأ وصلى ثم ذهب لغرفه فهد فهو يبيت ليلته فى الفندق حينما يتواجد فيه فهد حتى لا يتركه وحده ولكنه يمكُث بمنزله الخاص حينما يكون وحده

زيد بإبتسامه : صباح الخير

فهد بملل : مرحب

زيد : مرحبين تلاته أربعه كمان مالك

فهد بضيق : مليش مزاج

زيد : من إيه

فهد : من كله عاوز أفضل مكانى كده

زيد : طب ما تقعد عالشط أروق ونفسيتك تهدى

فهد : انا نفسيتى بخير وبتسلم عليك

زيد : الله يسلمها طب قوم هاتها وتعالى نفطر

فهد : هيا مين

زيد : نفسيتك قوم أنا جوعت

فهد : طيب اسبقنى وهحصلك

زيد بإصرار : لا هسبقك ولا تسبقنى رجلى على رجلك

فهد : ياسلام دا انت اتشطرت أهوه وابتديت تحكى مصرى كويس

فهد : من عاشر القوم

زيد : وأمثال كمان لا دا أنا هبخرك

زيد بعدم فهم : انت إيه ؟!

فهد : آه تبقى لسه محتاج دروس يلا يا أخويا يلا+

+((((((((((*********))))))))))

انتهت حبيبه من الحمام وخرجت لتجد حرب الشباشب لا تزال مشتعله بين حسناء و أريج

استنجدت أريج بها من تحت السرير وحسناء تتوعد لها

حبيبه : هههههه إيه ده يا حسناء انتى اصطادتى فاره

حسناء : لا بس هصطادها هصطادها

أريج : كده يا بيبه وأنا اللى بقول هتنجدينى تقولى عليا فاره

حبيبه : خلاص متزعليش سيبيبها ياحسناء

حسناء : وهيا مسبيتناش نايمين فى أمان الله ليه إحنا أجازه ورحله مصحيانا من النجمه ليه

أريج : محنش بدرى الساعه بقت عشره

حسناء : عشره ميه انتى مالك حد طلب منك تشتغلى منبه

حبيبه : بطلو لعب عيال بقى عموما الحمام فضى اللى عاوزه يلحقو

حسناء : آه صحيح

ركضت الى الحمام اما أريج حينما همت لتخرج من تحت السرير بسرعه اصطدمت راسها

اريج : آآه يانفوخى يانا يا أما

حبيبه : هههههههههه

أريج : بطلى ضحك اديها دخلت وهتذنبنى

حبيبه : انتى اللى بتجبيه لنفسك

أريج : انجزى ياحسناء

ردت حسناء من الداخل : براحتى بقى

أريج بضيق : مش وقت استظراف وحيات امك إيه ده

حبيبه : إيه

أريج : مش دا صوت ال لا والنبى ياحسناء ربنا يسعدك

حسناء : يعنى يصح ادخل وما اخدش شور

أريج : عاااااا ما تقوليلها حاجه يا حبيبه

حبيبه : مليش دعوه

أريج : كده اخص عليكى يلا ياحسناء والنبى

حبيبه : هههههه تستاهلى صاحيه قبلنا مدخلتيش ليه بدرى ليه

أريج : توبه والنبى توبه حرمت

حبيبه : انجزى يا حسناء

حسناء : طيب (وخرجت)

أريج : ده انتى مخدتيش شور

حسناء : مهنتيش عليا

أريج : انتو بتلعبو بيا

حسناء : يعنى مش احسن ما تعمليها على روحك هههههه

حبيبه : حقه كانت تبقى فضيحه

أريج : يا حلوه ياخفيفه منك ليها

حسناء : انتى هتدخلى ولا ادخل انا

أريج : لا لا دخلت اهوه(وركضت بسرعه)

حسناء : هههههه احسن خليها تتربى انا
اصلا مكنتش عاوزه الحمام

حبيبه : عارفه

حسناء : ايش عرفك

حبيبه : صحيت بدرى روحت الحمام
واتوضيت وصليت الفجر وبعد ما رجعت
نمت حسيت بيكى لما صحيتى

حسناء : قولت اقوم بدرى اتروق واخد شور
واصلى عشان تبقى براحتها الصبح واشبع
بعدها نوم لكن طلعت معندهاش دم
وفزعتنا وكمان مدخلتش الحمام

حبيبه : لا دخلت

حسناء : بعد ما اتأدبت

حبيبه : لا يا فالحه لما صحيت راحت الحمام كنت حاسه بيها وبعدها قعدت تكركب فى الاوضه قولت هتتهد وتنام بعد شويه لقيتها شغلت الصاروخ اللى فرقع فى ودانا عالصبح

حسناء : آه دا انا انسرعت دا أنا بسببها مش هسمع عبدالحليم حافظ تانى

حبيبه : هههههههه

حسناء : طب لما دخلت اومال متصربعه ليه

حبيبه : يعنى منتش عارفه أريج لما تحس إن حاجه ممنوعه عنها ولا هتروح منها بتتهبل وفيوزتها بتفرقع

حسناء : للأسف مابتحسش بقيمه اللى فى ايدها الا لما يضيع منها

حبيبه : مهو دا اللى راعبنى عليها هتضيع حسين منها ولو لفت الدنيا مش هتلاقى حد يحبها ويستحمل جنانها زيه

حسناء : ولا حد هتعرف تحبه اده الغبيه بتعشقه بس بتعند

حبيبه : ياخوفى لتفوق متأخر ولا يكون لقى لغيرها مهيا بأفعالها دى هتخليه ييأس ويدور على اللى تريحه

سمعتهم أريج فبكت بشده حتى أصبحت لاترى من كثره البكاء وقررت أن تصالح حسين

غسلت وجهها وانتظرت قليلا لتهدأ وتختفى آثار الدموع من عينيها

حسناء : اتفرجى اهى فضلت تغسل وشها لما عينيها احمرت من كتر الميه

حبيبه : مش بعيد تكونى عملتى ازمه ميه فى الفندق كله

انكست رأسها بأسف : حسناء أنا أسفه

حسناء بإستغراب : أسفه على إيه

حبيبه : مالك يا أريج

أريج بدموع : انتى بتتعبى نفسك عشان راحتى وأنا بضايقك

حسناء : إيه الكلام ده

أريج : أنا أنا والله ما كان قصدى أنا قولت نصحى بدرى فرصه نتمتع سوا بالرحله مقصدتش ابدا اللى وصلكم

حسناء : وهو إيه اللى وصلنا

حبيبه : انتى سمعتينا

أريج : أيوه

حسناء : أريج إحنا عاوزين مصلحتك

أريج : عارفه

حبيبه : كده تبقى عارفه اننا اخواتك
ومنزعلش منك أبدا

أريج : بجد

حسناء : أيوه

حبيبه : بالحضن بقى

أريج : وانتى يا حسناء مش هتحضنينى

حسناء : لا عندى حساسيه يلا بطلو هبل
ورانا رحله قال بالحضن قال هيا ناقصه عته

أريج : كده طب وربنا لأحضنك

حسناء : إيه

حبيبه : اجرى يا حسناء

حسناء : اعقلى يا أريج

أريج : لأ

ركضت حسناء سريعا لخارج الغرفه وتبعتها
أريج وهيا تصر على احتضانها بينما
استلقت حبيبه على ظهرها من كثره
الضحك

مر الوقت سريعا فى اللعب والضحك حتى
آذان العصر فجأتهما أريج بالبكاء

حسناء : مالك

أريج : بطنى وجعانى

حسناء : اكلتى إيه

أريج : مكلتش

حبيبه : طب شربتى إيه

أريج : مشربتش اااه

حسناء : تبقى بردتى

أريج : لا

حسناء : اومال إيه

أريج : جعانه

حسناء : نعم انتى بتهزرى

أريج : لا أنا جعانه مكالتش من الغدا

حبيبه : مش دا اللى كان الساعه واحده الضهر

أريج : آه

حسناء : جك أوه دا انتى خلصتى طبقك ودخلتى على طبق حبيبه المفروض هيا اللى تجوع مش انتى

أريج : مانا مفطرتش

حسناء : ما إحنا كمان مفطرناش

أريج : مليش فيه أنا جعانه+

تسللن إلى المطبخ حينما لمحت حسناء
إحدى العاملات نادت عليها بهمس

العامله : انتو مين وبتعملو إيه هنا

حسناء : إحنا من الرحله اللى نازله هنا بس
ميعاد الأكل فات الله لا يسيئك عاوزين أى
حاجه تتاكل حتى لو عيش حاف

العامله : طب روحوا اقعدو فى الركن هناك
أحسن حد يشوفكم عقبال ما اجيبلكم أكل

حسناء : حاضر

ذهبت العامله لإحضار الطعام ووقفت
الفتيات فى ركن منزوى

أريج : إيه دا دا انتى كان ناقص تشحتى علينا

حسناء : على ايديكى هنشحت كلنا

اتت العامله بالطعام : الأكل أهو خلصو بسرعه وطيرو من هنا وجودكم هنا ممنوع ولو حد شافكم مش هتعدى على خير

حسناء : حاضر

بعد وقت قليل

أريج : الحمد لله يااه دا أنا كنت ميته من الجوع

حسناء : بقى بذمتك دى طريقه اكل دا إنتى كنتى بتعذبى الأكل (وتمتمت بخفوت)الله يكون فى عونك ياحسين

أريج : براحتى الله

حسناء : هو حسين شافك بتاكلى بالمنظر ده قبل كده

أريج : يووووه طول الوقت ليه

حسناء : عالبركه

حبيبه : مادام شافك كده ولسه مهتم بيكى متفرطيش فيه لانه حب بجد مش هتعوضيه

حسناء : آه محدش يشوف المنظر دا ويسكت إلا لو واقع لشوشته

أريج : ليه هو أنا خرتيت

حسناء : وليه تظلمى الخرتيت

أريج : أنا رفيعه على فكره

حسناء : مادى المصيبه مبيبنش عليكى

حبيبه: يلا بينا من هنا بقى+

هتفت إحدى العاملات فى المطبخ : باس إنتي وهيا فهد جاي+

عندما علمت الفتيات فى المطبخ بقدوم فهد شرعت كل واحده فى هندمت ملابسها وإظهار نفسها بأحسن هيئه+

أريج : هو فى إيه

حسناء : الظاهر عندهم تفتيش ولا المدير جاي

حبيبه : مين ده أنا بيتهيألي شوفته قبل كده

أريج : وأنا كمان

حبيبه : مش ده اللي كان بيرقص معاكي إمبارح يا حسناء

حسناء بضيق : آه هو+

إحدى فتيات المطبخ اقتربت منه بخلاعه : إزيك يا باشا وحشتنا خالص محدش بقى يشوفك ليه

فهد ببرود : مشغول حبتين

اقتربت واحده أخرى : مشغول بمين ياتري

خجلت حبيبه مما تراه : إيه المياصه دي

أريج : ياختتتتتى دا طلع أنيل من حازم

حسناء بغيظ : ما بلاش السيره اللي تحرق الدم دي

أريج : عجايب

حسناء : بطلوا ويلا نخرج من هنا الظاهر دا صالون حريم البيه ولو فضلنا هيفتكرنا منهم وهنتعرض لإحراج ملوش لازمه

أريج : عندك حق ليفتكرنا واقعين فى دباديبه يلا+

خرجت الفتيات مسرعه قبل أن يراهن وإتجهن إلى الشاطئ+

حسناء بغضب : إيه المسخره دى دا ولا الكباريهات

أريج بسخريه : وهو إنتى كنتى دخلتى كباريه عشان تعرفى

حبيبه : بس لماضه يا أريج حسناء معاها حق اللى بيحصل ده ملوش إلا معنى واحد

أريج : اللى هو إيه

حبيبه : إن الفندق ده مشبوه

أريج : بلاش تخريف منتش شايفه الفخامه

حبيبه : وإيه يعنى مشبوه على تقيل

أريج : يابنتى مش معنى إن فيه شويه بنات بتستهبل

قاطعتها حسناء بغيظ : نعم شويه بنات بتستهبل دا المطبخ كله بنات مايصه دا ولا سوق الجوارى والبيه عامل فيها دنجوان

أريج : الصراحه يستاهل الواد مز

حسناء : اتلمي بدل ما أقول لحسين

أريج : ما تقوليله ولا يهمنى هو ماله بيا أصلا

حسناء : على رأيك هو ماله هنشوف ساعتها

أريج : بطلى رخامه ياحسناء

حسناء : وانتى زعلانه ليه ما مادام ملوش دعوه بيكى

ارتفع صوت أريج غيظا : حسناء

حسناء بهدوء مستفز : يا نعم

حبيبه : بطلو هبل منك ليها خلونا فى المهم الفندق ده وضعه مش مريح+

مر زيد بالقرب منهن باحثا عن فهد فاستوقفته جملتها فانتظر يستمع لحديثهن دون ان يشعرن به+

أريج : عندك حق بس معقول المدرسه هتجبنا فندق مشبوه

حبيبه : يمكن ميعرفوش والفندق عملهم تخفيض ففرحو بيه وافتكروا إن دا العادى

حسناء : ويمكن انتى ظالماهم مهو أغلب الرحلات المدرسيه كده بيتفقوا مع المكان اللى راحينه وبيبقى فى تخفيض

حبيبه : بس مش بالشكل ده دا فندق فخم أوى وإحنا مدرستنا فقيرى

أريج : لا وإنتى الصادقه عشان اللى شوفناه فى المطبخ

حبيبه : صراحه آه

حسناء : مهى حاجه تفرس البيه فاكر نفسه سلطان ودول جواريه

أريج : لا بقى خليها حريمه وندور له على هويام تربيه هههههه

حسناء بغيظ : أريج

أريج : إيه فكيها شويه يابای

حبيبه : هههه اهدى ياحسناء البت بتلطف الجو بس الموضوع يقلق

أريج : ولا يقلق ولا حاجه إحنا نسأل وهنعرف

حسناء : وهتسألى مين يافالحه هتروحى الإستقبال تقوليلهم انتو مشبوهين ولا لأ

أريج : لا ياخفه هنسأل البنات اللى فى المطبخ

حسناء : إنتى هبله

أريج : لأ بستهبل إحنا نتكلم وندردش والكلام يجيب بعضه لحد ما يقروا بالحقيقه لوحدهم

حبيبه : فكره برضه

حسناء : بس مش دلوقتى لما الفلاتى اللى جوه يخلص نذواته وينخفى

أريج : طب اهدى

حسناء : مانا متزفته هاديه أهوه

أريج : واضح واضح

حسناء بإنفعال : هو إيه

أريج : أأأأ البحر واضح من هنا

حبيبه : بقول يلا نروح نشوف باقى زمايلنا بيعملو إيه

حسناء : يلا وسبقتهم (ويبدو عليها الإنفعال)

أريج : مش ملاحظه إن حسناء تقريبا شايطه

حبيبه : آه تقريبا حازم حارق دمها كالعاده

أريج : يمكن

التفتت حسناء لهم : متيلا إنتى وهيا

أريج : طيب جايين أهو يوه+

حينما رحلت الفتيات أدرك زيد وجود خطأ ما بالمطبخ فذهب ليرى ما الذى يحدث هناك وفوجئ بفهد مضجع على كرسى

ويضع قدميه إحداها على الأخرى على الطاوله وتتهافت حوله العاملات لخدمته واغرائه+

امتلأت عيون زيد بالغضب وزلزل صوته بالمكان : فهد

انتفض فهد من مكانه وهربت الفتيات من حوله إلى طبيخهن وأوانيهن

يعلم الجميع أن زيد جاد وقاسى فيخشون غضبه عكس ما يرونه من فهد فهن يعتقدن انهن يستطعن استغلاله لمصلحتهن لا يدركن أنه يتسلى فقط ولكن إذا ما وقعت إحداهن فى مشكله لن يساعدها+

خرج زيد من المطبخ وتبعه فهد : جرى إيه ياعم انت دايما مطير العصافير من حواليا كده

إلتفت له زيد وبمنتهى الحده : فهد التهريج
اللى شوفته ده ميتكررش أنا مش
هسمحلك تضر بسمعة الفندق عشان
نذواتك التافهه

فهد بإستهزاء : أضر بسمعة الفندق إيه
الكلام الكبير ده ياعم اطمن محدش شايفنى
من النزلاء

زيد : أولا المطبخ ده جزء مهم فى الفندق
والبنات بسببك سايبين شغلهم وبيضيعو
وقت دا غير انهم عاملات هنا يعنى أمانه فى
رقبتى دا غير إن بسهوله ممكن واحده
تلبسك مصيبه وتبقى فضيحه ونتيجه
أفعالك هيبقى صعب تبرأتك وإذا كان على
إنك مدارى لا فوق فى نزلاء شافو المسخره
دى وافتكروا إن الفندق مشبوه يا أستاذ

فهد : أوبا

زيد : أنا مبهزرش

فهد : خلاص مش هعمل دا هنا تانى

زيد : لا هنا ولا أى حته يابنى آدم سمعتك
بقت فى الأرض

فهد : فى الأرض ولا السما هتفرق إيه يعنى

زيد : تفرق كتير تفرق لما تلاقى اللى تحبها
وتستاهلك فعلا مش هترضى تبص في
وشك بسبب التفاهات دى+

ألحت أريج كثيرا على حسناء لتعلم ما الذى
حل بها فإنفعلت حسناء وتركتهما وذهبت
للشاطئ وهناك شاهدت زيد وفهد يتحدثان
ويبدو على ملامحهما الضيق فدفعها
فضولها لتقترب منهما دون أن يراها
واختبأت خلف صخره قريبه منهما+

زيد : يا ابنى فوق مش كل ما سوزان تيجى تعمل الفيلم ده إنساهم بقى

فهد بإستغراب : سوزان !! هيا سوزان هنا؟

زيد : إيه ده إنت متعرفش

فهد : وهعرف منين

زيد : غريبه دا انت كنت بتعرف مجرد ما رجلها تخطى هنا دا أنا افتكرتك عارف عشان كده رقصت مع البنت إمبارح عشان تغيظها

فهد : لا أبدا بس إيه ده

زيد : إيه

فهد : مفيش

زيد : نعم

فهد : مفيش مفيش حاجه خالص كل مره كانت بتيجى سيرتها ولا أشوفها كان دمى

بيتحرق لكن دلوقتى مش حاسس بحاجه
خالص ولا كأنى كنت أعرفهم

زيد : هايل وأخيرا هتعقل

فهد : قصدك إيه

زيد : آنا مره قالتلى إن الغضب من شخص
معناه إنك لسه شايله مشاعر لكن يوم ما
يختفى الغضب ويحل محله الفراغ يبقى
انتهى كل شئ

فهد : آنا من يومها حكيمه

زيد : بس غريبه

فهد : إيه

زيد : لما ماتعرفش بوجودهم ووجودهم
معادش يفرق ليه رقصت إمبارح مع البنت

اللى كانت بترقص وليه الفيلم الهابط اللى
كنت عامله فى المطبخ ده

فهد : عادى بروش وبعدين ما انت رقصت
ولا هو حلال ليك وحرام عليا

زيد : أولا أنا اللى شدنى إن الموسيقى
والرقص من التراث التركى والبنت كانت
بترقصه زى ما تكون تركيه أبا عن جد
واتفاجأت إنها مصريه وعمرها ما خرجت من
مصر ودا اللى حول الموضوع من مجرد
لفت انتبا١ته لإعجاب

فهد : إعجاب مره واحده

زيد : أنا إنسان صريح مع نفسى قبل الناس
ومبحبش اللف والدوران حسيت بإعجابى
بيها ودا مش غلط وأنا لا بضايقها ولا بعمل
معاها حاجه غلط

فهد : وقولتلها

زيد : دا إحساس مبدئى ممكن يزول بسهوله فمايستهلش أشغل نفسى واشغلها بيه لكن جايز الظروف تجمعنا واعرفها أكتر وبدل الإعجاب يبقى حب وأكمل حياتى معاها

فهد : أيوه بس يمكن هيا مش عاوزاك

زيد : أنا صريح مش حيوان لو مش عاوزانى حتى لو حب مش إعجاب هابعد عن طريقها

فهد : انت هتتعب أوى انت ماشى دوغرى بس طريق الحياه كله مطبات

زيد : مادمت مبغلطش ولما اغلط بعترف بده فمافيش مشكله

فهد : مع نفسك

زيد : وحضرتك

فهد : مالى

زيطد : أفهم وخليك صريح

فهد : لازم يعنى

زيد : آه

فهد : مش عارف

زيد : ماتلفش وتدور

فهد : لأ مابلفش بس بجد مش فاهم إيه
اللى حصلى أول ماشوفتها نسيت الدنيا
ولما لقيتها بترقص حسيت إن قلبى
بيرقص معاها ولما لقيتها مع واحد غبى
ميعرفش قيمتها اتخنقت يعنى مفيش أمل
تبقى ليا وكمان اللى معاها مش مقدرها+

تملك الغيظ من حسناء بعد الذى رأته فى المطبخ ولن غيظها تبدد الآن بعدما سمعته يصف إعجابه بها+

فهد : ولما الظروف جمعتنى بيها تانى

همست حسناء خائفه : لا لا والنبى متقولش

زيد : تانى انت شوفتها فين

فهد : بالليل وأنا عالبحر قابلتها صدفه لقيتها بتحتقرنى

حسناء بتتنهد بارتياح : اووووف الحمد لله

زيد : عشان كده عيشت دور الدنجوان فى المطبخ بتوهم نفسك إنك جان والبنات بتموت فيك

فهد : قصدك بحاول انسى نظرتها آخر مره شوفتها حسستنى انى أحقر بنى آدم فى الدنيا+

أحست حسناء بالضيق والندم فهو ساعدها ولم يكشف سترها فردت جميله بالإهانة والتقليل من شأنه+

زيد : عشان مرتبطه

فهد : وايه يعنى هو أنا اتعديت عليها وبعدين الحشره اللى مرتبطه بيه مينفعهاش

زيد : وانت اللى تنفعها

فهد : قصدك إيه

زيد : أفعالك الهباب تقلق أى بنت منك لو عاوز تكمل معاها أو مع غيرها فوق وانتبه لنفسك شويه وبطل عك+

حاله الضيق التى اعترت حسناء جعلت حبيبه تقلق عليها فخرجت بحثا عنها على الشاطئ+

لمحها فهد فنظر لزيد : مش دى اللى كنت بتكلم عنها

التفت زيد ليرى حبيبه وكأنها تبحث عن شئ ويبدو عليها القلق فادرك أن لديها مشكله ما+

فهد : طب ماتساعدها يا أخى

زيد : وافرض احرجتنى

فهد : مش هتخسر حاجه ومين عارف يمكن تكسب ودها

زيد : تفتكر

فهد : جرب+

ذهب زيد اليها بينما عاد فهد للفندق اما حسناء فخرجت من خلف الصخره وعندما رأتها حبيبه أسرعت إليها تناديها فتراجع زيد للفندق+

حبيبه : إنتى كنتى فين قلقتينى عليكى

حسناء : هه لأ متقلقيش أنا بخير+

شعرت أريج بالندم فذهبت للبحث عنهما وحينما وجدتهما أسرعت إليهما دون أن يراها+

حبيبه : إنتى لسه مضايقه أريج غلبويه حبتين بس والله بتحبك وقلبها عليكى

حسناء : عارفه بس اسلوبها غلط ومادمت مش حابه اتكلم يبقى متضغطش عليا

حبيبه : معلش ياستى خليها عليكى المره دى

حسناء : امرى لله

قفزت أريج بينهما كالبلهاء صارخه بفرحه :

هاااا

صرختا بفزع : آآآه

حسناء : يخربيتك فزعتينا

أريج : يعنى سامحتينى

حسناء : آه بس تانى مره ماتسرعنيش كده

أريج : حاضر ياستى+

لطالما تخيلت حسناء دائما أنها تحب

شخصا جميلا ويبادلها حبا بحب ويحيا

قلبيهما فى قصر من الأحلام ولكنها

اصطدمت بواقع مرير وافاقت فى لحظه

لتجد قبح قلب من اعطته قلبها واتضح أن

حبها ماهو إلا وهم كاذب+

كانت مع صديقاتها يمرحن ويضحكن
وتفاجأن بحازم يريد التحدث إلى حسناء
فهمتا بالرحيل ولكنها استوقفتهما+

حسناء : لو عاوز تقول حاجه يبقى قدامهم

حازم : دا شئ خاص بينا

حسناء : كان زمان وجبر

حازم بغضب : نعم

حسناء بهدووووء : نعمين+

كان فهد بالمكان وعندما رأها اقترب قليلا
فوجد حازم فتملكه الغضب ولكنه لاحظ أن
حسناء تعامل حازم بجفاء فتابع الأمر
بهدوء+

حازم : جرى إيه ياحسناء الموضوع مش
مستاهل أنا كنت شارب شويه ومدرتش

بعمل إيه فعديها بقى ومتقفشيش وبعدين أنا شربت بسببك إنتى جننتينى إمبارح وانتى بترقصى مع البتاع اللى كان معاكى ده

حسناء : وأنا مال أهلى تشرب ولا تتحرق وبعدين أرقص ألطم أنا حره ما انت رقصت انت كمان وخلاص فضينا المولد وكل واحد يروح لحاله

حازم : آه فهمت أنا عارف إنك زعلانه وغيرانه خلاص بقى دا إنتى اللى فيهم فكيها بقى متضيعيش يومين الرحله فى زعل

أريج بغيظ : ولا انت مرارتى فرقعت بتقولك فضناها إيه البعيد تلاجه

حازم نظر اليها بطريقه مستفزه : خليكى فى حالك ياشاطره وبطلى غيره مش معنى إن محدش معبرك توقعى بينى وبينها

حسناء وقد وصل غضبها منه الى قمته : ياحيواااان يا زباله دى أختى كلمه زياده وربنا اخرم دماغك بكعب الجزمه

حازم بغضب ممزوج بغيظ : نعم يا روح أمك

حسناء : مو لما يلهفك يا واطى عارف يالا لو شفت سحنتك دى ولو صدفه تانى هغيرلك خريطه وشك الملخبطه غور ياض+

متابعه الأمر كان ممتعا جدا لفهد ورغم أنه شعر بادئ الأمر بالضيق ولكن رد فعلها الحاد تجاه حازم غمره بالسعاده+

أمسك حازم بذراعها بقوه شديد حتى أنها صرخت من الألم وهم بضربها فإذا بأريج

تقضم ذراعه بأسنانها وتنهال عليه حبيبه ضربا بيديها فترك حسناء وإلتفت إليهما ورفع يديه ليضرب حبيبه فوجد نفسه أرضا فقد وصل فهد إليه ولكمه بقبضه يده فسقط أرضا وإلتفت لحسناء بنظره حزينه ليدها التى تؤلمها ثم أعاد النظر إلى عينيها ورحل دون أى تعليق+

كان الجميع مصدوما لما حدث وتلك البلهاء التى حاولت إغواء حازم لتكيد حسناء كانت نار الغيره تأكلها فحازم بالنسبه لفهد كالفأر بجوار أسد

فلم يكن حازم يمتلك ولو جزء بسيط مما لدى فهد فقد كان فهد له شخصيه مختلفه تماما يمتاز بالجاذبيه وخفه الدم والقوه البدنيه والتواضع كان شخصا له كاريزما خاصه بخلاف حازم التافه المتعالى الذى

يعتقد أنه فتى الثانويه الأول فى حين أنه فى الواقع لا يرتقى لمستوى كلبا أجربا+

جاء شخصا ما من الأمن ليرى لما هذا التجمع

فرد الأمن : فى إيه

أريج : دا واحد مسطول فضل يشرب خمره لما طفح ودى النتيجه

حبيبه : أقولك هات جردل ميه وحميه أصله مستحيل يفوق غير كده

حسناء : وجردل ليه مش الفازه دى فيها ميه

فرد في الأمن : أعتقد

حسناء : طب أوعى+

كبت الماء فوق رأسه ففلج سريعا وقام يصيح كأنه يغرق وصل مشرف الرحله بعد

أن أخبره الأمن بما حدث فعاقب حازم بمنعه من التمتع بالرحله والمكوث بغرفته حتى اليوم التالى واخبره انه سوف يتصل بإدارة المدرسه التى سترسل إنذارا بالفصل لوالد حازم+

ذهبت علياء خلف فهد تحاول أن توقعه فى شباكها فهو نصر لها على حسناء كما أنه فرصه لن تعوض

كان فهد يقف على شاطئ البحر ورأته الفتيات+

حبيبه : أنا بقول تشكريه الراجل كتر خيره ساعدنا

حسناء : يعنى ابوس جزمته عشان ساعدنا

حبيبه : إيه الاسلوب دا ياحسناء من امتى بتنكرى فضل حد

حسناء : خلاص يا حبيبه راحه+

همت بالذهاب فوجدت زميلتها الغيور تقترب منه

حسناء بغيظ : اتفضلى أهو كان بيعمل شو عشان يشقط المتخلفه دى

أريج : ياختتتى وأنا اللى قولت عليه شهم طلع بيعمل فيلم عشان يلم البنات

حبيبه : ياجماعه إن بعض الظن إثم هيا راحاله اهه شوفنا لسه إيه اللى حصل عشان نحكم

حسناء : لأ

حبيبه : طيب نستنى ونشوف

حسناء : بقول إيه الصخور اللى هناك دى قريبه منهم تعالو نتسحب ونسمعهم بيقولو إيه

حبيبه : لأ عيب

حسناء : خلاص متجيش يلا يا أريج

حبيبه : إيه دا دول لسعو نهائى طب استنونى هتسبونى لوحدى

حسناء : ليه مش هو عيب

حبيبه : آه بس الشيطان غوانى يا أبلسه+

اختبات الفتيات بهدوء خلف الصخور بينما اقتربت علياء منه بخلاعه : هاى

فهد بجمود : أهلا

علياء : أنا صديقه حسناء

فهد : مين ؟!

علياء : حسناء

فهد : مانا سامع الإسم بس مين حسناء دى

علياء : البت اللى كنت بتحوش عنها

فهد : كانو تلاته مش واحده على فكره

حسناء بهمس : شايفه البيه بيتمنظر

حبيبه : اصبرى بقى

علياء بغيظ واضح : آه كتر خيرك لولاك كانو اتبهدلو وخصوصا حسناء كانت كلت علقه متظبطه

حسناء بغضب : تتعلقى من شعرك يابعيده سيبونى على بنت المقصعه دى انتف شعرها

حبيبه : اعقلى بقى خلينا نشوف هيقولها إيه

أريج : وطو صوتكم لنتقفش

فهد : آه طيب وهيا اللى بعتاكى

علياء بغيظ : لأ دى مبتفهمش فى الذوق من أصله عيله بارده ورخمه

فهد بنفاذ صبر : الخلاصه يا انسه انتى عاوزه إيه دلوقتى

علياء بدلال : اتشكرك

فهد : مفيش داعى للشكر

علياء : مالك قافش كده ليه متاخد وتدى فى الكلام

فهد : اااه طيب ناخد وندى بس كده

اقترب منها بنظرات جعلتها تندم على محاولتها اغوائه فمهما كان لازالت صغيره بلهاء وحازم شاب تافه بعكس فهد فهو رجل

ذو خبره فى الحياه والنساء وقد يفترسها فى لحظه

تراجعت علياء خائفه : اا انت عاوز إيه

اقترب فهد منها بنظره خبيثه : مش أنا اللى عاوز إنتى اللى جيالى برجليكى مش عاوزه تاخدى وتدى تعالى وهديكى اللى عمرك ما كنتى تحلمى بيه

ارتعبت علياء من نظراته : إيه لا لا أنا أسفه والنبى مش قصدى يا لهوى الحقونى

واسرعت تجرى للفندق ثم لغرفتها لتختبأ فى سريرها خوفا منه

أريج : يا لهوى عليه دا طلع مصيبه

احست حسناء بخيبه امل : إيه البخت ده

حبيبه بمحاوله يأسه منها للتخفيف عن صديقتها: معلش بقى نصيبك كده ومين عارف يمكن تقدرى تصلحيه

حسناء بغيظ : وأنا مالى بيه ما يولع+

همت الفتيات بالرحيل ليجدن زيد قادم فتراجعن

حسناء : استنو اما يعدى ليشوفنا ونتنفخ

أريج : مش دا المز اللى كنت بترقصى معاه يابببه

حبيبه : عيب يا أريج كده

أريج : خلاص متزقيش بس ياترى دا مين شاكله رايح لأخينا

حسناء : آه تقريبا صاحبه

أريج : ياختتتى تبقى حكايتك باظت بدرى بدرى يا بيبه

حبيبه : ليه

أريج : مهيا الطيور على أشكالها تقع لما صاحبه كده أكيد هو نيله هو راخر

حسناء : طب ما نستنى ونشوف

حبيبه : ماشى أنا عجبتنى الحكايه دى أوى الصراحه

أريج : بس يارب محدش يشوفنا هنتنفخ

حسناء : بس متنبريش فيها+

علم زيد بما حدث فذهب باحثا عن فهد ووجده جالسا على الشاطئ يلقى الحصى فى الماء بشرود فجلس بجواره

زيد : مالك

فهد : مخنوق

زيد : عشان الى حصل من شويه

فهد : انت عرفت

زيد : آه كلمتها؟

فهد : لأ

زيد : اومال مين اللى كانت واقفه معاك
لمحت بنت كانت هنا وطلعت تجرى

فهد : آه دى عيله هبله من الرحله اللى هنا
جايه توقعنى فى هواها

زيد : انت بتهزر

فهد : لأ بتكلم جد فاكره نفسها فينوس
وهتأثرنى فى هواها

زيد : وعملتلها إيه

فهد : ولا حاجه بصتلها بصه واحده وقولتاه تعالى وأنا اوريكى اللى عمرك ما شوفتيه ماتت فى جلدها وجريت

زيد : هههههههه

فهد : شوفت مبقاش إلا العيال كمان

حبيبه : شوفتى ظلمنا الراجل طلع شايفها عيله وبيخوفها عشان تطفش

حسناء : آه والله ظلمناه ياحرام أصلها عيله وهو متخصص ياختى فى الخبره اللى زيه

أريج وحبيبه : هههههه

حسناء : بتضحكو على إيه

حبيبه : بس بس هيسمعونا

زيد : بس على فكره هيا نفس سنها

فهد : قصدك إيه

زيد : يعنى لو دى عيله هيا كمان عيله

أريج : وطلعتى عيله يا سوسو

حسناء : اتحطى واتبطى يا أريج مش
نقصاكى وبعدين هما اللى كبار أوى

أريج : على رأيك هما تقريبا فى سن حسين

حبيبه : لا بيتهيألى أكبر

حسناء : الجدع دا أنا مش مرتاحاله

أريج : ياحسناء ياحبيبتى إنتى مبترتاحيش
لضوافرك أساسا

حسناء : نعم

حبيبه : عندها حق إنتى مأفوره أوى
وبتشكى على الفاضى

فهد : لا بس أنا مش شايفها كده

زيد : اومال شايفها ازاى

فهد : مش قادر أحدد احساسى بيها جديد
عليا عمرى ما حسيته قبل كده كل ما
بشوفها بحس إن الدنيا أنا وهيا وبس ببقى
نفسى أقرب منها واكلمها واتأمل ملامحها
حاسس لو فضلت سنه قاعد ابصلها بس
مش هزهق منها أبدا

زيد : يااااه دا شكلك وقعت على دماغك

فهد : اسمها على بوزك مش على دماغك

زيد : إيه بوزك يعنى إيه

فهد : يعنى وقعت ولا حدش سمى عليا

زيد : مش فاهم

فهد : قوم يا زيد قوم أنا مش ناقصك

زيد : مش أفهم

فهد : يابنى قولتلك اكتب كل مصطلح
اقوله وذاكره عشان تتقدم فى اللغه شويه
بدل ما تحرقلى دمى كل شويه

زيد : مهو انت اللى الفاظك غريبه

فهد : دى لغه الناس اللى هنا اومال هتتنيل
وتكلمها ازاى لمعلوماتك اللى معاه
الجنسيه المصريه هو سموك مش أنا

زيد : أيوه بس نص الكلام ملوش معنى

فهد : ارحمنى يا زيد مش وقتك

أريج : كويس طلع فى شئ مشترك بينكم
ياحبيبه

حبيبه : اللى هو إيه

أريج : انتو الاتنين تنقطوا يا حبيبتى

حسناء : هههههه آه عاوزين تمشو بمترجم

حبيبه : انتو رخمين اوى على فكره

أريج : بس كلامهم معناه إنهم أجانب مش من هنا

حسناء : عشان كده مقضيها ومش فى دماغه

حبيبه : على فكره شكلهم شبهنا عادى

أريج : شبه مين يا اما إنتى مبتشوفيش

حبيبه : ليه يعنى ميشبهوش حسين

أريج : لا ياختى حسين محترم

حبيبه : أنا مبتكلمش عن الأخلاق قصدى شكلها هيئتهم مثلا

أرادت حسناء ان تكيدها : الصراحه آه حسين جسمه رياضى ورشيق وشيك

أريج بغيظ : أنا بقول ركزو معاهم أحسن

حسناء : ليه مش ملوش دعوه بيكى

أريج : حسناء اتلمى

حبيبه : يووووه اتكتمو هنتقفش

زيد : أنا حذرتك مسمعتش كلامى اهى حتى البنات الصغيره بتلاعبك وفرصتك فى الانسانه الوحيده اللى قلبك اختارها هتضيع بسبب تفاهات

فهد : قلبى اختارها؟!

زيد : اومال إيه

فهد : مش عارف بس أنا لحقت دا حتى هيا مش طيقانى

زيد : مش بطول الوقت وهيا مش طيقاك عشان علاقاتك فخف شويه لتخسرها

فهد : الظاهر انى خسرتها من قبل ما أعرفها

زيد : انت جربت تتكلم معاها

فهد : هيا طيقانى أصلا

أريج : سامعه ياحزينه

حسناء : وأنا مالى

أريج : مله على جنباك بقى تتلهفى على حازم المعفن وتزعلى المز ده

حبيبه : الناس مش بشكلها

أريج : عارفه بس انتى بنفسك سمعتيه بيتكلم عنها ازاى دا الزفت حازم عمره ما بل ريقها بكلمه عدله

حسناء : بلاش سيرته دى بقى

أريج : عندك حق بس اللى أنا شيفاه ان الواد ده واقع فى دباديبك لشوشته وانتو لسه معرفت يوم اومال لو عرفك كويس هيعمل

إيه هيطفش ااا قصدى هيعشقك أكتر فبلاش تقفشى معاه كده

حسناء : يعنى عاوزانى اعمله ايه اترمى فى حضنه أول ما اشوفه

أريج : مقولتش كده بس اديله فرصه

حبيبه : اسمعوا عاوزين نعرف بيقولو إيه

فهد : بس المتخلفه اللى جايه تغوينى دى قالتلى انها صاحبه حسناء اعتقد حسناء دى واحده منهم بس مين معرفش بتقولى انى دافعت عنها بس انا اما ضربته كان بيرفع ايده على بنتين اللى كنت بترقص معاها امبارح وواحده كمان

زيد بضيق : وهيا مالها وماله

فهد : كانو بيحوشو عن صاحبتهم بس طلعو جدعان بدل ما يصوتو ويستغيثو نزلو ضرب فيه

زيد : يستاهل

فهد : بس انت عرفت الموضوع ازاى

زيد : الأمن بلغنى وكلمت المشرف عن الرحله وحذرته لان دا فندق محترم ميصحش يسكر ويعربد ويضرب بنات المشرف بلغنى انهم هيتصرفو معاه ومهواش نازل من اوضته الا عشان يسافرو

فهد : هيسافروا

زيد : أيوه الرحله نهايتها قربت

فهد : وانت هتقف ساكت

زيد : لأ هجرى

فهد : إيه دا انت بتقلش أهوه فى تطور بس انا قصدى هتسيبها تمشى انا قصتى ملعبكه وهيا رفضانى بس انت عندك امل صحيح قالتلك ايه لما كلمتها

زيد : مكلمتهاش جيت اكلمها لقيتها بتنادى صاحبتها فمشيت

فهد : لا فالح

زيد : يعنى اعمل ايه

فهد : دور عليها قبل ما تمشى وتضيع منك

زيد :طب ما تقول ده لنفسك

فهد : أنا مشكلتى مش انى اقابلها بالعكس الصدف بتجمعنا كل شويه بس هيا مش طايقه شكلى شكل أبو جلمبو اللى كانت معاه اللى عاجبها

زيد : غيران؟

فهد بعضب : هولع وكل ما افتكر الزفت اللى كان معاها ده ببقى عاوز اقتلها عشان سمحت لحشره زى ده بيقى له حق عليها

زيد : شكلك حبتها أوى

فهد : اللى غايظنى انى معرفهاش حتى اسمها معرفوش طبيت ازاى كده مش فاهم كل لما تبقى قدامى بحس إن قلبى بيدق عشانها وبس

أريج : الواد مفيش منه يخربيت جمالك

حسناء : ليه حسين وحش

أريج : إنتى إيه حكايتك كل شويه حسين حسين

حبيبه : بس بقى خناق هيا مش قصدها قصدها إن فى ناس هنا تشبههم زى حسين مثلا

أريج : يالهوى متفكرنيش

حبيبه : إيه

أريج : من كام يوم امه كانت فى السوق وانا راجعه من الدرس ادتنى مفتاح شقتهم وقالتلى اطلع الخضار واحطه فى المطبخ عقبال ما هيا تشترى صابون وتيجى دخلت ومعرفش ا نه موجود والظاهر مسمعنيش وانا بفتح الباب من صوت الميه

حبيبه باستغراب : ميه إيه؟!

أريج : كان بياخد شور

حسناء : ها وبعدين

أريج : خرج لافف فوطه على وسطه وانا خارجه من المطبخ بعيد عنك

حبيبه : إيه

أريج : قلبى كان هيقف دا الهدوم مداريه كوارث بقيت واقفه مبنجه وهو مش حاسس بيا وسرحت فى عضلاته يا لهوى وأنا بقرب منه بشويش اتكعبلت فى طرف السجاده وقعت على بوزى

حسناء : يييييه وايه اللى جاب السجاده مش تتنيلى تاخدى بالك

أريج : وأنا كنت دريانه بالدنيا دا منظره يلحس العقل

حبيبه : وهو عمل إيه

أريج : اتخض والتفت يقومنى وقعدنى وراح جابلى ميه ويهدينى وأنا مبنجه

حسناء بإلحاح : وبعدييييين هتنقطينا

أريج : ولا قبلين هو من لهفته نسى إنه عريان وقعد يسألنى مالك إنتى كويسه وأنا اهز دماغى ومش قادره اتكلم

حسناء : وآخره الخرس المبكر اللى جالك إيه اللى حصل

أريج : قومت وقفت وبمد ايدى المس صدره انتبه لنفسه واعتذر وجه يروح اوضته مسكت دراعه ووقفته قدامى ولقتنى بقوله انت بتاكل ايه خلاك كده

حسناء : نعم ياروح امك

حبيبه : هههههههههه

حسناء : جتك خيبه على خيبتك التقيله

أريج : يووووه بقى اهو اللى جه فى بالى قولته

حبيبه : وهو قالك ايه

أريج : قالى روحى خدى شور يا أريج عشان تفوقى شاكلك داخله على دور سخونيه

حسناء و حبيبه : هههههههههههه

تعالت اصوات ضحكاتهن فسمعها زيد وفهد فاقتربا ليجدهن جالسات يتسامرن

فهد : متضحكونا معاكو

انتفضت الفتيات سريعا ووقفن محرجات+

لقد تم الإمساك بهن فهل من مفر؟+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الرابعه

تعالت اصوات ضحكاتهن فسمعها زيد وفهد

فاقتربا ليجدهن جالسات يتسامرن

فهد : متضحكونا معاكو

انتفضت الفتيات سريعا ووقفن

محرجات+

امتلأت آفاق فهد بالضيق فلم يكن يريد أن

تسمع منه مشاعره تجاهها عن طريق

التنصت : انتو بتعملو ايه هنا

لاحظت حسناء غضبه فتملكها التحدى :

بنتشمس فيها حاجه دى

فهد وقد ازداد غضبا من تهكمها الواضح :

فيها اننا بنتكلم فى أمور خاصه ومينفعش

تتصنتو علينا

شعرت حسناء بالإهانة فرغم خطئها لن تسمح له بإحراجها فانفعلت وبدأت تهلل ملوحه بيديها : نعم نعم نعععععم نتصنت دا إيه لا احترم نفسك

تعجب فهد من جرأتها وتحديها المباشر له : انتى هتردحى !!

أريج بسخريه : لا هيا ردحت فعلا

احست حبيبه بالحرج من نظرات زيد لها التى تلوم فعلتها فتحدثت لأريج بضيق : اسكتى مش نقصاكى

أريج بإستهزاء : االله مش بصححله المعلومه

حسناء : اسمع يا أستاذ انت ملكش تحاسبنا

فهد بغضب : لأ ليا ما دومتى بتتصنتى عليا

حسناء بغيظ : برضه يابنى آدم إحنا قاعدين هنا صدفه

أريج ببرود : والله إحنا مشوفناش يافطه بتقول متقعودوش أصل البهوات بيقولو أسرار

حبيبه بغضب : اتكتمى مش ناقصه حرايق

فهد : إيه قله الذوق دى يعنى غلطانيين وبتقاوحو

حسناء : وغلطنا فى إيه بقى

زيد بضيق : خلاص يافهد يلا بينا

حبيبه بترجى : لوسمحت

زيد : افندم

حبيبه : إحنا آسفين

حسناء : آسفين إيه إنتى كمان هتثبتيها علينا

فهد بغيظ : يلا ياعم الظاهر مفيش فايده+

عندما هما بالرحيل التفت زيد لها مره أخرى وجدها منكسه الرأس فاقترب منها قائلا بصوت هادئ حنون : وأنا متقبل اسفك ومسامح

حبيبه بفرحه : بجد

زيد : أيوه

أريج : طب ماكان من الأول

زيد : الكلام مش لكى عن اذنكم

أريج : ايه دا والله الواد دا رخم

حبيبه بلوم : عيب يا أريج

أريج : آه طبعا مهو كل عقلك ياهبله

حسناء بضيق : الظاهر إن إحنا اللى هبل مش حبيبه

أريج : اشمعنى

حبيبه : عشان أنا غلطت واعترفت بغلطى لكن انتو اتماديتو

أريج : يا سلاااام

حسناء : عندها حق مش عيب نغلط العيب اننا لما نحس بالغلط منصلحوش ونسوق فيها

أريج بتفهم : والله كلامك موزون بس هنصلحها ازاى بعد ما خربت

حبيبه : الحقيه ياحسناء

أريج : وأنا

حبيبه : اتهدى هنا بدل ما تيجى تعتذر تقوم تولع فيه

أريج : ليه هو أنا هعمل إيه يعنى

حبيبه : انتى أبدا هتولعيها بس (والتفتت لحسناء تستعجلها) انجزى يا حسناء

حسناء : معاكى حق

اسرعت خلفه تناديه : يا أستاذ يا يا يافهد

وقف ثم التفت سريعا لها بمجرد أن سمع إسمه لأول مره منها وكأنه نوته موسيقيه عذبه

فهد : نعم

حسناء : مش دا إسمك برضه

فهد : أيوه بس انتى عرفتيه ازاى

حسناء : صاحبك نداك بيه من شويه قدامنا

فهد : آه خير

تلجلجت حسناء بحرج : كك كنت عا عاوزه اعتذرلك

انسحب زيد بهدوء تاركا مجالا لهما ليتحدثا سويا

فهد : ودا عن إيه بالظبط

حسناء : مش فاهمه

حسناء : يعنى بتعتذرى عن تصنتك علينا ولا عن اهانتنا بعدها

حسناء : الإتنين

فهد : وايه اللى جد وخلاكى تقررى تعتذرى

حسناء : هه أأأأ حسيت إن أأأأ إنك زعلت

فهد بغيظ : لا والله ولما كنت محروق دمى وبدخن وانتى عماله تردحيلى مكنتيش شايفه انى زعلان

حسناء : كنت شايفه بس مش قادره اتحكم فى غضبى

فهد : انتى اللى غضبانه اومال أنا اعمل إيه

حسناء : مهو انت استفزتنى بصراحه

فهد : مهو من عمايلك

حسناء : ما خلاص بقى سماح خليها عليك المره دى

فهد : مانا كل مره بخليها عليا

حسناء : انت قصدك عشان الليله اللى

قاطعها فهد بغضب : بس ارجوكى بلاش تجيبى السيره دى

حسناء : أنا عارفه انى كنت يايخه ساعتها بس
حاول تقدر اللى كنت فيه وعلى فكره أنا
مدينه لك بالشكر عن اللى عملته معايا

كانت تتحدث بينما هو يتذكر تفاصيل تلك
الليله فاشتعلت نيران غضبه تحرق قلبه
وهو يتذكر إعتداء حازم عليها فاعتلت جبهته
تجعيدات غضب ولمعت بعينيه شرارة الكره

حسناء : أستاذ فهد انت سامعنى

فهد : هه أيوه خير فى حاجه

حسناء : لآ ابدا بس الظاهر حضرتك لسه
مضايق منى لا قابل منى شكر ولا اعتذار ولا
حابب تسمع صوتى من أصله لدرجه إنك
نسيت انى واقفه قدامك وسرحت

فهد : لأ الحكايه مش كده أأ أنا بس مم
مفيش بس ممكن أطلب منك طلب

حسناء : اتفضل

فهد : ممكن تنسى الليله دى نهائى كأنها محصلتش وياريت متجبيش سيرتها تانى

صدمها طلبه وادركت انه يرفضها ويريد منها نسيان معرفتها به لم تفهم أنه لا يريدها أن تذكره بهذا المشهد الجارح الذى كلما تذكره تخيل أنه إذا ما تأخر عليها لدقائق أو لو أنه لم يذهب إلى هذا المكان لكانت لا لا يريد أن يتخيل ذلك فكان ترجى أكثر من كونه طلبا لكى لا يظل هذا الأمر بذهنه

حسناء بحزن : أأأ أنا أأ انت أنا مم مش هجيب سيرتها و وهنساها تماما

اقتربت صديقتيها منهما فاقترب زيد هو الآخر

أريج : ها اتصلحتو

حسناء : هه لا آه قصدى إحنا مااتخنقناش عشان نتصالح أنا جيت اعتذر للأستاذ والموضوع انتهى

حبيبه بقلق : انتى كويسه

حسناء : آه يلا نرجع أنا اتخنقت من هنا

مال زيد إليه قليلا هامسا : انت قولتلها إيه

فهد بهمس متعجبا من نظراتها وضيقها المفاجئ : مش عارف إيه اللى قولته غلط خلاها تقلب بالشكل ده

حسناء : عن اذنكم

فهد : انتى كويسه

بدأت تعلو أصوات نفسها المتقطعه : طبعا هه وايه هيخلينى مش كويسه هه أنا كويسه هه جدا جدا هه هه واغشى عليها فجأه

صرختا اريج وحبيبه بلهفه وخوف : حسنااااء

لم يدرك فهد ما يفعله كان خائفا عليها فلم يرى أو يسمع أحدا حوله كان كل تركيزه عليها فحملها مسرعا إلى جناحه الخاص وهو يصرخ بأحد أفراد الأمن ليحضر طبيب الفندق إليه وبمجرد أن وضعها على السرير كان الطبيب بجوارها يفحصها ووقف فهد بعيدا منهارا متوترا قلبه ضائع بين احتمالات كثيره وزيد لا يجد طريقه لتهدئته اما صديقتيها فوقفتا تبكيان خوفا حتى انتهى الطبيب واخبرهم انها ستكون بخير فقد حدث لها هبوطا مفاجئ لأنها لم تتناول الطعام منذ فتره بجانب تعرضها لضغط عصبى واستاذن الطبيب ودخل الجميع ليجداها نائمه معلقه بيديها بعض المحاليل الطبيه

هدأ فهد نوعا ما بعد أن تلاشت كل مخاوفه
بسبب اغمائها واقترب ليجلس بجوارها
ممسكا بيدها ليقبلها فبدأت عيناها تجاهد
لترى النور مره أخرى وحينما نجحت بذلك
وجدته امامها ينظرها بعيون محبه

فهد : حمدلله على سلامتك

حسناء : أأ آه إإنت

اومأ برأسه بالايجاب وتركها ثم نظر لزيد
وخرجا كلامهما من الغرفه

هجمت أريج عليها لتحتضنها بلهفه :
حبيبتى يا حسناء

أسرعت حبيبه لتجذبها : سيبيها بقى هيا
هتهرب قفشاها كده ليه

أريج : قلقانه عليها مشوفتيش منظرها

حبيبه : أنا اللى شوفته إنك هتفطسيها استنى لما تقوم بالسلامه

حسناء : آآه ياعضمى حرام عليكى يا أريج دغدغتينى

أريج : يعنى أنا غلطانه انى خايفه عليكى

حبيبه : مش كده يا أريج البت لسه تعبانه

أريج : هيا المحبه عندى كده

حسناء : دى محبه كلابى

حبيبه : هههههه كده تبقى فوقتى

أريج : كده طب ماشى اما نقومى بالسلامه هوريكى المحبه الكلابى على حق

حبيبه : جبتيه لنفسك

انتبهت حسناء لفخامه المكان فلم يكن كحال الغرفه التى تسكنها كان أكبر فى كل

شئ واشيك وكأنه قصر صغير ولكن به شئ غريب به دفأ هادئ تشعر بالراحه والطمأنينه وكأنها بمنزلها فنظرت لصديقتيها متسائله عن هذا المكان

حبيبه : والله مانا عارفه إنتى أول ما اغمى عليكى شالك وجابك هنا

حسناء : هو مين

أريج : المز يا منيله وأول ما دخل الفندق زعق وقال دكتور قبل ما يحطك عالسرير كان الدكتور بسمعاته ومحاليله واقف زنهار

حبيبه : شكله بيحبك أوى كان مرعوب عليكى فضل على اعصابه لحد ما الدكتور طمنا وقعد جنبك لحد ما فتحتى

تعجبت حسناء منه فكيف يخبرها بالنسيان وهو لا ينسى : اومال ليه قالى كده

حبيبه : قالك ايه

حسناء بحزن : انساه

حبيبه : مهو طبيعى بعد اللى حصل وانتى مخلتيلوش اهانه وردح كان ناقص تمسكى فى خناقه

حسناء : يووووه مهو أنا اعتذرت له

حبيبه : الظاهر مش كفايه

أريج : سيبك منه مسيره يجيى على بوزه

حبيبه : سيبك منها دى نصايحها تغرق

أريج : ياهبله كرامتك فوق الكل

حبيبه : ما لو هو اللى غلطان مش تبقى غلطانه وبتقاوحى وبعدين لو مشيتى ورا أريج هتبقى زيها

أريج : نعم ومالى بقى مش عجباكى ليه يا ست حبيبه

حبيبه : زفت انتى زفت ودماغك ممششه وماشيه ورا شوشو لحد ما هتغرقك ومش هتعرفى قيمه حسين غير لما يروح وميرجعش ساعتها ضرب الجزم عليكى هيبقى قليل

وقبل ان ترد أريج طرق الباب واستأذن فهد وزيد بالدخول

زيد : احم أتمنى تكونى بخير يا انسه

حسناء : الحمد لله أحسن دلوقتى

كان فهد صامتا هادئا نظراته غامضه فلم تستطع أن تفهمه او تتوقع ما الذى ينويه فنظرت له متمنيه لعله يروى شقاق قلبها بكلماته العذبه عله يسعدها ببسمه حانيه

منه ولكن نظراته وصمته لم يتغير فلم تجد بد إلا أن تبدأ هيا بالحديث

حسناء : متشكره أوى

فهد : انتى ازاى تستنى لحد دلوقتى من غير أكل

حسناء : أأ أم كك كان يوم طويل وملحقتش أكل

فهد بغيظ : وايه المهم أوى اللى شغلك عن صحتك

تذكرت حسناء منظره فى المطبخ مع العاملات فتغيرت ملامحها الهادئه للغضب فنظرت إليه بغيظ كاد يفجر مقلتيها وصرخت بشده حتى كادت تنفجر عروقها : اااااااه

انتفض كل من كان بالغرفه

أريج : جرى ايه ياحسناء سرعتينا

نظرت له كارهه ما رأته منه : خرجوه بره

خرج فهد غاضبا بدون تعليق

زيد : أنا مش فاهم إنتى ليه كارهاه كده بس اللى أقدر أقوله إنك متستهليهوش عن اذنكم

ثم خرج باحثا عن صديقه

حبيبه : انتى اتجننتى إيه اللى عملتيه ده

انهارت حسناء باكيه : هه مم هه مش عارفه افتركت هه منظره وهو هه فى المطبخ هه بيتمايص مع هه البنات

حبيبه : طب اهدى بس اهدى للدرجه دى بتحبيه

حسناء : هه معرفش هه حبيته هه امتى ولا ازاى بس من أول لحظه شوفته فيها نسيت الدنيا وحسيت انه ليا لوحدى حسيت كأنى اعرفه من سنين مش من ثانيتين شوفت فيه الراجل اللى اتمناه ساعتها فهمت إن حازم دا عيل تافه ميستهلش

حبيبه : ياقلبى ولما بتحبيه بالشكل ده ليه بتبعديه عنك

حسناء : أعمل إيه مش طايقه

حبيبه : غيرانه

حسناء : هطق

حبيبه : يبقى تقربيه منك عشان يحبك وتثقى فيه عشان يخلصلك لكن انتى بتبعديه وتخليه فرصه سهله لغيرك

حسناء : أنا أنا بحبه أوى ونفسى أفضل جنبه على طول

حبيبه : وهو بيجبك أوى مش بس عشان سمعناه لا دا لهفته عليكى لما تعبتى تأكد حبه كان هيتجنن من خوفه وقلقه دا مش بس بيحبك دا بيعشقك

سأل زيد أحد أفراد الأمن عنه فاخبره أنه رآه متجها للبحر

عندما وصل إليه وجد ملابسه ملقاه على الشاطئ فنظر إلى البحر وجده يسبح فجلس ينتظره على الشاطئ

بعد حوالى نصف ساعه خرج فهد من البحر

زيد : ها هديت

فهد : تقريبا أنا اللى هيجننى يا أخى عملتلها إيه لدا كله دا أنا من ساعه ما عرفتها وهيا مش طيقانى مع انى معملتش أى حاجه تكرهها فيا للدرجه دى دا أنا كل مره بنقذها من كارثه شكل

زيد : مش يمكن دا السبب

فهد : ازاى بقى

زيد : عشان شوفت ضعفها وخوفها يمكن تكون من البنات اللى بتحب تبان قويه دايما

فهد : معقوول اووووف ودى اتعامل معاها ازاى بقى

زيد : هيا لو كده هتبقى صعبه جدا الست القويه المحبه للسيطره مبتحبش ترتبط براجل قوى بتبقى عاوزه اللى تتحكم فيه

فهد : الله يباركلك لأ طمنتنى الصراحه

زيد : هههه حظك كده بقى

سوزان : إزيك يافهد

التفت فهد ليجد سوزان تقف أمامه بمنتهى الثقه تبتسم له وكأنها تخبره بأنه ملكها وهيا من تتحكم به

حبيبه : أنا بقول ندور عليه وتعتذريله والمره دى تتحكمى فى غضبك ومتعجنيش الدنيا

حسناء : وتفتكرى هيقبل

أريج : هيقبل بس انتى ليميها وخفى الدبش اللى بتحدفيه كل ما تشوفيه

حسناء : دبش أنا بحدف دبش

أريج : دا دبش وزلط وبومب وصواريخ كمان ياشيخه دا الواد هيولع فى نفسه من تحت راسك

حبيبه : انتى اظن بقيتى احسن وممكن تقدرى تنزلى صح

أريج : احسن طبعا مسمعتيهاش وهيا بتصرخله بلا قومى يا كسفانا

حسناء : دا أنا برضه

حبيبه : هههه بطلو نقار وتعالو نخرج ندور عليه

طرق الباب واذا بعامله النظافه تريد تنظيف الغرفه

حبيبه : اتفضلى إحنا كنا خارجين أصلا

حسناء : بقولك إيه هيا الاوضه دى بتاعه مين

العامله : دا جناح فهد بيه بس الظاهر انكم غاليين أوى عنده دا محدش بيدخل الجناح هنا غير لو هنضفه او لو طلب اكل

حسناء : ليه هيا البنات اللى بيعرفها مبتدخلوش

العامله : لا بنات ولا ولاد ولا جن ازرق غير زيد بيه محدش بيدخله أبدا حاجه فهد بيه خط أحمر محدش يلمسه إلا بإذنه

أريج : ياسلام ليه يعنى وبعدين جناح فى فندق النهارده له بكره لغيره

العامله : لا الجناح بتاع فهد بيه له لوحده موجود غايب بتاعه

حبيبه : وبيدفع اجرته وهو مش موجود بس عشان محدش يدخله

العامله : يدفع إيه الفندق بتاعه والجناح بيتقفل لحد ما يجيى وقبل وصوله بنص ساعه بيبلغنا ننضفه ونجهزه

أريج : طب لما هو غنى كده ما يبنيله بيت

العامله : مهو له فيلا هنا هو وزيد بيه بس هو بيرتاح فى الجناح ده معرفش ليه

حسناء : بس مقولتليش هو بيقابل البنات فين

العامله : مبيقابلهمش

حسناء : نعم !!

العامله : هو دمه خفيف وعشرى وبيهزر مع البنات آه بس زياده عن كده لأ

حسناء : يعنى إيه

العامله : يعنى مبيعملش استغفر الله العظيم معاهم هو يهرج ويعاكس ويتكلم ويرقص كمان لكن زياده عن كده الصراحه لأ

حسناء : وانتى إيش عرفك مهو أكيد فى الخفا

العامله : لا مهو هنا مفيش حاجه بتدارى وكل الأخبار بتلف تلف وتجمع معانا خفايا الفندق دى مبيعرفهاش إلا عمال النضافه

حسناء : طب ليه يعمل لروحه سمعه مادام كويس

أدارت العامله رأسها يمينا ويسارا ثم اقتربت من حسناء هامسة : عشان الست سوزان هانم

لفت انتباه حسناء الإسم فقد سمعته من
زيد من قبل : تبقى مين دى

العامله : معرفش بالظبط سمعنا حكايات
أشكال وألوان اللى يقول كانت حبيبته
وغدرت به واللى يقول حبها ولا طلهاش
واللى يقول خانته مع صاحبه واللى يقول
كانت بترسم على فلوسه ولما مطالتهاش
وقعت بينه وبين صاحبه وخدى من ده
كتيير بس الأكيد إن فهد بيه وشرف بيه كانو
أصحاب أوى وأول ما ظهرت الست سوزان
دى كان فهد بيه مش طايقها وهيا لزقاله
وسمعنا انهم خلاص هيتخطبو ومفيش
إسبوع ولقيناها اتجوزت بس لشرف بيه
مش لفهد بيه والغريبه إن فهد بيه حضر
فرحهم ورقص وانبسط وكل البنات اتلمت
حواليه وهيا فستانها كان ولا المايوه حاجه

تقرف وخادوا كام صوره عشان تتنشر فى الجرايد والمجلات وكانو هيطقو ان محدش معبرهم والناس اهتمت بفهد بيه وحضوره الفرح وكل ما ينزلو الفندق فهد بيه يبقى على أعصابه

حبيبه : أنا بقول ننزل بقى

حسناء : آه صحيح عن اذنك إحنا متشكرين أوى

العامله : على إيه ياهوانم هو أنا عملت حاجه

حسناء : أأ على ذوقك واهتمامك بشغلك يلا

سوزان بدلال : وحشتنا خالص

نظر فهد لها باشمئزاز وتحدث ببرود قاتل متشوفيش وحش:

سوزان : ازيك يازيد

زيد بضيق : أهلا

فهد : اومال فين خيال المآته بتاعك

زيد بلوم : فهد ميصحش المدام ضيفتنا

فهد : صح أنا بعتذر لحضرتك عن إذنك يلا يازيد

سوزان : إيه دا انت خايف تقف معايا ولا إيه

فهد : وهخاف من إيه

سوزان : انت ادرى

أريج : اهوه هناك اهوه عالشط

حسناء : يادى النيله اهو واقف مع واحده وتقوليلى اتحكمى فى غضبك

أريج : هوا الجدع دا مبيفضاش أبدا من الحريم

حبيبه : إحنا قولنا إيه

حسناء : طيب يلا

فهد : سوزان لوسمحتى انجزى عاوزه إيه

سوزان : عاوزه اعزمك عالعشا

فهد : متعشاش بنام خفيف

سوزان : إيه طريقتك دى

حسناء بغيظ : بيقولك مبيتعشاش إنتى إيه تلاجه

تعجبت سوزان من تدخلها هكذا وسائلتها بضيق : إيه دا انتى مين وبتدخلى ليه

اقتربت حسناء منه بدلال وأمسكت بيداه وتحدثت برقه جعلت قلبه ينتفض من ثباته

: أنا خطيبته وكل اللى يخصه ادخل فيه براحتى

سوزان بصدمه : خطيبته انت خطبت امتى

لاحظت حسناء صدمتها فإحتدت عليها بغيظ : وانتى مال أمك طرقينا بقى

سوزان : سترو

حسناء : ستروهك معاكى ياحبيبتى

رحلت سوزان وهيا تحترق بنيران غيظها

نظرت حسناء بغيظ واضح لفهد وصرخت فيه : انت مفيش مره أشوفك فاضى كل مره واحده شكل

حبيبه : اهدى دا اللى اتفقنا عليه

حسناء : اعمل ايه هيشلنى

حاول فهد أن يكتم ضحكته بشده واظهر البرود على ملامحه : وربنا انتى ظلمانى

حسناء : آه مهو باين هما اللى بيترمو عليك بس اشمعنى انت ماصاحبك حليوه وشيك برضه مبيجروش غير وراك ليه مش عشان بتديهم الفرصه بتهريجك معاهم

فهد : اووووف انتى مفيش مره تشوفينى إلا وعفاريتك تتنطط وتتخانقى معايا

حسناء : مهو انت اللى بتغيظنى

حبيبه : انا بقول تهدوا شويه ياجماعه وتتفاهمو بالعقل شويه

فهد : وهو اللى يعرف صاحبتك يعرف للعقل سكه

زيد : بمناسبه المعرفه احنا لغايه دلوقتى متعرفناش

حبيبه : عندك حق أنا حبيبه

أريج : وأنا أريج

حبيبه : وبيتهيالى انت فهد وانت زيد صح

زيد : برافو عليكى وعرفتى اسامينا ازاى

حبيبه : لسه من شويه واحده من الشغالين هنا قالتلنا عليه

فهد : وانتى اسمك إيه

حسناء بحده : ملكش دعوه

فهد بضيق : عندك حق عن اذنكم

حسناء : على فين مش قولت بتنام خفيف

قرر ان يغيظها فهى لن يروضها سوى الغيره فنظر لها مبتسما : غيرت رأيي

حسناء : كده طيب إما وريتك

زيد : عن اذنكم

حبيبه : حلو الجنان ده بقى دا اللى اتفقنا عليه

حسناء : اعمله إيه مهو اللى بيغظنى

أريج : طب يلا ياختى خلينا نطلع ننام

صعدن لغرفهن وذهبت أريج للشرفه لتتصل بحسين

أريج بلهفه : انت وحشتنى أوى أأ قصدى البيت كله وحشنى

حسين : تصدقى إن البيت كله اشتاقلك

أريج بفرحه : بجد

حسين : طبعا متعرفيش الهدوء الممل اللى بقينا فيه الكل بيقول إمتى أريج ترجع بالسلامه تسلينا

ارتفع صوتها بغيظ : ليه هو أنا لب

حسين بضحك : لأ شيكولاته

أريج : هههههه وحشتنى رخمتك ياغلس

حسين : طب دا مدح ولا ذم

أريج : الاتنين يابابا

حسين : ها يومك كان عامل إيه

أريج : كان عامل كشرى بالدقه اجيبلك طبق

حسين : مبتضحكش وانجزى عشان الحق أنام ورايا محاضرات بدرى

أريج : يووووه كان كويس العادى يعنى ارتحت

حسين : آه تصبحى على خير

أريج : وانت من أهله

اغلقت الهاتف ثم دلفت لداحل الغرفه
وجلست غاضبه تحدث نفسها

أريج بغيظ : طب أعمل فيه إيه دا اخطفه
وابوسه بالعافيه يمكن يحس

حسناء : هههههه لا انتى اغتصبيه أحسن

حبيبه بخجل : عيب يابنات

حسناء : نامى ياحبيبه ناامى

أريج : اووووف هيشلنى

حسناء : معلش الصبر هو بس قفل حبتين

أريج : حبتين بس قصدك عشرين حبه

زيد : مالك

اضاق عيناه بتفكير : دماغى بتوزنى على فكره مجنونه

زيد : خير اللهم اجعله خير

فهد : هيا مش عملت فيها شيخ القبيله ووقفت تزعق لسوزان وقالت انها خطيبتى

زيد : آه

فهد : خلاص نخليها خطيبتى

زيد : انت هتخطبها؟

فهد : لأ همثل انها خطيبتى

قضب حاجبيه باستغراب ثم تحدث قائلا : أنا مش فاهم حاجه

بدأ فهد بالتوضيح : سوزان هتموت وتعزمنى عالعشا فاكره انها لو عرفت تاخد الفرصه دى هتقدر توقعنى فى هواها

زيد بضيق : دى بنى آدمه غبيه يعنى انت كنت رافضها تماما زمان هترضى بيها دلوقتى

فهد : عته بعيد عنك عموما أنا قررت استفيد منها هوافق عالعزومه واخد معايا حسناء

زيد : انت ناوى على إيه

فهد : هنمثل فيلم على سوزان

زيد : ليه هيا فى بالك أصلا

فهد : أنا بعملها كوبرى يوصلنى لحسناء عشان حسناء مش هتتربى إلا بالغيره

زيد : طب خد بالك الغيره سلاح ذو حدين
وطلقه الغيره عاميه يا صابت واتعدل الحال
يا خابت ولبست فى الحيط

فهد : لا متحافش عليا أنا هربيها عالهادى

زيد : وتفتكر هتوافق

فهد : هتوافق لسببين أولا عشان غيرانه من
سوزان ثانيا هتخاف اجيب واحده غيرها
تمثل الدور وتقرب منى وتدلع عليه من
الآخر الغيره هتجيبها على ملى بوزها
وساعتها هطلع اللى بتعمله كله عليها

توجس زيد خيفه من النتيجه : منش مطمن
للحكايه دى سوزان لعبه شرف واكيد
بيخطط لحاجه وظهور حسناء فى الصوره
مش لصالحك متنساش إن عينه زايغه
وحقير

فهد : للأسف هيا حطت نفسها فى الصوره وأكيد سوزان قالتله فهكمل معاها اللعبه لحمايتها لانها لو بعدت هتبقى فى مرمى الخطر

زيد : طب ما تخطبها بجد

فهد : ياريت بس عرق العبط عندها هيخليها ترفض

زيد : مش يمكن

قاطعه فهد بضيق ممزوج بغيظ : لأ مفيش يمكن مشكله حسناء العند بتعند وخلاص عاوزه تتمرد على أى حاجه وكل حاجه بسبب ومن غير سبب بعيد عنك متخلفه

ادرك زيد الهدف الخفى وراء خطه فهد : من الآخر انت عاوز حجه عشان تجبرها تقرب منك

فهد : الصراحه آه فرصه عشان تقرب وتفهمنى وتحس بيا

زيد : ان كان كده أنا معاك بس احذر من شرف وسوزان واحمى حسناء منهم

فهد : طبعا دى فى عنيا وقلبى

زيد بابتسامه هادئه : ربنا يهديهالك

فهد : اللهم آمين

زيد : المهم تستجعل عشان رحلتهم مدتها هتخلص بعد بكره

فهد : هفكر وإن شاء الله بكره القى فكره تخلى الرحله دى تطول شويه من غير إحراج ليا أو ليها+

+((((((((((******))))))))))

رحل ضى القمر واستيقظ نور الصباح

اقترب حسين بابتسامه مرحه وهو يقبل جبين والدته : صباح كل حاجه حلوه

أم حسين : صباح الخير ياحبيبى إيه دا انت خارج

حسين : أيوه ياماما ورايا محاضرات بدرى

أم حسين : مش هتفطر

حسين : لا هجيب سندوتشات أنا وزياد (صديق حسين منذ الصغر)

أم حسين بضيق : يادى زياد اللى طلعلى فى البخت

حسين باستغراب : ليه كده ياماما هو صدر منه حاجه ضايقتك

أم حسين : الشهاده لله لأ الواد أخلاقه متتخيرش عنك وبحس انه ابنى التانى

حسين : طب كويس

أم حسين بغضب : لا كوبس ولا زفت هو أنا أقوم بدرى وأحضر الفطار واتعب نفسى عشان فى الآخر تفطروا بره خلاص بقى اكلى وحش ومش عاوزينه

حسين : مين قال كده بس كل الحكايه مستعجل بس مش أكتر

أم حسين : مليش دعوه تفطر معايا مش كفايه أبوك مسافر

حسين : آآه قولى كده الحاج وحشك

أم حسين : اتلم يا حسين

حسين : حاضر هتلم بس وربنا لو كان ينفع كنت سافرت أنا بس ورايا محاضرات مهمه وامتحانات ميد ترم آخر الإسبوع دا غير شغل الشركه اللى فوق دماغى

أم حسين : ربنا يهينك يابنى اقعد افطر بقى

حسين : حاضر

شرع فى تناول الطعام ولكن اوقفه رنين هاتفه

: الو أيوه يازياد ثوانى ونازلك

امسكت السكين بغضب وغرستها فى الطاوله بعنف ثم نظرت إليه بتحذير

ابتلع ريقه بقلق فتصرفاتها لا تبشر بخير : أأ احم أ زيااد اطلعى جرى

+

صدقت ريا حينما قالت : قطيعه محدش بياكلها بالساهل

اما انا فأحب أقوله : يلا بالشفا ياحسين

هيا أريج هتجيبه من بره دا بيّن العيله دى كلها لسعه+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الخامسه

أم حسين : ربنا يهنيك يابنى اقعد افطر بقى

حسين : حاضر

شرع فى تناول الطعام ولكن اوقفه رنين هاتفه

: الو أيوه يازياد ثوانى ونازلك

امسكت السكين بغضب وغرستها فى الطاوله بعنف ثم نظرت إليه بتحذير

ابتلع ريقه بقلق فتصرفاتها لا تبشر بخير : أأ احم أ زيااااد اطلعى جرى

ثم اغلق هاتفه وأخفى وجهه فى طبق الطعام

دق جرس الباب

أم حسين : خليك هفتحله

حسين بقلق : طب حطى السكينه من إيدك

لوحت بالسكين فى وجه : هاااا

حسين بخوف : خلاص براحتك

فتحت الباب ليلقى زياد عليه تحيه بوجه بشوش : صباح الخير ياطنط اومال فين حسين

أم حسين بجمود : جوه ادخله

اغلقت ألباب بقوه فانتفض جسد زياد فاستدار ليجدها ترمقه بنظرات قاتله وبيدها

سكين فدلف إلى الداخل بقلب مرتعب حتى
وجد حسين يجلس إلى مائده الطعام
ويتناول طعامه فى هدوء فجلس بجواره

زياد : دا انا قولت جرالك حاجه

لم يترك حسين الطعام وتحدث بخوف : كل

زياد : مليش أنا فى الأكل ده وانت عارف

حسين بتحذير : كل

زياد : انت علقت

مال حسين اليه هامسا : كل بدل ما تتاكل

زياد : مش فاهم وأمك مالها بتبصبى كده
ليه

حسين بهمس حذر : الحاج مسافر وشكل
الحاله جت ولو مكلتش هتعملك كوفته أنا
حذرتك أهوه وانت حر

أم حسين : مبتاكلش ليه يا زياد ولا اكلى مش عاجبك

زياد : لا ازاى ياطنط دا حضرتك نفسك فى الأكل لا يعلى عليه بس أنا

امسك حسين ببيضه وزلفها فى فم زياد ليمنعه من الحديث حتى لا تصب جم غضبها عليه فتركتهم ودلفت للمطبخ ولكن ما لم يكن فى الحسبان أن زياد ابتلع البيضه ووقفت فى حلقه وبدأ يتحول لونه إلى أصفر ثم أزرق وعيناه تجحظ بشده اعطاه حسين ماء لكن لم يجدى فضربه بقوه على ظهره ولم يجدى فاوقفه ووقف خلف ظهره وضمه بيديه بقوه ضاغطا على أسفل صدره ظل يضغط ويرخى عن صدره حتى لفظ البيض وسقط أرضا يلهث

حسين بقلق : انت كويس

بالكاد اتلقف انفاسه : هه الله ياخدك يابعيد هه يخربيت دى صحوبيه هتخلص عليا هه

لم يتمالك حسين نفسه من الضحك على هيئه صديقه : هههههههههه تصدق مع انك وقعت قلبى بس كان شكلك يهلك من الضحك وانت ملون أصفر فى أزرق هههه

زياد بلوم : وليك عين تضحك ياظالم حد يعمل اللى عملته ده

حسين : وانا ايش عرفنى انك هتزلوطها مره واحده إيه بلاعه

خرجت أم حسين من المطبخ فتعجبت من حالهما : جرى إيه؟! إيه اللى قعدك على الأرض كده

زياد : جتلى تخمه فطرت لما اتمليت ووقعت من عالكرسى

أم حسين : فطرت إيه دا الأكل زى ماهو

زياد : ببتهيألك ياطنط دا الأكل نافص بيضه

أم حسين : نعم !

زياد : آه اهه تحت الكرسى

حسين : انت ناوى على موتك النهارده

أم حسين : اقعدو افطروا

زياد : اسمعينى ياطنط كويس أنا بعتبرك زى ماما

أم حسين : وانا بعتبرك ابنى والله

زياد : طيب هو فى أم تأكل عيالها تحت تهديد السلاح هو الراجل طفش من شئ شويه اقطع دراعى اما كنش اتلكك عشان يسافر وينفد بجلده

حسين : يانهارك هباب اجرى

أم حسين : خد تعالى هنا بتقول إيه

زياد : ببب بقول إنى حمااار إنى عرفت ابنك وانا بقول على امى مفتريه لما بتحدفنى بشبشب ولا جزمه اتاريها ملاك

أم حسين : خد هنا

زياد : اجى فين المدبح خرجنى من هنا ياحسين

حسين : اهدى ياماما ونزلى السكينه

لوحت بالسكين فى وجهه بغضب صارخه : جننتونى

ثم تركتهم و عادت لمطبخها بهدوء وكأن شيئا لم يكن

زياد : يلا بينا قبل ما تطلع تانى

حسين : يلا+

+(((((((*******)))))))

حسناء : صباح الخير

حبيبه : صباح النور انتى خارجه ولا إيه

حسناء : هروح الكافتيريا ليا مزاج أشرب شيكولاته باللبن

حبيبه : طب ما تطلوبيها هنا

حسناء : لأ عاوزه اشم هوا تيجى

حبيبه : لأ مليش مزاج وكمان أريج لو صحيت ملقتناش هتعملنا مول

حسناء : على رأيك يلا باى

حبيبه : باى

جلس فى الطابق الثانى من المقهى ليرى مياه البحر وهيا تحتضن رمال الشاطئ من بعيد وشرد فى تلك المتمرده التى سلبت قلبه حتى فاق على رنين هاتفه

زيد : الو

فهد : أيوه يأفهد انت فين سألت عليك فى اوضتك قالولى خرج من بدرى

زيد : صحيت بدرى لقتنى زهقان اتمشيت على البحر شويه وفى الآخر قعدت فى الكافتيريا تعالى اعزمك على كابتشينو

زيد : ماشى يا أبو الكرم نازلك

اغلق الهاتف وأخذ كوب العصير وقبل أن يرتشف منه وجدها أمامه

سوزان : فهد

تمتم بخفوت : يادى النيله عليا

سوزان : بتقول حاجه

فهد : بقول منوره منوره الفندق كله دا حتى نورك غطى عالكهربا وقطعت

سوزان : ميرسى

تمتم بخفوت : دى بينها هبله

سوزان : ها

فهد : بعطس بتعطسيش

سوزان : انت ليه جاف معايا كده يافهد

فهد : لا أنا مش جاف أنا رصاص

سوزان : هههههه

فهد : على فكره مبتضحكش وبايته

سوزان : بس أنا أول مره أسمعها ومنك كمان تبقى هايله ها مش ناوى توافق على عزومه العشا ولا خايف من خطيبتك

حسناء : مالها بقى خطيبته يا روح امك

انتفضت سوزان ونظرت لها بغضب : إيه دا انتى بتطلعى منين

حسناء : من تحت الأرض وبعد كده هتلاقينى طلعالك من طبق الشوربه اسلخك بيه لو مبطلتيش تبصى لحاجه غيرك

سوزان : انتى كده بتهينى فهد دا راجل وراجل أوى كمان مش حاجه

حسناء : متعمليش ناصحه وتوقعى بينا مش هيجيب همه ويلا اتقلعى من هنا

سوزان : شايف يافهد

امسك بكوب العصير ليرتشف منه القليل ثم نظر الى سوزان وتحدث ببرود : مليش دعوه أنا مبدخلش فى خناقه ستات

سوزان بغيظ : كده ماشى

خرجت غاضبه تمقت نفسها وشرف وتلك الفتاه التى حالت بينها وبين فريستها

حسناء : جك مشش يابعيده

فهد : صباح الخير تشربى عصير

حسناء : شربت السم يابعيد عالصبح انت معندكش راحه حتى صبح ومسا وضهر وعشا ستات الرحمه يااارب

فهد : هما اللى بيجولى أنا ماروحتش لحد وأهو على يدك أهوه كنت قاعد فى حالى ولا على بالى لقتها نطالى

حسناء : اااه

فهد : اهدى أحسن تتجلطى ولا حاجه

تركته غاضبه ونزلت للطابق الأول وبينما كانت لاتزال على الدرج لحق بها لكنها كانت غاضبه بشده فكانت تستدير كل ثانيه لتعنفه

فهد : بطلى نرفزه وبصى قدامك بدل ما تكعبلى وتقعى على بوزك

استدارت لتهينه ولكن التوأت قدمها وكادت أن تسقط للخلف لولا أن أدركها وجذبها إليه فاخرسها قُربه

فهد بخبث : إيه ده هو ده بقى اللى بيسكتك

حسناء بخجل : هو إيه ده

فهد : حضنى

حسناء بغضب : إيه طب أوعى بقى بدل ما أفتح نفوخك

ثم دفعته بعيدا عنها واكملت طريقها للنزول

فهد : أنا غلطان كنت سيبتك تقعى عشان نفوخك ينكسر

استدارت لترمقه بغيظ ثم ابتعدت

أحس فهد بالندم لأنه أصبح يبادل غضبها بإستفزاز بدلا من الحنو والإحتواء : يييه إيه اللى أنا قولته ده

زيد : مالك بتكلم نفسك ليه

فهد : البت دى هتجننى مش عارف اتعامل معاها خالص

زيد : ليه

فهد : أقولك ياسيدى

قص عليه ماحدث

زيد : وبعدين

فهد : باس ادى الحكايه يا أخى أنا حاسس إن حسناء دى ناويه على اخرتى

وقف زيد ينظر اليه صامته عاقدا ذراعيه على صدره

فهد : ساكت ليه ماتنطق

زيد : مش هيعجبك كلامى

فهد : لأ هيعجبنى قول

زيد : أولا لازم تفهم إن حسناء مش زى غيرها ثانيا انت غلطت بدل الغلطه عشره

فهد : ليه بقى يا عبقرى زمانك

زيد : انت سمحت لسوزان تتمادى بحجه انك بتربى حسناء والحقيقه انك عاوز تغيظ شرف والنتيجه حسناء اللى بتزعل ويمكن تبعد عنك نهائي ولما جت فرصه وكنت قريب منها بدل ما تراضيها بكلمه حب رقيقه احرجتها واتعاملت معاها كأنها حشره من اللى بتعرفهم ولما بعدت محاولتش تجرى وراها تعتذر وتراضيها بالعكس ضايقتها زياده ها عديت اخطائك ولا اعدلك أنا

فهد : بس دول أقل من عشره

زيد بغيظ : امشى يافهد أنا مش ناقصك هو يعنى عشان قولت عشره يبقو عشره بالملى ياسيدى كنايه عن غبائك

فهد : الله بضحك معاك وبعدين ماتشتمش

زيد : وليك نفس تضحك اوعى من وشى دى ليها حق تقطعك

ثم تركه وابتعد

فهد : ماله ده استنى يا ابنى رايح فين

زيد : ههج

فهد : يهج ودا عرف الكلمه دى منين استنى

ثم ركض خلفه

فهد : يا أخى أوقف انت واخد فى وشك كده على فين

زيد : أرض الله الواسعه

فهد : كنت بتذاكر من ورايا ياخبيث

زيد : اذاكر ؟! اذاكر ايه؟

فهد : مصطلحات

زيد : مش رايقلك يافهد

فهد باستفسار : فى ايه؟

زيد : عمى

فهد : يييييه انساه

زيد : بحاول بس هو مش عاوز ينسانى ولا يشيلنى من دماغه

فهد : هبب إيه تانى

زيد : باعتلى صافى هانم افسحها

فهد : ليه محرومه من الفسح

زيد : لأ ودى لزقه مابتصدق تقفش فيا ومبعرفش أفلت

فهد : قدرك كده بقى نعملك إيه

زيد : تدورلى على حل أخلع منها أنا جاى هنا ارتاح منها تقوم تجيلى

فهد : إيه ده هيا هنا

زيد بزهق : اومال أنا بقول إيه من الصبح

فهد : أنا بحسبه اقتراح لسه من عمك

زيد باستهزاء : وهو دا بيقترح هه دا بيدبسنى على طول

فهد : طب وبعدين

زيد : مفيهاش بعدين ادبست وخلاص

فهد : اقولك طنشها

زيد : دى بارده لو حتى طردتها هتلزقلى بنى آدمه غبيه فاكره الحب بالعافيه

فهد بتريقه : حب واللى زى دى بتحب دا طمع

زيد باستغراب : طمع؟! طمع فى ايه؟

فهد : فيك انت الوريث الوحيد لتركه أبوك وآنا روحها فيك ومش بعيد تكتبلك كل ممتلكاتها وعمك فرتك فلوسه عالمنظره الفارغه وعاوز ممول لحياه البزخ بتاعته

زيد : معقول ده

فهد : معقول أوى عمك مبيفكرش إلا فى الفلوس اللى ترضى طمع مراته اللى مبتشبعش وعمرها ما هتشبع

+(((((((*******)))))))

وصلا الجامعه وبعد انتهاء المحاضره جلسا سويا على أحد المقاعد الخشبية ليبدا زياد بإلقاء اللوم على حسين

زياد : أنا مش داخلك بيت تانى

حسين : هههههه معلش أصل الحاج مسافر

زياد : وأنا مال أهلى

حسين : أخويا يعنى ماتقفش جنبى

زياد : لأ أقف تعالى كده جنبى ادينى وقفت أهوه

حسين : هههههه بس الصراحه والحق يتقال انت كنت صامد للآخر نفس فرفرت فى النص آه وعملت عيشه فى الآخر آه بس حاولت باستماته تخلع هههههه

زياد : ماشى مااااشى

حسين : متزعلش بس أصل ماما لما بابا بيغيب وتلاقينى مشغول عنها وهيا لوحدها اعصابها بتتعب

زياد : قصدك بتتحول بقى دى أم حسين الست العاقله الكامله قلبت فى ثانيه ريا وسكينة

حسين : من ساعه ما بابا عمل حادثه وهو راجع من سفريه من سنتين وهيا بقت عصبيه وكل ما يسافر تبقى على تكه

زياد : والله دى اقدار الحوادث والمرض مش بايدنا

حسين : عارف وهيا كمان عارفه بس يوم الحادثه كانو متخانقين ومن غيظها دعت عليه وهو خارج واما جالها خبر بالحادثه انهارت وبقت تقول انا السبب انا السبب

زياد : قصدك انها فاكره انه اتاذى بدعوتها

حسين : آه وكمان اتجبس وقعد فتره بقت تحت رجليه وعياط على طول لحد ماخف

وبابا كمان رغم إنه مرح لما بيقفش بيقلب جامد سمعها وهيا بتدعى وهو خارج زعل أوى وفضل مقاطعها طول فتره مرضه مع إنه شايفها منهاره وهيا اللى قايمه بخدمته وتمريضه وبعد ماخف فضل مقاطعها برضه

زياد : أبوك دا إيه حجر

حسين : كلنا كلمناه أنا وعمى ومراته وأريج وهو أبدا

زياد : سبحان الله مع انه شخصيه لطيفه جدا

حسين : آه بس قلبته صعب

زياد : ربنا يعينك يا أريج

حسين باستغراب : ليه ؟!

زياد : مهو انت طالعله وهيا بتعك كتيييير

حسين : والله أنا على أد ما ببقى ساعات مفروس منها بس قلبى مبيطاوعنيش اعاقبها

زياد : ربنا يهديلكم الحال ويهدى أبوك

حسين : لا ما الموضوع انتهى

زياد : بجد

حسين : آه ياعم بقولك من سنتين

زياد : آه صحيح وانتهى ازاى

حسين : اتاريه ميبس راسه عشان هيا تعترف بغلطها وتعتذر

زياد : يعنى عياطها وخدمتها ليه مش كفايه

حسين : بالنسبه له عادى لكن غلطت تتأسف وماما مبتتأسفش بسهوله فهو كان عاوزه تدوق الوجع اللى وجعتهوله لما

سمعها بتدعى عليه كانت فاكره ان اللى حواليها هيأثروا عليه ويروح يراضيها وتعدى

زياد : واقتنعت امتى

حسين : مقتنعتش بقى الكل يحاول ومفيش فايده وهيا هتتجنن عودت دخلت الاوضه وقفلت الباب وراها وفضلت تزعق معاه وتتخانق وهو واقف ساكت صوتهم كان واصلى فى اوضتى روحت خبطت عشان اهدى الامور لقيتها بتصرخ وتقولى امشى من هنا الساعه دى قعدت فى الصاله قلقان وسامعهم

زياد : عيب عليك تتصنت

حسين : انت حمار ياابنى اتصنت دا ايه ثم هيا صوتها كان عالى لدرجه انه وصل لشقه عمى وجم عالصوت

زياد : اوبا شكلها كانت جابت آخرها

حسين : آه وبتزعق من غيظها وهدوئه مجننها لحد ما تعبت وقعدت تنهج قالها بهدووووء : خلصتى

- آه

- قولتى كل اللى فى نفسك

- آه

- انتى زعلانه بقى ليه

- من برودك

- انتى اللى غلطتى فى حقى تبقى تعتذرى مش تبقى غلطانه وعشان دمعتين اجرى اصالحك لوفاكره انك هتلوى دراعى واعديها واجى انا اراضى تبقى بتحلمى

- يعنى إيه

- يعنى منخيرك اللى فى السما دى هكسرهالك عشان تفوق لنفسك

- انا مش مغروره ومبتعلاش على حد عشان تقولى كده

- ولما تمشى أمورنا من دماغك وكمان تقفى قصادى وتهنينى ومتعتذريش يبقى دا إيه

- مهو انت كنت قصدى أأ

- دلعتك مش كده دلعتك عشان انتى حبيبتى ومراتى وام ابنى ورفيقه عمرى مهما كنتى بتتقمصى كنت براضيكى لكن انت عقلك يمشيه غيرك والغباوه تعميكى يبقى لازم افوقك

- كل دا عشان عاوزه افرح بابنى

زياد : أهلا لو انت سبب المشكله

حسين : تخيل آه أنا اتصدمت زيك كده
برضه اتاري المشكله انها عاوزه تجوزنى

زياد : مش لسه بدرى شويه

حسين : آه طبعا بدرى جدا كمان أنا كنت
لسه فى تانيه كليه

زياد : وايه اللى صربعها كده

حسين : فاكر البت اللى حكيتلك عنها

زياد : انهى دى اللى الحته عندكم

حسين : أيوه شوشو

زياد : مالها دى

حسين : بعد ما فشلت كل محاولتها للقرب
منى خلت امها تلف على امى بما ان امى
عندى بالدنيا فلما تقولى اتجوز دى هتجوزها

زياد : وهيا امك متعرفش انك بتحب أريج

حسين : هيا امى بس دا أنا بيتهيألى إن طوب الأرض عارف

زياد : طيب اومال إيه

حسين : بجاحه بعيد عنك امها اتصاحبت على امى وكلت بعقلها حلاوه ومتعرفش اثرت عليها ازاى وامى فضلت تزن على دماغى وهيا مقتنعه إن شوشو اللى تنفعلى قربت تخلص المعهد وكويسه ويتحبنى وكلام كتيير ملوش لازمه واللى نيلها إن أريج دبشه وامى حاولت تكلمها أريج ارتبكت وبدل ما تزوغ من الاجابه راحت قايللها اننا اخوات فماما شعللت فى دماغها وعاوزه تتم الجوازه بأى شكل وتقنعنى بعروسه الغفله آخر ما اتخنقت قولت لبابا جه يكلمها قلبت بخناق وبعدها الحادثه

زياد : وهيا البت دى ملهاش أب يلمها

حسين : زى قلته امها اللى ممشياه على هواها

زياد : هو فى كده عالم معندهاش كرامه يييييه اهى كملت

حسين : خير

زياد : شروق جايه ناحيتنا (زميله جامعيه معجبه بحسين)

حسين : تصدق أنا ابتديت اكره حرف الشين كله

زياد : بصراحه معاك حق

شروق : صباح الخير

زياد : صباح النور

نظرت لحسين ومالت بقربه : بقول صباح الخير

حسين بحده : هو مش رد هليكى

حدته جعلتها تعتل فى وقفتها وتتحدث بحرج : إيه ياحسين مالك كل دا عشان بقولك صباح الخير

حسين بملل : أهو صباح زى أى صباح عاوزه إيه

شروق : كنت عاوزه كشكول محضراتك

حسين ببرود : نسيته فى البيت

شروق باستغراب : اومال دا إيه ؟!!

حسين : دا اخوه

شروق : هههههه دمك شربات يا سونه

جحطت عيناحسين غضبا ونفورا من تلك البلهاء التى تصر على التقرب منه رغم رفضه الدائم لها

شروق بقلق : مالك

زياد : انصحك تمشى من هنا

شروق : هو ماله بيبرقلى كده ليه

زياد : دا هيدخن كمان شويه امشى احسنلك

قبض يديه ورفعها فتأكدت أنه سيضربها فركضت بعيدا

زياد : هههههه آه يابطنى هههههه

زفر حسين بضيق : بنى آدمه غبيه أنا قايلها انى مرتبط وبرضه متخلفه

زياد : هههههه طب افرض أريج مره دلعتك وقالتلك ياسونه

حسين : أريج تدلعنى تولع فيا تعمل اللى هيا عاوزه لكن البتاعه دى ولا غيرها لأ

زياد : آه دا انا فاكرك كاره الدلع

حسين : هو ماسخ آه وانا بكرهه بيحسسنى
انى قاعد فى بار بس لو من أريج هيبقى
عسل

زياد : الله يسهلو ياعم

حسين : والنبى تسكت الكلام ده بينى
وبينك لكن أريج معندهاش خبر بيه

زياد : ليه كده

حسين : عشان خايف عليها لو صرحتلها
باللى جوايا ساعتها هيا هتبادلنى الكلام
وهتبقى رقيقه ومش هقدر اتمالك نفسى
معاها ويمكن اتهور والدنيا تطربق على
دماغنا لكن طول ما احنا كده بنخبط فى
بعض هتفضل هيا فى أمان

زياد : طب ما تخطبها

حسين : مش اما تخلص دراستها الأول وأنا كمان أكون خلصت دراستى

زياد : طب روق ومتفكرش كتير هروح اجيبلنا فطار وعصير

حسين : بلاش فطار

زياد : لأ هنفطر فطار حلو على مزاجنا مش بتاع أمك

حسين : هههههه ميبقاش قلبك اسود بقى انسى

زياد : انسى ازاى دا انا قطعت الخلف أنا هروح أجيب الحاجات عشان نخلص و نلحق المحاضره من أولها

حسين : طيب مستنيك

شرد حسين فى ذكرى حادث والده فقد اتت شوشو ووالدتها لزيارته فى المشفى وتعاملت معه كأنها مخطوبته بالفعل فقد سلما على والدته بود زائد واقتربت شوشو منه متصنعه الخجل لتسلم عليه فرمقها بغضب واستدار ليترك المكان ولكنها لحقت به فوبخها بشده وابتعد ثم عاد بعد قليل معه مشروبات وطعام ليجد الجميع يرمقوه بنظرات غريبه تحمل فى طياتها غضب واشمئزاز ولكن أقوى نظره قتلته نظره أريج له وكأنها تشعر بالقهر والانكسار فاقترلب ليسأل : مالكم

نظرت أريج له بعيون حزينه تقبل على البكاءثم ركضت للخارج ولحقت بها امها وحينما هم ليلحق بها منعته امه : بكفايه لحد كده

ثم وجد عمه يزفر بضيق ويعنفه قائلا : بقى دى عامله تعملها وأنا اللى بقول مفيش زيك تفضحنا كده

تعجب حسين من اتهام عمه له بدون جريمه فتسائل : وأنا عملت إيه بس+

أم حسين بغضب : اخرس خالص أبوك مرمى جوه من تحت راسك عمال تقولى لأ وقى الآخر تعمل معاها كده لما انت عاوزها مطلع عينى ليه

حسين : أنا مش فاهم حاجه ماتفهمونى ياجماعه

أم حسين : والله أنا مكسوفه ابصلك حتى

حسين : ياجدعان ماتجننونيش

دلف زياد إلى المشفى بعدما علم بحادث والد حسين

زياد : جرى إيه ياحسين أبوك ماله أنا اول ما عرفت جيت على طول

حسين : كتر خيرك يا صاحبى

زياد : لأ اجمد كده وشد حيلك وادعيله

أم حسين : لأ اطمن هو جامد وشادد حيله عالاخر

كاد أن يرد لولا ان قاطعهم الطبيب : الحمد لله الحاله بقت مستقره بس ممنوع الزيارات لحد بكره الصبح

حسين : متشكرين يادكتور

رحل الجميع وظلت أم حسين كمرافق لزوجها ورفضت بغضب أن يضل حسين معها ذهب لمنزله وقبل أن يدخل شقته دق جرس شقه عمه ولكن عمه قابله بغضب ورفض التحدث إليه ومنعه من التحدث مع

أريج فذهب لشقته حزينا غاضبا فهو لا يعلم بما أذنب جلس فى شرفته شاردا ولكن صوت نحيبها ايقظه من شروده فشرفه غرفتها مجاوره لشرفه غرفته

نادى عليها فنظرته بحزن وهمت لتدخل فاستوقفها بترجى

أريج : سيبنى فى حالى كفايه بقى

حسين : ارجوكى يا أريج فهمينى فى إيه وبعدها ولعى فيا براحتك بس افهم ليه كلكم مره واحده قلبتو عليا كده

أريج : روح اسأل شوشو حبيبت القلب

حسين بغيظ : الله يحرق شوشو على اللى يوم اللى شوفتها فيه

أريج : متحاولش تدارى ما عرفنا إنك عاوزها هيا وبس

حسين : انهى حمار قالك كده وصدقتيه

أريج : انت

حسين بصدمه: انا؟!!

أريج : عملتك الهباب معاها فكرتنا إيه مغفلين ومش هنعرف

حسين : عملت إيه

أريج : اسأل نفسك

حسين : بطلى ألغاز وقوليلى فى إيه

أريج : فى إن شوشو بعد ما راحت وراك رجعت شبه معيطه ووشها وشعرها مبهدلين واترمت فى حضن امها ووشوشتها باللى حصل والوليه برقت ولطمت وكان ناقص تلم الناس علينا وقالتلنا على بنتها قالته وبقى منظرنا قدمها وحش أوى

توجس حسين خيفه من بادئ الحديث فيبدو أن شوشو خطتت للايقاع به فى شرك ما : وهو إيه اللى بنتها قالتولها

أريج : قالتلها إنك استغليت انكم سوا وعملت زعلان عشان أبوك وقربت منها و

ثم صمتت فجأه وعضت على شفاها من الخجل

ارتاب حسين اكثر من خجلها : وايه يا أريج انطقى

أريج : وبوستها ومستكفتش لا دا انت بدأت تشدها لركن بعيد عن الناس وبدأت تت

حسين بنفاذ صبر : بدأت إيه

أريج : تلمس جسمها بوقاحه وحاولت تقلعها هدومها ولما خافت وبعدت قولتلها إنك زعلان على أبوك وعاوزها جنبك تهديك

وهيا خافت ورجعت جرى تقول لامها وهيا خايفه

ثم ازداد بكائها بشده : للدرجه دى كنت مخدوعه فيك للدرجه ملهوف عليها ومش قادر تستنى يجمعكم بيت وأنا أنا اللى كنت فكراك بعيد عشان مستحرم تقرب اتاريك كاره تقرب ليه ياحسين مكنتش صريح من الأول ولا هيا كسرت القلوب عندك بالساهل

أحس حسين بألم قاتل يعتصر قلبه فنظر لها بحزن جارف وتحدث بلوم : لآ يا أريج كسره القلوب مش سهله وانتى كسرتى قلبى دلوقتى بكلامك مش اتهام شوشو اللى وجعنى لكن تصديقكم وتصديقك انتى بالذات هو اللى كسرنى هه ياخساره يا أريج لو تعرفى شايلك جوايا إيه مكنتيش تجرحينى كده

أريج : يعنى هيا كدابه وهتكدي ليه حد يبلى نفسه بفضيحه

حسين : عندك حق أنا غلطان إنى بحاول أوضح تصبحى على خير يابنت عمى

كانت ليله كئيبه حزينه على الجميع مرت بألم حتى سطع نور الصباح ولكن للأسف لازالت القلوب تغفو فى عتمه ليل كاذب

ذهب الجميع إلى المشفى ولكن حسين ذهب لجامعته حتى لا يواجههم مره أخرى وذهبت شوسو وامها للزياره لأنها كما يقولان واجب رغم فعله حسين الشنعاء ولكنهما تفاجئا بغيابه وغياب أريج أيضا فتعالت ادخنه الغبظ من قلبهما لظنهما بفشل خطتهما واعتقادهما أن حسين بصحبه أريج

أما أريج فذهبت لحسناء فهما صديقتان منذ الصغر لان أم حسناء كانت ولازالت الصديقه المقربه من أم حسين ومن خلالها تعرفت على أم أريج واصبحت العائلاتان أصدقاء وما إن علمت أم حسناء ووالدها بمرض والد حسين حتى ذهبا للاطمئنان عليه تاركان حسناء مع أريج

حسناء : ها فى إيه اديهم مشيو قوليلى بقى طينتى إيه المره دى

بكت كثيرا وهيا تقص عليها ماحدث بينما اعتلت الصدمه وجه حسناء

حسناء : معقووول

أريج : شوفتى الخاين

حسناء : لا مش قصدى أنا قصدى معقول انتو اغبيه للدرجه دى

اريج : هه انتى بتقولى إيه

حسناء : هو إحنا عارفين حسين إمبارح الضهر دا متربى معانا وعارفين شوسو برضه ازاى دخلت فى عقلكم انها الملاك وحسين شيطان

أريج : مشوفتيش منظرها دى

قاطعتها حسناء بحده : اتنيلى منظر إيه ماهى ممكن تعمله لنفسها هو انتى كنتى شوفتى حاجه

أريج : لأ

حسناء : اومال إيه ياهبله وركن إيه اللى شدها فيه دى مستشفى يا أما مفيهاش أركان مكشوف كل ممراتها والاوض يا فيها عيانيين يادكاتره وكمان كان هيقلعها على أساس إنه مقابلها فى شقه لوحدهم مش

مستشفى وكلكم موجودين انتو معندكوش مخ للدرجه دى

أريج : يعنى ممكن يكون برئ

حسناء : لأ دا اكيد شوشو دى زباله وواطيه من يومها قال مكسوفه هيا دى بتتكسف دى راميه برقع الحيا من زمان وامها مقموصه لا دى وسعت منها بقى دى منى عنها تجوزها أى بأف وتخلص منها وحسين لقطه ميتعوضش ياهبله

أريج : مش منطقى يعنى تفضح نفسها طب ليه

حسناء بغيظ : انتى غبيه بجد معقول مصدقاها ولاغيه عقلك كده ياستى بلاش عقلك خلى قلبك يحكم بقى حسين ممكن يحب واحده زى شوشو دى طب بذمتك دى

منظر واحده دا ملامحها مش مفهومه من كتر البويه اللى بتحطها على وشها

أريج : متظلميهاش ومهما كان دى سمعه بنت

صرخت حسناء فى وجهها غيظا : اااه دا انتى بقره اكيد أنا هقوم اغير هدومى ونروح سوا المستشفى

أريج : لا مش عاوزه اشوفه

حسناء : ياشيخه اتنيلى

_____

زياد باستغراب : انت بتعمل إيه هنا

حسين بهدوء : ورايا محاضرات

زياد : ماتتحرق المحاضرات والدنيا كلها سايب أبوك لوحده فى المستشفى ليه

حسين : مهواش لوحده العيله كلها جنبه

زياد : بس هو محتاجك انت قبل أى حد

حسين : أنا مخنوق ومش عاوز أروح هناك ولا أشوف حد(لم يستطع اخباره بالظلم الذى تعرض له فهذا مهما حدث شرف فتاه حتى ولو كانت لا تستحق)

زياد : عارف ياصحبى إنك تعبان وخايف على والدك ومش عاوز تشوفه بالشكل ده بس وجودك جنبه هيفرق معاه تعالى على نفسك عشانه

فكر حسين لبرهه ثم أدرك أن صديقه محق فاباه بحاجه إليه ولا يهم أى شئ آخر كما أن هروبه سيؤكد الجريمه التى لم يرتكبها

حسين : عندك حق أنا رايحله

ذهب حسين ليتفاجئ باريج وحسناء على باب المشفى فتجاهل وجود أريج تماما

حسين : إزيك ياحسناء

حسناء بمرح : مرحب ياسحس بقى ينفع عمى يعمل حادثه ومنعرفش إلا تانى يوم

حسين : هو فرح ياحسناء عشان اعزمك إحنا كنا فى إيه ولا فى إيه

حسناء : يوه ياجدع هو الواحد ميعرفش يكلمك أنا عاوزاك تتكلم تفضفض وتفك كده آه هو عمى تعبان بس وشك المقلوب ده هيخليه ينتكس

حسين بلهفه : هو فاق

حسناء : معرفش إحنا لسه جايين

حسين : طيب يلا ندخل نشوف

سبقهما بخطوات بينما مالت أريج إليها وهمست بغيظ مكتوم : شايفه مقاليش سلامو عليكو حتى

حسناء : ومرمتيش السلام انتى ليه

أريج : يووووه

دلفوا لداخل المشفى ليصدمه رؤيه شوشو وامها مجددا ولكنه لم يلقى بالا لأحد حتى امه سأل الطبيب وأخبره أنه عاد لوعيه ولكن لا يجوز أن يدخلو جميعا ولكن يدخلو واحدا تلو الآخر كلا بمفرده فأخبره أنه أول من سيدخل وحينما حاولت امه الاعتراض نظر لها بغضب وهتف صارخا : انا قولت أنا اللى هدخل الأول ومش عاوز مناقشه

دلف لوالده وسط ذهول الجميع هل هذا حسين الذى يصرخ فى وجه امه لايعبأ بأحد

ولما لا يفعل مادامت اتهمته زورا دون ادنى دليل لم ياتى من أجلهم بل جاء لأبيه فقط الذى تهلل وجهه ما إن راه

- تصدق كنت عاوز افول للدكتور يدخلك انت الاول

- وانا اصريت انى اشوفك اول واحد وحشتنى اوى يابابا

اقبل عليع باكيه كطفا نائه من امه واحتضنه بقوه

- انا محتاجلك اوى يابابا

- وانا جنبك يا ابنى

- بس قوملنا انت بالسلامه الاول

- انا كويس ومفياش حاجه بس هو كسر فى رجلى وشويه رصرض بس انا تكاك

- بس الدكتور

: لا لا انا تللى حليته يقول كده

: ليه

- عشان مش عاوظ دوشه عاوظ ابعد يومين عن امك وجنانها زهقتنى بصحوبيتها الهباب

: واذتنى بيها

- إيه فى حاجه اما معرفهاش

- هقولك

_____

ابتسمت لها بسماجه لتكيدها : منوره ياشوشو

شوشو بغيظ مكتوم : بنورك ياحسناء

كانت تحترق بنيران غيظها فخطتها لم تجدى نفعا وها هو لم يتأثر وأريج معه لاشك انها حسناء من أصلحت الأمور بينهم فدائما تفعل ذلك كما انها تتعامل مع حسين بود زائد مع ذلك لاتحاول أن تشعل الخلاف بينه وبين أريج بل على العكس تساعدهما على التقرب من بعضهما البعض كادت أن تجن فلغز حسناء لاتفهمه كذلك خطتها لم تدرى بعد هل نجحت أم لا

احست أم شوشو بالضيق من نظراتهم لها فاستأذنت منهم وغادرت المشفى رغم اعتراض شوشو

غادرا بقلوب ممتلئه بالغضب والحقد

- ايه ياماما مستعجله ليه ملحقناش نسلم على حسين

- ياشيخه اتنيلى دا قرفان يبص فى خلقتك

- بس أنا بحبه ومش هتجوز غيره

- حبك برص لو فضلتى كده هتعنسى ياروح امك وخطتك الهبله فشلت أنا قولتلك من الأول بلاش مسمعتيش كلامى

- مش فاهمه ازاى فشلت

- عشان غبيه حسين مش عيل هفأ دا راجل وله سمعته وأبوه مأمنه على كل حاجه مش سهل يصدقوكى خصوصا إنه ملوش فى العوأ

- ياسلام ما صدقو امبا ح

-من الصدمه بس ياروح امك لكن اكيد لما عرف قالهم انك كدابه

- ياسلام يقومو يصدقو على طول

- آه يافالحه عشان حافضين ابنهم وبعدين حاجه بالعقل كده لو عاوزك كان وافق إنه يخطبك يلا يافالحه يلا

- أنا من الأول مش مرتاح للست دى ولا لبنتها وحذرت امك منها مسمعتش الكلام

- أنا لا تفرق معايا البنت ولا امها ولا اتهماتهم أنا وجعنى إن اللى منى صدقوهم وخصوصا أريج ازاى صدقتها

- متظلمهاش يابنى أريج لسه صغيره ومتعرفش توزن الناس صح الدور والباقى على أمك اللى بلتنا بيها وبعدين كلهم معذورين كانو بينطو عندنا كل شويه كأنه بيتهم ثم إن أمك نفسها صدقت وهللت خلت اللى عنده ذرت امل فيك اتبخرت لو

كانت ردت عليها الرد اللى تستاهله ولا اتمسكت بايمانها بأخلاقك ولا أصرت تواجهها بيك كان الوضع اختلف

- يابابا أنا

قاطعه بنُصح قائلا : اسمعنى يابنى أريج غلبانه وشرياك هيا مجنونه آه بس بتحبك وهيا لحمنا برضه

- يعنى افوتلها اللى حصل بالساهل

- لأ سيبها لما تعرف غلطها وتعتذر ساعتها سامحها ومتعندش متنساش إنك عمرك ماصارحتها بمشاعرك وهيا رغم كده حاسه بيك ومحوشه كل مشاعرها ليك

- وهو أنا لازم اتكلم دا كل افعالى بتصرخ بحبها

- البنات بتحب الكلام بس مش وقته عشان متشغلهاش بدرى وميبقاش الشيطان تالتكم كل ما تقابلها

- مهو عشان كده أنا ساكت

- الصبر يابنى هانت هانت أخرج وقول لعمك يدخلى بعدك ومتكلمهمش وامشى على طول عاقبهم بالسكات هيفكروا ويفوقو

- عليك دماغ يابابا هههههه صحيح ناوى ترجع النهارده البيت

- بفكر اسيب أمك تتربى يومين كمان عشان تصدق أم أويأ دى حلو

- هههههههه لا تستاهل أنا ماشى بقى سلام

- سلام يا ابنى

خرج حسين يرسم الغضب على وجهه
وأخبر عمه بالدخول ثم خرج من المشفى
دون التحدث إلى أحد بينما سمح والده
للجميع بالدخول وجعل زوجته هيا الأخيره
وحينما دلفت له غاضبه لتركها هكذا لم
يوليها أى إهتمام وظل صامتا حتى خرجت
تقضم أظافرها غيظا

أما حسين فظل صامتا لا يحاكى أحدا حتى
عاد والده وطاب وتعارك مع والدته وجاء
عمه وزوجته واريج ليفضو النزاع فحينما
علمو السبب شعروا بالندم لتصديقهم تلك
المرأه واعتذرعلى ووداد لحسين ولكن أريج
ظلت صامته خجلا من مواجهته اما والد
حسين فرفض الصلح نظرا لغباء زوجته
التى لم تدرك فعلتها بعد ولكن الأمر الذى
لم يكن بالحسبان أنها حزنت بشده لما

يحدث فاصبحت تواتيها كوابيس كثيره ليلا
فجفاها النوم ومع مرور الوقت أصبح الجفاء
والصمت سيدا المنزل فزوجها وابنها لا
يتحدثان إليها ويرمقوها دائما بنظرات
غاضبه ومعاتبه حتى انهارت وجائها انهيار
عصبى حاد جعلهما يركضا إليها وعادت
الأمور إلى نصابها وابعدت تلك المرأه السيئه
وابنتها عن حياتها ولكن بأى ثمن أصبحت
أعصابها ضعيفه تتأثر بسهوله فتنفعل
وتتعصب بشده لأبسط الأمور اما أريج
فاصبحت كالورده الذابله التى اضناها الفراق
فلم يتحمل قلبه ما وصلت إليه ولكن
كبريائه يمنعه فأرسل لحسناء وأخبرها
فتولت هيا المهمه واخبرت أريج كنصيحه
منها أن تعتذر له وبالفعل ذهبت إليه لتعتذر
وهيا تخشى بشده ألا يقبل اعتذارها ولكنها
فوجئت بقبوله فلم تسع الدنيا فرحتها فسر

قلبه رؤياها هكذا فهيا عشق قلبه الذى يتمناه دائما

افاق حسين من شروده وهو يبتسم حينما تذكر ضحكات أريج ليجد زياد يضع الطعام والعصير أمامه ويمسك بأحد السندوتشات يعنفه أو بمعنى أوضح يخرج غضبه فيه مما مر به صباحا مع أم حسين

٢(((((((******)))))))

زيد بضيق : والله أنا عامل حساب لخاطر بابا بس مهو للأسف اخوه ودى بنته

فهد : انت لحقت تزهق دى لسه جايه اومال لما تقعدلها كام يوم هتعمل إيه

زيد : هتشل دى عاوزه تعمل حفله على شرفى الليله وامها وصلت الفندق من ساعه

فهد : اوباااا شاكلها ناويلاك على تدبيسه

زيد :أنا زهقت من برودها إيه دا دى فظيعه

فهد :الفظاعه بقى لما تصطدم بحبيبه
ساعتها هتدمر أى فرصه بينكم

زيد بقلق :عندك حق طب والعمل

أومأ برأسه تجاه الشاطئ :ولا عندى فكره
استنى استنى دا البنات أهم

زيد بلهفه :فين

أشار باتجاه الشاطئ : أهم تعالى فرصه منها
نشوفهم ومنها يبقو كلهم موجودين عشان
يهدو الجو بينا لما تولع

زيد :هههههه انت ناوى على إيه بالظبط

فهد بخبث :هقولها عالخطه يلا بينا

ذهبا سويا وجلسا معهن وبعد السلام
استأذنت حسناء لتغادر فهى لاتزال غاضبه
منه ولكن استوقفها

حسناء بضيق : نعم عاوز إيه تانى

فهد : أنا عاوز منك خدمه

حسناء : اتفضل

فهد :عاوزك تمثلى إنك خطيبتى

بعيون جاحظه شهقت ووضعت يديها
بخصرها وهتفت بغيظ :نعععم

ابتلع ريقه وتحدث بلين عله يمتص غضبها :
اهدى اهدييى من غير ردح+

إنى اتسائل حقا : هل هتوافق حسناء ولا
هتنفض الشبشب على دماغه ولا هتحدفه
فى البحر؟

كإجابه موجزه أتمناها حقا : انا عن نفسى
أرجح الشبشب أهو منها تفش غلها فيه
ومنها تنفض الشبشب من الرمله+

رأيكم وتوقعاتكم ؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السادسه

فهد : أنا عاوز منك خدمه

حسناء : اتفضل

فهد :عاوزك تمثلى إنك خطيبتى

بعيون جاحظه شهقت ووضعت يديها
بخصرها وهتفت بغيظ : نعععم

ابتلع ريقه وتحدث بلين عله يمتص غضبها :
اهدى اهدييى من غير ردح

جزت على أسنانها وزفرت بتأنى لتهدأ ثم تحدثت بحده أقل :اومال عاوزنى أعمل إيه

فهد بعيون متوسله وصوت هادئ فهو يأمل أن تكون فرصته ليقربها منه ويكسر حاجز الغضب التى وضعته بعنادها الزائد:عاوزك توافقى

بدأت تتراجع قليلا عن حدتها:وايه اللى يخلينى اوافق

لم يجد فهد ردا مناسبا فحاول أن يرد بسبب عقلانى وليته لم يفعل:عشان انتى اللى دبستينى من الأول محدش سحبك من لسانك عشان تقولى إنك خطيبنى

حسناء بغيظ واضح :قول كده بقى بتغيظ بيا السنيوره اللى عاوزه تعزمك عالعشا تبقى مين دى ها

تلعثم فهد فى الحديث ثم تدارك نفسه قائلا :
دى تبقى إيه دا وانتى مالك

حسناء بغيظ :مالى ونص وتلات أربع مم
مش همثل دور خطيبتك يبقى أعرف

فهد بلهفه:يعنى وافقتى

حسناء :هه هفكر وارد عليك

فهد :مفيش وقت

حسناء :مستعجل ليه مالك مدلوق عليها
أوى كده دى حتى مفعكشه ونصها صناعى

بالكاد كتم ضحكته ثم تحدث ببرود ليشعل
غيرتها:ملكيش فيه

حسناء :متستفزنيش احسنلك وإلا هرفض

فهد :حاضر مش هسنفزك ها فكرتى

حسناء بخبث : امم فكرت بس عندى
شرطين عشان اوافق

فهد بقلق : إيه هما

حسناء :أولا أعرف مين أم زعيزع دى وإيه
حكايتك معاها وعاوز منها إيه بالظبط

فهد :انتى مش قولتى شرطين كده بقوا
تلاته

حسناء :لا يابابا دا أول شرط

فهد :كل دا شرط ماشى والتانى

حسناء بمكر : تسامحوا حازم

فهد باستغراب :مين حازم ؟!

ابتلعت ريقها خوفا من رد فعله ولكن لابد
أن تجعله يغار حتى ترضى كبريائها

المجروح: الشاب اللى ضربته لما اتخانق معانا

جحظت عيناها من الصدمه وجز على أسنانه مجاهدا نفسه ألا يقتلها

حسناء بخوف :ايه مم مالك

فهد :انتى عاوزانى اسامحه بعد كل ده

حسناء :آه

أحس بقلق من اصرارها فتسائل :انتى لسه بتحبيه

حسناء ببرود:والله دا شئ يخصنى أنا وبس

كانت نظراته غريبه غضب ممزوج بغيظ ورغبه فى قتلها ثم ابتعد دون أى تعليق

أريج :إيه دا مجنون يا لهوى دا أنا دمى نشف

همت لتناديه: انت يا أخ

زيد :استنى يا انسه بلاش تكلميه دلوقتى دا لو باقيه على عمرك عن اذنكم

أريج بغيظ :إنتى متخلفه حازم دا إيه اللى يسامحه دا عاوز الحرق

حبيبه بقلق : حسناء انتى لسه بتحبيه

حسناء :أحب مين إنتى كمان أنا بعد ما عرفت فهد وحبيته فهمت إن حازم كان لعب عيال مش حب

أريج :انا بقول برضه دا جنب فهد عامل زى البرص الجعان هههههه

حبيبه :اومال ليه عاوزاه يسامحه متقوليش صعبان عليكى دا لولا فهد كنا كلنا علقه محترمه وفرج علينا الفندق

حسناء :كنت بغيظه اعمله إيه عاوز يكايد الزفته بتاعته دى على حسابى وفين بقى المشاعر الحلوه اللى كان بيقولها عليا بح خلصت ولا لقاها أحلى وأسهل

أريج :مش يمكن بيغيظك بيها زى ما بتعملى

حبيبه :اعرفى حكايتها الأول وقررى

حسناء :ماشى

_____

كعادته حينما ينفعل بشده ويتملكه الغضب يلجأ للماء ليهدئه

انتظره زيد على الشاطئ حتى عاد

زيد :كده مش حلو ياصاحبى

فهد :أعمل إيه يعنى العوم اللى بيهدينى

زيد :أنا مبتكلمش عالعوم أنا بتكلم عن عصبيتك اللى زادت بعد ما كنت هادى دايما ورايق

فهد :أهو نقك دا اللى جابنى لورا

زيد :يعنى إيه نقك

فهد :لا أنا نازل البحر مش ناقص حرق دم تانى

حسناء :استنى

فهد :اووف انتى تانى يابنتى إنتى مبترتحيش وأنا رايق أبدا كل ما أهدى تجى تحرقيلى دمى

حسناء :شايفه كلامه

حبيبه :مهو انتى اللى غلطانه من الاول

حسناء :اووف اسمع يا أستاذ فهد أنا موافقه على طلبك

فهد :وأنا موافق على شروطك

حسناء بصدمه :كلها

فهد :أيوه والأستاذ إسمه إيه حبيبك دا همنعهم يعاقبوه

احست بغصه فى قلبها لم تكن تريد ذلك أرادت أن تجعله يغار فقط ولكن يبدو أنه قرر ألا يستمر فى حبها

حسناء بحزن:تمام ممكن بقى تفهمنى مين الانسه اللى هنلعب عليها الدور

فهد بسخريه:انسه لا هيا مدام وزيد يحكيلك لأنى مليش نفس عن اذنكم

حسناء :على فين

فهد :مخنووووق منك وعاوز اولع فى روحى هروح أجيب الجاز واجى

حسناء :الله هو على طول كده مش طايقلى كلمه

زيد :والله الواضح انك انتى اللى على طول مش طيقاله كلمه وبتتلككى عشان تضايقيه

حسناء بحرج: أأ أنا أنا أسفه

زيد :أعتقد إن اسفك ده المفروض يبقى ليه مش ليا

أريج :خلونا فى المهم مين البت االى هيموت عليها وبيغيظها بحسناء دى

زيد :مين حسناء ؟!

حسناء :أنا حسناء

زيد :أهلا وسهلا أولا هو مبيغظهاش بيها ثانيا المفروض تعرفيه اسمك على الأقل عشان التمثيلية اللى هتعملوها ماتكشفش

حسناء : ماشى اتفضل قولى تبقى مين دى

زيد : دى سوزان

حسناء :إيه هيا دى سوزان

زيد باستغراب : وانتى تعرفيها منين

حسناء :سمعت عنها من الناس اللى هنا

زيد :وسمعتى إيه

حسناء :حكايات كتيير بس تقريبا اللى فهمته إنه حبها ولا طلهاش

زيد يضيف :تبقى مابتفهميش فهد عمره ما حب سوزان والحكايه من أولها لأخرها سوزان فيها عالهامش

تنهد بضيق ثم أكمل : كان فى صديق لفهد من أيام الدراسه إسمه شرف لكن إسمه مش على مسمى كان دايما كل ما فهد يحب حاجه ويرتاح فيها يبوظهاله ودايما فهد كان بيسامحه لأنه كان بيدعى إنه مش قاصد من الآخر فهد اعتبره أخ لكن هو كان بيعتبر فهد عدو كان بيغير منه ويحقد عليه وفى يوم كان فى بنت من أول لحظه شافت فهد عجبها

حسناء بغيظ :سوزان مش كده

تبسم زيد لإدراكه غيرتها إذن فهيا تحب صديقه :لا واحده تانيه حاولت تقربله وهو ارتاح لها وطبعا شرف كان هيتجنن لان البنت حلوه وأول ما شافها حاول ياخدها منه معرفش حاول يوقع بينهم معرفش الحق يتقال فهد كان بيعزها كصديقه اخت عمره

ما حس بشئ أكتر من كده وحاول إنه يقنعها انها تتعامل معاه على هذا الأساس بس هيا عشقته وشرف كان هيتجنن عاوزها بأى شكل فى النهايه قدر بالحيله يخدرها ويغتصبها

أريج : يالهوى وبعدين

زيد : حطها متخدره فى اوضه نوم فهد ولما رجع بالليل اتفاجئ بيها كانت صدمه ليها إن دى اوضه فهد وصدمه لفهد لما دخل لقاها قاعدها على السرير منهاره مبقاش عارف يفكر وحلفلها مليون يمين إنه برئ وصدقته لكن هتعمل إيه بعد اللى حصلها فقرر يتجوزها ويسترها حتى ولو لفتره قصيره ويطلقو

حسناء بلهفه :واتجوزها

زيد :لأ

حسناء باستغراب :ليه؟!

زيد :تانى يوم جالنا خبر وفاتها

أريج :إيه ازاى

زيد :انتحرت رمت نفسها من البلكونه
وكتبت جواب بتقول فيه انها انتحرت بعد
مافهد افقدها شرفها

حسناء :ايه الجنان ده مش هيا صدقته وكانو
هيتجوزوا

زيد : أيوه بس شرف ميعرفش ده كان فاكر
إن فهد طردها واتهمها بالكدب والابتزاز

حسناء :ومال شرف بالموضوع متقولش هو
اللى قتلها

زيد : أيوه اجبرها تكتب الجواب ورماها

حسناء :وفهد عمل إيه

زيد : اقنعته بالعافيه يسافر بعيد لحد ما الأمور تهدا كان مصر إنه يواجه الكل ويثبت برائته بس للأسف الادله ضعيفه وما هينوبه إلا الفضايح

حسناء : وانت عرفت ازاى إنه شرف اللى وراها

زيد : عشان أنا اللى وصلت البنت بيتها بعد حادثه الاغتصاب وكانت طول الطريق منهاره وقفت بالعربيه وحاولت اهديها لانها كده هتخلى كل الدنيا تعرف وخدتها محل ملابس اشتريتلها طقم غيرت وأنا بروحها فكرت اسألها عن يومها كان عامل ازاى منها تهدى ومنها أحاول الاقى ثغره توصلنا للحقيقه بس هيا حكت لحد ما شرف قابلها

وعزمها على عصير عشان يبلغها رساله من فهد

حسناء :رساله إيه؟!

زيد :مفيش رسايل هيا شربت العصير وبتقول حست بدوخه ومش فاكره حاجه وفهد كمان مكنش فى البلد من أصله ولو فى رسايل هيبلغهالى أنا مبيلجأش لشرف إلا فى غيابى وكمان بعد ما وصلتها وراجع الفيلا لمحت عربيه شبه عربيته مقبلانى بس اللى ركب كان لافف شال على وشه ولابس نضاره متحققتش من ملامحه ومهتمتش أوى بصراحه

حسناء :طب ومبلغتش ليه

زيد :مفيش دليل كلها شكوك وفهد مش هيصدقها لانه عارف إنى مابرتحش لشرف ده

أريج :ياعينى وأهلها عملو إيه

زيد :دى كانت مسكينه أبوها وامها ماتو فى حادثه وهيا صغيره وخالها اللى رباها وتعب ومات وكانت جايه تغير جو وتنسى كانت وحيده وعشان كده لما ماتت محدش تعب نفسه يبحث فى الموضوع تانى

أريج :اللّه وإيه علاقه دا كله بسوزان

زيد :بعد أربع سنين نزلنا هنا تانى بس فهد قرر ميباتش فى الفيلا بتفكره باللى حصل فخصص جناح ليه هنا ومنع دخوله إلا بإذنه عشان متتكررش نفس الحادثه مع حد تانى وشرف ماصدق إنه رجع

أريج :ليه هما مش اصحاب

زيد :اه بس فهد شغله سفر

حسناء :ليه هو بيشتغل ايه

زيد :طيار

تنهدت ثم همست بحب : طيار

أريج :الله مش قولت إن هو وشرف دا كانوا زملا

زيد :آه فى الدراسه بس فهد بقى طيار وشرف فشل فى التعليم أصل أهله دلعوه أوى وجرب يعمل مشاريع كلها فشلت وفشله خلى ابوه قرر يشغله تحت ايده بدل ما يبدد كل ما يملكه بمشاريعه الفاشله

حسناء :ماعلينا بدا كله مال سوزان بالقصه دى

زيد :بعد ما رجع إسبوع وسوزان دى ظهرت بقت زى الملزوقه فيه

حسناء :اللزقه

زيد : نعم

حسناء : زى اللزقه

زيد : تصدق انتى وفهد لايقين على بعض فعلا المهم كانت بتظهر فى كل مكان يكون فيه وتتعمد تقرب منه قدام الناس كأنها بتقول للكل إن بينهم علاقه ولما فاتت فتره ملقتش فايده من عمايلها لقاها فى اوضته شبه عريانه بتعرض نفسها عليه زعقلها وطردها قربت منه وفضلت تغريه لكنه رفضها ومحاولش حتى يبصلها كان قرفان منها وفهد ملوش فى الحرام وهيا من النوع المغرور فاكره انها جميله ومغريه لأى راجل ففهمت غلط

حسناء :طبعا فهمت غلط دى شبه المعزه متغريش جدى أعرج

زيد : هههههه مش قصدى على كده اقصد فهمت فهد غلط واعتقدت إن رفضه مش عشان محترم لا دا عشان عنده عجز

أريج : عجز ايه هو كان متجبس

زيد بحرج :لأ أأ قصدى عجز من نوع تانى عاجز عن إنه يعمل معاها علاقه

أريج :آآه فهمت طب وبعدين

زيد : تانى يوم الخبر انتشر ولاحظنا نظرات وهمسات عليه سألت وعرفت واتصدمت وبلغته بصراحه أنا من ساعه ما ظهرت وأنا مش مرتاحلها وبعت ناس تراقبها وعرفت إن شرف اللى وراها ولما معرفش يدبس فهد فيها ويذله بيها قرر يسيبها بس طلعت أذكى منه ولعبت عالوتر الحساس

أريج :اللى هو إيه بقى

زيد : غيرته من فهد قالتله لما يتجوزها ففهد يتغاظ ويتذل لأنها كانت قدامه وبين ايديه ومعرفش يوصلها بسبب عجزه وهو وافق زى الاهبل

حبيبه : يستاهل من حفر حفره لأخيه وقع فيها

أريج : والنبى تقعيدلنا على جنب بدروس الابتدائى بتاعتك دى

انكست رأسها بحرج فأحس بها لا يدرى لما تضايقت فصمت قليلا

أريج :إيه ما تكمل

قضب حاجبيه ونظر لحبيبه بضيق :الظاهر كلامى ضايقكم

نظرت إليه حسناء فوجدته ينظر لحبيبه :آآه لأ اطمن حبيبه مش زعلانه من كلامك زعلانه من إحراج الدبشه دى

أريج :وهو أنا قولت إيه

حسناء :إنتى بتقولى حاجه دا إنتى غلباااانه

أريج :اللّٰه بقى خلاص يابيبه حقك عليا ولو إنى مش فاهمه فكيها ومتزعليش

نظرت حبيبه إليها بابتسامه راضيه : حصل خير

أحس بتسارع نبضات قلبه حين رأها تبتسم فابتسم بهدوء وتنهد قليلا وعيناه تتأمل وجهها البرئ وظل شاردا حتى افاقه صوت أريج : ها وبعدين مكملتش

زيد :هه آه إحم أأ إحنا كنا فين

أريج :بعد ما اقنعت شرف بالجواز وسيحو لفهد

زيد :إيه سيحوا ازاى مش سيحو من الفعل يسيح بيتقال عن السمنه والآيس كريم المجمدات عموما

أريج :هههههه لا دا انت طلعت انقح من حبيبه

حسناء :آه ياقلبى يانا يسيح دى من ابتكارنا هههه بس فى الحقيقه مفيش فعل إسمه يسيح

أريج :هنا بنقول على المفضوح متسيحله

حسناء :هههههه تتفضحى فى ميدان يابعيده دا كلام تقوليه هههه لمؤخذه قصدها طلعو عليه إشاعات وفضايح

زيد :آآه بس انتو ليه بتحولو اللغه كده اللغه العربيه جميله

أريج :آه جميله أبو حريد

حسناء :بطلى قلشك السخيف ده

أريج :والنبى تقوليله هو قال جميله قال يجى يحل معانا النحو وهو يعرف

حسناء :على فكره جمالها فى نحوها

أريج :آه طبعا مانا جتلك ملعبك يادحيحه

حبيبه : بطلو شغل العيال ده اتفضل يا أستاذ كمل

تأمل وجهها بحب ثم تحدث بهدوء : زيد

حبيبه : نعم

زيد : اسمى زيد ممكن تنادينى بيه

حبيبه : هه آه ممكن يا أستاذ زيد

تضايق زيد من ردها فهى لم تفهم مقصده :
لأ مش قصدى كده أأ قصدى أأ زيد بس من
غير ألقاب صص صعبه دى

حبيبه : هه أأ ل لا خلاص اتكلم يا يا

زيد بلهفه : هه

حبيبه : زيد

تهلل وجهه بابتسامه ارتياح ونظره سعاده
جعلتها تنظر له بابتسامه خجوله

أريج : نجيب لمون

حسناء : والنبى إنتى بايخه

أريج : بايخه بايخه بس أكمل الحكايه
مبحبش التشعليقه دى

زيد : تشعليقه إيه

أريج :معلقنا فى نص الحدوته ها مقولتش فهد عمل إيه معاهم

زيد : بعتولنا دعوه للفرح وفهد اتصدم لما استلمها بس شرف فهم صدمته إنه زعلان ففرح وكمل وبعد مامشى

- مالك

- مش فاهم حاجه امتى لحق حبها واتجوزها وهيا من يومين كانت بتعرض نفسها عليا ازاى قدرت تضحك عليه لا أنا لازم احذره دا صاحبى

- استنى هنا أنا عاوز أعرف البت دى دخلت هنا ازاى

- معرفش

- ازاى حد يدخل الفيلا بسهوله كده إحنا لما بنخرج بتبقى مقفوله ومفيش أى أثر لعنف على بابها أو محاوله لفتحه بغير المفتاح

- فعلا غريبه دا محدش معاه المفتاح إلا إحنا التلاته

زيد بعدم استيعاب : تلاته؟! مين التالت؟

- شرف

- نعم ودا من امتى وليه

- من زمان قولت بدل ما ينزل فى فندق ميصحش برضه وبيتى موجود ودا صاحبى فعملتله نسخه وسيبتها معاه عشان وقت مايجى وأنا مش موجود يستعملها

أريج : ها وبعدين

زيد : لو أقولك إنى كنت عاوز اقتله ساعتها مبقاش كداب زعقلتله ونهرته على غباؤه وحكيتله كل اللى أعرفه من الأول المسكينه اللى راحت ضحيه انتقامه لحد سوزان اللى متفرقش عن شرف فجأه قعد مكانه ومسك راسه وهو حزين وشويه قام يكسر فى كل حاجه حواليه وسيبته لما هدى

- هديت

- لأ حاسس بناارر جوايا ليه يعمل معايا كده أنا اذيته فى إيه عاملته كأخ طول عمرى بساعده واقف جنبه يغدر بيا ويأذينى ليه

- الغيره والحقد ملو قلبه وطمعه فى حاجه غيره

- وانت عرفت دا كله امتى

- من زمان مش مرتالحه بس لما لقيت سوزان دى أرفانا مش عاوزه تسيبك فى حالك بعتت ناس تراقبها والكلام ده يوم ما لقيتها انت فى اوضتك واتفاجأت انها بتقابله وجمعت الخيوط كلها لحد ما عرفت الحقيقه

- وازاى تخبى عليا كنت قولتلى من أول ما شكيت فيه

- ماكنتش هتصدق انت بتثق فيه وأنا مبرتحلوش استنيت لما يبقى فى دليل مقنع وجوزاته من سوزان أكبر دليل يقنعك احمد ربنا إنه اتكشف أخيرا محدش عارف كان ممكن يوصل حقده لفين

- هيوصل لفين أكتر من كده دا اغتصب وقتل وياعالم هبب إيه تانى

- انساه وعيش

- أعيش ازاى وأنا شايل ذنب المسكينه اللى قتلها وممعيش أى دليل ضده يعنى دمها راح هدر

- انت ملكش ذنب دا واحد حقود ولو مكنتش انت كان طلع حقده على غيرك واللى ماتت عمرها خلص لحد كده يعنى بيه من غيره كانت هتموت ريح دماغك منهم بقى

- وسمعتى دا مفيش كلب فى الطريق إلا وبيبصلى بشفقه

- خلاص اثبت للناس العكس

- ازاى يافالح

- اتجوز

- لأ بقى انت ناوى تشلنى يا ابنى هو فى واحده هترضى بيا بعد الاشعات اللى انتشرت دى

- اووف معرفش فكرلها فى حل انت

أريج : ها ولقى الحل

زيد :ماتكلمناش كتير هو سكت شويه وقالى إنه لقى الحل ولما سألته إيه هو ابتسم و قالى بعدين هتعرف

أريج :بعدين امتى

زيد : فى فرح شرف خدنى وروحنا سلمنا على العرسان وباركلنالهم وعينين شرف كلها شماته

حسناء :وفهد عمل إيه

زيد :لقيته بيبص للموجدين واختار أحلى
واحده فى الفرح وراحلها يطلب منها ترقص
معاه اترددت فى الأول بس وعدها انها مش
هتندم وافقت من باب الشفقه وأول الرقصه
كان عادى بس نظرتها له كأنها بتقول دا
مسكين ياحرام خلته يرقص معاها بطريقه
خلت كل سنتى فى جسمها يتنفض

أريج :ليه هو كان بيدوس على رجلها كتير

زيد :هههههه لأ بس كان بيلمسها بطريقه
بوظت أعصابها وأول ما الرقصه خلصت
شدها ليه وباسها وأول ما بعد عنها البت
كان هيغمى عليها والبنات اتلمو حواليها
لقوها بتتنفس بالعافيه وقالتلهم : اللى
سمعناه عنه اشاعه دا أنا مش قادره اتلم
على اعصابى من بوسه اومال لو كمل آآه
كنت روحت فيها

البنات اتلمو حواليه يرقص معاهم رفض
وقال ملوش مزاج وراح لشرف وقاله مبروك
عليك عروستك ياعريس وضحك أوى كنت
حاسس بوجعه كان بيضحك من صدمته فى
صاحبه وبعدها مشينا على طول فهد سافر
تانى يوم كان مخنوق من الدنيا كلها وأنا
غيرت أقفال الفيلا كلها وعينت حرس
ومنعت دخول أى مخلوق إلا بإذننا وحطيت
كاميرات مراقبه ومن ساعتها كل ما شرف
وسوزان ينزلو هنا وفهد موجود بيعمل فيها
روميو عشان يحرق دمهم وشرف يشوف
كده يشيط هو وسوزان ويتخانقو

أريج : وليه ما يطلقها

زيد :ميقدرش أبوها وأبوه بينهم بيزنس
ومش هيسمحولهم يطلقو مع إن شرف
مش طايقها وبيحتقرها لانه كان على علاقه

بيها قبل الجواز وهيا بتكرهه لانه من البدايه كان حقير وبيستعملها للانتقام وبعد ما عرفت فهد اتمنت يحبها وتسيب شرف يتحرق بغيرته بس رفضها

أريج : ايه الناس دى صحيح هدوم نضيفه مداريه نفوس زباله

حسناء : بس هو ليه عاوزنا نمثل عليهم اننا مخطوبين

زيد :عشان يبعدها عنه كل مره تنزل تحاول معاه تانى وشرف حاول يرجع علاقته بيه معرفش

حسناء :آه يعنى عاوزنى ابقى الحيطه السد اللى بينهم وهيا لما تعرف انه خطب تبعد وشرف دا يتغاظ يعنى بيستخدمنى كسلاح ينتقم بيا منهم

زيد :وليه متقوليش انها فرصه وجاتله عشان تقربو من بعض

حسناء :هه

زيد :أنا مليش فى تجميل الكلام واللف والدوران وانتى سمعتى الحوار اللى دار بينى وبينه عالشط وعارفه مشاعره تجاهك وانتى كمان معجبه بيه وبتغيرى عليه والدليل انفعالك على سوزان وكدبك عليها عشان تبعديها عنه أنا مليش اتدخل بينكم بس رأيي تجربى الفرصه دى مش هتندمى على الأقل تتعرفو أكتر وتحددو هتقدروا تبقو سوا ولا لأ

أريج :معاه حق

حسناء :آه بس دا إحنا هنسافر بكره

زيد :ماتقلقيش أنا هكلم اداره المدرسه وهخليهم يمدو الرحله لآخر الإسبوع

أريج :الله بجد طب خلاص وافقى ياحسناء دى فرصه متتعوضش

حسناء :ماشى موافقه بس هو فين عشان نتفق

زيد :اتفضلو نرجع الفندق ونسأل عليه هناك

حسناء :ليه هو ممعهوش تليفون

زيد :معاه بس يفضل تتكلمو وجها لوجه

شرف بسخريه :مالك بتدخنى ليه

سوزان بغيظ :فهد صاحبك

شرف :إيه صدرلك الطارشه

سوزان :لأ كلمنى عادى ولسه هقنعه طلعتلى واحده بيئه كده بتقول انها خطيبته

شرف بصدمه :إيه خطب مين بنت مين وشكلها إيه

سوزان :بقولك بيئه شكلها بلدى كده وفالجر

شرف :تبقى صاروخ أرض جو

سوزان :نعم

شرف :مادام حرقاكى كده تبقى تحل من على حبل المشنقه وابنى اللعيبه دا لقاها فين

سوزان :انت بتغظنى وبعدين دى شكلها ولبسها عيالى حاسه زى ماتكون لسه فى المدرسه وشبطانه فيه زى العيال

شرف بشر :كمااان يعنى أول قطفه إبن الإيه
مبيقعش إلا واقف مش أنا

سوزان :نعم قصدك إيه انت نسيت ولا
افكرك إنك أول واحد لمسنى

شرف باستهزاء :لأ فاكر ياختى وعيشتيلى
دور المكسوفه يومين وبعدها قلبتى
ورميتى برقع الحيا الظاهر كنتى عملاها
سابق وعملتى عمليه تدارى وأنا حمار
وغشيم ولبست فى الحيط

صدمها اتهامه بشده انها اعتادت على
اهاناته المستمره ونظراته الكارهه لكن هذه
المره تمادى كثيرا فنظرت بعيون حزينه :
شرف انت بتقول إيه انت وصلت بيك لكده
بس مش غلطتك غلطتى انى حبيتك
وسلمتك كل شئ

شرف :والنبى متعشيلناش الدور حب إيه دا
لو فهد كنتى عرفتى توقعيه كنتى رميتينى

سوزان بقوه :عشان راجل لقيته راجل مش
عيل استغلالى زيك انت صحيح هتروح فين
ياصعلوك بين الملوك اااااه

دوت صرختها وهيا ملقاه على الارض تضع
يدها غلى وجهها بعدما أفرغ غضبه بلطمها
وتركها لتبكى وتتحسر على حالها

_____

سأل زيد الإستقبال عن فهد فابلغه موظف
الإستقبال بأنه فى جناحه الخاص فصعد
ومعه الفتيات ولم تكف أريج عن الأسئله
:بس أنا مش فاهمه برضه هو بيحقد على
فهد ليه

زيد :والد شرف رجل أعمال غنى بس عملى جدا ومبيحبش يضيع فى فلوسه فى تفاهات وللأسف انشغل عن تربيه ابنه باعماله ومشاريعه وسابه لامه و لأنه وحيدها دلعته أوى وبقت طلباته مجابه لحد ما كبر وبقى يطلب للمنظره ابوه رفض طبعا

أريج :منظره ازاى يعنى

زيد :يعنى مثلا عاوز يغير عربيته وهيا لسه جديده عشان زهق منها بسرعه عاوز يحمل حفلات تكلفتها عاليه جدا عشان يتمنظر بفلوس ابوه على الناس بقى بيعامل الناس من فوق أوى

أريج :طب ودا ماله بفهد

زيد :فهد عاقل وبيوزن الأمور وملوش فى المنظره زيه ووالد فهد بيعامله كراجل وأد

المسؤليه وسايبله حريه التصرف فى أمواله
لأنه بيثق فيه وفهد أد الثقه دى عمره ما
صرف مليم من فلوس ابوه فى تفاهات
بيقول حرام يهدر تعب ابوه ولما يحب يفرتك
بيبقى من ماله الخاصه وكل مشروع بيدخله
بيدرسه بأدق تفاصيله

أريج :مشروع إيه هو مش طيار زى ما
قولتلنا

زيد :آه بس بيشترك معايا فى كام حاجه لأنه
مش هينفع يعمل بيزنس لوحده

أريج :ليه صغير

لكزتها حسناء بكوعها مع نظره تهديد مرعبه

أريج :آآه أأأ إحم مش قصدى

زيد :هههه لأ مش صغير ولا حاجه بس مش
هيعرف يركز فيه عشان سفره المستمر هو

عاشق للطيران مش عشان شغلته وبس لأ هو بيحب الموضوع من زمان

أريج : برضه مفهمتش إيه علاقه ده بفهد

زيد :شرف حط نفسه فى مقارنه فاشله معاه فهد راجل مسؤول وفلوسه فى جيبه وفلوس ابوه تحت ايده وكله متاح له اما شرف لأ مابصش للموضوع بعقل مقدرش يفهم إن المشكله عنده مش عند ابوه أو فهد وصلت بيه إنه بقى يقلده فى كل حاجه بس معرفش لأنه ميقدرش يوصل لمستواه لدرجه إنه قرر يشترى فيلا هنا زى فهد بس ابوه رفض لانهم مبيجوش هنا إلا قليل فدا هدر للمال ففكر يعمل فندق زينا والده رفض لانه مش قد منافستنا

أريج :يااه ليه يعنى هو انتو اغنيه أوى كده مش هو الفندق والفيلا ودومتم

زيد :هههههه إنتى لطيفه أوى لأ مش دول ودمتم دول بالنسبه لنا زى السلطه جنب الأكل

أريج :يالهوى سلطه دا إحنا اللى سلطه أنا بقول ناخدها من قاصرها ونرجع بيوتنا بأمان دا انتو اللعب معاكو يودى فى داهيه وإحنا غلابه

زيد :هههههه إيه دا كله ليه يعنى

نظرت لحسناء وحبيبه وكأنها ترسل إليهما تحذير : مفيش بس كده اللى عنده حلم طار

استطاع زيد تفهم الأمر وحاول طمأنتهم وبالأخص حبيبه ولكن كيف فانتظر إلى أن وصلو لجناح فهد فطرق الباب وأذن له فهد بالدخول فطلب من البنات الدخول فدخلت حسناء واريج وحينما همت حبيبه بالدخول

جذب ذراعها إليه لتقترب منه بشده وهمس إليها مطمئنا : مهما كانت الفروق ما بينا كبيره هنقدر نمحيها سوا لو فى نصيب لينا سوا

ثم تركها بهدوء ودخل إليهم ولكنها ركنت إلى الحائط لكى لا تسقط أرضا فضربات قلبها وصوت انفاسها امتزجا بقوه يهتفان بإسمه فلم تستطع أن تتمالك نفسها احست وكأن قلبها على وشك الإنفجار كل هذا فى بادئ الأمر إذا ما الذى سيحل بها إذا ما استمر هذا الحب هل ستتحمله أم لا هدأت قليلا ثم دلفت إلى الداخل

كشفت ملامح حبيبه أن هناك خطب ما فوجهها عباره عن كتله حمراء وعيناها منذ أن دخلت الغرفه تتوارى من الجميع

نظرت لها حسناء بقلق : انتى كويسه

حبيبه :هه أأ آه

حسناء :متأكده

حبيبه :آه آه أيوه متأكده

نظر فهد لزيد مستفسرا فوجد زيد ينظر لها متعجبا هلى تخشاه أم هذا خجل أم ارتباك من قربه ولكن لما ترتبك إذن هيا لا تبادله نفس احساسه لكن لما تنهد بضيق ونظر لفهد وهمس له : بعدين هقولك

أريج : بص يا أستاذ فهد حسناء موافقه بس ياريت تعجلو بالحدوته دى عشان الرحله هتفنش

فهد : خلاص نبتدى من النهارده

أريج : أيوه بس انت ملحقتش توافق عالعزومه

فهد : خلاص خليها بكره

حسناء :مش هينفع إحنا مسافرين بكره ولا انت هتروح تقولها معلش أصل خطيبتى قطعت حديثنا كنت عاوزه تعزمينى أنا موافق أهوه

فهد :إنتى عبيطه أنا أروح لواحده عشان تعزمنى ليه مين هيا أصلا

حسناء :بس حاسب ليطقلك عرق

فهد :بطلى لماضه احسنلك

حسناء :بس يالا

زيد :اهدى يافهد هتعمل عقلك بعقلها (واستدار لحسناء) عيب يا انسه ميصحش كده مش هنتفق

حسناء :مهو صاحبك اللى مغرور

زيد :مش غرور بس هو عارف قيمته وقيمتها

أريج : خلينا فى المهم دلوقتى اليوم خلاص بيروح واحنا ماشيين الصبح هتعملو تمثليتكم دى امتى

فهد :لأ مش هتسافرو

حبيبه :مينفعش إحنا جايين فى رحله لازم نرجع معاهم عشان عائلاتنا ميبقوش فى قلق

زيد :إحنا هنكلم المشرف وادراه المدرسه عشان الرحله تستمر لنهايه الإسبوع زى ما قلتلكم

حسناء :بس أهالينا مش هيوافقو دول وافقو على تلات أيام بالعافيه

فهد :هيوافقو متقلقيش إحنا هنتصرف

حسناء :لأ أفهم هتتصرف ازاى

فهد :هنقولهم إن دا فى مصلحه الطلبه وهيشجعهم عن النجاح لانهم لو وافقو هنمنح أصحاب الدرجات العاليا إسبوع هنا أجازه ليه ولأسرته بجانب مكافأه هتتحدد حسب مجموعه هل هتبقى الاجازه بس ولا منحه ولا مبلغ مالى نقول من ٥٠٠ إلى ألف جنبه

حسناء بضيق :حرام عليك تعشمهم عالفاصى

فهد بثقه :ومين قالك انى بعشمهم عالفاصى أنا مبقولش كلمه مانش أدها ولو حتى هستضيف الدفعه بحالها على حسابى

حسناء بإنبهار :يعنى انت هتعمل كده فعلا

فهد :آه ولو بيفهمو يستغلو الفرصه
ويشتغلو هنا ويثبتو كفائه ساعتها هينضاف
جنب مجموعهم ويدخلو كليات مرتاحه

حسناء :ازاى مش فاهمه

فهد :هنا فى تدريب لطلبه كليات السياحه
والفنادق يعنى اللى عاوز يبقى شيف ولا
مرشد سياحى أو أى تخصص تانى موجود
والفندق لو رشح طالب ومجموعه كويس
هيدخل مرتاح أوى وهيلاقى شغل بسهوله

اعتلت ابتسامه حسناء ثغرها بفرحه غير
مصدقه :بجد والنبى طب أنا موافقه بالثلث

فهد :كويس اتفضلى معايا

حسناء :على فين ؟!

فهد :اجيبلك هدوم عشان تقابليها بيهم
واخدك بيوتى سنتر يقلبك ست

حسناء : نعم ياروح امك ليه هو أنا مش ست

فهد : روح أمى

لم يكن وجهه يبشر بالخير فبدأت محلامحه تتغبر ووجهه يكسوه احمرار الغضب وعيناه تكاد تخرج من مكانهما

حسناء :يالهوى دا بيتحول دا ولا إيه

فهد :انتى وقحه ومتربتيش وأنا بقى اللى هأربيكى

وجدته يقترب منها وعيناه تقدح شررا ويكشف عن ساعديه ويبدو أنه ينوى ضربها فتحركت مسرعه لتختبأ خلف زيد

زيد : انتى ملقتيش غيرى تستخبى فيه

حسناء :آه صحباتى عيال

أريج :الله يكرم أصلك

حسناء :يعنى استخبى وراكو واسيب الحيطه ده

زيد :حيطه طب أنا قعدت أهوه ومنك له بقى

حسناء :يا لهوى اخص عليك بقى تسيبنى فى عز المعمعه

فهد :محدش هيبنجدك منى

وإذا بها تسحف أسفل الفراش

فهد :اطلعى ياجبانه

حسناء :أنا مش جبانه ومش طالعه

زيد :خلاص يافهد كبر دماغك

فهد :اما تتربى الأول

زيد :دى عيله هتعمل عقلك بعقلها

فهد :دى عيله دى بغله

حسناء :الله يسامحك

فهد :إيه الأدب دا كله

حسناء :أنا طول عمرى مؤدبه

فهد :مهو واضح

زيد :بطل شغل العيال دا واعقل بقى خليها تطلع

حسناء : اسمع كلام صاحبك و متبقاش عيل

فهد :عيل طب أنا هوريكى المعيله على حق

أمسك بحافه السرير ورفعه للأعلى وهو ينظر لها بغضب فسحفت مسرعه للخارج وظلت تتلفت حولها تبحث عن سلاح تدافع به عن نفسها فوجدت مزهريه

ترك فهد السرير واتجه إليها فتفاجئ
بمزهريه متجهه اليه فامسك بها قبل ان
تصيبه فازداد خوف حسناء فامسكت بكل
ما كانت تجده لتلقى به تجاهه ولكنه لم
يلتقط كل تلك الأشياء فقط كان يحاول
تفاديها أما عنها فقد كانت تتراجع للخلف
مع تقدمه نحوها حتى اصتدمت بال

حائط وهمت لتهرب فوجدته محاصرا لها

فهد :على فين يا حلوه

حسناء :هروح لأمى+

الدرس المستفاد من هذه الحلقه:لم
لسانك وخليك فى حالك بدل ماتاخد
بالمنفضه على دماغك+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده

+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السابعه

فهد : على فين يا حلوه

حسناء : هروح لأمى

فهد : بقى أنا يتقلى ياروح امك

حسناء : زله لسان

فهد :أنا عيل

حسناء :دا أنا اللى عيله وهبله كمان

فهد : بتحدفينى بالفازات

حسناء : أنا أأ أنا أسفه والنبى يابيه مش هعيدها

فهد : كدابه هتعديها أصل الطبع غلاب

زيد : خلاص بقى يافهد أنا صدعت من افعالكم دى

فهد :ماشى هفوتلها المره دى عشان خاطرك انت بس

زيد : طب يلا عشان تلحقو ترجعو بدرى قبل ميعاد العشا

حسناء : نرجع منين

زيد : مش قولنا هيجيبلك هدوم وتروحى بيوتى سنتر

حسناء :انتو قولتو بس أنا موافقتش

فهد : اتفضل استلم دى مش هتيجى إلا بالضرب أنا عارف

زيد : اهدى انت بس اما نفهم هيا رافضه ليه

حسناء: أنا مش شحاته ولا ناقصه هدوم عشان يجيبلى وإن كان عالذواق أنا أقدر اذوق نفسى بنفسى

فهد :محدش قال كده

حسناء :اومال معنى كلامك دا إيه

فهد :عادى اعتبريها هديه

حسناء :وتهدينى ليه خطيبى جوزى لأ يبقى متهدنيش

أريج :ياجماعه هيا وافقت خلاص سيبوها على راحتها

فهد :تمام بس أبقى البسى حاجه تخليكى انسه مش لبس كجى اللى إنتى لبساه ده

حسناء :إيه إيه إيه دا أنا لبسى كيوت وعسل لآ أسمع

قاطعتها حبيبه بضيق : يووووه بس بقى خلاص البسى فستان حلو وافردى شعرك

ثم وجهت حديثها لفهد : وانت يا أستاذ نقى الفاظك شويه خلى الموضوع دا ينتهى عن اذنكم

حسناء :على فين

حبيبه :راحه فى داهيه انتو القعده معاكم حرق دم

لحق بها زيد خارج الغرفه :استنى لو سمحتى

حبيبه :خير

زيد :هو أنا مضايقك أوى كده

حبيبه :لآ أبدا انت ملكش دعوه هما اللى مزعجين ودماغى وجعتنى من عمايلهم

زيد :فى دى عندك حق حبيبه هو أنا ممكن أسألك سؤال

حبيبه : اتفضل

زيد : إنتى اضايقتى من قربى ولا دا كان خجل ولا ارتباك ولا إيه بالظبط

طأطأت رأسها خجلا فأمسكت يداه بذقنها ورفع وجهها له :طب بلاش السؤال ده عاوز أعرف حاجه تانيه

حبيبه :هه

زيد :هو فى أمل تبادلينى نفس إحساسى بيكى ولا لأ

غضت على شفاها بخفه من الخجل ثم أومأت رأسها بالموافقه ثم ركضت إلى غرفتها لتلتقف أنفاس قلبها اللاهث فلم تعد تتحمل أكثر من ذلك ثانيه أخرى وكانت

ستسقط مغشى عليها من هول خفقان
قلبها الذى يتسارع فرحا وخجلا وارتباكا

اما هو فلم يكن أفضل حالا منها فقد تنهد
بإشتياق ورغبه وتمنى لو كان من حقه أن
يقترب أكثر لما تركها تترك حضنه أبدا

شرد فى تلك اللحظه التى توقف عندها
الوقت حتى فاجئه فهد فانتفض غاضبا

زيد : يخربيتك فزعتنى

فهد :ليه هو أنا طالعلك فى اوضه تانيه

أريج : شاكله كان سرحان فى حاجه وانت
عكننت عليه

حسناء :كنت فكراك غلس معايا أنا بس
اتاريه طبع

فهد :أنا غلس طب دا لذيذ وطعم حتى اسألى أى واحده

حسناء : بقولك إيه لايمها بدل ما وربنا افشكلك الخطه بتاعتك كلها

فهد :لا وعلى إيه روحى جهزى نفسك

حسناء :لسه بدرى

فهد :بدرى وخرى الساعه ٦ بالثانيه تكونى جاهزه وهستناكى فى الإستقبال تحت

حسناء :بدرى ٦ دى

فهد :لأ مش بدرى هنروح نقعد فى الكافتيريا لحد ما ييجو

حسناء : وليه متروحلها من دلوقتى

فهد :بلاش هبل إحنا هنتقابل بدرى عشان
افهمك هنعمل إيه وخليت الكلام ده قبل
ميعادها على طول عشان متلحقيش تنسى

حسناء :طيب

فهد :أيوه كده تسمعى الكلام تبقى شاطره

حسناء :مهو أنا تفهمنى هسمع لكن
هتستهبل وهوريك الهبل اللى بجد

زيد:الرحمه شويه بطلو خناق زهقتونى

أريج :يلا يا حسناء حتى عشان نشوف
حبيبه راحت فين سلام ياجماعه

زيد وفهد :سلام

صعدت الفتاتان لغرفتهن بينما سارا زيد
وفهد نزولا الإستقبال

زيد :مقولتليش هتخلى سوزان تعزمك الليله ازاى

فهد :هشوف مرزوعه فى انهى مصيبه واروح قاعد قريب هتشوفنى هتيجى جرى تحاول تانى

زيد :وافرض محاولتش

فهد :هههه عيب عليك هيا هتيأس عمرها

زيد :أنا مش فاهم إيه الناس دى

فهد :شرف مستعد لأى شى عشان نرجع زى الأول ويمص دمى اما سوزان هانم فهتعمل المستحيل عشان تخلص منه حتى لو هتبيع نفسها وأنا بالنسبه ليها طوق النجاه فاكره انها لما تحاول اكتر وتوقعنى فى غرامها هتخلص منه لأنه ميقدرش يقف

قصادى هيا لو لقت حد يقدر عليه غيرى
كانت شالتنى من دماغها من زمان

زيد :يااااه كل ده عرفتو ازاى

فهد :بعد ما اتقرصت منهم بقيت اخد بالى
من اللى حواليا كويس وعندى اللى بيعد
عليهم انفاسهم

زيد :طيب بس برضه عينك على حسناء
وحاذر من جنانها وغيرتها

فهد :اااه بنت الايه دى اسرت قلبى فى لحظه
ازاى معرفش مع اننا لسه معرفه يومين
بس حاسس كأنى أعرفها طول عمرى وهيا
الصراحه بتشجعنى بمعاملتها ليا

زيد :نعم دى مبتبطلش خناق معاك

فهد :مهو دا قصدى مبتحاولش تتجمل بتطلع كل اللى جواها معايا بصراحه تلقائيه اللى فى قلبها على لسانها طيبه بجد

زيد :الصراحه التلاته لُذاذ أوى

فهد :آه بس القلب بيختار واحده وشكل سهم الحب صابك ومبقاش ينفع فيه دوا غير المأذون

زيد :هههههههه تصدق آه مع إنى لحد دلوقتى أنا وهيا متكلمناش حوار على بعضه بس بقيت أحلم باليوم اللى تبقى فى على اسمى

فهد :اااه ياما نفسى اتجوزها بنت المجنونه دى النهارده قبل بكره وأنا انسيها إسمها

زيد :هههههههه كله بأمره يافهد لما يأون الأوان كله هيتم

فهد : يسمع من بقك ربنا ويتم بسرعه

تغيرت ملامحه المرحه للتعجب : إيه دا ماله ده

زيد :مين

استدار ليتفاجئ بأحد عاملى الكافتيريا يركض بإتجاههما لاهثا

زيد : جرى إيه

العامل :هه أنا هه دوخت هه على حضرتك

زيد :طب اهدى وخد نفسك الأول

انتظرا قليلا لكى يلتقف العامل أنفاسه رغم القلق الذى ينهشهما من هيئته الغير مبشره بخير

زيد :ها هديت

العامل :الحمد لله

زيد :إيه الموضوع

العامل :حضرتك إدتنا أوامر محجاش تتم خارج القواعد اللى حضرتك حاطتها فى الفندق كله وخصوصا الكافتريا إلا بإذن شخصى من سيادتك

زيد :أيوه

العامل :صافى هانم قولنلها كده لما أصرت انها تخلى الحفله مفتوحه عالبحر والخمور تبقى متاحه لاى حد يحضر انفعلت وشتمتنا كلنا ورفدتنا كمان وضربت مدير الكافتريا بالكف لما قالها إن اللى بتعمله دا ميصحش

زيد :وهيا فين دلوقتى

العامل :لسه فى الكافتريا تحت وطردت كل اللى موجود حتى النزلاء عشان ترتب على كيفها

زيد :قدامى ياابنى اما نشوف آخرتها

ثم وجه حديثه لفهد :قولى انت بقى اولع فيها ولا أعمل فيها إيه دى

فهد : مليش دعوه بنت عمك وانت حر فيها بس أنا لو منك اردلها اللى عملته فى العمال بالحرف

زيد بإنتباه :ازاى

فهد :كل واحد اتشتم يردلها نفس الكلمه والكف اللى ضربته للمدير يردهولها وتحط مبدأ من هنا وجاى الجزاء من جنس العمل

زيد :والله فكره بس هعمل إيه فى بابا

فهد :ولا أى حاجه مش هيا اللى مبتحترمش حد قوله بنت عمى ملقتش اللى يربيها قولت اربيها أنا ميصحش تبقى كده مهما حصل دى برضه بنتنا وسمعتنا

زيد بإعجاب :يادمااغك

فهد :شوفت أنا اما بمخمخ ببقى حلو ازاى
وأقولك بقى على حاجه أحلى

زيد بإهتمام :ها

زيد :بلغ آنا فريده هتقوم الدنيا على دماغ
أبوها هناك هتخليه مينطقش وأبوك مش
هيلومك وبكده تبقى ضربت عصفورين
بحجر واحد منها وقفت صافى عند حدها
ومنها رديت للعمال كرامتهم اللى بعزقتها
فقيمتك عندهم تزيد واخلاصهم يبقى ليك
بدون منازع

زيد :لاا دا المفروض انت اللى يتعملك
حفله شكر هههههه

(((((((*******)))))))

زياد :طب تصدق البت دى ليها الجنه

حسين :اشمعنى

زياد :بقى تقولك وحشتنى تقولها
متشوفيش وحش هو فى أوحش منك فى
الدنيا ياغبى

حسين :يعنى عاوزنى اعقد أحب فيها

زياد :لأ صدرلها الوش الجبس لحد ما تزهق
وتشوف غيرك

حسين :غيرى دا أنا كنت اقتلها واقتله

زياد :مهو انت السبب البنت بتقرب وانت
اللى بتبعد ياشيخ على الأقل تمهد للجواز
هانت أهه وهتخش السنه الجايه الكليه

حسين :مين دى أريج مستحيل دى لو
جابت معهد يبقى كتر خيرها

زياد :ليه ياابنى انت مش بتذاكرلها

حسين :آه بس دماغها فى التليفزيون والخروج واللعب لكن المذاكرة مش فى بالها أصلا

زياد :أحسن أهو تاخدلها سنتين وتجوزوا بدل ما تقعد مستنى أربع سنين ويقابلها زمايل ويعجبو وانت تقعد تتحرق

حسين :اهدى بس انت انفعلت كده ليه

زياد :هتشلنى ياجدع محسسانى انى بشحت الحب منها

حسين :طب ما يمكن تكون شيفاك عادى أخ مش حبيب

زياد :فكرت فى كده وقررت أبعد شافتنى لما كنت مستنيها اوصلها واقف مع واحده من زميلتها وبنتكلم ونضحك شاطت واتخانقت معايا وكان ناقص تولع فيا أنا والبنت

حسين :تبقى بتغير كويس

زياد :لا مش كويس عشان لما هديت رجعت تعاملنى ببرود

حسين : طب ماتصرحلها بمشاعرك

زياد :صرحت وياريتنى ما اتنيلت

حسين : ليه بس

زياد :قالتلى إحنا اخوات مش أكتر وياريت متبنيش أحلام عالفاضى

حسين :دا بعد خناقتها مع زميلتك ولا قبل

زياد :قبل

حسين :طب مفيش تغيير فى معاملتها

زياد :نوعا ما

حسين :خلاص تبقى الغيره اللى هتفوقها

زياد : طب أعمل إيه عشان تغير أجيب نسوان البيت وتشوفهم مثلا

حسين :يخربيت مخك لأ طبعا قصدى تحسسها إنك مش مهتم بيها وانها مش فارقه معاك وفى نفس الوقت توريها إنك مهتم بغيرها

زياد :آه صح اما أروح اكلم زميلتها واظبط الحوار

حسين :واشمعنى زميلتها

زياد :مهيا غارت منها قبل كده

حسين :يابنى ماتجبش لنفسك صداع وابعد عن زمايلاتها+

زياد :مانتش فاهم البت دى بترسم من زمان وأنا مطنشها وفهمتها إنى بحب بنت خالتى قالتلى عادى معندهاش مانع يكفيها انها

تستمع بوقتها معايا حسيت انها مجنونه
ولسعه وقعدت أضحك ولما شافتنى
بضحك معاها وأنا اهبل مش واخد بالى إن
البنت واقفه حاطه ايدها على كتفى عشان
كده شعللت لكن مانا بتشوفنى بكلم غيرها
عادى لكن دى جننتها

حسين :هايل تبقى اتحلت

زياد :وهبتدى من النهارده ويانا ياهيا اما
خلتها تجيلى تترجانى ميبقاش أنا

حسين :طب يلا يافالح ورانا شغل

زياد :انت ظالم على فكره

حسين :ليه بقى

زياد : يعنى اخلص من المحضرات للشركه
مفيش رست هلس فى النص

حسين : ناخد رستين مش رست واحد بس هتجوز بنت خالتك بعد قرن

زياد :خلاص فهمنا الشغل بكون نفسى وبكتسب خبره على ما اتخرج أكون عملت لنفسى مركز كويس فى الشركه واتجوز البت على طول بس تتنيل توافق الأول

حسين :هتوافق إن شاء الله بس انت شعلل غيرتها لكن لو محصلش انساها

زياد :ربنا يستر ومتوصلش لكده اصلى بحبها أوى ومش متخيل انى أحب غيرها

حسين :والله دا نصيب مش بايدينا

(((((((********)))))))

فهد : ياخساره يازيد كان نفسى توافق أصور المشاهد دى فيديو

زيد :عيب يافهد كفايه الذل اللى شافته

فهد : تستاهل بس انت برضه غلس كان فيها إيه لو صورتها وهيا بتتهزق وتضرب كان هيبقى أحلى فيلم كوميدى يفرفشى وأنا مكتئب

زيد : اسكت بقى الحكايه مش هتعدى بالساهل

فهد :مش مهم المهم انها اتربت بس شوف يا أخى العمال رغم قله ادبها معاهم بقوا بيرودلها الاهانه بإحراج ولولا اصرارك مكنوش رضيو يهينوها صحيح الذوق له ناسه لا بمال ولا جمال

زيد : بس اجلت الحفله لبكره وهتخليها حسب التعليمات

فهد :دى بجحه أوى يعنى بعد دا كله لسه هتعمل الحفله إيه كميه البرود دى

زيد :سيبك من سيرتها خالص خلينا فى موضوعك انت مشوفتش سوزان

فهد :ولا عاوز أشوف خلقتها

زيد :والبنت اللى بتجهز نفسها عشان العشا

كفهد : هو انت فاكرنى اهبل عشان أروح اوديهالهم بنفسى أنا عملت ده عشان الاقى حجه اشوفها ونتكلم

زيد :مانا عارف ده

فهد :منتش فاهم أنا بتحجج بسوزان عشان اعزمها فى جو هادى

زيد :طب ولما تسألك عن سوزان

فهد :هقولها إنى مصدفتهاش واهى فرصه ندرب على التمثيليه لحد ما يجى ميعاد تنفيذها واعلمها ازاى تتعامل معايا كخطيبتى

زيد :هههههه بمناسبه خطيبتك تعالى نشوفها فين

فهد : نشوفها هيا برضو

زيد :والله نفسى أوى أشوفها واكلمها اهى على الأقل تنسينى صداع صافى

اشار إليها برأسه :إبن حلال مش حبيبه اللى قاعده هناك دى

تهلل وجه زيد العاشق وهمس بقلبه قبل لسانه :أيوه هيا

غمزه فهد مع بسمه مرحه معلقا :لأ
ولوحدها عيش بقى أنا هروح أشوف مشرف
الرحله عمل إيه مع الاهالى

تعجب زيد من حديثه :انت كلمته امتى

فهد :الصبح من قبل ما أقولها

زيد :طب افرض رفضت

فهد :مش مهم كنت هعمل كده برضه
عشان تقعد كام يوم اشبع من جنانها واهو
يمكن نقرب

زيد :ربنا يهديها وتقابلها وتتكلمو

فهد :قصدك نتخانق يلا روح قبل ما أصحابها
يجو ومتعرفش تقعد معاها

زيد :طب ادعيلى

فهد :ربنا يهديهالك ياسيدى يلا بقى

عاد فهد للفندق بينما ذهب زيد لحبيبه

زيد بابتسامه :حبيبه

حبيبه بارتباك :أستاذ زيد

قضب حاجبيه بضيق ثم قال: أستاذ !!
امشى يعنى

حبيبه باستغراب :تمشى فين

ازداد ضيق زيد من عدم فهمها :فى داهيه عن
إذنك

احست انها اسأت إليه دون أن تدرى :هو
ماله ده يووووه استنى

زيد بحده :نعم

تلجلجت فى الحديث لشعورها بالحرج منه
فرغم عدم اظهارها لذلك فقد خفق قلبها له

منذ ان راته اول مره :هو أنا قولت إيه ضايقك كده

زيد بغيظ :ولا حاجه أنا اللى غبى

حبيبه :هو حضرتك متنرفز ليه

زيد :حضرتى هيطق من حضرتك انتى فكرانى عندى كام سنه أنا لسه موصلتش التلاتين عشان حضرتك وأستاذ

واخيرا ادركت الخطأ:آه هو عشان كده انت مضايق مكنش قصدى اكبرك بس للاحترام مش أكتر

صمت قليلا ثم

زيد :تتجوزينى

حبيبه :انت عاوز تتجوزنى أنا

زيد :أيوه

حبيبه :ليه

زيد بصوت هامس :عشان بحبك وانتى

حبيبه عضت شفاها من الخجل ثم نطقت بصعوبه :أنا مقدرش اوصفلك احساسى بالظبط بس اللى أعرفه إنى مبطلش تفكير فيك حتى وأنا نايمه ملكت احلامى

زيد :يعنى

حبيبه :آه

واقترب منها أكثر فاكثر حتى فاق من تخيلاته على حبيبه تنادى وتصفق أمامه حتى يفيق

حبيبه :أستاذ أأ زيد زيد زيييد

زيد :هه فى إيه

حبيبه :انت نمت وانت واقف ولا إيه

زيد باستغراب :ليه

حبيبه :بنادى عليك مبتردش

زيد بضيق :مفيش سرحت شويه

حبيبه :شويه دا إيه دا انت سافرت ورجعت وانت واقف

زيد :هههههه مش للدرجه دى

تهمس لنفسها : اللّٰه ضحكته حلوه أوى

زيد :هه بتقولى حاجه

حبيبه :هه لأ أبدا

زيد :تشربى عصير

حبيبه :ماشى يلا

ذهبا سويا للمقهى وطلبا عصائر وجلسا يرتشفاها ولكن حبيبه كانت مرتبكه بشده

من نظراته العاشقه فوضعت كل تركيزها فى العصير حتى انها لم تدرك ما الذى يقوله فقط تومأ برأسها وتجيب

زيد :حلو العصير

حبيبه :آه

زيد :البحر كمان حلو النهارده

حبيبه :آه

لاحظ زيد عدم انتباهها فبدأ يتحدث بحريه ليتأكد:الحب حلو أوى

حبيبه :آه

ما إن تأكدت شكوكه انها بالفعل هيا شارده الذهن فبدأ يخرج ما بقلبه دون حرج :وانتى جميله أوى

حبيبه :آه

ابتسم بخبث ثم استكمل قائلا :وأنا حلو أوى

حبيبه :آه

زيد :ووسيم وأجنن

حبيبه :آه

بالكاد تمالك نفسه من الضحك : وانتى بتحبينى

حبيبه :آه

زيد :وولادنا هيبقوا حلوين شبهك

حبيبه :آه

فهد :انتو وصلتو للعيال كمان عالبركه

زيد بغيظ :يخربيتك إيه اللى جابك

زيد :خلصت الموضوع والمشرف قالى إنه بلغ الإداره ورحبت وبعتو للأهالى وأغلبهم رد

بالموافقه وفاضل ناس قليله مردتش بس
اقتنعو ولسه باعتين الرد بالموافقه حالا

زيد :هايل

حبيبه بإبتسامه:حبيبتى يا تيته وحشتينى

زيد :ليه هو والدك ووالدتك محشوكيش

حبيبه :وحشونى

زيد :اومال مجبتيش سيرتهم يعنى

حبيبه :عشان اتوفو عن اذنكم

رحلت وعيناه معلقه بها حتى ايقظه فهد
من غفلته: يعنى بذكائك ماذكرتهمش
وقالت تيته يبقو يا ميتين يامطلقين وفى كلا
الحالتين السؤال اجابته بتوجع

زيد :والله ماقصدت

فهد :طب روح راضيها

ذهب خلفها ليجدها تجلس شارده باتجاه البحر فجلس بجوارها

زيد : مش انتى لوحدك على فكره أنا كمان مريت بنفس التجربه سابتنى صغير أوى

حبيبه بتساؤل :والدتك؟!

زيد: كنت طفل رضيع معرفش شكلها إلا من الصور ولا طبعها إلا من كلام أهلى عنها بس ربنا كريم عوضنى بدل الأم اتنين

حبيبه :ليه هو باباك اتجوز اتنين

زيد :لا بابا مااتجوزش بعدها خالص أنا قصدى على جدتى أم بابا وخالتى وربنا كريم كان فهد صغير واتربينا سوا

حبيبه :إيه دا انتو ولاد خالات مش أصحاب ويس

زيد :إحنا ولاد خالات وأصحاب وأخوات فى الرضاعه وشركا فهد دا نصى التانى

حبيبه :حاجه حلوه أوى لما يكونلك رفيق قريب منك ومعاك على طول

زيد :وفهد مش أى رفيق دا أجدع حد ممكن تقابليه فى حياتك

فهد :ياخيبتك التقيله

زيد :يخرليتك انت بتطلعلى منين

مال اليه هامسا :كنت بطمن عليك راضيتها ولا لأ لقيتك قاعد تتغزل فيا

حبيبه : عن اذنكم

فهد :اتفضلى وياريت تبلغى الهبله بتاعتى الساعه ٦ هستناها فى الإستقبال فتبتدى تجهز بقى

حبيبه :حاضر بس لسه بدرى

فهد :بدرى دا إيه الساعه داخله على خمسه

حبيبه :طيب بعد اذنكم

زيد :اتفضلى

فهد :ألطم ولا أجيب ملطمه يعنى يوم ما ربنا يكرمك وتقعد معاها تتكلمو عنى أولع فيك أنا

زيد :يووه أهو اللى حصل بقى

_____

تتلألأت بعقلها صورته فقد اشتاقت إليه فأمسكت بالهاتف لتروى القليل من شوقها بسماع صوته

أريج :ألو

حسين :خير يا أريج فى حاجه

أريج :وهو لازم يكون فى حاجه عشان اكلمك

حسين :لأ بس دا مش ميعادنا وأنا ورايا
شغل لو فى حاجه مهمه قوليها بسرعه
عشان مش فاضى

أريج :وهو فى أهم من إنك وحشتنى

حسين :آه دا إنتى فاضيه بقى أريج أنا ورايا
شغل روحى العبى عالبحر مع البنات أنا
مش فاضى ولما يجى ميعاد اتصال بالليل
ابقى دشى زى ماانتى عاوزه

أريج :أدش !! على كده كل كلامى بالنسبه
ليك دش وهرى عالفاضى

حسين :بصراحه آه أنا ببقى عاوز المختصر
المفيد بعد يوم طويل شغل ومذاكره
مفياش روح اتكلم خالص

احست أريج بخيبه امل تخنق قلبها :طيب ياحسين اللى تشوفه

حسين باستغراب :غريبه يعنى وافقتى على طول من غير لماضه

أريج :انت مش كان وراك شغل روح شوفه سلام

حسين :سلام

ثم نظر لزياد بتعجب :مالك وشك ملامحه مش مفهومه ليه

زياد بغيظ :أصل دى الملامح اللى قبل الشلل على طول

حسين بضحك :ليه بس

زياد :يابنى آدم بتتصل عشان وحشتها وهيا مسافره تقولها عاوز المختصر المفيد طب

وربنا انت غبى دا أنا لو مكانها اشيلك مش بس من قلبى من الدنيا بحالها

حسين : ليه يعنى مانا ورايا شغل دا الإجتماع كمان خمس دقايق

زياد: دا أنا لو فيها موتى مش اجتماع هسيب الدنيا بحالها عشان بس اسمعها بتهمس باسمى مش اكروت واحرق دمها دش؟!! دش ياحسين؟!! بتقولها كلامك دش؟! الله يخربيتك على بيت اللى يعرفك يا اهبل يلا يافالح عالإجتماع أصل الدنيا هتخرب وابقى قابلنى لو طولتها

حسين :انت مكبر الموضوع على فكره

زياد :انت هتفتح مواضيع دلوقتى مش كنت البيه المهم من شويه يلا يا أخويا

(((((((*******)))))))

أريج :كده ياحسين صدقت شوشو لما
قالتلى إنى زيى زى غيرى الفرق إنى بنت
عمك لولا كده مكنتش بصيت فى خلقتى وأنا
اللى هبله وعماله أحلم بيك وباليوم اللى
نبقى فيه سوا+

وللغباء أشكال متعدده

فهيا تستمع لنصائح عدوتها اللدود

أما هو فسوف يجعلها تقف فى منتصف
الطريق تصرخ بحبه أو تقفز من أعلى تله
وصولا إلى أعماق المحيط الباردة+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده

+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثامنة

أريج : كده ياحسين صدقت شوشو لما قالتلى إنى زيى زى غيرى الفرق إنى بنت عمك لولا كده مكنتش بصيت فى خلقتى وأنا اللى هبله وعماله أحلم بيك وباليوم اللى نبقى فيه سوا

شردت قليلا فى أمواج البحر الهادئه فإنسابت دمعه حارقه على وجنتها تشعر بوخز قاتل يدمى قلبها الغض بحثت فى ذكرياتها عن منفذ لهذا الألم فلم تجد لم يخبرها أبدا أنه يحبها أو حتى يكن لها الإعجاب كان دائما الأخ الأكبر لكنها تعشقه تعشق كل تفاصيله ترتاح لرؤياه وتتنفس عطره امانها يكمن بقربه آآه من هذا القلب يختار لنا المشقه

نظرت فى الأفق البعيد لترى زوجان يركضان سويا ويملأ الحب قلبيهما والبسمه المرحه

تزين ثغرهما يبدوان حبيبان فهما ممسكان
بيد بعضهما وتملأ عيناها الفرحه لماذا
لاتحظى بذلك أيضا

تتفست بألم وهيا ترى هذان الزوجان
يتواريان عن الأنظار فى محاوله منه لخطف
قبله منها ولكنها تخجل وتركض فيضحك
ويركض خلفها حتى يمسك بها ويحملها
بين زراعيه ويدور بها

ظلت تتمنى بحزن وتتخيل هذان الزوجان
أنهما هيا وحسين حتى أفاقت على رنين
هاتفها

أريج : ألو

حسين : أيوه يا أريج معلش والله كنت
مشغول كنتى عاوزه إيه

اغمضت عيناها بحزن وابتلعت غصه حلقها
ثم زفرت بألم قائله :ولا حاجه واوعدك عمرى
ما هتصل فى غير الوقت اللى انت تحدده دا
طبعا لحد ما الرحله تنتهى وتاخد تليفونك

حسين بضيق :انتى زعلتى ولا إيه يا أريج أنا
مضغوط فى الشغل ومش ناقص

احست أريج بأنها مجرد حمل زائد فى حياته
فتحدثت بهدوء لتنهى الحوار قبل أن تتعالى
شهقاتها :وأنا بخف عنك الضغط أهوه
وبقولك هلتزم بالميعاد عن إذنك بقى
عشان الدنيا قربت تضلم وعاوزه اطلع
لأصحابى سلام

حسين : أأ أووووف قفلت السكه

زياد : تستاهل

حسين : يا أخى انت بتحرقلى دمى بدل ماتهدينى

زياد :والله تستاهل يا أخى أنا عارف مستحملاك على إيه

حسين بضيق : يووووه بقى يازياد مش ناقصك صوتها لوحده تعبنى

زياد : طبعا أكيد زعلانه ولو ادتك بالجزمة تستاهل برضه

حسين : ياريتها اتخانقت كنت ارتحت لكن دى كانت هاديه أوى أوى ونبره صوتها حستها موجوعه ياترى إيه اللى حصل

زياد :هو بعد الدبش بتاعك عاوزها تبقى كويسه ازاى

حسين : ييييه اسكت اسكت خالص أنا هبقى اكلمها بالليل أشوف مالها

زياد :طيب يا أخويا يس ابقى فكها شويه بلاش قالب التلج اللى انت حاطط قلبك فيه ده

حسين :تلج دا أنا قلبى جواه نااار وشووووق سنين

زياد :طب مبتتنيلش تقولها كده ليه

حسين :مش هقدر يابنى آدم إلا وهيا مراتى لانى مضمنش بعدها يحصل إيه

زياد :هههههه وقعت ولا حدش سمى عليه

حسين :امشى يالا أنا ناقصك

(((((*****)))))))

فهد :استلم ياحلو شهيره هانم بنفسها جيالك وشكلها شايط

زيد :طبعا أكيد صافى راحت تعيطلها أعمل إيه أنا

فهد :أعمل عبيط

زيد : نعم !!

فهد :آه أما تيجى لاغينى انت فى الحوار وهظبطك

زيد : يا أخى سمعت كلامك وبسمع أفلام مصرى قديمه وبرضه مش فاهم منك حاجه

فهد :هههه سيبك من القديم ركز فى الجديد هتكتشف بلااوى

زيد :آه زى اللى بتعلمها لآنا فريده دا التركى عندها بقى يابانى والعربى قلب هندى أعمل فيك إيه

فهد :آنا دى حبيبتى بتهاود عالأخر وكل تجاربى عليها أأ قصدى معاها ناجحه

زيد :طب اسكت بقى عشان جت

شهيره بحده : زيد

زيد :افندم

شهيره :انت ازاى تهين صافى بالشكل ده بقى حفيده عيله الشرقاوى تتهان بالوقاحه دى

تعالى غضبه حينما تذكر سوقيتها فى التعامل مع العاملين :حفيده عيله الشرقاوى محترمتش عيلتها ودينها ولا كونها بنت من أصله وبتشتم بألفاظ قذره وبتضرب رجاله وبتوزع خمور

شهيره :براحتها عاوزه تعيش سنها زى كل البنات

زيد :كل البنات بتتبرى من أفعالها هو حضرتك مبتشوفيش بنات خالص دا لو اعتبرنا الأشياء العاريه اللى بنتك مصحباهم بنات

شهيره بغرور : دول بنات أرقى العائلات وبعدين لو ما استمتعتش بجمالها وشبابها دلوقتى يبقى امتى لما تعجز اعقلها كويس يا زيد

زيد :اعقل إيه البنت خجل وحياء وفى بنات زيها وأجمل منها مليووون مره وتاج الأدب بيزين أفعالهم وكلامهم بلاش حجج نداري بيها تجاوزات ومحرمات

شهيره :انت ملكش تحاسبها

زيد :لا ليا

لمعت عيناها بقوه فها قد حانت الفرصه لتجبره على تلك الزيجه التى لطالما خطتت لها :بصفتك إيه لما تخطبها ابقى اتكلم

زيد بسخريه :أخطب مين دى دا لو البنات خلصو مش هبصلها أنا بتكلم على كون الفندق ملكى مش من حقها تتعدى القواعد اللى أنا حاطتها بدون إذن دا غير انها للأسف بنت عمى

كانت على يقين من عدم رغبه زيد بابنتها ولكنها تحاول أن تجبره على هذه الزيجه فهو رغم كل شئ يشبه اباه وجده الرجل الشرقى الأصيل وإذا ما ارتبط بابنتها حتى ولو مجبر فلن يتخلى عنها مهما حدث فهيا ابنه عمه ولكنه الآن قالها صريحه كيف ستتصرف ما الذى جعله بهذه الجرأه لابد أن هناك فتاه أخرى فهذا يبدو واضحا من حديثه

تركته بخيبه أملها التى ترفرف عاليا وذهبت لابنتها لتخطط كيف توقعه وتبعد الفتاه الأخرى التى لم تعرفها بعد

فهد : يااه الإعصار عدى على خير بس هيا مش هتسكت

زيد :ابقى كلم آنا وقولها انت وهيا تهدى بابا وتسكت عمى

فهد :وليه أنا مش انت

زيد :مفياش روح اتكلم وعشان ميتقلش إنى قاصد بس انت ندل على فكره

فهد :آه مانا عارف

زيد :يعنى قولتلى هتساعدى وهيا جايه وفجأه اتكتمت

فهد :بصراحه لقيتنى مش هقدر استهبل فيها معاها أنا طول عمرى بكره الست دى وبخاف منها

زيد بسخريه : انت تخاف

قضب جبينه وجز على اسنانه بحده :أيوه بخاف ولعلمك ريناد كمان أنا مش مطمن مش هتعديها كده الست دى مش مريحه أبدا خد حذرك منها على أد ماتقدر

زيد :وهتعملى إيه يعنى

فهد :معرفش بس اللى أعرفه إن والدة ريناد ووالدتك مكنوش بيحبوها أبدا ومن يوم ماظهرت والمصايب والموت كان رفيقها ومحدش بتقلب عليه أو يهدد مخطتتها إلا وبيجراله مصيبه

زيد بقلق :قصدك إيه

فهد :خد بالك منها وخلاص يمكن خوفى وكرهى لها بيخلونى اتخيل لكن الاحتياط واجب

زيد :انت هتقلقنى ليه

فهد :ربنا مايجيب قلق انساها وخلينا فى ست الحسن بتاعتى الساعه بقت سته ونص ولسه مانزلتش

زيد : انت غلطان كنت خدت نمره تليفونها ولا أقولك تعالى نروح الإستقبال نكلمها فى اوضتها

فهد : مينفعش افرض المشرف ولا زمايلها خدو بالهم هتبقى محرجه أوى

زيد : إيه دا مش دى صاحبتها

فهد : آه هيا يا يا هيا كان اسمها إيه

زيد : مش فاكر

فهد : يادى النيله انتى بابت

أريج : بت ؟! نعم

فهد : انتى اسمك إيه

أريج : أريج

فهد : أيون هو ده اطلعى اندهيلى الهبله التانيه الساعه بقت سته ونص وعاوزين نتفق قبل الساعه تسعه

أريج : طب ما لسه بدرى

فهد : بدرى من عمرك صاحبتك على ما تقعد تعند قصادى فى كل كلمه وتسأل فى كل حرف هنبقى بكره انجزى واندهيلها

أريج : حاضر

حسناء : ها إيه رأيك

حبيبه : حلو بس خلصى لبس بقى عشان اتأخرنا عليهم

حسناء :مانا خلصت أهو يلا

حبيبه :يلا على فين انتى لسه ملبستيش البنطلون

حسناء :لا مانا مش هلبسه

حبيبه بصدمه : نعم !!

أريج : إيه ياجماعه فهد مدخن تحت اتأخرتو ليه

حبيبه : الهانم عاوزه تنزل كده

أريج : نعم ياختى وبتقولى عليا هبله

حسناء :فى إيه ياجماعه ماهو حلو أهوه

أريج : يعنى أمك فصلته طويل عشان مضايفه من لبسك البنطلون وانتى رافضه الجيبه تقومى تشيلى البنطلون خالص

حبيبه بحده :إحنا آه مش محجبات بس محنش رقصات

أريج :دا لبس كباريهات ياماما

حسناء :أعمل إيه عاوزه اثبتله إنى أحلى من العفريته اللى اسمها سوزان دى

أريج :والله هو لو عنده تلات نقط دم فى وشه وشافك كده ومقتلكيش يبقى ميستاهلكيش

حسناء :أنا هنزل كده وهشوف بيحبنى ويغير وأهمه ولا لأ

أريج :مش مقتنعه

حسناء :مش مهم

حبيبه :اووووف يلا وربنا يستر

فهد بنفاذ صبر : بتعمل إيه دا كله مش فاهم

زيد :انت اللى غلطان كنت جبتلها فستان
وودتها بيوتى سنتر وخلصنا

فهد :مهو كان على يدك مش كنت موجود دا
أنا لسه بقترح ودى زى اللى لدغتها عقربه

زيد :هههههه بس الصراحه عندها حق منتش
جوزها عشان تصرف عليها ولو وافقت على
إن ده يبقى مقابل الفيلم اللى هتعملوها
يبقى اهانه ليها باعت كرامتها بالفلوس

فهد :وهيجرى إيه لو قابلتهم بهيئاتها العاديه
هيا اللى مأفوره

زيد :إن جيت للحق انتو الاتنين أوفر تقدر تفهمنى ليه الفيلم دا كله عشان تقربو متواجهها بمشاعرك بجديه

فهد : خايف تعند وترفض تصدق بعد ما مشيت بقيت زى التايه لسه لمسه ايديها لما قربت منى حاسسها صوتها وهيا بتقولها انها خطيبتى ورقتها وهيا بتدلع عليا عشان تبعدها

زيد : آه فقولت تستغل الموضوع وتقربها منك

فهد :اهى محاوله يأسه منى

زيد :متقلقش غيريتها عليك بتقول انها بتبادلك نفس المشاعر

فهد :أتمنى

زيد :طيب اسكت عشان نازلين

رفع رأسه ليرى أريج وحبيبه وخلفهما حسناء وبمجرد ما ظهرت ورأى زينتها وما ترتديه اتسعت حدقه عينا

فهد بصدمه: يانهار أسود إيه دا

زيد بحرج : أأ إحم هو إيه اللى انتى لبساه دا

فهد :قصدك اللى مش لابساه إيه دا ياهانم هو أنا قولتلك هشغلك رقاصه

حسناء :اتلم احسنلك انت عاوزنى ابقى عيله تافهه جنب المزه اللى رايح تغيظها بيا دا بعدك

مسح على وجهه بضيق محاولا تهدئة نفسه الغاضبه :استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم استهدى بالله كده يابنت الناس واطلعى دارى جسمك ده

حسناء:انت محسسنى إنى عريانه دا بنص كم

أريج بسخريه : بنص كم من فوق وربع كم من تحت

حبيبه :بس يا أريج

زيد : ياجماعه اعقلو يا انسه ميصحش يعنى انتى مش مكسوفه من اللبس دا وكل واحد يبصلك شويه

حبيبه : بلاش الناس يعنى اعتقد انك هتشيلى حرمانيه ولا إيه ياجماعه

أريج :صح يابيبه

فهد :سمعتى حتى صحباتك مش موافقين عليه اطلعى بقى

حسناء بتحدى :لأ

فهد بغيظ :هو عند والسلام

حسناء :آه أنا حره

أصرت حسناء على رأيها فقط لتستفز فهد وتثبت له أنها أجمل من أى إمرأه قد عرفها ولكنها لم تضع فى حسبانها ما حدث فلم تكن أعين فهد فقط من تراها ولكن حازم أيضا جُن جُنونه حينما رأها هكذا وتمنى أن يمتلكها فإقترب غير مباليا بوجود فهد فقد علم أنها السبب فى العفو عنه فظن أنها لا تزال تحبه

حازم :إيه الجمال دا ياقلبى

احست بالخجل لرؤيته لها هكذا ونظراته القذره تتفحصها فإقتربت من فهد تتوارى فيه

لاحظ فهد توترها فأدرك أنها طلبت العفو عن حازم فقط لكى يغار فأمسك بيدها مطمئنا فضغطت على يده بقوه كأنها تعطى له إشاره بحمايتها

نظر فهد بحده لحازم :امشى من هنا الساعه دى بدل ما امشيك على ركبك حكم أنا عفاريت الدنيا بتتنطط كلها فى وشى

التفت لحسناء ناظرا إياها بغضب معاتبها لما آلت إليه الأمور فهمست له بندم: أنا أسفه

ثم التفت لحازم

حازم:الله مش كله عشانى مكسوفه ليه ياسوسو

فهد :سوسو دا إيه

حازم :هه مش عيب تبقى مع مزه ومش عارف اسمها

التفت فهد إليها فهمست إليه : حسناء

اقتربت حبيبه من أريج هامسه : مالك مبتسمه كده ليه

أريج : منى عينى حازم يزودها وفهد يسكعه قلمين يشفو غليلى الحيوان من أولى ثانوى وهو واكل دماغها

حبيبه :وأنا منى عينى نفس القلمين تتسكعهم شوشو عشان تفوق

أريج : يووووه انتو ظالمنها على فكره

حبيبه :أنا عارفه إن الكلام معاكى زى قلته

حازم :يلا يا حياتى بقى بلاش دلع

فهد :روح ياشاطر العب مع صحابك فى الرمل

حبيبه :حازم انت وحسناء موضوعكم اتقفل خلاص

حازم :وانتى شغاله محامى بتكلمى بلسانها ليه

أريج :عشان هيا قرفانه من خلقتك اطرق بقى

حازم :انتى بتحلمى حسناء ليا وبتحبنى وعملت المستحيل عشان اخلع من عقاب إداره المدرسه بعد ما كنت هتفصل

أريج : تتفصل رقبتك عن جتتك يابعيد

اقترب بجرأه منها وأمسك بيدها الأخرى ليجذبها له فتمسكت بفهد فلكمه فهد

واسقطه أرضا ثم نظر لها بغضب قائلا :
مبسوطه ياهانم أدى اخرة عندك

صعد السلم ممسكا بيدها بقوه يجرها خلفه
ثم توقف ونظر لها بغضب : اوضتك فى أنهى
دور

حسناء : ها

تعالى صوته الغاضب ولمعت عيناه بالشر :
إيه انطرشتى بقولك أوضتك فى انهى دور

حسناء برعب : التالت

صعد بها للطابق الثالث ثم التفت إليها :
قدامى على أوضتك

أسرعت تجرى إلى غرفتها حتى وصلت إليها
وقفت على أعتابها تلهث حتى وصل إليها
ثم أمرها بفتح الباب وجرها للداخل وأغلق
الباب

فهد بحده : فين هدومك

أشارت إلى ملابسها : هيا دى

نظر إلى ملابسها وبدأ يبحث فيها حتى أخرج فستانا محتشما والقى به فى وجهها :الأرف اللى على جسمك دا مشفوش تانى ادخلى الحمام غيرى هدومك وأنا مستنيكى هنا

حسناء :إيه لأ استنى بره

جلس على كرسى واضعا إحدى قدميه على الأخرى : أنا مش متعتع من هنا وانجزى بدل ما أقوم أنا أغيرلك

حاولت حسناء أن ترسم الشجاعه الغير موجوده على وجهها :أنا مبتهددش إطلع بره

فهد :بطلى عند ولمى الدور بدل ما تندمى

حسناء :مش هلم الدور ومش هغير ومش نازله معاك إيه رأيك بقى

فهد :كده

حسناء :آه أنا مبخاف توقفت الكلمات بحلقها حينما وقف فجأه واقترب منها بشده ونظراته لا تبشر بخير

فهد : مبتخافيش مش كده

حسناء :هه أأ آه مبخافش ومش هغي اااه انت اتجننت

فهد بتحدى : ها هتغيرى بالأدب ولا أكمل

كانت تتحداه وهيا لا تعلم أنه إذا ما نفذ صبره لن يتعامل معها بعقلانيه أدركت خطأها حينما اقترب منها محذرا إياها للمره الأخيره وحينما أصرت على رأيها شق ملابسها نصفين فصرخت وتراجعت للخلف

وهيا تحاول أن تدارى جسدها العارى ببقايا الملابس التى ترتديها ثم نظرت له لتجده واقفا متحديا إياها ولن يتراجع عن رأيه مهما حدث فأخذت ذاك الفستان سريعا وهرولت إلى الحمام وفى غضون ثوانى كانت أمامه مرتديه الفستان الذى اختاره

نظر إليها بغضب فتراجعت للخلف خائفه : أأأ اييه أأ أنا لبسته أهوه

فهد :اغسلى وشك

حسناء :ح حاضر

فهد :أهو كده بقيتى حسناء مش سوسو اتفضلى قدامى

نزلا سويا فى صمت لكنهما لم يجدا الفتاتان ولا زيد فسأل فهد عنهم ليعلم انهم ينتظرونهما فى المقهى

حبيبه :أستاذ زيد

زيد بغيظ :يخربيت الأستاذ

حبيبه :هههههه انت متعصب ليه

زيد :منك

حبيبه :خلاص يازيد

ابتسم زيد بسعاده : خلاص يا إيه

حبيبه بخجل : يازيد

زيد :هو أنا اسمى حلو كده

حبيبه :هه

أريج بضيق : ياجماعه احترمونى شويه بقى
شكلى وحش طب أقوم أمشى أنا واروح انام
بدل منظرى اللى بقى زباله ده

زيد :أأ إحم ليه بس كده

أريج :ليه إيه دا أنا قاعده وسطكم زى كيس الجوافه

حبيبه بخجل :أأأ أنا هروح اشوفهم اتأخروا ليه

وقفت أريج تمنعها :لأ خليكى هروح أنا على الأقل يبقى ليا لزمه فى أم الليه دى

حبيبه :مالك يا أريج حاساكى متعصبه بزياده

أريج :مفيش مخنوقه حبتين

حبيبه :حسين برضه

أريج :آه زفت عن اذنكم

فهد :فى إيه

حبيبه :مفيش أهم جم أهوه اقعدى بقى

أريج :ملهاش لازمه انتم كل اتنين مع بعض هقعد أعمل إيه أنا

حسناء :مالك يا أريج

أريج :مخنوقه وعاوزه أنام

حسناء :طب استنى شويه معانا على ما العزومه بتاعتهم دى تنتهى

تحدث فهد بقلق من رد فعل حسناء : أأ لأ ما م مهو مفيش عزومه

تعجبت حسناء من حديثه :مفيش عزومه ازاى

فهد :كنت مشغول طول اليوم ومشوفتهاش النهارده

حسناء :نعم ياعنيا

فهد :عادى خلينا ندّرب عالموضوع براحتنا وأنا عازمكم الليله دى عالعشا

حسناء :يعنى مرمطت أهلى زعيق واهانات واحراج وحرق دم عشان عزومه وهميه وفى الآخر تقولى تقولى عادى

فهد :متكبريش الموضوع اهى فرصه نقضى وقت سوا

حسناء :ليه انت فاكرنى من الزباله اللى بتعرفها

فهد :انتى حرام عليكى لسانك دا يتلم شويه

حسناء :اتلم انت احسنلك وغور من هنا الساعه دى

حبيبه :ميصحش يا حسناء

حسناء :لا يصح انا مش عاوزه أشوف وشه

زيد :اهدى بس كل الأمور تتحل بالعقل اتفضلى اقعدى ونتكلم

حسناء :مش قاعده معاه على ترابيزه واحده

فهد :يكون أحسن يلا يا زيد

زيد :عن اذنكم

أريج : ليه بس كده يعنى هو بيصطاد الفرص عشان يبقى معاكى وانتى لسانك عاوز الحش على طول كده

حسناء :جرى إيه انتى كمان معاه

أريج :آه عشان قرفت بطلى تتنطتى عليه عشان هيطفش

نظرا حسناء وحبيبه لبعضهما ثم اعادا النظر إليها بتساؤل

حسناء:مالك يا أريج

أريج : زى الزفت والحمد لله

حبيبه : طب اهدى بس واقعدى

جلست بضيق وقررت أن تفيض ما بداخلها من ألم ولكن رنين هاتفها كان أسرع من لسانها فالتقفته لتجد حسين هو المتصل فخرجت من المقهى وردت عليه بضيق

أريج :أيوه خير

حسين :تبقى لسه زعلانه ياستى والله كنت مشغول

أريج :لخص ياحسين عاوز إيه

حسين :عاوزك مبسوطه

أريج :أنا مبسوطه وعال العال واليوم كان زى باقى الأيام ارتحت

حسين :لآ يا أريج طول ما انتى زعلانه منى أنا مش مرتاح

أريج :ويفرق زعلى أوى

حسين :طبعا

أريج :ليه

حسين :هه أأ عادى يعنى هو زعلى مبيفرقش معاكى أكيد بيفرق أهو أنا كمان بيفرق معايا زعلاك

ثم همس لنفسه قائلا : ايه العبط اللى بقوله ده

أريج :حلوه دوخينى يا لمونه يا لمونه دوخينى اللى انت بتقولها دى

حسين :هههههه دمك خفيف يا زقرده

أريج :انت بتكلم بنت أختك ياحسين

حسين :مفرقتش كتير

أريج :لأ بقى فرقت عشان أنا مش عيله صغيره أنا انسه على وش جواز وممكن أبقى اعزمك فى فرحى قريب ولا ليه ما انت هتبقى مع اهلى بتستقبل العريس واهله

حسين بضيق :أريج بطلى استفزاز

أريج :ليه هو أنا قولت إيه غلط انت اخويا الكبير وبتخاف عليا وحقك تشهد على عقد جوازى

حسين بغيظ :أريج اتلمى عالمسا مش ناقص

أريج :فهمنى بس إيه اللى زهقك ولا عشان مش مقتنع إنى بنى آدمه وعندها إحساس وانت البعيد معدوم الإحساس

ثم اغلقت الهاتف ونزعت منه بطاريته

حاول أن يتصل بها مره أخرى ولكن هاتفها مغلق فألقى بهاتفه وذهب لشرفته يتأمل النجوم بقلب حزين

اما هيا فجلست تبكى لتجد مره أخرى هذان الزوجان يمرحان فنظرت إليهما بقلب متمنى أن تعيش مع حسين هذه اللحظات فهيا حقا تعشقه رغم أنها تحاول الا تظهر ذلك وتخبر الجميع أنها لا تبالى به لكى تداوى كرامتها التى اهانها لعدم اهتمامه بقلبها كما تظن

ظلت تنظر إلى هذان الزوجان وتتخيل انهما هيا وحسين حتى رحلا فتركت المكان ودلفت للممقهى مره أخرى ترسم ابتسامه كاذبه على وجهها

+_____________+

حبيبه :انتى كويسه

أريج : بومب

حسناء :الظاهر حسين مظبط الدنيا

أريج : أوى بس إيه دا بقينا مزو أهوه

حبيبه : والله شكلك أحلى ميت مره فى الفستان ده

أريج :ما كنتى لبستيه من الأول ولا هو عند وخلاص

حسناء :ماهما السبب عمالين يقولو عليا عيله

حبيبه :إن جيتى للحق تصرفاتك كلها معاه عيالى

أريج :اسم الله عليه ماهو كمان تصرفاته اعيل منها

حبيبه :إحنا بنهدى الأمور واخده بالك انتى

أريج :خلاص اتكتمت أهوه

حسناء :أنا قلقانه أوى فهد دا عصبى ومجنون وملوش حدود

حبيبه :انتى اللى بتوصليه لكده دايما حارقه دمه

أريج :استنى ياحبيبه فى إيه ياحسناء هو عملك حاجه

حسناء :دا مجنون رسمى

أريج :عمل إيه ما تفهمينا

اقتربت منهما هامسه : قطع الهدوم عليا

حبيبه وأريج :إيه

حسناء :دمى نشف معرفتش انطق لقيته بيبصلى ببرود ويقولى ها هتغيرى بالأدب ولا

أكمل والنبى مانا عارفه لحد دلوقتى أنا ازاى خدت الفستان وغيرت كانت روكبى بتخبط فى بعضها وجسمى كل بيتنفض ومع إنى قفلت على روحى من جوه وأنا بغير بس كنت مرعوبه حسيت إنه هيكسر الباب عليا ويدخل

أريج :يالهوى وبعدين

حسناء :خرجت ياختى لقيته قاعد عالكرسى هادى ولا كأنه عمل حاجه بصلى وقالى اغسلى وشك غسلته ورجعت قام ونزلنالكم

أريج :يالهوى دا على كده حازم أرحم

حسناء :حازم دا حازم دا اقذر بنى ادم فى الدنيا الواطى اتهجم عليا وكان هيغتصبنى لولا فهد لحقنى كنت بقيت فى خبر كان

أريج :يامصيبتك السوده

حبيبه :امتى دا حصل

حسناء :أول يوم فى الرحله بعد ما طلعنا فضل يتصل عليا واصر انزله عشان يتكلم معايا ولما نزلت حاول يستفرد ليا بس ربنا كريم وسترها معايا

أريج :انتى متخلفه للدرجادى بقى ياهبله كان هيغتصبك وتانى يوم كان هيضربك وتروحى تطلبيله العفو

حبيبه : لأ وكمان يطلع يلاقيكى متذوقه ولابسه القصير له حق يعمل اللى عمله ويفتكر إنك لسه بتحبيه

أريج :إحنا لو نعرف كده كنا منعنا فهد يخرجه

حبيبه :ازاى عارف دا كله ووافقك

حسناء :الظاهر بطل يحبنى

أريج :أو جاب آخره من غبائك

حبيبه :ويمكن دا اللى جرأه عليكى

حسناء : بالعكس دا أنا مره سمعته بيكلم زيد وقاله إنه شافنى ولما سأله خبى عنه الحقيقه ولما جيت اشكره بعدها اضايق ورفض يتكلم فى الموضوع ده وقالى انسى الليله دى خالص وأنا افتكرته عاوزنى انساه

أريج : وإيه خلاكى تفكرى فى كده

حسناء :مهو أنا أول مره شوفته كان فى الليله دى برضه

أريج :ياذكاء أهلك ومسألتيهوش ليه

حبيبه :يعنى الجدع طلع شهم وبيستر عليكى حتى قدام صاحبه وانتى ممرمطاه دا لو واحد زى حازم كان فضل يذلك بيها دا فرق السما من الأرض بينهم فهد إنسان

حتى لما قطعلك هدومك كان بيجبرك

تلبسى حاجه تسترك ومستغلش الموقف

أريج :الحقى ياحسناء حازم جاى علينا+

ياللهول أهذا هو فلتخبروها الآتى : ياختتتتتى

دا حازم اجرى يابت

جاءنا البيان التالى على لسانى : حازم دا جبله

بعد دا كله جاى ليه

فالحه ياحسناء طفشتى فهد استلمى بقى+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه التاسعه

أريج : إلحقى ياحسناء حازم جاى علينا

لم تفكر ونظرت حولها تبحث عن فهد فهو حاميها الآن ولكنه مشغول بالحديث مع زيد فنظرت لصديقتيها خائفه

حسناء :أعمل إيه دلوقتى فهد قاعد بعيد ومش شايفنى

أريج :ماهو انتى السبب كانو هيقعدوا معانا قولتيله مش عاوزه أشوف وشك قعد بعيد وادنا ضهره مبسوطه دلوقتى مش عاجبك وشه اشبعى بقى من قفاه

حبيبه :اهدى ياحسناء وواجهيه إحنا كده كده هنرجع لمدرستنا وحياتنا وغصب عنك هتحتكى بيه فخلصى الحدوته دى هنا

أريج :صح وفهد لو لحقك هنا مين هيلحقك هناك متنسيش اننا هنا ضيوف وماشيين

حسناء :انتو صح أنا مش هخاف أنا مرعوبه ياجزم الكلام سهل حاسه إن روكبى بتخبط فى بعض

أريج :اهدى بقى إحنا معاكى أهوه

سحب كرسى وجلس دون استأذان : حسناء عاوز اتكلم معاكى وياريت الغفر بتوعك يركنولنا على جنب

أريج :إحنا غفر يا فرده شبشب تايهه

حسناء :عاوز تتكلم يبقى بأدبك طوله لسان مش عاوزه

حازم :ماشى بس يغوروا من هنا

حسناء :طيب معلش يابنات روحو دلوقتى لما نشوف آخرتها

انتقلتا لطاوله مجاوره وعيناهما متركزه على حسناء وحازم كى لا يغدر بها

لاحظ زيد ما يحدث فأخبر فهد فاستدار سريعا ليراهما جالسان سويا واستشاط غضبا لكنه كظم غيظه وحاول تهدئه نفسه وانتظر ليرى ما الذى تنويه

حازم :جرى إيه ياحسناء يعنى تنسى كل اللى كان بينا كده فى لحظه غضب وعشان إيه كنت غيران عليكى وشربت ونسيت الدنيا معاكى

حسناء :حازم موضوعنا انتهى من قبل ما يبتدى حتى منكرش إن اللى حصل فوقنى وخلانى أشوف الأمور من وجهه نظر تانيه بس لما فكرت لاحظت اننا من ساعه ماعرفنا بعض وانت بتاخد وبس وانى مجرد وسيله تنجح بيها فى الإمتحان وتزوغ من

الدروس والواجبات اللى عندك كنت سكرتيره ليك وخلاص استقلت ومش ناويه ارجع تانى ولو بموتى ياريت تبقى بنى آدم محترم وتحترم قرارى

حازم :آه ودا كله عشان الواد اللى سارحه معاه دلوقتى

حسناء :تصدق أنا بضرب نفسى بالجزمه إنى عرفت واحد زيك كلامك بيئه ورومنسيتك زباله وتعليقاتك مقرفه

حازم :أنا بيئه آه مهو السنيوره وقعتلها على صيده تقيله مهو البغل طلع صاحب الفندق عيشه ابهه بس متحلاميش انك تطوليها سى قرد بتاعك هلبسه مصيبه تاخد أجله

حسناء :ولا انا مرارتى فرقعت انت التحضر معاك ميجبش همه

وانحنت لتخلع حذائها وتصعد على الطاوله وتنهال عليه بالضرب

المشهد كان صادما للجميع ولكن صديقتيها هما بحذائيهما ليساعدا حسناء وبعد ان كان فهد غاضبا من رؤيتهما سويا انفجر ضاحكا ومعه زيد ولم يحاول أى شخص الاقتراب وانقاذ حازم

ظل حازم يتلوى وهو يحاول الدفاع عن نفسه أو الإفلات منهن حتى استطاع أخيرا فهرب مسرعا ووقف على أعتاب المطعم ثم استدار وهو يتحسس وجهه الملتهب ويتوعد بالانتقام فوجدهن يلقين بالأحذية تجاهه فهرب سريعا

جلست الفتيات تلقفن انفساهن ثم نظرن إلى بعضهن وانفجرن ضاحكات

كانت سعيده بما فعلته فقد افرغت غضبها منه وتغلبت على خوفها وأصبحت حره

التفتت لتنظر لفهد وجدته يضحك فشردت فى ملامحه فهى لم تره يضحك هكذا من قبل سحرتها ضحكاته فقد كان أكثر جاذبيه وتمنت لو تقترب منه أكثر وتلقى بثقل جسدها عليه ليحتضنها بقوه ولكنها افاقت من شرودها لتجد سوزان تقف بجواره

اما عنه فقد كان مستمتع بما رآه فقد استطاعت حبيبته الشرسه أن تستفيد ولو لمره واحده من وقاحتها استطاعت أن تتصدى لذاك المستهتر وتوقفه عند حده ولكنه لم يهنأ بهذه المتعه كثيرا حيث وجد من يضابقه

ربتت سوزان على كتفه فإلتفت إليها فتلاشت ابتسامته

سوزان : ضحكتك تجنن يافهد

فهد :استغفر الله العظيم هو أنا حرام انبسط للآخر خير ياسوزان عاوزه إيه

جلست بجواره فتراجع قليلا بكرسيه : عاوزاك تنجدنى

فهد :من إيه

سوزان :من شرف ضربنى وناويلى عالشر

فهد :آه ودى لعبه جديده بقى ولا من تفنينك انتى المره دى

سوزان :أنا عارفه إنى غلطت زمان بس سامحنى

فهد :روحى لأهلك واشكيلهم

سوزان :مش هيساعدونى عشان المصالح اللى بينهم وبين أبو شرف

فهد :سوزان طلعينى من نفوخك مساعده أنا مش هساعد

سوزان :أرجوك يرضيك أبقى فى خطر ومتساعدنيش

فهد :يابنى آدمه اساعدك ازاى دا جوزك والصراحه هو اللى ينفعك نفس عينتك

اقتربت منه وامسكت بيديه : انت ظالمنى أوى أوى أنا بحبك ولو كنت بادلتنى حبى كنت بعت الدنيا كلها عشانك بس انت رفضتنى وسيبتنى فريسه سهله له

حاول سحب يده منها ولكنها ممسكه بها بقوه فلم يرد أن تتعالى أصواتهم وتحدث بلبله

فهد :سوزان اعقلى انتى معاه من الأول من قبل ما تجيلى ومشاكلكم مليش دعوه بيها

ياتعيشى معاه وتصبرى وتحاولو تتفاهمو ياتطلقى منه وفى كلا الحالتين انسينى

دخل شرف المكان ليراهم سويا فاقترب وحينما رأها ممسكه بيديه وقريبه منه انفرجت اساريره ظنا منه انه وجد الفرصه ليذل فهد

شرف:حلو أوى الجو ده

انتفض الجميع واقفا وتوارت سوزان خلف فهد خشيه غضب شرف هيا حقا تكرهه ولكنه حينما يغضب يثور ويضربها بغيظ ولكنها اخطأت فشرف ليس ذلك الرجل الغيور فلا يملأ قلبه سوى الحقد والغضب والرغبه فى القضاء على فهد

فهد :بطل ترمى كلام المدام بتاعتك اللى جتلى برجليها تترجانى اساعدها تخلص منك

نظر اليها بغضب : لا والله وهيساعدك ازاى قوليلى اتحفينى

حسناء تابعت الأمر من بعيد حتى وصل شرف ولاحظت توترا فخمنت أن هذا هو شرف فأشارت لأريج وحبيبه وذهبن إليهم

امسك فهد بيد سوزان المختبأه خلفه وجذبها نحو شرف ووضع يدها بيده :اتفضل مراتك اهه روحوا ولعو فى بعض فى حته تانيه

اقتربت حسناء من فهد وطبعت على وجهه قبله رقيقه لتثبت للحضور أنه يخصها وحدها ثم تعلقت يدها بيده وتمايلت بجسدها عليه وهيا تشير بإستحقار لشرف وسوزان :مين دول يابيبى

صدمه الأمر فى البدايه ولكنه أدرك سريعا ما تفعله غيرتها عليه جعلتها تضع نفسها مع سوزان فى مقارنه وتنوى مهما حدث أن تفوز عليها فوجدها فرصه ليقترب منها فترك يدها وحضن بيده خصرها واقترب منها بهدوء وطبع قبله على وجنتها جعلتها تتورد خجلا

فهد : حبيبتى دول انتين فاضيين كانو معديين من هنا وماشيين

نظر لها شرف متفحصا ايها بحقاره :مش تعرفنا بالانسه

فهد بحده :حسناء خطيبتى

نظر لحسناء بإعجاب : مبروك يافهد طول عمرك بتقع واقف

ثم نظر بإشمئزاز لسوزان : مش أنا

ثم التفت لحسناء ينظر إليها بشهوانيه قائلا :
بالمناسبه الحلوه دى أنا عازمكم عالعشا
عشان نتعرف

فهد : مش عاوزين تعارف

حسناء :لأ ازاى بقى ميصحش إحنا موافقين
مش كده يافهد

رفعت عيناها الخجوله إليه وحضنت وجهه
بيديها : حبيبى رأيك إيه

ضمها فهد إليه أكثر وتمنى لو يكن له الحق
فى الاقتراب أكثر لترك العالم بأسره
واختطفها بعيدا ليستمتع بجبها وحده

عيناها متاهه عشق اذابته جعلته يقترب
أكثر متأملا ملامحها يحاول أن يحفر كل
تفاصيلها بذاكرته لا يرغب أن تنتهى هذه
اللحظه أبدا ولكن هيهات

رتب زيد على كتفه فنظر اه فهد بضيق :فى إيه

زيد :فى إيه انت

انتبه فهد لنظر الجميع إليهما :هه آه تمام موافق عالعشا

رحل شرف وزوجته وابتعدت حسناء بحرج عن فهد فأحس كأن هناك من يسحب روحه من جسده فجلس متضايقا

حسناء :فى ايه قلبت بوزك ليه

فهد :تصدق انتى لو كنتى خارسه كنتى هتبقى كامله الأوصاف

حسناء :نعم

فهد :لسانك ده فصلاان بيطلع الواحد من الجنه لجهنم

حسناء : متشكرين لذوقك انت بقى مكنتش عاوز توافق عالعشا ليه مش الفيلم دا كله عشان كده

فهد :انتى غبيه ماشوفتيش بيبصلك ازاى العشا معاهم يعنى حضرتك لازم تلبسى سواريه وشرف لو شافك بالسواريه مش هتروحى بيتكم سليمه

حسناء :ليه عنده صرع من السواريه

فهد وهو ينظر لزيد :دى متخلفه فهمها انت أنا زهقت

زيد :شرف بنى آدم معندوش لا ضمير ولا أخلاق ولا بيحس زى باقى الناس أنا كنت حكيتلكم عن البنت اللى اغتصبها وقتلها اهى كانت قدامه وعادى لحد ماشافها لابسه شيك ومتزوقه كانت جميله فعلا فلفتت

انتباهه وانتى من غير أى حاجه جميله
وملفته للنظر فمابالك لو اتمكيجتى
ولبستى سواريه هتبقى ما شاء الله فينوس
ساعتها مش هيسيبك فى حالك

أحست حبيبه بالضيق الشديد لمدحه فى
حسناء وكأنه يتغزل فيها فلم تدرك ما الذى
تقوله

حبيبه بغيظ :الظاهر ان كلكم عينكم زايغه
ومخكم زباله

زيد :كلكم قصدك مين

حبيبه :قصدى حضرتك عمال تعاكس البنت
عينى عينك طب يا أخى خلى فى وشك
نقطتين دم واحترم صاحبك ولا انتو
متعرفوش يعنى إيه إحترام

فهد :إيه الجنان اللى بتقوليه ده زيد أشرف إنسان فى الدنيا لا بيبص للى مش له ولا بيفرض نفسه على حد وملوش فى الشمال ولو عالستات فبيترمو تحت رجليه ملكات جمال وهو اللى بيرفض لان الحرام مش سكته والحلال عنده يعنى حب وجواز بس الظاهر لسه ملقاش العاقله اللى تفهمه صح بدل تتهمه بالخيانه

أريج :انتى غلطانه ياحبيبه هو بس بيحاول يوضحلها بصوره مباشره حكم العند عند حسناء واصل لدرجه الغباء

حسناء :ما علينا من اهاناتك اللى هتتحسبى عليها بعدين بس انتى مش شايفه انك بتعقلى فى الوقت الغلط

أريج :يعنى إيه

حسناء :يابقره هيا والعه لوحدها هدى متشعليليش

أريج :مش بفهمها غلطها

حسناء :قدامه وهو هيطق لوحده الصبر يارب

زيد :عن اذنكم

حبيبه بلهفه : استنى أأ أنا أسفه سامحنى الظاهر إنى نسيت نفسى أنا مليش احاسبك أو انتقد كلامك

زيد :لأ ليكى

حبيبه :بأى صفه

زيد :مقدرش أحدد الصفه دلوقتى بس أقدر أقولك إن دا حقك وأنا اللى بسمحلك تحاسبينى وتنتقدينى بس قبل ما تحكمى لازم تسمعينى وتصدقينى وتقررى

ابتسمت بخجل : يعنى سماح

زيد بابتسامه هادئه : سماح

حسناء :سماح أنور ها ها ها ها

أريج :يخربيت غلاستك قطعتى الفقره الرومانسيه دى آآه عيدو تانى والنبى

فهد :عيدو وانا هجيبلكم اتنين لمون

أريج :هاهاهاى انت اتعديت منى ولا إيه

فهد :والنبى انتى عسل قولتيلى اسمك إيه

أريج :أريج

فهد :عسل يا أريج بلا حسناء بلا صداع تأنجينيى

أريج :أأنجك ياخويا ميجراش

حسناء بغيظ :شايفه ياحبيبه عشان اما انط فى كرشها محدش يحوشنى

أريج :اهرى يامهرى وأنا على مهلى

حسناء :كده طيب اما نشوف حسين هيقول إيه

أريج :هأو ولا يهز فيا شعره

حسناء :براحتك

ثم تصنعت الفزع : إيه دا مش دا حسين

انتفصت أريج ودفعت فهد بعيدا عنها والفتت بزعر :فين فين

حسناء :هههههههه إيه اللى جرى مش ميهزش فيكى شعره

أريج :بقى كده طب وربنا مانا سيباكى

لاحقتها وهى تجرى إلى الشاطئ تتوعدها بالعقاب

فهد :مجانيين

حبيبه :هههههه على رغم من انهم دايما بيناقروا بعض بس ساعه الجد مستعده كل واحده فيهم تدى التانيه عمرها

فهد : صحوبيتكم لذيذه أوى متفرطوش فيها

حبيبه :أغلى كنز هو الصداقه

فهد :فعلا أنا عندى زيد مش صاحب وبس دا كل حاجه تانيه ربنا عوضهالى بيه هو أخويا وصديقى و مهما يحصل بيقف فى ضهرى يحمينى

حبيبه :ربنا مايحرمكم من بعض

فهد :يارب بس مين حسين ده

حبيبه :ابن عم أريج وروحه فيها وهيا بتموت فيه بس ربنا رزقها ببنى آدمه متخلفه ماشيه وراها عاوزه تفرقهم واريج زى الهبله ماشيه وراها

فهد :طب ماتنقذوها منها

حبيبه : ييه غُلبنا نصايح وحسين زهق من كتر ما كلمها وبرضه مخها جزمه قديمه بس برضه عمره مايأس عشان بيحبها ومستنى يخلص كليته ويخطبها رسمى ويتجوزوا

فهد :طب مش يجهز نفسه الأول

حبيبه :مهو جاهز من ساعه ما دخل الكليه عمل مشروع صغير جنب دراسته وماشاء الله نجح وكمان باباه وعمه سلموه اداره شركتهم وضمو مشروعه لها ومستنى ياخد الشهاده ويتجوزها عشان خاطرها مستعد

لأى شئ بس هيا تتنيل وتخلص حكم هيا
بتنجح بالعافيه والعيله كلها موافقه
ومستنين يوم مايتجوزوا

فهد :ربنا يسعدهم

حبيبه :قول ربنا يهديها ومتلسعش وتيجى
ساعتها تستهبل وتبوظ الدنيا

كانت تتحدث ببساطه وتلقائيه دون تكلف
مع فهد فأحس زيد بضيق رغم ثقته فى فهد
إلا أنه غضب من إهمالها له فغالبا ما يفتح
معها حديث ولكنها لاتعقب عليه أو تهرب
منه اما الآن فتتحدث بحريه مع فهد فلما لا
تفعل ذلك معه هل هو غير مرغوب فيه
بالنسبه لها

أسرعت حبيبه لتفض الاشتباك حينما
أمسكت أريج بحسناء وبدأت تضربها

بالفعل فللأسف وقعت تحت يديها فى وقت خطأ

حسناء:انتى اتجننتى بتضربى بجد

أريج : وهولع فيكى كمان بطلى كل شويه حسين حسين زفت أنا مش هستحمل أسمع إسمه تانى كفايه كده زهقت

حبيبه :اهدى يا أريج كانت بتهزر

أريج :وتهزر ليه بخصوصه يبقالها إيه فاكراها صاحبتى واتاريها عملانى كوبرى ليه

حسناء : انتى اتجننتى رسمى حسين بيحبك انتى يا غبيه

أريج :آه عشان كده مصحبانى لأ اطمنى حسين مبيحبنيش أنا مش فى باله أصلا أهو عندك اشبعى بيه

حسناء :أنا مش هحاسبك عاللى بتقوليه دلوقتى وواضح إن الكلام معاكى ملوش لازمه بس وربنا أنا وحسين اخوات

حبيبه :اهدى يا أريج حسين أخونا الكبير فاعقلى ومفيش داعى للفضايح دى

أريج :اعقلى اعقلى انتو شايفنى بقطع فى شعرى أنا زهقت

حبيبه : على فين بس

أريج :هنام

همت حسناء للحاق بها لكن حبيبه منعتها :استنى ياحسناء

حسناء :مش هسيبها بالشكل ده لوحدها حتى لو غصب عنها

حبيبه :اهدى بس وسيبيها تهدا وجودك هيخليها تتعصب أكتر الظاهر فى مشكله بينها وبين حسين

حسناء :انا هكلمه أشوفه هبب إيه

حبيبه :طيب بس خليه ميعرفهاش انك ادخلتى عشان متعندش

حسناء :حاضر

أمسكت هاتفها بغضب تضرب تلك الأزرار الصغيره فقد أخذت رقم هاتفه من هاتف أريج دون أن تدرى تحسبا للظروف فهيا تلاحظ تغيرها منذ وقت بينما يتابع زيد وفهد الأمر من بعيد

حسناء :أيوه ياحسين

حسين : حسناء غريبه جبتى نمرتى منين

حسناء بغضب : مش مهم منين المهم
عملت إيه فى أريج ياحسين البت على آخرها
لا عارفه بتقول إيه ولا بتعمل إيه وصلت بيها
الحكايه انها ضربتنى وفكرانى برسم عليك
فهمني انت بقى هببتلها إيه بالظبط

بدأ يقص عليها كل ماحدث وأخبرها أن أريج
تُلمح له بصراحه عن حبها وترغب فى أن
يعترف هو أيضا بحبه لها

كانت تستمع إليه فى صمت وبدأت تتبدل
ملامحها من الغضب للذهول وهيا لا
تستوعب ما يخبرها به

حسناء : يعنى انت عمرك ما قولتلها إنك
بتحبها ولا مره

حسين :آه

حسناء :جك أوه دا أنا لو مكانها هولع فيك وأنا بقول بتصدق شوشو ليه اتاريك منيل الدنيا

حسين :جرى إيه ياحسناء كل ده عشان كلمه مانا كل افعالى معاها بتقول إنى بحبها

حسناء :ياسلام مانت بتعاملنى بنفس المعامله أنا وحبيبه

حسين : إنتو اخواتى

حسناء :مهو كلامك اللى هيفهمها انها مش أختك هيا كمان يافالح

حسين : ياجدعان افهمونى أنا لو نطقت مش هعرف اتراجع

حسناء : وتتنيل تتراجع ليه

حسين :قصرى لسانك شويه أنا مش ناقصك

حسناء :قصرته ها عاوز تتراجع ليه لقيت الأحلى

حسين :بطلى هبل

حسناء :اومال إيه

حسين :بحبها بعشقها ولو قولتلها كده مش هتسكت هتعيش الكلمه بكل معانيها وأنا مش هستحمل تبقى قريبه وعارفه ومقربش

حسناء :طب ماتقرب

حسين :انتى غبيه أقرب إيه هيا مراتى

حسناء :أنا قصدى قرب روحى

حسين :روحى يا حسناء الساعه دى بدل ما أروح فيكى فى داهيه

حسناء :هههههه طيب اهدي بس وروق كده وهديك رقم الاوضه اللى إحنا فيها كلمها ومتعرفهاش إنى كلمتك أصلا وقولها وهيا بعيد وحاول تفهمها

حسين بضيق :مقدرش

حسناء :فى إيه حاساك مخبى حاجه

حسين :للأسف آه

حسناء :استر يارب خير

حسين :اديت وعد لعمى وبابا مكلمهاش فى حاجه قبل ما اخد الشهاده واخطبها

حسناء :وإيه اللى سحبك من لسانك وخلاك تدى وعد زى ده

حسين :البركه فى الزفته شوشو يا أم لسانيين

حسناء :ازاى ده

حسين :أنا كنت رافض اكلم اريج لحد ما يبقى فى حاجه بينا رسمى ولما قررت اتكلم منعونى لان شوشو عملتلنا فضيحه فى المستشفى وامى أول واحده صدقتها تفتكرى لو كلمت أريج هتتعامل معايا عادى زى ما إحنا لأ طبعا وماما أول واحده هتلاحظ ومش هتسكت هتزن فى موضوع الجواز ومش هتبطل تلميحات وهمسات واريج هدافع عن نفسها بانها ترفضنى وتقولها إحنا اخوات وامى تنبش فى الموضوع ده من تانى وتدورلى على عروسه ونرجع لدوامه شوشو تانى دا غير إن كل كلامى مع أريج هيبقى بمعنيين ووجودنا سوا مش

هيبقى أمان أنا بتحكم فى نفسى عشان هيا
متعرفش وبنخبط فى بعض لكن لو عرفت
هتستغل كل فرصه لوحدنا وتعيش
الموضوع وساعتها مش هقدر مقربش
وهتبقى مصيبه يبقى استحمل لحد ما
اخلص عشان دلوقتى أنا مش فاضى ورايا
الشغل والدراسه فهمتى

حسناء :إن جيت للحق انتو عيله أوفر وأمك
مستعجله ليه مش فاهمه هو انت بنت دا
غُلب إيه ده على كده اللى أمى بتعمله فيا
كل ما يجى عريس وارفضه يبقى هبل

حسين : ياحسناء ماتنسيش إن أمى بعد
حادثه بابا أعصابها تعبت مبقتش زى الأول
كنت بقدر أرفض حاليا لو وقفت قصادها فى
حاجه ممكن تقع من طولها

حسناء :آه صحيح واللى نيلها إن خالتك ماتت بعدها بشهر

حسين : آه فبقت طول الوقت حاسه إن الموت واقف عالباب مستعجله على جوازى عاوزه تفرح قبل ما تموت ورافضه تماما تتعالج من الوهم ده

حسين : إحنا فى أريج دلوقتى

حسناء :آه صحيح أعصابها تعبانه ونفسيتها زفت اهدى كده وكلمها وحاول تصبر عليها عالآخر لحد ما تهدى

حسين :طيب ربنا يستر سلام بقى عشان خالتك أم حسين بتنادى عليا عشان العشا

حسناء : عشا واللى مكتئبه دى

حسين :هكلمها بس أنا لو مردتش على أمى دلوقتى واتعشيت معاها هتقرى خبرى فى الجرنال سلام بقى

حسناء :سلام

حبيبه بلهفه :ها هيكلمها

حسناء :وربنا العيله دى لسعه وعاوزه السرايا الصفرا

زيد :حليتو الأزمة ولا لسه

حبيبه : تقريبا قربت تتحل

حسناء :منور يا أخ

فهد :بنورك ياحاجه

حبيبه :انتو هتبتدوا لآ أنا هروح اقعد عالبحر مش ناقصه صداع

حسناء :خدينى معاكى

حبيبه :لأ معلش خلينى لوحدى شويه

حسناء : يعنى كل واحده عاوزه تقعد لوحدها وتسيبونى دى رحله إيه المهببه دى

فهد :خليكى معانا وأهى فرصه نولع فى بعض حكم الدنيا بردت

حسناء :هه هه خفه

نظر زيد لحسناء طالبا للمشوره :أنا عاوز اتكلم مع حبيبه بس الظروف مش مسعدانى أعمل إيه

حسناء : بص أنا شايفه إن طباعك قريبه من طباعها ودى نقطه لصالحك

زيد بأمل : يعنى أحاول

حسناء بإبتسامه هادئه : أيوه

فهد : يا ابني اتلحلح وفكها شويه بدل ما تطفش البت ولا إيه

حسناء :والله انت ادري ما انت فلاتي قديم وخبره

أراد فهد أن يستفزها فهو يستمتع دائما بإغاظتها :أعمل إيه بس أنا أصلي حليوه ودمي خفيف والبنات بتمووت فيا

حسناء بغيظ : بيموتو فيك آه فعلا أصلك بتفكرهم بالترب

فهد : تربه لما تلمك انتي والزفت بتاعك

حسناء :اتلم يافهد بدل ما أعضك

فهد : تعضي مين يا مسعوره انتي

زيد : يووووه انتو مبتتفقوش ابدا خلاص مش عاوز مساعدتكم أنا هكلمها بنفسي إيه دا دا انتو فظاع

شوفتى ط

فهد : الجدع طفش من تحت راسك

حسناء بصدمه :راسى أنا انت هتستهبل ما كنت معايا

فهد: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوه إلا بالله

حسناء : وحسبى الله ونعم الوكيل فيك

فهد بغيظ :طب أنا محسبنتش بتحسبنى انتى ليه

حسناء ببرود :عادى بحب أحط التطش بتاعى

فهد : تقومى تحسبنى عليا

حسناء : كفايه عليك دعوات اللى بيموتو فيك ياعم التُربى+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه العاشره

استجمع شجاعته وذهب إليها

- إحم حبيبه تسمحيلى اقعد معاكى

- اتفضل

- بس لو سمحتى من أولها بلاش أستاذ وحضرتك

- اومال أقول إيه

- هو اسمى وحش ولا صعب

- لا دا ولا دا

- اومال ليه مستتقله تنادينى بيه

- الظاهر دروس صاحبك جت بفايده

نظر لها بعدم فهم متسائلا : دروس صاحبى !!

- أيوه اللى فهمته من طريقتكم سوا انه بيصححلك نص كلامك ومستتقله دى كلمه تقيله عليك

- دا على أساس انك انتى اللى استاذه مهو الحال من بعضه

إختفى فجأه المرح من وجهه وحل محله الضيق حينما رأى صافى قريبه منهما وتقريبا تبحث عنه

- يييييه

- فى حاجه

- فى حُمى

- نعم

- تعالى نتمشى أنا رجلى وجعتنى من القاعده

- ماشى

ازداد ضيقه فيبدو أنها رأتهما وهيا قادمه نحوهما

- أووووف تعرفى تجرى

- اجر ى ؟! آه

- حصلينى

- هه

- بلاش اجرى وأنا اجرى وراكى

- طب مانعمل مسابقه أحسن اللى يوصل للفين؟ لفين؟ للفندق

- لأ للفيلا اللى هناك دى

- ماشى نبلغ الباقى بقى عشان تبقى أحلى

- لأ خلينا لوحدنا والمره الجايه نبقى كلنا

- ماشى عد بقى

- واحد اتنين إيه دا مقولتش تلاته بتجرى ليه

- يووه ما انت بطئ وياسيدى أهوه تلاته اجرى بقى

ركضا سويا وصدى ضحكاتهما يغنى لنسمات البحر الصافى

- آه انا تعبت بس غلبتك

- غلبتى مين انتى حوله

- خليك ذوق إيه حوله دى

- خلاص بعتذر بس أنا اللى كسبت

- أنا الست يبقى تفوتلى

- لأ مفوتش ولا عاوزه تهربى من العقاب

- عقاب !! عقاب إيه متفقناش على كده

- مش سباق يبقى لازم مكافأه ومفيش حاجه تكفأينى بيها يبقى ندور على عقاب

- مابحبش كلمه عقاب دى

- خلاص رهان

- ولا دى

- سميه اللى تسميه هاخده برضو

- طيب عاوز إيه

- مش عارف فكرى معايا كده آه لقيتها ضحكينى

- هههههه وساعه مصدعنى عاوز عاوز وفى الآخر مش عارف عاوز إيه حلوه ضحكينى دى

- بطلى خلينى أفكر طب بصى تخيلى انك إنتى اللى كسبتى هتعملى إيه

- امممممم مش عارفه

-طب أقولك أنا

- قول

- اشيلك واجرى بيكى عالشط

- ها

- هههههههه

- بتضحك على إيه

- عليكى نفذتى عقابك من غير ما تحسى

- ازاى ده

- أنا مش قولتلك ضحكينى

- وأنا ضحكتك ازاى بقى

- منظرك وأنا بقولك اشيلك وأجرى يهلك من الضحك

- ها انت كنت بتضحك عليا طب وربنا مانا سيباك

ركض ضاحكا وهيا خلفه بضحكات دوت صداها بمدى بعيد فكلاهما لم يمرح هكذا قط ظلا يركضان ويضحكان حتى تعبا وجلسا سويا على الرمال

_____

- خدى تعالى هنا مين اللى كنتى بتكلميه فى التليفون وواخده راحتك معاه أوى كده ده

- دا حسين

- ياشيخه مش تقولى انه حسين وأنا اللى فاكره غريب

أمسك معصمها بقوه وجذبها إليه سائلا إياها بحده : حسين مين

حسناء بخوف : خخخطيب أريج

- ولما هو خطيب أريج انتى تكلميه كده ليه

دفعته بغيظ : ياشيخ روح كده عملى سبع وانت ماشيلى مع سوزان وأم قردان والله أعلم مين كمان دا انت مش عاتق لا عمشه ولا مكحله لاحوله ولا المضروبه فى دماغها

هدر بها غاضبا : حسنااء

تراجعت للخلف بخوف وهو لا يزال ممسكا بها

- اييييه انت هتتحول ولا إيه

- إنتى عارفه لو قارنتى نفسك بالأشكال دى تانى هعمل فيكى إيه

- إيه

- هخلى سمك القرش يمصمص عضمك ولو اتهفينى فى دماغك واتمايصتى مع واحد عشان تغظينى وتخلينى اغير هعمل إيه

-ايه

- ساعتها بس هتعرفى ولعلمك نصيحه ابعدى عن النقطه دى عشان أنا غيرتى عميا لا بشوف ولا بسمع لحد وهتبقى بتراهنى على عمرك ياحياتى ويلا غورى بقى صدعتينى

ركضت بعيدا اما هو فوضع يده على قلبه متنهدا

- أنا هفضل فى وجع القلب دا لإمتى

(((((((*******)))))))

- تصبح على خير يا ابنى

- ومن أهله يا أمى

جلس فى شرفة غرفته يفكر كيف يسترضيها دون أن يبوح لها بما فى قلبه ولكن عقله لا يسعفه الآن فمنذ أن هاتفته حسناء وقلبه كاللهب الحارق قلقاً على حبيبته الطائشه

أمسك بهاتفه ليتصل بغرفتها بالفندق وسيترك التفكير الآن فهو مشتاق لسماع صوتها

- ألو ألو مين معايا ألو مهو لو مش هترد هقفل السكه إيه دا عالم بتستهبل يابقر لما مبتكلموش بتتصلو ليه فضى

- وليه متقوليش شوق

- حسين

- بقى كده يا أريج أهون عليكى تقلقينى عليكى كده يعنى لما أنشغل شويه ولا الدنيا تبقى ملخبطه معايا متستحملينيش شويه

أحست بالسلام فصوته العذب يدغدغ أوتار قلبها ونسيت تماما غضبها منه

- أريج إنتى معايا

- هه آه معاك هروح فين يعنى

- طب مسمحانى وقلبك رضى عنى

- ودى عاوزه سؤال هو أنا من إمتى قدرت أقسى ما انت عارف انت عندى إيه بس ياريتنى عندك كده

- ياريتنى أقدر اريح قلبك من ناحيتى يا أريج

-وليه لأ

- مقدرش حاليا بس كل اللى طالبه منك تصبرى عليا كمان شويه

- حاضر ياحسين ولو إنى مش فاهمه حاجه

- هتفهمى كل جاجه فى وقتها ماشى

- ماشى

- خلاص سماح

- سماح ياسيدى وأنا من امتى مبسامحش+

هدأ قلبه المشتاق حينما تأكد من رضاها
عنه بينما احتضنت هاتفها وغابت فى نوم
عميق

بينما عادت حبيبه منهكه من اللعب والجرى
فنامت سريعا أما حسناء فوقفت قليلا
بشرفة الغرفه تتابعه من بعيد حتى غلبها
سلطان النوم واستسلمت له

_____

سطع صباح جديد وإستيقظت شهيره
متحمسه لتلك الحفله التى تقيمها ابنتها
فبعد أن وعد زيد صافى بقدومه لحفله على
شرفه فى إسطنبول تفاجئت به قد سافر فى
اليوم التالى فقررت القدوم إليه وتنفيذ
مخططها هنا حقا هيا غاضبه بإهانته لإبنتها
هناك وهنا لكن لا بأس فحينما يتزوج منها
ستكون الآمر الناهى فى هذه العائله وتصبح

السُلطه بيدها أحلامها المجنونه التى لا تعبأ
بسعادة ابنتها أو عواقب خطتها ستقذف بها
يوما ما إلى الهاويه ولكنها لا تحفل بذلك
فالمال والسلطه بالنسبه لها كل شئ

أيقظت صافى لتخبرها بأنها هاتفت والدها
وعمها لحضور الحفله كذلك أبلغت فريده
كى تتشفى بها حينما ينجح مخططتها هذه
المره فهيا تنوى إحراجهم بإعلان خطبة زيد
بصافى هو يهينها لكن موقف كهذا سيضطر
للموافقه لأن الرفض يعنى إهانه للعائله كما
أنها دعت جيهان وزوجها أيضا فهيا من
ستحاول بدبلوماسيتها تهدئة زيد حتى لا
يثور فقط من أجل المظاهر رغم كره جيهان
لها لكن قد تستفيد منها كثيرا دون علمها

حمل هذا الصباح إشراقا لقلب حبييه لم تعهده من قبل بينما كانت أريج تلقى عليها تحيه الصباح بإبتسامه زائفه فرغم انها كانت سعيده بمحادثه حسين إلا انه لم يزيح القلق من قلبها تجاهه على عكس حسناء تماما فكانت تجوب الغرفه ذهابا وإيابا يعتلى وجهها ملامح الغضب الممتزجه بالغيظ الشديد

حبيبه : شيفاكى صاحيه مبسوطه شكل حسين ظبطك إمبارح

أريج بسخريه : هه آه أوى

حسناء : بقولكو إيه إنتى وهيا انتو لازم تساعدونى

أريج :فى إيه

حسناء :فهد هيشلنى

حبيبه :هو برضو

حسناء :قصدك إيه

حبيبه : قصدى انكم ماتتخيروش عن بعض كل ما تشوفو بعض تولعو الدنيا ولو هو مبتداش بتبتدى إنتى

حسناء :يووووه ساعدينى إنتى يا أريج

أريج :طب مش اما تفهمينى انتى عاوزه إيه بالظبط

حسناء : عاوزه أحرق دمه وفى نفس الوقت أخليه يتحرك شويه ياخد خطوه ايجابيه الاجازة هتخلص واحنا مقضينها خناق

أريج : امممم لقيت فكره

حسناء بلهفه : ليمينى عليها

حبيبه : مابالاش

حسناء : اسكتى انتى ها

أريج : بس اللى أقوله بتنفذ بالواحده

حسناء :حاضر

بعد أن اتفقتا على الأمر ذهبن للتنفيذ

أريج : بصى إحنا هنسبقك بره واما تخلصى تعالى

حسناء : طيب

حبيبه : بس أنا رأيى إن دا هبل وممنوش لازمه

أريج : اتنيلى إنتى خليكى فى هبلك

حبيبه : لسانك دا بينقط زفت على طول كده

حسناء : امشى إنتى وهيا اتخانقو بعيد عشان أركز وملخبطش+

كانا يتناولان الطعام حينما لاحظ زيد قدوم حسناء بإتجاههما

- مش دى حسناء

إلتفت فهد ليراها فتعجب من نظراتها المبتسمه : ياساتر استر يارب

- إيه انتو اتخانقنتو

- وهو إحنا بنعمل إيه غير اننا بنتخانق

- دى بتبتسملنا

- مهو أنا مش قلقان إلا من إبتسامتها دى

- ليه

- ليه إيه حسناء تبتسملى يبقى أكيد بتدبر لمصيبه

- تصدق فعلا نظرتها ليك متطمنش

- بس بقى إسكت لتسمعك

وجهت حديثها المباشر لزيد بجديه وجمود وكأنها لا تعرفه حتى أنها لم تلقى عليهما السلام

- معلش يا أستاذ زيد هو ينفع نعوم فى المنطقه اللى هناك دى

- بس دى بتاعه السواح

حينما لم تجد رد فعل من فهد لما تقوله إستاءت أكثر وبدأت تغضب

- وهما أحسن مننا فى إيه ولا هما بنى آدمين وإحنا فرد كوتش

نظر لها بتعجب فهيا تتصرف بغرابه وتنفعل بلا سبب هو فقد يوضح لها الأمر

- أنا مقصدتش كده اهدى بس واقعدى تحبى اجيبلك عصير

- لأ

- طب انتى عاوزه إيه دلوقتى

- عاوزه انزل هناك

- طب استنى لما المكان يفضى

- لأ

- ياستى دول سواح وعاداتهم غيرنا لو نزلتى الميه هيتعاملو معاكى بطريقه مش مظبوطه+

صمتت قليلا وهيا تنظر إلى فهد بمكر اما زيد فقد حمل كوبا من الماء وما ان بدأ بإرتشافه حتى بثق كل ما فى فمه حينما تحدثت+

- خلاص أبيه فهد ينزل معايا

نظر لها زيد بذهول : أبيه إحم مين ينزل مع مين إنتى بتقولى إيه

نظر لها فهد بهدوء مزيف : منوره ياحسناء

- دا نورك يا أبيه

غضب زيد من أسلوبها الذى يتعمد دائما العند والإستفزاز حتى ولو ستضر بنفسها : بقولك إيه إنتى لا هتنزلى لا مع فهد ولا لوحدك المنطقه دى خاصه بالسواح والبحر كله واحد محبكتش يعنى

- كده طيب عن اذنكم

بعد أن رحلت نظر له فهد بإستفسار : هيا قالتلى يا أبيه ولا أنا اللى عند تهيؤات

- لأ هيا قالتلك يا أبيه فعلا

- مش بقولك بتدبر لمصيبه بس وربنا مانا منولهالها

- هتعمل إيه

- مش هيا بتقولى يا أبيه أنا بقى هعملها كإنها بنت أختى

كانت تمشى شبه راكضه والشرر يتطاير من عينيهاحتى وصلت لصديقتيها

أريج بلهفه : ها عملتى إيه

- فكرتك مجبتش همها

- ازاى

- زيد اللى انتبه وهو باارد معندوش دم ولا كأنى قولت حاجه

حبيبه : قولتلك بلاش من الأول

حسناء : اتلهى إنتى

حبيبه : ياحسناء اعقلى هتمشى ورا أريج

أريج بضيق : ومالها أريج ياست حبيبه

حبيبه : ماملكيش بس بلاش نصايحك الهباب دى

أريج : اومال هنحرره ازاى

حبيبه : خلى عندك كرامه خلاص مخك ضرب وبعدين من امتى بتمشى ورا أريج

أريج : يادى أريج اللى تعباكى

حسناء :ومأمشيش وراها ليه

حبيبه : هتغرقك

حسناء : لأ بالعكس انتى مبتشوفيش حسين بيحبها ويستحمل بلاويها ازاى أكيد هيا فاهمه بتعمل إيه

أريج: ودا مدح ولا شتيمه

حسناء : الاتنين

حبيبه : اعقلى ياحسناء حب حسين لها
أصاله منه مش نصاحه منها هو بيحبها
ومربيها على ايديه وبنت عمه يعنى وضعهم
غيرك تماما

كانت تتستمع لحبيبه بقلب حزين ساخر
فهما يظنان انها تحيا قصه عشق ولا يعلمان
انها على حافه الانهيار من برودة مشاعر
حبيبها

حسناء : مهو هيجننى

حبيبه : انتى متأكده من حبه وسمعتيه
بنفسك ورغم جنانكم سوا مبيستحملش
عليكى الهوا ولو عالوقت هو لما يلاقينا قربنا

نمشى هيتصرف متقلقيش ولا إيه يا أريج قوليلها حاجه

أريج : حبيبه صح يكفى إنه اعترف بحبك ولو عاملتيه حلو مره هيهنيكى

حسناء : مش عارفه اعامله حلو برتاح وهو بيشد فى شعره

حبيبه : آه يامعتوهه طب تعالى انتى وهيا نقعد عالبحر

حسناء : هه لل لأ أأ روحو انتو أنا نسيت حاجه فى الاوضه وهجيبها واحصلكم

أريج : براحتك بس متتأخريش يلا يا بيبه

تابعتهما حتى ابتعدتا وهيا تنظر حولها حتى تأكدت من خلو المكان فأخرجت ما بجيب سترتها تنظر له بعشق

-❤ وبقينا أنا وأنت لوحدنا ياحبيبى

_____

- مالك يا أريج هو مش حسين صالحك

- هه حسين آه اوماال سيبك إنتى مخدتيش بالك إن حسناء كانت بتزوغ

- آه بس قولت هيا حره يمكن عاوزه تفضل لوحدها شويه تفكر فى جنانها هيا وفهد

- يمكن تصدق البت شوشو وحشتنى

- ياادى زفته يابنتى إنتى ازاى تصاحبيها أصلا بعد اللى حصل

- ماهيا طلعت مظلومه

- وانتى مصدقه الهبل اللى قالته ده دا ميدخلش عقل عيل صغير

- وهتكدب ليه

- عشان تغرقك المحايله منفعتش والتدبيس منفعش ومش عارفه توصل لحسين بأى شكل فبتوقعك فيه

- بالعكس بقى دى بتسمعنى وتساعدنى مش انتو

- قصدك بتهاودك على جنانك

- إيه دا بصى هناك

- الله قواقع أنا هروح ألم شويه+

جلست أريج تتأمل أمواج البحر موجه بعد أخرى تتدافع لتصفع رمال الشاطئ تماما كحال أيامها يوم بعد آخر يدفعها للمواجهه الصعبه بين قلبها الذى يعشق هذا القاسى كما تظن وعقلها الذى يأبى التذلل والإعتراف بالخضوع لذاك العشق+

شردت فى ذكرى مرت بينها وبين شوشو حين تصادفت بها فى الطريق بعد فضيحه المشفى بعدة أيام

- لو سمحتى يا أريج عاوزاكى فى كلمتين

- إيه عاوزه تقولى إيه تانى عن حسين

- عاوزه أتأسف حسين مغلطش معايا أنا اللى فهمت غلط

- إنتى بتستعبطى بقى تتهميه فى مصيبه وتقولى فهمتيه غلط

انهمرت دموعها الكاذبه حتى تستطيع إقناعها : إهئ إهئ ليكى حق ماإنتى مش عارفه حاجه

- حاجه إيه

- يومها روحت وراه عشان صعب عليا قولت أواسيه بكلمتين بس وأنا ماشيه قابلت ست كبيره بتسأل عن قسم الأطفال قولتلها معرفش ورجعت أدور على حسين بس كان تاه منى لمحته من بعيد جريت وراه بس كنا فى مكان إضائته مش أوى التفتلى وعمل اللى عمله بس لقيت صوته مختلف خوفت وبعدت وتانى يوم لما جينا نزور عمو أبو حسين لمحت واحد فى المستشفى شبه حسين أوى بس لما تشوفيه فى النور مفيش شبه نهائى

- فزوره دى

- لأ هو يعنى فى هيئته وجسمه ومشيته لكن شكلا مختلف شكيت بس مفيش دليل وبعد ما عمو خف وعرفت إن حسين فى مشاكل معاكم بسبب الموضوع ده قولت

لازم اتأكد روحت المستشفى لمحته واقف بيتكلم قربت واستخبيت ورا حيطه وسمعته لقيته نفس الصوت اتأكدت ان حسين مظلوم

- ومقولتيش ليه سكتى دا كله ليه

- مهو طنط أم حسبن قطعت علاقتها بماما وحسين وعيلتكم كلها كارهنى مع إنى مظلومه اقول لمين فكرت وسألت ماما قالتلى أريج بنت كويسه وجدعه قوليلها أنا بس عاوزاكم تسمحونى مش أكتر

- بصى هو ربنا سترها والموضوع عدى على خير بس بعد كده ابقى ركزى ثم إن ازاى أصلا حتى لو حسين تسمحيله باللى حصل

- مش بمزاجى اتفاجأت ومن ربكتى معرفتش اتصرف وبعدين لما زودها الخوف كتفنى

- طب معلش أنا هقول لحسين وهنجيبلك حقك من الواطى ده

- لا لا لا لا أوعى أنا عرفت إنه تمرجى هناك وبلطجى ومحدش بيقدر عليه مش عاوزه فضايح ويمكن يقول انه بمزاجى لانى مصدتوش من الخوف

- طب وبعدين هتسبيه كده

- يلا بقى منه لله وبعدين هو ميعرفنيش أصلا المكان كان عتمه ومخدش باله من شكلى+

بعد أن أقنعت أريج ببرائتها عادت لمنزلها سعيده لتخبر والدتها بنجاح خطتها+

- ها عملتى إيه

- عيب بنتك واعيه قابلتها وخلتها صدقتنى طبعا

- وناويه على إيه تلبسيها مع واحد وحسين يشوفهم

- بلاش عته وأفلام قديمه لو عملت كده هكشف ورقى وأحرقه بدرى وهتروح تقوله ياحسين مظلومه هيصدقها

- اومال هتعملى إيه

- هربيهم هو مش عاوز غيرها يشرب بقى هخليه يقول حقى برقبتى من عمايلها هخليها عجينه فى ايدى تطلع عينه براحتها لحد ما يكره إسمها وشكلها ويدور على ضفرى

- طب افرضى الحكايه باظت واتجوزوا

- متخافيش هخليها ترفضه وتذله

- وافرضى أهلها ولا أصحابها خلوها توافق

- يبقى جابه لنفسه هخليها توريه المرار ألوان لحد ما يولع فيها+

أريج فتاه بريئه وساذجه وبعد هذا اللقاء إنتظرت حسين لحين عودته للمنزل لتطلب منه السماح لشوشو

- حسين

- يانعم

- أنا كنت عاوزاك فى موضوع

- استر يارب خير

- قابلت شوشو النهارده

- ميين شوشو وياترى قتلتلك ايه عنى

- اسكت ياحسين مش طلعت مظلومه وظلمتك بالغلط

- نعم ياختى

- آه أصل الحكايه

قصت عليه أريج ما أخبرتها به شوشو وكان يستمع إليها بملل وضيق فلم يقتنع بأى مما قالت ولكنه أنهى الحديث حتى لا يصبح محل نقاش مره أخرى وينتهى من هذه القصه

- ليه بس

- إنتى مش بلغتينى بالفيلم بتاعها

- لسه مش مصدقها

- أصدق مصدقش مش مشكلتك إنتى مش سامحتيها ملكيش دعوه بحد بقى

ومن الآخر البت دى متهوبش ناحيه بيتنا تانى سوا مظلومه معفرته تبعد عنا أنا ماشى

- على فين

- ورايا مذاكره وانتى قومى ذاكرى بدل ما تملحقى

_____

جلست على الشاطئ وتربعت وامسكت بيدها كوب زجاجى ملفوف بالمناديل بداخله لب أبيض بينما وضعت كيس أسود بجوارها لتلقى فيه بالقشور

رآها من بعيد فإقترب لكنه صُدم حينما رأى الكوب بيديها تصور انها جُنْت لدرجه أنها تحتسى المحرمات فإقترب غاضبا ليُصدم

أكثر مما رآه فقد كانت تتلفت حولها ثم تخرج حبات اللب

ضحك كثيرا ثم إقترب أكثر وجلس بجوارها

تأفأفت فهى لم تكن تريد أن يشاركها أحد متعتها

- نعم خير

- هاتى حبه

- يووووه خد

- إيه دى

- حبه

- إنتى بتستهبلى هاتى شويه حلوين

- انت طلعتلى منيين بس بقى أنا مستخبيه من العيال ومخبياه فى الكوبايه عشان

محدش يقاسمنى فيه تيجى انت مره واحده وعاوز تاخد شويه

أمال بجسده تجاهها وهمس بأذنها بصوت حنون : بس أنا مش زى أى حد بالنسبالك مش كده

توترت بشده وتعالت دقات قلبها وابعدته بيدها المرتعشه : ابعد عيب كده

غمزها بإبتسامه : ماشى هاتى شويه لب بقى

- لأ

- مهو ياتجيبى لب ياتجيبى

توترت من نظراته الجريئه وتلجلجت فى كلامها : أأ إيه ات أأ أجيب إيه انت عاوز إيه

- وهعوز إيه يعنى هاتى لب هاتى

- قولتلك لأ

- مهو يا تدينى منه ياتدينى بوسه اختارى

اتسعت عيناها وفرغ فاهها وصاحت فيه بعضب : آه ياحيوان يا زباله ياواطى يا

قاطعها بحده : بااس يخربيت جنانك سيحتلنا فى أم المكان كنت بتنيل بهزر إنتى إيه ماتور لسانك فالت على طول كده

لانا : مو معقول فهد اشتقتاك والله

إلتفت ليجدها أمامه تقف مره أخرى تحدثه بدلال فظل جالسا يتنهد بضيق

حسناء بغيظ : نعم ودى مين دى كمان

تجاهلت لانا وجود حسناء تماما : شو انت نسيتنى

فهد بضيق :وأنا أقدر هو انتى حد يشوفك وينساكى

لكزته بمرفقها بعنف

فهد :اااه انتى متخلفه

حسناء : والله مافى متخلف غيرك مين دى

فهد : اهى واحده اعرفها

حسناء : انت ايه حيوان أى كعب جزمه معدى بتريل عليه

اتسعت عيناه غضبا وصرخ فيها بعنف : حسنااااء

ارتجفت من صرخته وايقنت انها تعدت كل الحدود فتراجعت زاحفه للوراء ثم وقفت وركضت بعيدا عنه

لانا : شو هاد بينتها مجنونه

مرر أصابعه بين خصلات شعره وابتسم بمكر ثم نظر لتلك التى تقف أمامه : آه أهلا ازيك أنا سعيد إنى شوفتك عن إذنك ورايا شغل

تركها وغادر المكان وهيا تقف مذهوله لا تفهم شئ : شو صارله هاد يالله باينته جن جنونه

أريج :إيه ده مش حسناء اللى جايه جرى دى

وقفت أمامهما تلهث لا تعرف هل هذا من الركض أم من اقترابه منها

أريج بقلق : مالك يابت

حسناء :السافل الحيوان

أريج :هو فهد عملك إيه تانى

حسناء : وانتى عرفتى منين إنى بتكلم على فهد

حبيبه :حبيبتى بديهى هو إنتى من ساعه ما جينا هنا بتسبى وتلعنى فى حد غيره

حسناء :مهو اللى بيستفزنى

حبيبه :لا والله بجد طيب هو عمل إيه

حسناء :الواطى بيقولى هاتى بوسه

أريج بلهفه: ها واديتيلوه

حسناء :اديلوه إيه إنتى عبيطه

أريج :طب متزوقيش طه بس والنبى وحيات عينيكى الحلوه دى لما تنوى بلغينى عشان اتفرج

حسناء :نعم ياروح أمك

حبيبه :عيب يابنات هيا قصدها إنها عمرها ماشافت الكلام ده إلا فى الأفلام هتموت وتشوفه فى الواقع

أريج :آه وبالمره أخد خبره أصل فهد دا شكله خبير أوى فى الحاجات دى

حبيبه :معلش لو فيها مضايقه ابقى قوليلى أنا كمان عشان اجى اتفرج هو عيب إنك تعملى كده بس إنتى ناويتى خلاص يبقى نستفيد

حسناء :اااه هيا الحفله عليا النهارده ولا إيه لا فوق انتى وهيا لأفوقكم آه

لطمت أريج وجهها بكلتا كفيها تباعاوكأنها توقظ نفسها وقالت مازحه : أنا بفوق أهوه بفوق هاااا فوقت

حسناء : كده طيب تعالو بقى

ركضت حسناء خلف حبيبه واريج وتعالت صيحاتهن مما لفت انتباه زيد الجالس يقرا فى شرفه غرفته فتوقف عن القراءه وجلس يتأمل ضحكات حبيبه ومرحها حتى قاطعه فهد من الخلف فإنتفض يلتفت له بغيظ

+_____________

كان يشاهدها من بعيد والنار تأكل قلبه ليس غيره أو حب ولكنه غرور كيف تهينه هكذا وكيف تتركه من أجل اخر

كانت علياء تجلس بجواره تحاول تهدئته وإشغاله عنها : اهدى ياحازم ليجرالك حاجه أساسا حسناء دى متستهلش

نظر لها بإستهزاء : حسناء متستهلش اومال مين اللى يستاهل إنتى

- آه مالى

- ياشيخه روحى انتى تيجى فيها ضفر حتى حسناء دى ملهاش زى لا جمالها ولا كسوفها ولا كلامها بقالى تلات سنيين بثبت فيها وهيا مظبطانى وجباتى بتعملها والدروس بتلخصها والامتحانات مبتشيلنيش همها هعوز إيه أكتر من كده دا غير انها برستيج أجمل مزه فى الدفعه كل ما واحده تعرف إنها بتحبنى بتتهبل عليا وأولهم إنتى

- أنا

- آه لهو إنتى فكرانى مغفل أنا عارف إنك دايره ورايا عشان تكيديها

- واكيد دى على إيه ولا دى تطلع إيه أصلا

- بطلى حقد وغيره وربنا لو عملتى إيه برضه حسناء اللى تكسب

تزايد غضبها حتى صرخت به بغضب :
حسناء حسناء حسناء فلقتنا بزفته بتاعتك
اللى رمتك زى الكلب وراحت لغيرك بس
بنت الأبلسه وقعه واقفه قيمه وسيما مش
انت

لطملها صارخا : اخرسى أنا هوريه هوريكو
كلكم حازم هيعمل إيه هعرفه ازاى ياخد
حاجه منى غورى من وشى

ركضت سريعا خائفه ثم وقفت تلهث وتفكر

- الحيواان بيضربنى طب وربنا لأوريه بس
دا عاوز ينتقم مهو لو عمل مشكله ممكن
الفرصه تضيع وأنا ما صدقت فرصه مش
هتتعوض المنحه دى هتضمنلى وظيفه
ومصاريف الكليه عليهم لا أنا لازم أمنعه آه
أروح أراضيه وأعرف نيته وابلغهم عشان
مياخدوناش كلنا فى الرجلين مهو مش فارق

معاه الدلوع إبن أمه لكن الغلبانه اللى زيى محتاجه أنا هذاكر وربنا لأذاكر هاكل الكتب أكل عشان انجح واسيبنى منهم يتحرق حازم على حسناء عليهم كلهم أنا هدور على مصلحتى وهبطل اجرى ورا هبل

انتظرت عده ساعات وعادت إليه بدموع كاذبه تسترضيه واستطاعت أن تخدعه فقد أعماه غروره وأخبرها بخطته فإنتظرت حتى انشغل بأمور أخرى واسرعت إلى حسناء

حسناء :اووف خير حازم وأهو عندك اشربيه

علياء :أنا لا بقيت عاوزه حازم ولا غيره ولا عاوزه انافسك فى حاجه تانى أنا غلبانه وعاوزه أعيش عاوزه انجح واخد المنحه اللى فندق عاملها

حسناء :والله تبقى جدعتى أنا لا عاوزه مشاكل معاكى ولا مع حد إحنا زمله وولاد حته واحده وكنت مضايقه جدا من أفعالك معايا مع إنى عمرى ما ضايفتك

علياء : معلش وزه شيطان وراحت لحالها

أريج :وانتى عقلتى فجأه مش مصدقاكى

علياء:لأ صدق ساعات بنبقى عاوزين قلم عشان يفوقنا ووضعت يدها تتحسس مكان صفعته

حسناء :هو ضربك

علياء :أيوه بس أنا اللى غلطانه رخصت نفسى عالآخر والغيره عمتنى

حسناء :الحيوان دا لازم يتربى ازاى يضربك

أحست كم هيا غبيه فها هيا تدافع عنها رغم ما فعلته بها :انتى جدعه أوى ياحسناء يعنى زعلانه عشانى وعاوزه تاخديلى حقى بعد كل اللى عملته معاكى

حسناء : ياستى المسامح كريم وبعدين لولا أفعالك مكنتش عرفت حازم على حقيقته

حبيبه :الحمد لله انكم فقتو وكشفتوه

علياء :دا مريض ومستعد لأى حاجه بس يشفى غليله

حسناء :قصدك إيه

علياء :عاوز ينتقم منك انتى والمز أأ قصدى الشاب اللى ساعدك

أريج :هههههه متتكسفيش ياحبيبتى انا برضه فضلت اقول عليه مز لحد ما عرفنا إسمه

علياء :اسمه إيه

حسناء :فهد

علياء :اللهم صلى على النبى إسم على مسمى صحيح

الكل :عليه الصلاه والسلام

أريج :وسى زفت هينتقم ازاى

حبيبه :معقول يروح يقول لاهل حسناء ان بينها وبين فهد حاجه وحشه

حسناء :يا لهوى دى كانت ماما تولع فيا

علياء :يا غلابه دا ناوى على انيل من كده

أريج :قولى واتحفينا

علياء :هيبلغ عنكم

حسناء :يا لهوى هيبلغ اداره المدرسه

علياء :مش بقولكم غلابه هيبلغ البوليس

أريج :دا عبيط دا ولا إيه هيبلغه يقوله ايه اللى بحبها خلعت منى وراحت لغيرى والنبى أقبضو عليهم

علياء : يابنتى افهمى عاوز يبلغ عن فهد ويتهمه انه بينزل رحلات هنا بأسعار رمزيه عشان يستغل البنات اللى فى الرحلات

حسناء :يستغلهم ازاى

علياء :يعمل علاقات معاهم وأغلبهم قاصرات

+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الحاديه عشر

علياء : يابنتى افهمى عاوز يبلغ عن فهد ويتهمه انه بينزل رحلات هنا بأسعار رمزيه عشان يستغل البنات اللى فى الرحلات

حسناء :يستغلهم ازاى

علياء :يعمل علاقات معاهم وأغلبهم قاصرات

حسناء :يالهوى

علياء :وحسناء هيقول انه على علاقه بيها حاليا

حسناء :يامصيبتى

حبيبه :دا اتجنن رسمى

علياء :هتبقى فضيحه حتى لو طلع فهد براءه سمعته هتبقى فى الأرض هو وحسناء

ودا واحد مشهور أكيد الجرايد ما هتصدق والخبر هيوصل برضه لأهلك وللبلد كلها والانيل المنحه هتضيع

أريج : ماديه قذره انتى كل اللى هامك المنحه

علياء : آه طبعا

حبيبه :بطلى انتى وهيا مصلحتنا كلنا بتقول اننا لازم نمنع حازم بس ازاى

علياء :حسناء تروح تراضيه لحد ما الرحله تخلص ولا حتى السنه دى تخلص

أريج : تخلصى عالجلد قولى إن شاء الله

حبيبه :أنا عندى حل افضل احنا نقول لفهد واكيد هيعرف يتصرف

علياء :والله فكره هو برضه راجل واكيد مخه اكبر مننا وعنده الحل وواضح انه مركزه مهم يعنى هيعرف يتصرف

حسناء :أنا لايمكن اروح لفهد

أريج :عنك ما روحتى هنروح احنا

حسناء :متحرجونيش معاه

أريج :انتى متخلفه هو دا وقت عند وكبرياء هو لو متصرفش هتضيعى وهتبقى لبانه على لسانه الناس وتجيبى لأهلك العار

حسناء :إيه

أريج :اتصدمتى دلوقتى اومال بقالنا ساعه بنهرى فى إيه يامتخلفه

حسناء :يالهوى لا إحنا لازم نروحله بس هنلاقيه فين دلوقتى

حبيبه : إحنا نتقسم كل واحده تدور فى حته واللى تلاقيه تعرفه وتقعده فى مكان وتنادى الباقى ونشوف حل

علياء : ماشى حبيبه روحى الشط واريج شوفيه فى الكافتيريا وأنا هسأل الأمن بتاع الكازينو وحسناء دورى فى الأماكن اللى فاضله

أريج :وتسألى الأمن ليه ماتدورى انتى

علياء :ممنوع بعد الليله اللى رقصنا فيها وقلبت غم وبعدها حازم سكر ونيلها عرفت انهم غيروا كل الناس اللى هناك وممنوع أى حد تحت سن ال٢٥ يدخل هناك إلا بإذن من صاحب الفندق شخصيا

حبيبه :ييه هو دا وقت استفسار انجزو خلينا نلحق نتصرف احسن المجنون دا يبلغ فى لحظه

أريج :آه صحيح يلا

تفرقت الفتيات بحثا عن فهد بحثت أريج فلم تجده وكذلك علياء ولكن حسناء أول شئ خطر ببالها أن تسأل عنه فى الإستقبال فعلمت أنه فى جناحه الخاص فصعدت سريعا إليه بينما تعبت حبيبه فى البحث عنه على الشاطئ حتى وجدت زيد فركضت إليه تسأله :مشوفتش فهد

- فهد !! هتلاقيه فى أوضته ليه

- فى مصيبه

- مصيبه إيه اهدى كده واحكيلى

- حاضر وبدأت تقص له ما اخبرتهم به علياء

طرق باب الغرفه فأسرع بفتح الباب لأن الإستقبال أبلغوه بصعودها إليه وانهم حاولو منعها ولكنها كانت أسرع منهم فأبلغهم أن يتركوها تصعد له

- حسناء !! خير

- مش خير أبدا ممكن أدخل

- طبعا ودى عاوزه سؤال

- سيب الباب مفتوح

- حاضر واغلق الباب بعنف

- أنا بقولك سيبه

- محبش اسرارى تبقى على الملأ ومتخافيش أوى كده على نفسك أنا لو عاوز

أعمل فيكى حاجه مش فتح الباب اللى هيحميكى منى

- احترم نفسك وإلا

قاطعها بضيق : بااس أنا مصدع وانتى جايه تتخانقى اقعدى وفهمينى إيه اللى جرى عشان تطلعيلى هنا أكيد كارثه

- آه ومش أى كارثه

بعدما اخبرته حبيبه بماحدث انتفض واقفا بغضب

- إيه الجنان ده دا بنى آدم مش طبيعى

- مش وقته خالص تبدى برأيك فيه عندك حل قوله معندكش أنا ماشيه

- طب استنى وبلاش انفعال عشان نقدر نفكر

- مفيش وقت سمعة صاحبتى فى خطر

- وسمعتى أنا و صاحبى وشغلى كمان الغبى حازم ده هيهد امبراطوريه كامله عشان غروره الأعمى أنا هتصل بفهد ينزلنا ونشوف حل سوا

- وأنا هروح أقول للبنات ونتقابل كلنا هنا

- تمام

قبض راحه يده وطرق بها عرض الحائط غاضبا من ذلك الأهوج

- كنت عارف إنه تافه بس متخيلتش إنه غبى كمان

- هنعمل إيه

رن جرس هاتفه قبل أن يجيب فوجده زيد

- أيوه يافهد انزلى حالا عالشط عاوزك فى مصيبه

- الله اكبر انت كمان هيا الدنيا بتمطر مصايب النهارده ولا إيه ثوانى ونازلك

حسناء :انت رايح فين وسايبنى فى المصيبه دى

فهد :أنا نازل لزيد وهاخدك بمصيبتك معايا عشان اشوف مصيبه فهد ولو فى مصايب تانيه بالمره اشوفها

وجدته يتجه بعيدا عن الباب فأشارت له : الباب من هنا

فهد :هغير هدومى الأول+

نزلو للإستقبال فوجدت الفتيات ينتظرنها
وعلم فهد منهن أن زيد يطلبه لنفس الأمر
فذهبوا جميعا لزيد

فهد :انتو تاعبين نفسكم ليه أنا هرنه العلقه
التمام لحد مايقول حقى برقبتى

أريج :آه عشان يتربى

زيد :بطلو غباء ولما تكسره ويعملك محضر
تانى ويتهمك انك كنت عاوز تقتله عشان
تمنعه يبلغ عنك ساعتها هتبقى اتنيلت اكتر

علياء :اومال هنتفرج

زيد :لأ بس بالعقل

حسناء :لقيت الحل

فهد :افتينا

حسناء :هو مشهيقول اننا على علاقه ببعض

فهد:آه

حسناء :خلاص أطلب الطبيب الشرعى يكشف عليا ويطلع كداب

فهد:انتى متخلفه لأ طبعا

حسناء :ليه لأ

فهد :إنتى فكراه مخص ولا سنه هتخلعيها مستحيل اخلى حد يكشف عليكى انتى فاهمه

حسناء :انت مأفور

فهد :حسناء اخرسى الساعه دى احسنلك

حبيبه :دا مش حل هتكونو اتفضحتو برضه

حسناء :مش مهم المهم فهد يطلع برائه

فهد :وانتى هتتفضحى

حسناء :مهو أنا مش هتفرج عليه وهو بيدمرك

نظر لها بصدمه وهو يحاول إستيعاب الأمر :
انتى عاوزه تعرضى نفسك لموقف زى ده عشان تبرئينى

حسناء بقوه : آه طبعا

لمع العزم بمقلتيه والإصرار على حمايتها :
وأنا لو اطربقت السما عالارض مش هسمح لحد يلمسك ولا تتعرضى لإهانه زى دى

نظرت له بفخر فلقد إختار قلبها رجلا عاشقا هذه المره وليس فتى عابث

ظلت تتأمل هذا الفهد الذى أثر قلبها وفكرها حتى أفاقت على اريج وهيا تتسائل بغضب

أريج :والحل

زيد :بطلو زعيق وإحنا نلاقى الحل فكروا بهدوء

صمت الجميع لبعض الوقت حتى وقف زيد

فهد :ها لقيت الحل

زيد :طبعا

علياء :هو إيه

زيد بغموض :هتعرفوا بعدين

أريج :بعدين امتى بعد ما يكون بلغ

زيد :حبيبه ممكن توصلينى لحازم ده

حبيبه :أنا

زيد :آه

حبيبه :حاضر

زيد :خليكم هنا لما الموضوع ينتهى هبلغكم

حسناء :اللّٰه معرفناش هيعمل إيه وانت مالك هديت فجأه كده

فهد :مادام زيد قال إنه لقى الحل تبقى خلصت

حسناء : مش يمكن

فهد :لأ زيد مبيعملش محاولات فاشله زيد بيتصرف صح واتقعدى بقى خلينى أعرف اتفرج عالبحر واشم هوا بدل ما شفطتى الأكسجين كله بزعيقك

حسناء :انت قليل الذوق على فكره

فهد :من بعض ما عندكم

أريج :الرحمه يارب هو حرام تقعدو شويه من غير خناق أنا قايمه

حسناء :استنى راحه فين

أريج :هكلم حسين

حسناء :سلميلى عليه

أريج :يوصل

علياء :أنا هقوم اتمشى عالبحر ولما يرجعو هاجى

فهد :اتفضلى

حسناء :وانا هروح

امسك بيدها وأجلسها بقوه : اترزعى هنا يعنى هما استذوقو وقامو تستهبلى انتى وتهربى

حسناء :وههرب من إيه

فهد :قولى لنفسك ثم مين حسين ده

حسناء: ييه تاتى ما قولنا ابن عم اريج وخطيبها

فهد :وانتى مالك بيه

حسناء :اخويا ياجدع

فهد :انت واريج ولاد عم

حسناء :لا ولا اقربلها من أساسه إحنا أصحاب

فهد :إيه الهبل ده اومال ازاى حسين دا اخوكى

لمعت فكره ماكره بعقلها قررت بها ان تزعجه بها فهيا تعشق غيرته عليها

حسناء بمكر :عادى اخويا زى انت وزيد كده اخواتى

قبض معصمها بقوه جاذبا اياها له وهو يهدر بغضب : نعم حسناء دى اخر مره هحذرك بلاش اللعب فى مناطق خطر انا غيرتى قاتله فاهمه ولا لأ

وجدته غاضبا ويبدو صادقا فى تهديده فتسلل الخوف لنفسها وهيا تحاول سحب يده من قبضته لكن بلا أمل

كان غاضبا من افعالها ولكن تلاشى غضبه تدريجيا وهو يتأمل بحور ليلها التى كست ضى القمر بينما تتلألأ نجمتا عشق ليضيئا ريحقها الوردى فهذا الليل المنسدل يرسم حدود وجهها البرئ ويحمى نافذتا روحها المشرفتان عل حديقتها الورديه الغضه التى جعلته يرغب بشده فى إقتطاف زهراتها وإحتضانها بشفاهه

كان الخجل والتوتر رفيقيها ولكنها تشبثا
بالشجاعه ودفعته ببطأ فما كان منه إلا
جذبها إليه أكثر فلم تتحمل قلبها يكاد ينفجر
من قوه ضرباته ويضخ الدم بقوه لوجنتيها
فدفعته بأقصى ما أوتيت من قوه وهيا
تلهث من شده خجلها+

بينما سارا زيد وحبيبه سويا بمحاذاه
الشاطئ فى صمت حتى تملكها القلق

- ها هتعمل إيه

- تعالى نقعد الأول

- فين

- هنا البحر هنا حلو أوى وموجه هادى

رمقته بغيظ شديد فهم فى أذمه وهو يرغب
بالإستمتاع بالبحر

- بحر إيه خلينا فى المصيبه اللى إحنا فيها انت مش بتقول لقيت الحل

زيد بهدوء : أيوه اقعدى بس

أخرج هاتفه وأجرا إتصال بأحدهم وتحدث بهدوء قاتل وملامح مخيفه : هديك بيانات طالب من الرحله اللى نازله هنا السنه دى وعاوز تجيبلى ثغره فى حياته تكسره فى خلال ساعه

أغلق الهاتف وهو يتعجب من نظرات الحبيبه الغامضه

- مالك

ابتلعت ريقها بصعوبه فقد رأت أمامها شيطانا خرج من جلباب هذا الملاك

حبيبه بتلعثم : أأ مم اأ كك كنت فف فكراك بتضحك عليهم وبتخلع وملقتش حل ولا حاجه لما قولتلى نقعد عالبحر

بعيون ناريه نظر لها وبصوت يبدو هادئا ولكنه مخيفا

- مش زيد الشرقاوى اللى يكدب يا حبيبه احذرى فى الفاظك معايا

التمعت حبيبات العرق أعلى جبينها خوفا منه

- ح حاضر أأ أنا هروح اشوفهم

لم تترك له مجالا للاعتراض بل ركضت بأسرع ما تملك من قدره حتى توقفت أمام حسناء وفهد وهيا تلهث ثم سقطت مغشى عليها

صرخت حسناء بإسمها وحملها فهد ووضعها على الكرسى وحاول افاقتها فإستيقظت ترتجف خوفا وحينما أبصرت حسناء بجانبها اطمأنت

حسناء بلهفه : إنتى كويسه

حبيبه بتوتر : أنا آه الحمد لله

فهد بضيق مصحوبا بقلق : إيه اللى حصل ليكون اللى اسمه حازم دا ضايقك

توترت حبيبه لذكره حازم فقد تذكرت زيد ويبدو أنه ينتوى على إيذاء هذا المسكين بشده

- هه حازم لا لا حازم دا غلبان

تعجبت حسناء من حديثها وهيا تردد بإستغراب : مين دا اللى غلبان

أجابتها سريعا : حازم أنا راحاله

- راحه لمين

- لحازم

وصل زيد بعد أن صدمه رد فعلها الغير مفهوم فجاء خلفها ولكنه وجدها مستلقيه على الكرسى يبدو عليها الإرهاق الشديد وتتحدث بغرابه

زيد بإستغراب : وهتروحيله ليه

تشنجت عضلات وجهها وهيا تراه أمامها ولكنها لاترى ذاك الذى اقتحم قلبها عشقا بل ترى ذاك الغاضب المؤذى

- هه لل لأ ممم مفيش أنا طالعه اوضتى

همت لتركض من جديد فامسك معصمها وجذبه له ينظر فى عينيها الزائغه ويحدثها بقلق

- مالك ياحبيبه

- مم ماليش

- متأكده

- آه سيبنى

ما إن أفلت يدها ركضت تبحث عن حازم حتى وجدته يجلس على الشاطئ

تعجب زيد من حالتها ليتسائل

- هبا مالها

نظر له فهد بضيق : قولنا انت هيا مالها مش كانت معاك

- إحنا كنا كويسين لحد ما عملت مكالمه عشان اعرف كل حاجه عن حازم ده وأشوف ثغره ادخله منها وأربيه لقيتها بتعجن فى الكلام انفعلت عليها شويه وبعدها لقيتها بتتصرف بغرابه وبتجرى

توجست حسناء من حديثه فسألته مستفسره

- انفعلت عليها ازاى يعنى ؟

حاول فهد تلطيف الأمر فهو أدرى بصديقه

- متقلقيش زيد محترم وميمدش ايده على ست فما بالك حبيبه وعشان تطمنى بصى فى وشها مفيش أثر للضرب صح

زيد بضيق : بطلو عته وروحى شوفيها وطمنينى

حسناء بإصرار : طب فهمنى الأول انفعلت ازاى

زيد بملل : وهتفرق

حسناء : أيوه حبيبه حساسه جدا وبتخاف أوى

هلل فهد :الله اكبر البس

حسناء بتعجب : جرى إيه

شرح لها الأمر قائلا : زيد لما بيغضب حتى لو مزعقش صوته وكلامه بيبقو حاجه ترعب تحسى أبو لهب خرج من جهنم وواقف قدامك

زيد بضيق : مش للدرجه دى

نظر له بسخريه فهو أدرى الناس بغضبه

فهد : هبقى أصورك فيديو مره وهفرجك
وإما اترعبتش انت نفسك ميبقاش أنا دا
انت حتى ساعتها مبتبقاش عارف بتقول إيه

_____

بحثت عن حازم حتى وجدته يجلس على
الشاطئ شاردا يلقى بالحصى فجلست
بجواره بهدوء

تفاجئ بها ونظر لها متسائلا بإستغراب

- إنتى بتعملى إيه هنا

- تسمحلى نتكلم شويه

- ونتكلم فى إيه إن شاء الله ومن إمتى أصلا
وأنا ليا كلام معاكى

- من لحظه ما فكرت تدمرنا كلنا

نظر لها وهو يشير لنفسه بذهول : أنا؟!!

اجابته حبيبه بهدوء : أيوه انت مش ناوى تودى فهد وحسناء فى داهيه

حازم بسخريه : هه هيا لحقت قالتلكم

- ممكن أفهم هتستفيد إيه من دا كله هتفضح بنت كانت فيوم شايلاك فى عينيها وهتفضح راجل كل اللى عمله إنه انقذ شرف بنت

نظر لها بصدمه فلم يتوقع أن تخبرهم حسناء

- ترضاها لأختك بلاش معندكش اخوات ترضاها لأمك

انكس رأسه خجلا وهو يجيبها بندم : لأ بس وربنا يا حبيبه ما كنت فى وعيى

زفرت بضيق من تهوره ثم تحدثت بهدوء تلومه : وتشرب ليه من أصله ياحازم مش

هقولك عشان صحتك هقولك خاف ربنا عشان متندمش أنا متأكده إن لسه جواك خير

اعتلت الدهشه ملامحه وهو يستمع لها

- إنتى غريبه أوى يا حبيبه يعنى بعد كل اللى عملته ده وتقوليلى كده

ابتسمت له بهدوء : أيوه أنا عارفه إن عمرك ماعملت حاجه فى واحده كنت بس فرحان بلمتهم حواليك حتى لما حاولت تأذى حسناء كنت شارب وكنت قاصد تخوفها عشان ترجعلك صح

تعجب منها فكيف لها أن تعلم

- إنتى إيه اللى عرفك

اتسعت ابتسامتها فقد تأكدت من نجاح مسعاها

- واضحه أوى لو جسم حسناء هدفك كنت طولتها وبرضاها من زمان لما كانت دايبه فيك ومستعده لأى حاجه عشانك وكنا ملاحظين إنك مبتستغلش غير عقلها عشان تنجح آخر السنه يعنى هدفك ملوش دعوه بيها كبنت له دعوه بيها كواحده ذكيه وشاطره وبيتهيألى برضو خطتك الجديده دى عشان تهددها بس عشان تنجح مهو إحنا داخلين على آخر السنه وفاضل وقت قليل عالإمتحانات

تلعثم فى الحديث فقد أحس بالحرج أمامها : مم مهو بابا لو منجحتش هيولع فيا وهيمنع المصروف وأنا أنا أأ

زفرت بضيق من ضعفه وتحدثت بغيظ مكتوم : انت من غير فلوس بابا ولا حاجه

ثم أردفت بالنصح قائله : بيتهيألك انت تقدر تعمل نفسك بإيدك ومتفكرش إنك هتضيع من غير الشله اللى حواليك اللى يعوزك عشان مصلحه متأمنلوس ياحازم انت نضيف من جوه ياريت يبقى طريقك هو كمان نضيف عشان متندمش

- بب بس مش هلحق اذاكر دا كله وأنا أساسا معرفش حاجه فى أى حاجه

ابتسمت له بفرحه وهيا تنوى مساعدته عن طيب خاطر

- بسيطه ذاكر وراجع وأبعد عن أصحاب السوء هيتوفرلك وقت ولو وقفت حاجه قصادك ومعرفش المدرس يوصلهالك أنا موجوده

حازم بإستغراب : إنتى

- آه ليه لأ

نظر لها بعدم تصديق وهو يشير لنفسه متعجبا : هتساعدينى أنا

- آه ومن هنا وجاى إحنا إخوات تمام كده

- تمام أوى أوى أوى

- مش هتأذى حسناء

- حسناء دى أختى وكفايه جمايلها السنين اللى فاتت مغطياني

- يبقى صافى يا لبن

- حليب يا قشطه بس انتى إيه خلاكى تفكرى تتكلمى معايا

- حبيت انقذك من بطشهم مهما كان إحنا زملا وولاد حته واحده

- بطش مين؟!

- زيد كان ناوى يضيعك أبعد عن طريق العالم دى دول ملايكه وهما بيضحكو فى وشنا لكن لما بيقلبو ربنا يجيرنا سيبك سيبك هتغدينا سمك

- أنا

- آه عمال تحدف حصى أكيد اصطادتلك كام قرموط

- وحياتك ولا بسريليه

- طب هات شويه حصى يمكن أعرف اصطاد فردة جزمه دايبه ولا حاجه

زفرت بغضب وهيا تنظر للهاتف ترغب فى تهشيمه فلا فائده منه تُرجى فمتى هاتفت حسين يكن مشغولا أو لا يجيب

جاءتها علياء بعد أن جلست على الشاطئ تفكر هيا الأخرى علها تجد حلا فهذا الزيد لم يخبرهم بما ينتوى وتخشى أن يطالها الأذى

- مالك بتنفخى ليه

زفرت بضيق وها تنظر للهاتف : هه لأ مفيش إيه هما لسه مرجعوش

- أنا لمحت حبيبه كانت بتجرى ناحيه حسناء وفهد قولت اجيلك نروحلهم

- طيب يلا

سارتا قليلا حتى توقفت علياء فجاءه

توقفت أريج متعجبه من وقوفها المفاجئ : فى إيه مالك

أشارت باتجاه البحر : مش حبيبه اللى قاعده مع حازم دى

اتسعت حدقتا عيناها وهيا تنظر إليهما بإندهاش : إيه دا دى هيا فعلا تعالى نشوف فى إيه

ما إن همت أريج بالإتجاه نحوهما أمسكت علياء يدها تجذبها بعيدا

- استنى ليكونو عاملين خطه ومرواحنا يبوظ الدنيا إحنا نروح للباقى ونسألهم

ذهبتا لمكان تواجد حسناء وفهد فلم يجدا سوا فهد وزيد فتسألت أريج

- إيه دا فين حسناء

أجابها فهد بضيق وهو ينظر لزيد : طلعت لحبيبه أوضتها تطمن عليها أصلها كانت تعبانه شويه

نظرت علياء إليه بصدمه ثم عادت النظر لأريج

- حبيبه مين اللى فى اوضتها اومال اللى كانت مع حازم دى إيه عفريتها

انتبه لها زيد فنظر لفهد الذى ألجمته المفاجأه

زيد : إيه؟! انتى بتقولى إيه

زفر فهد بضيق وهو يقر بما رأتاه : تبقى نفذت اللى كانت بتقوله

جاءت حسناء تلهث ويبدو عليها التوتر

- الحقونى حبيبه مش فوق ومحدش من زمايلنا شافها

علياء بغيظ : الهانم قاعده مع حازم بيتشاوروا

حسناء بصدمه : نعم

فهد : ورينا قاعدين فين

علياء : يلا

وجودها حقا لم يكن أحد توقعاته فهما لم يكن بينهما أى تواصل مسبق ولكن الجميع يعلم أن حبيبه لديها قلب برئ محب لا يد لها فى المكائد ولا تتخابث حتى مع أعدائها هذا إن كان لها أعداء من الأساس

هو فى أضعف حالاته الأن مكر وخطط ونفذ لأنه على درايه بطريقة تفكير علياء ويعلم أنها ستخبر حسناء فيستطيع أن يساومها ولكن حبيبه ببرائتها وحديثها المباشر بعدما علم منذ عده دقائق بخبر إنفصال والديه جعله ضعيف هش متخاذل يرغب فى أن يتمسك بأى يد تُمد إليه ويالللقدر تأتى إليه تلك البريئه وكأنه قُدر له أخيرا أن يسير فى طريق الصواب بعيدا عن التفاهات

وجدها مرحه عطوفه مستمعه جيده الأخت التى لطالما تمناها إسترسل فى الحديث معها وهو يقص عليها ذكرياته الساذجه+

أمسكت بطنها وعيناها تدمع من كثره الضحك

- هههههههههه آه آه هههههههههه ياقلبى آه هههههه يخرب عقلك دا انت نصيبه

ابتسم بمرح : شقاوه عيال بقى بس خليها فى سرك

- هههههه هخليها أوى مخليهاش ليه بس انت فلت ازاى

حك ذقنه باسما : دا أنا كلت حته علقه ميكلهاش حمار فى مطلع

- هههههه من باباك

- لأ من امى عشان جدتى اللى كانت جيباه ومن غير حاجه بينها وبين ماما مشاكل وأكيد هتقول إن ماما اللى وزتنى

- سيبك سيبك طعمه طلع إيه فى الآخر

- مفحم ياختى

- هههههههههه

- اضحكى اضحكى

- ياسيدى خلينا نفرفش بس مقولتليش شوربه البغبغان دى طلعت ازاى

- طلعت بترغى كتير

- هههههه وجدتك عملت إيه

- جدتى كانت جيباه أصلا عشان يصدع امى ولما جت تسألها عليه وهيا فكراها مضايقه لقتها بتضحك وحكتلها اللى حصل وجبته

متجمد فى كيس بلاستيك وقالتلها مهنش
عليا ادفنه قبل ما تودعيه

- لأ بتهزر

- وحياتك دا اللى حصل وعنها وجدتى
مجبتش مقشه حتى وهيا جايه تزونا
وزيارتها خفت لأن ماما لاحظت انها بتضايق
من شقاوتى فسيبتنى عليها

- لأ دى مامتك دى حكايه

- يلا أهى أيام وراحت لحالها

- ليه بس

زفر بضيق وهو يخبرها : من شويه اتصلت
تبلغنى إنها خلاص مش قادره تكمل
وأطلقت ولما قولتها وأنا قالتلى انت كبرت
أهو وتقدر تعيش لوحدك

عبس وجهها حزنا على حاله فالآن فقد أدركت لما أتاح لها فرصه الحديث معه ولما كان لينا وقابل للتراجع عما ينتويه تجاه

حسناء

- إيه أأ أنا اسفه أوى

تنهد قهرا وهو ينظر للبحر قائلا : دا ذنب

حسناء

أرادت تلطيف الجو حتى تخرجه من مأساته

- أو ذنب البغبغان

نظر لها ليضحك : هههههه عليكى يا بيبه

لوحت بيدها فى وجهه بمرح : بقى تسلقه صاحى بريشه يا ظالم

نظر لها بجديه مصطنعه : كنت بدفيه حطينه فى البلكونه والجو شتا غلطت أنا

- هههههه انت هو انت بتغلط أبدا

- مش كده برضو يا بيبه

وصلو أليهما ليجدوا أنهما فى قمه الإنسجام

إحترق قلب زيد وهو يراها بهذا المرح مع حازم كما أنه يناديها بإسم الدلال ولا تعترض

وضعت يديها فى حصرها وهو تنفث غضبا

- ما تضحكونا معاكو يا خلايق

إستدارا ليجدوا الجميع أمامهم

نظرت لها ببسمه مرحه : حسناء تعالى تعالى دا القعده هنا عسل

حسناء بغيظ : لا والله

نظرت له أريج بكره وهيا تحذره بيدها : اسمع يالا لو فاكر هتلعب عالبت الغلبانه

تبقى بتحلم إن سكت على حسناء فحبيبه دى بموتك

رمقتها بعتاب : عيب يا أريج انا اللى جيتله أطلب منه ميأذيش حسناء والجدع طلع شهم ووافق

حسناء بسخريه : هه شهم

فهد بضيق وهو ينظر لحازم : ودا وافق مقابل إيه

تضايقت مما يرمى إليه فهمت واقفه ووقف حازم بجوارها

عبس وجهها الضاحك وهيا تتحدث إلى فهد : بدون أى مقابل مش كل الناس للبيع والشرا يا أستاذ فهد

تضايق مما وصل إليها من سوء ظن وحاول أن يتراجع

- مقصدتش كده

حبيبه بغضب : ولا قصدت انتم مش كل اللى يهمكم إن الموضوع اللى بلغتنا بيه علياء ميتمش خلاص أهوه مش هيتم

نظر حازم إليها بحزن : حسناء أنا آسف

رمقته بضيق ممتزج بسخريه : هه على إيه

أنكس رأسه خجلا منها : على كل حاجه حصلت منى من يوم ما عرفتينى وتأكدى إن ربنا بيجيبلك حقك منى ولسه اللى جاى أسوأ

وضعت حبيبه يدها على كتفه تواسيه : متقولش كده إحنا اخواتك وجنبك

ثم نظرت لصديقتيها بحده : ولا إيه

نظرت له حسناء بتمعن فهيا ترى الصدق بعيناه حقا ويبدو مهزوما منكسرا فيبدو أن القدر لم يمهله الوقت للتجبر

- آه طبعا

رفع رأسه ينظر لها بعدم تصديق : بجد ياحسناء يعنى مسمحانى

- طبعا ياعم عشان العيش والملح

حينما أحست أريج بأنه بالفعل نادم فقررت العفو هيا الأخرى : وأنا اللى وحشه يعنى لأ طبعا اسمع يا حازم على أد مانا مش طيقاك عاللى فات بس مش مهم دلوقتى إحنا اخواتك وعشره عمر وولاد حته واحده ميصحش ننهش فى بعض

ابتسم لها بإمتنان : تعيشى يا أريج طول عمرك جدعه

تحول وجهها للغضب : جدعه !! الواد دا حمار

ثم أشارت لنفسها: أنا آنسه وبسكوته تقولى ذوق طيوبه مش جدعه

ابتسم وهو يشير لها : دى طريقه واحده بسكوته

رمقته بغرور مصطنع : آه بسكوته ناشفه عندك مانع

- لأ طبعا وأنا اقدر

نظرت له علياء تستعطف رضاه : إحم م مم متزعلش ياحازم إنى قولتلهم أنا بس كك كنت خايفه لنتأذى كلنا من تحت راسك

ابتسم لها بهدوء : لأ مش زعلان أنا كنت قاصد عشان تعرفيهم

علياء بصدمه : قاصد ازاى

اومأ برأسه بلا معنى : مش مهم بقى

زفر فهد بضيق : خلصتو هبل ولا لسه

حسناء : جرى إيه

فهد : جرى إنى اتخنقت عملتو المولد دا كله وفى الآخر عايشنلى دور الغفران

أريج : المسامح كريم بقى

نظر له فهد محذرا إياه : ماشى بس لو لعبت بديلك هقطعهولك

تنهد بحزن : معدش عندى طاقه لأى لعب عن اذنكم

حينما هم بالرحيل أستوقفته حبيبه : حازم

حازم : نعم

- متنساش كلامنا وفى أى وقت أنا معاك وتحت امرك

- متشكر أوى يا حبيبه إنتى جيتيلى فى وقتك

- دى تدابير ربنا بقى

- برضو شكرا

- العفو

بعد أن ذهب إستأذنت علياء وذهبت هيا الأخرى فلم يعد لوجودها معنى

أريج : يعنى الموضوع كده انتهى

حبيبه : آه

حسناء :ازاى احكيلى اقنعتيه ازاى

حبيبه : لأ دا سر

حسناء : نعم ياختى

حبيبه : اتأدبى شويه قولتلك سر وأنا مبطلعش أسرار إخواتى فاهمه عن اذنكم

حسناء : هو فى إيه

فهد بملل : أنا عارف هيا مش صاحبتك اسأليها

أريج : عن اذنكم أنا بقى

ثم نظرت لحسناء : أنا راحه اقعد عالبحر هتيجى

حسناء : يلا

ثم نظرت لفهد وزيد : بالإذن يا جماعه

فهد : اتفضلى

بعد ان انفض الجمع نظر إلى زيد الصامت

- انت مالك ساكت منطقتش بكلمه ليه

نظر له بوجه جامد : مش لاقى حاجه أقولها+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثانيه عشر

جلست حسناء وأريج على الشاطئ
صامتتان فزفرت حسناء بضيق من الملل

- ياحاجه

- إيه

- مش دى رحله برضو ولا بيتهيألى

- بيقولو كده

- اومال مالها ملل وشلل كده ليه

- أصلنا مبختين

ثم اشارت لهذا الثنائى الذى تصادفه كثيرا وتتابعهما : شايفه الحب يا حسناء

- آه

تنهدت بأسى وهيا تنظر لهما : هو اللى زينا ملهمش نفس يحبو زى دول

تعجبت حسناء من حديثها لتتسائل : اللى زينا ؟! هو حسين لسه مزعلك

نظرت لها بسخريه : هه حسين هو أنا فى باله وعالعموم أنا كمان معدش يفرق معايا وجوده من عدمه

- لا يا شيخه

- آه أنا مليش دعوه بيه

- طيب أنا هقوم قبل ما اتفرس

- على فين

- هتمشى شويه تيجى

- لأ هقعد هنا

- طيب براحتك

ذهبت حسناء لتشاهد أريج هذان الحبيبان وتتمنى وتحلم أن تحيا تلك الحياه+

بينما عادت حسناء إلى فهد بعد لتسائله عن عزيمه العشاء مع شرف وسوزان ماذا ترتدى وكيف ستصرف أو بالأحرى هيا حجه لتراه مجددا فقد أصبحت رؤيته بالنسبه لها إدمان تبحث عن أى سبب تافه لتتحدث إليه رغم أن أغلب أحاديثهما مشاغبه ولكنها تهواها

لم تجد فهد فقد صعد لغرفته ولم تدرى أن هناك من يراقبها من بعيد حتى وجدها تقف وحدها واقترب منها مبتسما

- ازى القمر

نظرت حسناء لشرف بغيظ تحاول أن تداريه بإبتسامه زائفه : بخير

رسم الأسى على وجهه : تصدق إنتى صعبانه عليا أوى

كما رسمت هيا الصدمه على وجهها : أنا ليه

- خساره الجمال دا كله فى واحد زى فهد

- وماله فهد هو فهد وحش

جز على أسنانه بغيظ : لأ حلو أوى وبيعرف يضحك على عقول البنات الصغيره ياخوفى لتحصلى اللى قبلك واللى قبل قبلك

- قصدك ايه (وهيا تفكر : الواد دا حمار مش يعمل مقدمات الأول بدل ماهو مفقوس كده)

ابتسم وهو يظن أنه بدأ يؤثر فيها بحديثه وسيحطم فهد من خلالها

- فهد بيعرف يلعب على البنات ويضحك عليهم ولما بياخد اللى عاوزه بيخلع ويسيبهم يضيعو ولو مش مصدقه اسألى دى سمعته سبقاه أنا نبهتك مع انه صاحبى بس مهونتيش عليا

وقفت صامته تبحث عن جواب مناسب له حتى تفاجأت به يمسك يدها ألجمتها الصدمه ثم تنفست ببطء علها تهدأ ونظرت له مبتسمه

رأى بسمتها فتهلل وجهه ظنا منه أنه بلغ مبتغاه ولكن بسمته الواسعه تلاشت بالتدريج للتتحول للصدمه بعدما فعلته

- عارف إن فهد اللى بتوصفه ده عمره ما اتجرأ عليا زيك كده وطول عمر ماما بتقولى اللى يمد ايده على اللى ميخصهوش يبقى حرامى وواطى واللى يصون الأمانه يبقى أصيل

وأمسكت يده بهدوء تبعدها عنها ثم رفعت قدمها لتلتقف منها حذائها ثم رفعت الأخرى لتلتقف الآخر وأمطرته بوابل من الضرابات المتتاليه على رأسه بكلتا الفردتين لم يستطع ان يبعدها عنه فقد عجز عقله عن التفكير والمقاومه

أثناء ذلك كان فهد يقف بشرفته حينما وجده يقف معها فغضب بشده ونزل مسرعا وحينما اقترب وجده ممسك بيدها كاد أن يجن وركض نحوهما وهو ينوى الفتك به حتى وقف فجأه حينما وجدها

تؤدبه أصابته الصدمه للحظات تحولت بعدها لضحكات لم يستطع إيقافها

حاول الأمن ابعادها ولكن فهد أشار لهم أن يبتعدو

بعد أن انهكها ضربه تركته وهيا تبثق عليه وارتدت حذائها وغادرت بمنتهى الشموخ بينما سقط شرف يتأوه

ابتعد فهد دون تعليق قبل أن تراه ليرى هل ستخبره أم ماذا تنوى

أما هيا فصعدت لغرفتها لتطمئن على حبيبه فوجدتها نائمه فوقفت فى الشرفه تطالع البحر

+_____________

وصلت باقى العائله للفندق سألت جيهان عن فهد وعلمت انه على الشاطئ فذهبت

إليه ما ان رآها تهلل وجهه وركض إليها وحملها يدور بها يضحك بشده وهيا تصرخ لينزلها

انزلها وهو يبتسم بإتساع : وحشتينى اوى اوى

إلتقفت أنفاسها وهيا تعنفه : هيك بتسرعنى فهد لا تحملنى هيك مره تانيه راسى بتدور

غمزها بمرح : لأ ياقمر دا إنتى خايفه للحج يشوفنا ويغيير

لكزته فى كتفه بخجل : عيب فهد

- حبيبتى إنتى

رأها زيد فإقترب يرحب بها : إزيك ياماما

حضنته بسعاده : زيد وحشتنى ياقلبى

- إيه دا اومال فين عمى

- مع الجماعه جوه

- جماعه مين هو فى حد جه معاكم

- اى باباك وطنط فريده وعمك

هلل فهد : ياعينى عالصبر يعنى العيله كلها شرفت

وياترى إيه سر الجمعه الحلوه دى

رأته يرفع جيهان ويحتضنها فإشتعلت الغيره العمياء بقلبها واسرعت تنزل إليهم وهيا تنوى قتل من سولت لها نفسها بالإقتراب من حبيبها

رآها قادمه ابتسم وقرر تقديمها لوالدته وقد تكون فرصه جيده ليهدأ من حده طباعها معه ويمهد الأمر للإرتباط الرسمى ولكنه

لاحظ أن عيناها تصدر قذائف ناريه تجاه جيهان وما هيا إلا ثوان وأدرك الأمر ويبدو أنها تنوى ضربها وقبل أن تمد يدها أسرع وامسك يدهاثم جعلهما خلافا ووقف فى ظهرها

فهد : اهدى و هفهمك

كانت تصارع للفكاك منه لتفتك بجيهان : أوعى متكتفنيش وربنا لأتنف ريشها العنكبوته دى

فهد بضيق : أعقلى بقى

تعجب زيد من الأمر : فى إيه ياحسناء

أشارت إليها جيهان بإستغراب : مين هى

تلجلج زيد فالأمر لا يخصه : هه دى دى فهد يقول لحضرتك

بدأت تتضايق من عدم معرفتها بحسناء : فهد خبرنى مين هى

زفر بضيق : دى عملى الأسود

ثم نظر لحسناء : اعقلى بقى فضحتينا

حسناء : أوعى سيبنى هموتها أوعى

زيد بعدم فهم : تموت مين هو فى إيه

ثم أدرك الأمر فضحك بشده ثم نظر لحسناء وألقى قنبلته فى وجهها مما جعل الصدمه تعصف بعقلها

- دى ماما جيهان ياحسناء أم فهد

توقفت فجأه عن الحركه وتجمد وجهها

اطمئن أنها ستهدأ فتركها وزفر بتعب فقد اجهدته وهو يمنعها

جيهان : شو عم بيصير فهد

- مفيش حاجه ياماما

نظرت له بعينان متعستان من الصدمه : ماما

فهد : آه ماما ياختى

إستيقظت حبيبه ووقفت فى الشرفه لتجد فهد يقيد حسناء وهيا تصارعه بعنف فنزلت سريعا لها فوجدتها صامته كالصخر جاعظه العينان : فى إيه حسناء مالها

فهد : أنا عارف كانت مصعوره من شويه وفجأه تنحت كده

حبيبه: ليه هو ايه اللى حصل

- شافت ماما افتكرتها حد تانى ولما عرفت الحقيقه بقت كده

- مامتك انت هيا هنا

ابتسمت لها جيهان بحسن نيه : اى حبيبتى أنا مامته

نظرت لها حبيبه بصدمه : مين

فزعت جيهان من رد فعلها وتراجعت خطوه للخلف : شو صارلها هى كمان

فهد : فى إيه يا حبيبه دى ماما

- دى

- آه

- ازاى

رأتهما أريج تقفا معهم وهيئتهما غريبه فأتت إليهم : متجمعين على خير إيه مالهم عملين زى التماثيل كده ليه

فهد : أخاف أقولك تحصليهم

- ليه يعنى

- اصلى عرفتهم على ماما

نظرت لها بإبتسامه لتوقعها ما سيحدث : اى هى انا جنى انتى كمان

أشارت لها بصدمه : دى امك

فهد بملل : آه

جيهان : أهلين حبيبتى

صفقت بيديها وهيا تقهقه : ياحلوه الفاكهه اللبنانى لا وطبيعى

جيهان بإستغراب : شو طبيعى

أريج بإستفسار : بس ولمؤخذه ازاى دى تبقى امك

فهد : إيه يعنى أنا مش فاهم إيه الغريبه فى كده

أريج : مهو لو دى امك أنا ابقى جدتك دى أصغر منك انت شخصيا

أدرك أخيرا سبب صدمتهن فجيهان من يراه يظنها صغيره : االاه لأ ما هيا بتهتم بنفسها كويس

نظرت أريج لجيهان : طب ادينى شويه من الاهتمام دا وأنا أوقف شباب البلد بحالها على رجل وأولهم حسين

ضحكت جيهان لبرائه تلك الفتاه : مو لها الدرجه

اريج : ليه انتى مبتبصيش فى المرايه يالهوى عليكى دا انتى صاروخ

فهد بغيظ : اتأدبى يا أريج دى امى

أريج : طب متسلفهالى وخد اللى عندى فى البيت ساعتها هتعرف يعنى ايه أم

ثم نظرت لجيهان : وأنا وانتى ياقمر هنقضيها فسح وخروجات ولف لما نقول يابس

فهد : ياحلاوه

أريج : آه انت بقى هات كرسى بعجل لأمى لو فكرت تخرج تشترى معاها حاجه حكم أبو الركب بجيلها لكن لو هتجرى ورايا بالمقشه بتبقى رهوان

الكل : هههههه

أتى عليهم إبراهيم فرحب به زيد بإحترام : حمد الله عالسلامه يابابا

بعد أن عانق ابنه التفت لفهد : مرحب يافهد

فهد : نورت مصر ياعمى

حسناء بلفه : مين دا

فهد : أخيرا نطقتى

حسناء بإبتسامه بلهاء وهيا تنظر لإبراهيم :

مهو أنا لما شوفت المز ده الإرسال رجع على طول

فهد بضيق : نعم ياختى

أشارت حسناء لإبراهيم : مين أبو شناب ده

فهد بصدمه : إيه أبو إيه

زيد : دا بابا

حسناء بهيام : نورت الدنيا يا يا

زيد : قوليله ياعمى

حسناء : ينقطع لسانى قبل ما انطقها دا انت اللى عمى يخربيت جمال شنبه اااااه

لم تدرك ما حدث إذ أنه كما يبدو أن قذيفه إصطدمت برأسها

عنفته جيهان بغضب جامح : فهد انت اتجننت لتضرب البنت

وضعت يدها على رأسها تتأوه وهيا تنظر له بغيظ

إشتعلت عيناه وهو ينظر لها : أنا حذرتك تبعدى عن النقطه دى بالذات حصل ولا محصلش

تذكرت تحذيراته لها من غيرته القاتله فنظرت له بغيظ

: انت عبيط بقى دا تغير منه طب غير من بنى آدم عادى مش سوبر قمر زى ده

اشتعلت عيناه وهو ينوى قتلها حتى تفاجئ بحبيبه

حبيبه : عندها حق

فهد : نعم

حبيبه : معلش فى الكلمه بس دا خارج من الكاتلوج طازه

لم يدرك أن صوته إرتفع حتى زلزل المكان وانتفض الجميع رعبا منه

زيد :حبيبه

لم تبالى لإنفعاله ونظرت لإبراهيم بإبتسامه واسعه

: تتجوزنى

ألجمت الصدمه الحضور بينما ابتسم إبراهيم لسذاجتها

: وانا اطول بنوته جميله زيك بس أنا كبرت

حبيبه : دا أنا اللى عجزت هو انت بتكبر زينا كده ولا عشان أنا مش حلوه

إبراهيم : إنتى جميله جدا بس أنا كبير جدا لكن عندى بديل

حبيبه : انت ليك بديل مستحيل دا القالب صبك واتكسر

لم يتمالك إبراهيم ضحكته للطفها الزائد هههههههه تُشوُك شُوكُور:

حبيبه : ها

زيد بغيظ : قصده شكرا

حبيبه : لأ مش مشكله انت اتكلم باللغه اللى تعجبك دا انت عسل

إبراهيم : هههههههههه

كاد يقتلها ولكنه إكتفى بإهانتها بكلمات لاذعه

زيد بإشمئزاز : هه متوقع من واحده رخيصه زيك إنها ترمى شباكها عليه

إنفعل إبراهيم لأن حبيبه بكل وضوح تبدو فتاه بريئه تمزح دون قصد

-زيد صُّوصْ

زيد بإنفعال : لا مش هخرس دى حشره ولا تسوى

تحجرت الكلمات بالصدور فزيد شخصيه متزنه لكن حينما يخرج من عبائة الإتزان يصبح التصدى له إنتحار

لم ينقذ الموقف سوى قدوم أحد أفراد الامن يخبره بضروره حضوره بالفندق لأمر عاجل فذهب معه وترك الجميع واجمين وانسحبت حبيبه بهدوء دون النطق بحرف وكذلك باقى الحضور

_____

عاد محتقن الوجه حاقدا يبحث عن سوزان ليلقى بسخطه عليها وبمجرد أن رآها ظل يمطرها ضربا وسبا ويلعنها بكل اللعنات وهيا تصرخ ألما حتى سمع كل من فى الفندق صرخاتها المستغيثه فحضر الأمن واخرجوها من تحت يديه تلهث بضعف وقيدوه وارسلو لزيد

حينما وصل القت بنفسها تحت قدميه تقبلها راجيه منه المساعده

انتفض بعيدا ناكرا فعلتها وابعدها بهدوء وأمر الأمن بحجز شرف فى غرفته وإبعاد الناس واخذها لمكتبه وطلب لها عصير وطبيب

بعد أن فحصها الطبيب واطمئن لكونها أصبحت بخير نوعا ما غادر وجلس زيد أمامها يستمع لشكواها

كانت تبكى تتحسر على حالها وتترجاه ينقذها

- أنا مقدرش اعمله حاجه غير محضر إزعاج للنزلاء لكن انتى تقدرى تروحى المستشفى وتاخدى تقرير طبى وتروحى القسم وبعدها ترفعى عليه قضيه وتطلقى

- طب تساعدني أروح المستشفى

- أنا هطلب من الدكتور اللى عالجك هو اللى يوديكى لأنه شغال فى المستشفى وهيساعدك فى كل اللى انتى عاوزاه

- بجد متشكره أوى يا زيد وأسفه على كل حاجه وحشه عملتها معاكم

- حصل خير وأى مساعده أنا تحت أمرك

قامت بتنفيذ الأمر ورفعت قضيه طلاق
لسوء المعامله والتعرض للضرب وحينما
علم والدها فورا فحاول إجبارها على التنازل
حتى يخرج شرف من الحبس ولا تضر
بمصالحه مع والد شرف

كانت ترمقه بتقزز فهذا الرجل لا يصلح أن
يكون أبا فأخبرته أنه مهما فعل هذه المره
فلن تتراجع فستبيع جسدها للذئاب ولن
تظل فى عصمه هذا ال الشرف

وبالفعل بمساعده زيد الذى أمدها بالمال
حتى تخلصت من شرف واخذت كافه
حقوقها ولم تتركه حتى تم سجنه وتعهد
منه على عدم التعرض بها نهائيا كما أنها إذا
حدث لها أى مكروه هو أول من سيدان
وابتعدت عن عائلتها الطامعه التى تبرئت

منها خوفا من بطش والد شرف والإضرار بمصالحهم المشتركه وقبل أن ينتهى اليوم كان ساعدها زيد فى إيجاد عمل وسكن خارج البلاد وابتدت حياه جديده نظيفه حامله على أعتاقها جميل زيد الذى لن تنساه ما حيت

+_____

ذهبت حسناء لزيد تعنفه عما قاله لحبيبه فهيا فى حاله سيئه منذ وقتها

زيد بغضب : يعنى عاوزاها تتغزل بالوقاحه دى فى بابا وأنا اصقف لها مثلا دا لولا الأمن جالى كنت ولعت فيها

وضعت يدها فى منتصف خصرها تهتف به : يا سلام ليه بقى إن شاء الله

- انتى هتستهبلى ما انتى عارفه ليه

غمزته مبتسمه : بتغير

- طبعا وهتجنن كمان أنا سكت لما كانت مع حازم لانها كانت بتتعامل معاه بحسن نية كأخ وهو كمان ولو انى كان نفسى اقتله وهو بيقولها يا بيبه بس مرضتش قولت خلى المشكله تنتهى على خير لكن تعرض على بابا الجواز يبقى بموتها

- اهدى بس وإفهم حبيبه اتشدت لوالدك بسبب شنبه ودقنه

- نعم

- بابا حبيبه كان قريب منها جدا وبيحب يهزر معاها كتير وهيا كانت بتتعامل معاه كأب وصديق وتتمنى تحب واحد شبهه لما مات فى حادثه حبيبه اتأثرت جدا وانزوت عن الدنيا كلها وملهاش علاقه بالجنس الآخر أول مره فى حياتها تندمج مع الطرف التانى لما جت هنا وقابلتك اتغيرت وبقت منفتحه وعندها

رغبه فى الحياه وبتندمج مع الناس أسرع
وباباك فيه شبه كبير جدا جدا من باباها
بسبب شنبه ودقنه اللى نادرا ما حد
بيعملهم بالشكل ده ودا اللى خلاها تايهه
وبتكلمه كأنه باباها اللى كانت دايما تتغزل
فيه وتهزر معاه وتغيظ مامتها بيه

- معقول

- دى الحقيقه لو مش مصدق انت حر سلام
بقى عشان اشوفها لانها زعلانه منك جدا

- طب ممكن اشوفها

- لأ بلاش سيبها تهدى الأول وأنا وأريج
هنهديها من ناحيتك

- ياريت

- لا دا انت واقع بقى

- أوى يا حسناء

- ربنا يسعدكم حبيبه بنت حلال أوى

تنهد بحب : عارف

ذهبت إليها وجلست معها هيا وأريج وبعد الكثير من النكات والمشاجرات والإقناع هدأ غضبها وتفهمت غضبه

+_____

حل المساء وفهد لا زال غاضبا مما حدث من حسناء فكيف لها أن تغازل رجلا أخر أياً يكن

حاولت مصالحته ولكنه رفض وظل يتجاهلها حتى أنه ترك المكان ورحل وهيا لاتزال واقف فنظرت لزيد بغضب

- شايف عمايله انت صاحبه وشكله بيحبك أوى فهعتبرك حمايا مؤقتا لحد ما أقابل حمايا الأصلى وهشكيلك من بلاويه

- هههههههههه وربنا انتو مجانيين

- يعنى إيه هتخلع

- هههههه لأ اطمنى هه مش هخلع حسناء أنا من ساعه ما فهد قلبه اتعلق بيكى وأنا حطيتك معاه فى نفس الخانه وبقيتى أختى زيه بالظبط

- الله يباركلك طمنتنى كده بقالى محامى يجيللى حقى منه

- يابنتى محدش فى الدنيا هيحافظلك على حقك ويحبك أد فهد

- يادى النيله انت كمان مش كفايه عليا حبيبه

ابتسم وبوادر العشق تبدو عليه عند نطقه لإسمها بهيام : حبيبه

- احم احم إحنا فيا أنا وفهد دلوقتى

- هه احم أأ آه معاكى أأ بصى ياحسناء لو ضايقك فى حاجه تعاليلى وأنا هتصرف معاه

- لأ قولى تعاليلى وأنا املصلك ودانه

- افندم

- آه عشان أحس إنك حمايا بقى وأعيش الدور

- لا حول ولا قوه إلا بالله ربنا يعينك يافهد على جنانها

- نعم بتقول إيه

- بكح ياحسناء إيه مبتكحيش

- يووووه كتيييير

- هههههه

كانا يتبادلان اطراف الحديث غافلان عن عيون شهيره التى تنظر لهما بحقد منذ ان لاحظتهما يقفان هناك ويبدو على زيد السعاده

- مين البتاعه دى اللى واقفه مع زيد

صافى بملل :معرفش

- عشان هبله روحيله وعرفيه إنه بتاعك إنتى وبس

- ياماما زيد صعب أوى وممكن بسهوله يحرجنى

- أولا اسمها مامى اتنجرى بقى واعرفى إنك بنت ذوات ثانيا زيد بمزاجه أو غصب عنه هيبقى فى ايديك متسمحيش لأى مخلوقه تاخد ثروته غيرك

- يادى ثروته أنا تعبت من معاملته الجافه واحراجه ليا بإستمرار وزهقت من كتر بتذل عشان اوصله من غير فايده

- طب اخرسى بقى وبطلى الكلام العبيط ده أحسن حد يسمعك وتعالى نشوف البت دى

- أمرك

بمجرد أن دلف زيد للداخل انتهزت شهيره الفرصه لتوبخها وتحرجها كى تتخلص منها معتقده انها تحيط بزيد وتلقى بشباكها عليه

اصطدمت بها عن عمد وألقت بمشروبها على ملابس حسناء

شهيره بغضب : إيه ده مش تفتحى

حسناء بغيظ : دا أنا برضو

- روحى ياشاطره من هنا شكلك تايهه من مامتك

- نعم

- دا مش مكانك احسنلك تمشى بدل ما تندمى اللى زيك دا مش مكانها انتى كبيرك تشتغلى فى المطبخ

صافى وهيا تشير لها بإحتقار : هههههه مطبخ إيه دى أقل من كده بكتيييير

كانتا بالجوار فهبت أريج لنجدتها ولكن حبيبه أمسكت بها

أريج : أوعى ياحبيبه خلينى أنتف شعرها بنت القرعه طب وربنا لأقرمها

حبيبه بحزن :اعقلى إحنا مش قدهم

أريج :يعنى نسيب حسناء لوحدها وسطهم يبهدلوها وإحنا واقفين نتفرج

حبيبه:لو قربنا هتولع أكتر إنتى تجرى تشوفى فهد فين يلحقها

صح ثم ركضت للخارج باحثه عنه

إحدى صديقات صافى :هههههه مين دى بنت الطباخ

شهيره :اسمعى يابنت إنتى اللى بترسمى عليه ابعدلك من نجوم السما بصى لنفسك كويس وخلى أحلامك على ادك ومتعلاش اللى بتفكرى فيه دا سيدك إنتى تحمدى ربنا لو فى يوم بقيتى خدامه عنده

وصل فهد سريعا ليجدها واقفه بمنتصف القاعه والجميع يشير إليها بسخريه وهيا منكسه الرأس وتبدو فى حاله مزريه

انتشر الصمت بشكل مفاجئ حينما وصل ووقف بجوارها والشرر يتطاير من عينيه

تحدث بضيق محاولا تمالك أعصابه وعيناه مسلطه على صافى و شهيره : فى إيه ياحسناء

تفاجأت به وتمنت أن تلقى بأحمال حزنها الثقيل بين ضلوعه وتفضى بمكنون قلبها من آهات ولكن وقف كبريائها مانعا وأبت أن تظهر ضعيفه أمامه مره أخرى

تحدثت بهدوء قاتل دون أن تنظر له

- اطمنى ياهانم أنا احلامى على قدى واللى خايفه عليه عندك أهوه اطفحيه

هربت من أمامه سريعا قبل أن تخونها دموعها الحبيسه وتنهدر أمامه

بعد أن أسرع خلفها وقفت شهيره تتابع الأمر بصمت حتى ابتعدا وجذبت صافى فى ركن ما بعيدا عن الحضور

- أنا مش مطمنه فهد تأثيره قوى على زيد ووقوفه جنب البنت دى يقلق روحى وراهم شوفيلنا إيه الحكايه

- أنا ياماما

- اومال أنا يلا

لحق بها سريعا وأمسك بيدها وأدارها إليه : حسناء

حاولت سحب يدها لترحل ولكن قبضته كانت أقوى من مقاومتها : لو سمحت أنا عاوزه امشى

- منتش ماشيه

حسناء بغضب : لا هتزفت واوعى من سكتى

أصر فهد على موقفه ولم يتركها : لأ

كانت دموعها تهدد بشق طريقها لتنحدر أسفل حشائش جفونها السوداء فإرتفع صوتها علها تقنعه بالعزوف عن موقفه وترحل لتنتحب بعيدا حتى لا تبدو ضعيفه ذليله أمام الجميع

- يا أخى خلى عندك دم وابعد عن طريقى

- استغفر الله العظيم لمى لسانك دا شويه واتكلمى عدل مش معنى انك زعلانه اسيبك تشتمينى كده عادى

- وهو انت بتحس ما توعى بقى

- هتروحى فين

- فى ستين داهيه

ابتسم بحنان لتلك العنيده محاولا إمتصاص غضبها : اجى معلكى

هدأ وتيره غضبها قليلا : لأ

- ليه

- عاوزه اعيط

- هاجى معاكى

- انت إيه تلاجه بقولك عاوزه اعيط

- نعيط سوا

- لا انا احب اندب لوحدى مبحبش اعيط قدام حد

- حد سبت جمعه مش سيبك

عادت صافى تركض لأمها

- ها سمعتى كانو بيتفقو على إيه

- مبيتفقوش الظاهر ان دى حبيبه فهد مش زيد

- اييه

- شوفتى اصرارك عليا ادينا مش هنسلم من الاتنين ولسه لما الباقى يعرفو مش هنخلص

- اخرسى بقى خلينى افكر كده كل اللى رتبتله هيبوظ+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثالثه عشر

بعد ما حدث من صافى وشهيره لم يحضر الحفل أيا من العائله فقد ابلغ فهد زيد بما حدث وهو بدوره أبلغ باقى العائله إنفضت الحفله سريعا لأن أغلب الفتيات حضرن من أجل زيد وفهد والباقى من أجل العائله بالطبع ولكن خيبه الأمل بعدم حضورهم جعلت شهيره فى موقف حرج حتى أن شوكت نفسه لم يحضر وفشل مخططتها تماما

إنتهت الحفله سريعا وإنكبت شهيره على الخمر حتى أصبحت لا تعى ما تفعله وذهبت لغرفة إبراهيم+

كانت تترنح فى ممرات الفندق حتى وصلت لغرفته إستندت على بابها بكامل جسدها وهيا تدق عليه بوهن لم يكن نائما كان يراجع بعض الأعمال الورقيه الخاصه

بمجموعه الشركات حتى سمع دقات واهيه
على باب غرفته فتوجه إليه وما أن فتحه
حتى سقطت عليه فأخذها وسقطا أرضا فهو
لم يكن فى حسبانه ما حدث فإختل توازنه

أبعدها عنه لكنها تشبثت به أكثر وأكثر
فدفعها بقوه وإعتدل ثم أمسك يديها
ليوقفها ولكنها حينما وقفت ارتمت بين
ذراعيه

حاول التملص منها باللين ولكن لا فائده+

- اعقلى ياشهيره انتى شاكلك شاربه
ومتقله

أجابته بصوت باكى متقطع يوضح سكرها
الحاد

- وأنا بشرب ليه مش عشان أنساك

إقتضب جبينه من حديثها وأفعالها وهو لا يزال يبعدها عنه ولكن رغم وهن جسدها من أثر الكحول إلا أن يدها قابضتان حول عنقه بقبضه من حديد

زفر إبراهيم بغضب : انتى كده اتجننتى رسمى

- ليه عشان بحبك

- لاحول ولا قوه إلا بالله يا بنى آدمه انتى مرات أخويا اغنيهالك

- مهو انت السبب لو حبيتنى زى مابحبك مكنتش عبرته أصلا

ارتفع صوته الغاضب : إنتى معتوهه شوكت دا ضفره برقبتك ولولاه هو وصافى كنت خسفت بيكى الأرض

- ليه عشان بحبك يفرقو إيه عنى الإتنين اللى اتجوزتهم بقى أعمل المستحيل عشان ألفت نظرك وفى الآخر تروح تتجوز

زاد غضبه من غبائها ونفضها عنه بقوه فسقطت أرضا تنظر له بألم فقد رفضها سابقا قبل أن تعرف أخاه فقد تعرفت عليه فى إحدى المقاهى بصدفه مفتعله من قِبَلِها ظنت أنها ستوقعه بشباكها ولا تعلم أنه إستطاع فهمها من أول وهله فقد مر عليه الكثير إنه إبراهيم الأسيوطى فتى مجتمعه الأول وكم تهافتت عليه الفتيات وحكن المكائد للتقرب منه وما ان يأست بعد زواجه فقررت الإنتقام والحصول على ثروت عائلته مهما كان المقابل ولم تجد إلا أخاه أمامها

هيا لا ترى سوى المال ولكن بعد رفض إبراهيم الحاد لها تعلقت به بشده فكيف يرفضها والشباب يتمنينها+

- ملوش لزوم كلامك دا نهائى واحترمى اللى إنتى شايله إسمه ومتستهليهوش

وقف بشموخ زائف وهيا تتحدث بسخريه : هه دا على أساس إنه يستاهل دا ولا يسوى كان مجرد تعويض بسيط عنك لكن انت فين وهو فين دا ميجيش ضفرك

إلتمعت عيناه بشر فرغم كل شئ شوكت هو أخاه الصغير

- اتأدبى

هزت كتفيها بلا مبالاه : وإن متأدبتش هتعمل إيه هو أنا مش جميله كفايه عشان أعجبك

- إيه دا اتلمى بقى جميله ولا وحشه لنفسك ولأخويا

لمعت عيناها ببريق مخيف : لو هو العقبه هخلصك منه

يعلم بمدى وقاحتها وحقارتها ولكنه صُدم بالفعل مما تقول

- صاكِنْ (ايّاكى)شهيره عقلك يوزك وتضريه يِّمِيني ديِرِمْ (أقسم بالله) لو جراله حاجه ما هرحمم انتى فاهمه

- يعنى هفضل مدبسه فيه طول عمرى وانت قدامى لوحدك كده ولا بتدور على جوازه تانيه

- لا تانيه ولا تالته كفايه كده الظاهر وشى وحش عليهم بيموتو حتى قبل يا يلحقو يشبعو من أطفالهم

تغلغلت نبره غل حاقده لصوتها : عشان يستاهلو الموت

أدار لها ظهره ووقف منكس الرأس حزينا : محدش يستاهل الفراق بالقسوه دى

تحول صوتها لفحيح سام : للى ياخد حاجتى يستاهل

إستدار لها مصدوما من حديثها ونبره صوتها : اييه انتى بتقولى إيه انتى ليكى يد فى موتهم

حاولت أن توارى حقدها تحت قناع البرود : أنا لأ ياروحى دا قدرهم وغبائهم

- بتقولى ايه انتى عملتى إيه بالظبط

- ولا حاجه متقفش كده خلينا فى موضوعنا أنا بحبك ومستعده ابقى عشيقتك جاريتك بس ابقى جنبك

زفر بضيق من إصرارها الممل : يووووه انتى مبتزهقيش انسينى بقى وبلاش عرق الغرور يغرقك+

لم تمل فى محاولتها غافله تماما عن شوكت الذى يستمع لكل كلمه منذ دقت باب إبراهيم فقد رأها ذاهبه إلى هناك فتتبعها ليرى ماذا تنوى فحالتها منذ بادئ الحفل لا تطمئن أبدا رغم عدم حضوره كان يراقبها علها تحتاج إليه

كان يستمع لكم الحقد الذى تنفثه يعلم أنها لا تحبه مثل حبه لها ولكن لم يُخَيل إليه أنها حقيره لعينه لا يهمها أحد لديه منه إبنه ولا تزال تتعامل معه كوسيله لتصل لغايتها كما تستعمل إبنتها أيضا كوسيله

كم يرغب الآن فى إمساك رأسها السام وتهشيمه علها تدرك كم تؤلمه بأفعالها

ولكن لا سينتظر لتقع فريسه أطماعها ومنذ اليوم هيا لن تكن أكثر من شريك فى حياته ينتظر اليوم المناسب للتخلص منها ولن يكن طوع أمرها مجددا

ظل يستمع لها حتى نفذ صبر إبراهيم وأمسك معصمها بقوة وألقاها خارجا فوجد شوكت واقفا ينظر لها بتقزز

حاول أن يوضح له أنه لا شئ بينهما فهو لن يخسر أخاه من أجلها فطمئنه شوكت أنه سمع كل شئ ويشكره على كل شئ فقد كان ونعم الأخ والصديق على خلافه هو وقرر أن يصبح متحمل للمسؤليه معه منذ الآن

تصافحا وعاد كلا منهما لغرفته تاركان تلك الأفعى فاقده الوعى فأرسل شوكت إحدى العاملات لتدخلها غرفتها

_____

كانت الفتيات تغطن فى نوع عميق حين إستيقظت حسناء وحبيبه فزعا إثر صوت أريج المجلجل لتكن الصدمه

تصرخ أريج بأصوات تصل لخارج الفندق وهيا لا تزال نائمه+

- اعقل ياحسين لاااا والنبى والنبى لا يا حسين هموت لاااا آه آه هه هه بس ياحسين أبوس إيدك قلبى هيقف مش قادره اااه

أمسكت حبيبه كتفها تهزها بقوه لتستيقظ لكن دون فائده : أريج إنتى يابت إصحى

بينما ذهبت حسناء لتملأ دلو ماء بارد من الصنبور وعادت إليهما

- أوعى يا حبيبه

ما إن تنحت حبيبه جانبا حتى سكبت حسناء دلو الماء فوق رأس أريج لتنتفض صارخه

- هه هه بب بب بغرااق

حسناء بسخريه : بتغرق فى السرير ياهبله

لم تتمالك حبيبه نفسها وهيا تضحك بقوه على هيئه أريج

أريج بغضب : إنتى حيواانه حد يصحى حد كده

حسناء ببرود : عادى جربى عمايلك فينا فاكره عبدالحليم وهو بيغنى فدائى أهو إحنا كنا كده بالظبط

أريج : بيغنى مش بيدلق الجردل

حسناء بإستفزاز : بسيطه المره الجايه وأنا بدلق الجردل هشغلك قاضى البلاج

أريج بغيظ : وتتنيلى تصحينى ليه

حسناء : اعملك ايه كان فاضلك دقيقه وتحبسينا

أشارت لنفسها بدهشه : أنا

حسناء :آه ياختى دا الفندق كله اتلم على صريخك

حبيبه :دول فاكرين حد بيضربك

حسناء :قصدك بيغتصبها

أريج بصدمه :إيه

حسناء :فضحتينا الله يفضحك

أريج :إنتى بتخرفى تقولى إيه

حسناء بسخريه :مبحبوش مش عاوزاه ولا يلزمنى وأول ما تتخمدى تصرخى بإسمه حسين حسين

إبتلعت أريج ريقها بحرج : أ أأ أنا

ضاعت حسناء عينيها عليها بخبث :كنتى بتحلمى بإيه

زفرت أريج بإرتياح :اسكتى دا كان كابوس

حسناء :مهو باين

حبيبه :بس ياحسناء خير يا أريج حصل إيه فى الحلم

أريج بغيظ :الواطى الزباله يضحك عليا وياخدنى الملاهى وأنا زى الهبله وافقت وفى الآخر يركبنى مرجيحه عاليه أوى ويمسك جهاز التحكم بتاعها ويرفعنى اوييييى

وهوب ينزلى بسرعه أوى كنت هموت من الرعب الجبان عاوز يموتنى

حسناء بغيظ :نعم ياعين خالتك لهو فضحتينا وفى الآخر طلعتى بتحلمى بالملاهى

أريج:آه

حسناء :جك أوه

طرق الباب بحده فانتبهت له حبيبه لتنهر هما : بس بس انتى وهيا اما نشوف مين اللى بيخبط

حسناء :اكيد الأمن الله يسامحك يا أريج

فتحت حبيبه الباب لتتفاجأ بزيد أمامها ومعالم القلق باديه بوضوح عليه

حبيبه : أأ زز أستاذ زيد خير

زفر بضيق :أستاذ براحتك أنا كنت جاى أشوف فى إيه النزلاء اتصلو بالأمن يبلغونا إن عندكم مشكله حد بيتعرض للإعتداء وفى صريخ

تلعثمت فى حديثها لا تدرى ماذا تخبره: هه أأ لأ هما فاهيم غلط

وصل فهد لاهثا وتحدث إليها مباشرةً :حسناء فين

حبيبه :جوه

ابعدها من أمامه سريعا :أوعى

ثم دلف للداخل بلهفه وامسكها يتفحصها بخوف:إنتى كويسه حصلك حاجه

حسناء :لأ

فهد بقلق :اومال صرختى ليه

حسناء :مش أنا

زفر بإرتياح :اووووف الحمد لله

دخلا كلا من زيد وحبيبه خلفه ثم نظر لها

زيد بتوتر :إنتى كويسه يا حبيبه

حبيبه بهدوء : نحمد الله

زيد : إنتى اللى كنتى بتصرخى

حبيبه :لأ

فهد:اومال مين

أريج بسخريه : اللهو الخفى اللى معاهم

فهد :افندم

أريج :مهو لا دى ولا دى يبقى أنا ولا انتم

مش شايفنى خالص ياعينى عليا لو مت

محدش هيحس ليا

فهد : إيه الكلام ده أريج إنتى أختنا

أريج : تشكر

فهد : طب سبب الصريخ دا إيه

حسناء : شافت كابوس مزعج

- أفندم

- زى ماسمعت ولا انطرشت

- إنتى على طول بتبخى جاز كده

- جاز يولعوك بيه قول إن شاء الله

رفع يده داعيا : يارب البلوه دى ترحمنى منها

وضعت يديها بمنتصف خصرها تهتف : لأ حوش حوش أنا اللى بتمسح فيك

- ربنا يقوى أهلك عليكى مستحملينك ازاى

حسناء بغرور : دول من غيرى ميعرفوش يعيشو أصلا

- ليه شغاله شغاله مروحه ولا تكييف

- خفيف أوى دا بابا بيحبنى موت

- طب وماما

- ماما حبيبتى دى نبع الحنان

- نفسى أشوفها أوى نبع الحنان دى

- مش عارفه حاساك بتتريق

أشار لنفسه بإستنكار : أنا أبدا

- اومال عاوز تشوفها ليه

- عاوز اشكرها انها بلتنا ببسكوته زيك

- بلتكو

- بلتكو دا إيه أنا قولت كده قصدى هدتنا

- آه بحسب

ضاع زيد ذرعا بتفاهتهما التى لا تنتهى :
مش ناويين تعقلو بقى

أريج : سيبهم دا التفاهه نعمه

بعد أن اطمئنا على الفتيات غادرا وطمئنا النزلاء انه سوء تفاهم لا أكثر+

بعد أن انتهى الأمر عاد الجميع إلى أَسرتهم وغطو فى نوم هانئ إلا أريج فقد جفاها النوم وإشتاقت لحسين كثيراً حينما رأت كم اللهفه والقلق فى عينيى زيد وفهد على صديقتيها

ترى الجميع يعشق ولكن هيا تعشق صخراً لا تعلم ما يدور بقلبه تجاهها ولكن لا بأس فيكفى أن تستمع لصوته الدافئ يبعث بها الرغبه فى الحياه

لم تتمالك رغبتها فى التحدث إليه الآن فخرجت للشرفه وأمسكت هاتفها لتحادثه+

أريج بحب : مساء الخير

حسين بضحك : مساء الجمال تصدق أنا مستنى من إمبارح عشان اسمع صوتك مش متعود على بعدك

أجابته بحزن : ولا أنا حسين

حسين : نعم

تجمعت الدموع بعينيها قائله : وحشتنى أوى أوى

أحس بقلق من صوتها : انتى كويسه

أندى الدمع جفونها ألما وهيا كمن تستغيث به لينقظها من بحور الأسى : ازاى ابقى كويسه وانت بعيد

حسين بلهفه : مالك يا أريج متقلقنيش عليكى أنا من غير حاجه قلقان

أجهشت فى البكاء وهيا تترجى منه ما يشفى آلامها : وحشتنى أوى وحشتنى لدرجه إنى حاسه إن قلبى هيخرج من ضلوعى من كتر شوقه ليك

زفر بضيق فهو عاجز عن إراحتها ليحاول الإستفسار عله يجد مخرجا : هو فى حد ضايقك فى الرحله

بدأت تهدأ فهو يغير مسار الحديث : لأ ليه

حسين : اومال مالك

أريج بإستغراب : مالى

حسين : غريبه وكلامك أغرب

تحولت شهقاتها الحزينه لصواريخ غضب قاذفه : تصدق إنى غبيه ومتخلفه إنى بكلمك من أصله دا بدل ما تريح قلبى بتحرق دمى

حاول تهدئتها ولكن مازادها إلا إنفعالا : وأنا عملت إيه لإنفعالك ده

أريج : ولا حاجه ولا حاجه خالص وأدى دقنى ياحسين إما ندمتك على طريقتك دى مبقاش أريج وأغلقت الهاتف وهيا تزفر بغيظ

حسين : إيه دا دى قفلت السكه استغفر الله العظيم

حاول الإتصال بها مجددا فنظرت للهاتف بغضب وألقت به فإتصدم بالحائط وتهشم

نظر حسين لهاتفه بضيق بعد ان حاول
الإتصال مجددا : مغلق طب أعمل إيه أنا فى
الجنان ده أحسن حاجه استنى تهدى
وبعدين أبقى اكلمها تانى+

جلست شارده فى إنعكاس النجوم على
صفحه البحر الهادئ كأنها لألئ تضوى وسط
عتمه الليل الحزين ولمحت هذا الثنائى
مجددا يغتلسان من الزمن لحظات عشق
فظلت تشاهدما بقلب متألم حتى غفت

+_____

سطعت الشمس معلنه عن يوم جديد

تململ فهد فى فراشه ليستيقظ باكرا كعادته
ولم يتناول فطوره أو يركض على الرمال
ولكنه ذهب لإيقاظ فريده وأخذها ليجلسا
على الشاطئ ويتناولا الفطور مستمتعان

برؤيه شروق الشمس وتغلغل أشعتها الذهبيه فى أحضان موج البحر الهادئ+

إستنشق عبير البحر بإستمتاع قائلا : إيه رأيك بقى مش كان عمدى حق

إبتسمت له ممتنه فرغم رفضها لفكرته المجنونه بالإفطار على الشاطئ بهذا الوقت المبكر ولكن حقا المشهد لا يعوض

- فعلا أنا كنت متضايقه من فكرتك بس طلعت بتفهم

إمتعض وجهه بغضب مصطنع : كده يا آنا وهو أنا كنت حمار قبل كده يعنى

أشارت له بيدها : شويه

تقبل الصدمه ولم يعقب ليغير الموضوع حتى لا تستمر بتوبيخه

- طب بذمتك متبسطتيش

فريده بحماس : كتير المنظر جنان

فهد بتقرير : أهو اديكى اعترفتى أهوه

نظرت له بجانب عينيها قائله : فهد إنت مجبتنيش هنا عشان كده انت عاوزنى فى موضوع إيه هو

- إنتى فقسانى كده على طول

- ليه بابا انت بيضه

- لأ ديك هههههه

- انت عبيط بتقول الكلام وانت اللى بتضحك عليك ثم إنه تعليق سخيف

- أنا بقول بدل ما تبستفينى عالصبح اسمعى اللى أنا عاوز أقوله

- أفضل برضو قول

+_____________

لفحتها برودة الصباح لتستيقظ متأفأفه

فوجدت الشرفه مفتوحه على مصرعايها

فأسرعت لتغلقها لتلمح أريج منكمشه

على الكرسى

أسرعت إليها فوجدتها نائمه فدلفت للداخل

مجددا توقظ حبيبه+

فتحت عيناها بصعوبه وهيا ممتعضه : جرى

إيه مش هعرف أنام الليله دى

أمسكت بها تجرها خارج الفراش: إحنا

الصبح قومى

نفضت يدها لتعود للفراش مجددا : صبح

عشا سيبونى اتخمد

جذبتها مجددا : قومى ساعدينى قومى

إنتبهت لوتيره صوتها القلقه : جرى إيه

حسناء بضيق : أريج

نظرت لفراش أريج سريعا فلم تجدها لتنظر لحسناء بقلق : مالها

أشارت لها لتتبعها للشرفه : تعالى وانتى تعرفى

خرجت مسرعه خلفها تتعثر فى السير فلم تستيقظ بعد

حبيبه بضيق : إيه دا هيا نامت هنا

- شكلها كده

- ليه تكون زعلت مننا

- متشلينيش يا حبيبه هو مين اللى يزعل القصد شيليها معايا ندخلها سريرها وندفيها قبل ما تبرد

- طب منصحيها أسهل

- دا على أساس نومها خفيف شيلى ياحاجه شيلى

بعد أن حملاها ووضعنها بالفراش دثرناها جيدا ووقفتا تلهثان

أمسكت بخصرها بيدها واستندت بالأخرى على حافه الحائط : قطيعه قطمت وسطى

إتجهت حسناء للخزانه لتبدل ملابسها : قولى الحمد لله إنها رفيعه لو مليانه شويه كنا طلعنا من هنا عالأرافه

عادت لفراشها مجددا : أنا هنام ضهرى اتقطم ودماغى صدعت من النوم المقطع ده

- وأنا نازله

- دلوقتى

- آه

- ليه

- لمحت حاجه وراحه اتأكد

- حاجه إيه دلوقتى يا مجنونه

كانت تحدثها وهيا تبدل ملابسها فإرتطمت يدها بحافه الخزانه

- اااه أووووف البيه اللى مش عاتق لا صغيره ولا كبيره ولا راحم نفسه صبح ولا ليل إمبارح طلعت أمه اما اشوف مين الهانم المره دى

- آه والله أمه دى اللى حدوته

- أنا لولا زيد مكنتش صدقته أصلا

+_____________+

بعد أن إنتهى من سرد الأحداث التى مر بها منذ أن رأها أول مره نظر لفريده قائلا

- وأدى كل الحكايه

- تمام تمام

- قوليلى بقى أتصرف ازاى مع المعتوهه دى

- إحتويها

رفع حاجبه مستنكراً : احتوى مين ؟! حسناء !! دا إحنا مبيعديش علينا ساعه من غير خناق

- انت الراجل لازم تثبتلها إن قلبك كله إيشكْ (عشق) لها

- مهيا متنيله عارفه إنى واقع اومال بتمرمط فيا على مهلها ليه

- أووف أنت حكايتك صعب أوى

تنهد بضيق: آه يا آنا

أتى زيد ليجلس معهما فأمسك يد فريده مقبلها بإحترام وألقى عليهما التحيه

- جونايْدِن (صباح الخير)

- صباح النور حبيبى

- وانت ايه مفيش صباح

- اتلهى انا مش ناقصك

- نادان (لماذا)

- جرى ايه عالصبح هيا دروس اللغه المصريه اللى بديهالك اتفيرست ولا ايه شايفك من ساعه ما جيت منطقتش حرفين عربى

وصلت حسناء بزوبعتها كالعاده لتنظر لفريده بشر

فهد بحب : صباح الخير

حسناء بغيظ : صباح النور

أومأت فريده برأسها تجاه حسناء متسائله : مين دى يا فهد

أشار لها فهد بسخريه : دى اخرة صبرى

فريده : يعنى

زفر بضيق : دى حسناء يا آنا

وضعت يدها بمنتصف خصرها وهيا تلوح بيدها : طب أنا حسناء والسنيوره تبقى مين

فهد : سنيوره إيه يا هبله دى آنا

حسناء : حصلنا الأنأنه

أدرك فهد ما ترمى إليه فضرب وجهه براحتا يديه

حسناء بسخريه : إيه خالتك ولا عمتك

فهد بنفاذ صبر : ياختتتتتى

لوحت حسناء بيدها له محذرًة إياه : اسمع اما اقولك أنا ماسكه نفسى بالعافيه لحد دلوقتى لو منتطقتش وقولتلى مين آنا دى هخليكو شوارع

زيد : آنا دا مش إسمها ياحسناء

حسناء : ميخصنيش دى مين

فهد : جدتى يا هبله

حسناء : لأ بقى أمك وبلعتها بالعافيه لكن دى تبقى جدتك يبقى انت اللى جنيت على نفسك

هجمت على فريده : اااااه

فإنتفض فهد سريعا وأمسك بها بإحكام

ضحكت فريده بقوه وهيا تشير له : برافو فهد انت كده احتوتها

فهد : مش وقت تريقه

ثم نظر لزيد : خدها يا زيد من هنا

وقفت فريده معترضه وتحدثت إليهما بجديه شديده : لأ أنا مش همشى وحسناء لازم تعقل وتفهم انها غلطانه وانت كمان غلطان لأن بدل ما تعقلها بتجننها زياده+

ياللهول حتى الجده فاتنه فلتحضرى ياحسناء برميلا من الجاز وسأحضر اللهب ونشوى بكى الدجاج

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الرابعه عشر

إقتنعت حسناء بصعوبه أن فريده جدتهما
وجلست معها لتجد كم هيا شخصيه لطيفه
محبه متزنه وحاولت فريده أن تساعد فهد
فى إقناع حسناء بالعدول عن أسلوبها
الغاضب معه لكنهما كالعاده تشاجرا+

+(((((((*******)))))))

حاول حسين مرارا وتكرار أن يتصل بها لكن
دون جدوى يأتيه الرد بأن الهاتف مغلق أو
غير متاح

زفر بغضب وقرر الإنتظار للمساء فى موعدها
اليومى ولكن لم تفتح الهاتف فإتصل بوالده

حسناء فهو لم يحفظ رقم حسناء وقتما إتصلت به المره السابقه

- خير يا ابنى

- خير بس كنت عاوز نمره تليفون حسناء

- ياالهوى حسناء ليه هيا حسناء مالها ياحسين ياحبيبتى يابنتى أنا مكنتش مرتاحه للرحله دى من الأول

- اهدى اهدى ياطنط حسناء بخير أنا بس كنت عاوز اطمن على أريج وممعيش نمره الفندق اللى نزلو فيه ولا حتى إسمه فقولت أكلم حسناء اسألها عنها

- اووووف الحمد لله يعنى حسناء بخير

- وأنا إيش عرفنى هو أنا لسه اتصلت

- طب اهدى يا ابنى جرى إيه

- معلش ياطنط أريج من إمبارح مش عارف أوصلها وانتى عارفه دماغها عنيده عاوزه الكسر بتبقى غلطانه وتعند برضو

- ربنا يهديهالك يا ابنى

بعد أن أنهى اتصاله أسرع بالإتصال بحسناء

أمالت أريج رأسها للجانبين بمرح : ياعم ياعم ومين بقى اللى بيكلمك ده

حبيبه : هتلاقيه فهد

حسناء بضيق : بطلو هطل انتى وهيا وفهد هيعرف نمرتى منين

لم تكن حفظت رقمه هيا الأخرى فضغطت زر الرد بالهاتف

- ألو

- السلام عليكم ورحمه الله وبركاته مش دى نمره حسناء

- أيوه أنا مين حضرتك

- أنا حسين

- حسيين خير بتتصل بيا ليه ماما كويسه

- أيوه

- يبقى بابا ياحبيبى يابابا

- بس ياحسناء والنبى أنا مصدع ومش ناقص امك بخير أنا خدت النمره من والدتك عشان أكلم أريج

- أريج آه طب ثانيه واحده

تعجبت أريج وأخذت الهاتف من يد حسناء بلهفه واجابت عليه بخوف من سبب اتصاله

- جرى إيه يا حسين امى كويسه

حسين بملل : آه

- وابويا

- بخير

- وباباك ومامتك

- الحمد لله كويسين

- واخويا ياحسين

- بخير

تنهدت بإرتياح : الحمد لله اووف يا أخى رعبتنى ماكلكم بخير أهوه اومال بتتصل ليه

تنهد بضيق : كلنا بخير إنتى متأكده

تسلل القلق لنفسها : فى إيه متقلقنيش أنا مش سألتك عليهم واحد واحد

حسين بحزن : ومنستيش حد

أريج بسرعه : لأ

- متأكده

- أيوه هكون نسيت مين

- أنا أول ما بكلمك بقولك إيه

- العادى إزيك أو انتى كويسه

- طب مسألتنيش ليه لو أنا كنت كويس ولا حتى فكرتى تقوليلى إزيك سألتى عالعيله نفر نفر ونسيتى تسألى اللى هيتجنن عليكى من إمبارح بتعاقبينى وتقفلى التليفون طب كنتى ردى وزعقى مش سيبانى بالشكل ده

- يووووه يا حسين مهو انت اللى رخمت عليا وأنا بجد كنت عاوزه أأ ولا حاجه خلاص انسى الموضوع ولو على التليفون أنا أسفه هو مكنش مقفول دا اتكسر من غيظى منك

أحس بغصه فى قلبه وكأنها كسرت قلبه

وليس الهاتف : كسرتيه لكى حق مهو

رخيص لو عارفه قيمته مكنتيش كسرتيه

واطمنى هنسى الموضوع وهريحك من

رخامتى مع السلامه يا أريج

نظرت للهاتف بإندهاش : دا قفل قبل ما أرد

والله دا رزل طب اما ارجعله

استدارت لتجدهم ينظرون لأنفسهم ثم لها

بذهول

- مالكم

حسناء بصدمه : الاسبيكر كان مفتوح

وسمعنا اللى اتقال

أريج بضيق : عادى يعنى وهو إحنا كنا

بنتكلم فى أسرار

حسناء بغيظ : يا أغبى خلق الله انتى مفهمتيش اللى قاله لسه

أريج بضيق : متشتميش وبعدين فهمت إيه التليفون وخلعت بشطارتى من عقابه شوفى واتعلمى خدوهم بالصوت ليغلبوكم

حبيبه بغيظ : تصدقى إنتى تعديتى مراحل الغباء

أريج بإندهاش : جرى إيه ياحبيبه طب حسناء ولسانها عارفينه ومستحملينه إنتى كمان هتسوقى فيها

حبيبه : يامتخلفه حسين سابك

أريج : سابنى ازاى هو كان معايا أصلا

حسناء : يابقره حسين بكلامه ده بيعرفك إنه بطل يحبك وخلاص قصتكم خلصت

أريج : إنتى عبيطه ولا إيه عشان تليفون هيسيبنى

حسناء :إنتى اللى غبيه التليفون ده انتى بنفسك قولتيلى إنه غالى عنده لأنه أول تليفون يجيبه من أول راتب يقبضه جاب غيره أحدث وبرضو مفرطش فيه بيعتبره وش الخير عليه ومترددش لحظه وهو بيهدولك عشان يطمن عليكى وهو فاهم إنك هتحافظى عليه كسرتى التليفون بهبلك واستهتارك وأكيد السبب كان تافه وميستاهلش والأنيل أول ما اتصل مهنش عليكى تتطمنى عليه حتى لما نبهك كملتى بغباء بدل ما تراضيه وتحسسيه إنه له أهميه فى حين إنه مخليكى فى المقام الأول وكله يجى بعدك

ويمكن دا السبب اهتمامه خلى غرورك يوحيلك إنه مستحيل يسيبك مهما عملتى بس الإنسان طاقه برضو

أريج بصدمه : انتو بتقولو إيه يعنى حسين قطع علاقته بيا

حسناء: وأخيرا فهمتى

أريج : لأ لأ أبدا مصدقش

حسناء : هتصدق لما تلاقيه مع غيرك ياهبله أنا نازله اشم هوا قبل ما اتخنق

حبيبه : خدينى معاكى

أريج بدموع راجيه : انتو هتسيبونى لوحدى طب وحسين طب اتصرف ازاى

نظرت حسناء وحبيبه لبعضهما ثم تراجعا عن الخروج وجلسا بجوارها

حبيبه : اهدى يا أريج هنلاقيلها حل

حسناء : الحل إنك تتصلى بيه فورا وتراضيه لو استنيتى لما يرجع هيهدى الموضوع وهو هيكون اعند لانه هيفكر ويفتكر كل بلاوكى لكن دلوقتى لسه تفكيره مشوش والتليفون هنحاول نصلحه وتبقى مفجأه ليه تخليه ينسى افعالك

أريج: طب اتصلى بيه بس خليكم جنبى لأعجن تانى

حسناء : طيب

كان يجلس شاردا فى شرفه حجرته ويفكر هل أحبته يوما أم أنه خُيل له حتى قطع شروده رنين هاتفه ليزفر بضيق وهو يجيب

- أيوه يا حسناء خير

- أنا مش حسناء أنا أريج ياحسين

ابتلع ريقه بصعوبه فهو بالكاد يستطيع الرد فصوتها الباكى أدمى قلبه ولكن لابد أن يصمد

- أيوه يا أنسه أريج

- إيه أأ أنسه من امتى فى بينا الرسميات دى

- إحنا مفيش بينا أى حاجه لا رسميات ولا غيرها

- معاك حق أنا بس اللى غبيه وفكرت إنك حاسس بيا طلعت عبيطه بجد هتحسى بيا على إيه لا جمال ولا ذكاء ولا حتى شهاده عموما شكرا على تحملك ليا طول الوقت اللى فات دا كله كتر خيرك برضو وتركت الهاتف وانهارت باكيه

حسين بلهفه : أريج ردى عليا أريج

إلتقمت حسناء الهاتف لتجيب

- أيوه ياحسين

- أريج فين مبتردش ليه

قبل أن تجيبه استوقفتها صرخة حبيبه :
أريج

سقط الهاتف من يد حسناء وظل حسين
ينادى دون جدوى ولكن الأصوات التى
يسمعها جعلته يدرك أن أريج صار لها
مكروه فأنهى الإتصال ولم يتردد واتصل على
والده حسناء وأخذ منها إسم الفندق وبلمح
البصر كان فى طريقه إلى هناك

سقطت أريج مغشى عليها ففزعت حبيبه
ودوت صرختها بأرجاء الغرفه :أريج

ففزعت حسناء وسقط هاتفها ولكن لم تبالى
واسرعت إليهما

حاولت حبيبه وحسناء إفاقتها ولكن لم يجدى نفعا فركضت حسناء إلى الإستقبال تطلب طبيبا فورا فرأها زيد ويبدو جليا من ملامحها المتوتره ونظرتها التائهه أن هناك خطب ما فأسرع اليها متسائلا : مالك ياحسناء فى ايه

- أريج وقعت من طولها وبنفوقها مبتفوقش جيت أطلب دكتور يشوفها

- طيب اهدى

ثم نظر لموظف الإستقبال وحدثه أمراً خلى الدكتور يحصلنا على اوضتهم ثم اعاد نظره لحسناء التى تبدو فى حاله هلع تام

تحرك معها إلى الغرفه وبدأ يحدثها حتى تهدأ : اهدى وتعالى هتبقى كويسه

إنهارت باكيه لحال رفيقتها : أنا مش عع
عارفه هه مالها هه عمرها ما حصلتلها

- طب اهدى مكنتيش تنزلى وانتى اعصابك
بايظه كده كنتى طلبتيه بالتليفون

- وهقعد على اعصابى استناه وو وبعدين هه
هيرضو يبعتوه دا إحنا هه غلابه وو هه

أحس بضيق فلا زالو يشعرون بالفارق : عيب
اللى بتقوليه ده على فكره حسناء إنتى
عارفه كويس انكم غير كل نزلاء الفندق
فبلاش الطريقه دى

- أنا هه أأ انا أسفه مش عارفه هه أجمع

- طب اهدى عشان أريج على الأقل لما
إنتى كده هيا هتبقى ازاى

دلف معها الى الغرفه فوجد حبيبه حالتها
يرثى لها فهى ليست أقل ألما من حسناء

وجدها تحتضن أريج وتبكى بشده والخوف يرتسم على كل نبضه من نبضاتها تمنى لو يحتضنها ويهدأ من روعها ولكن لا حق له فى ذلك فإقترب منها وتحدث إليها راجيا : اهدى هتبقى بخير

التفتت له بعيون زائغه تعميها الدموع تسمع صوته وكأن غياهب الزمان تفصله عنها لاتراه بوضوح وتسمع صوته كأنه صدى يدوى فى أرجاء عقلها

ارتعب على حالها أريج هيا المريضه ولكن حسناء وحبيبه حالتهما أسوأ منها

دلف الطبيب وبدأ بفحص المريضه وكلتا الفتاتان ترجفان بشده وتقفا مترقبتان له

احتار زيد كيف يتصرف من يهدأ وكيف فتراجع قليلا للخلف دون ان يشعر به أحدا واتصل بفهد

فاجابه فهد مازحا : وحشتك أنا مش كده

زيد بحزم : فهد اطلع لى هنا فورا فى اوضه حسناء

إنتفض فهد سريعا من نبره صوت زيد المقلقه وطلبه الغريب فأنهى الإتصال وركض إليه دون تفكير أو إستفسار

وصل ليجد الطبيب خارجا من الغرفه فنظر له بخوف يسأله ماذا حل بها

الطبيب : بدايه انهيار عصبى حاد الظاهر اتعرضت لصدمه نفسيه جامده محتاجه الراحه والهدوء وأنا كتبتلها على شويه أدويه

وهتبقى كويسه ونبهت على زيد بيه إنها
متتعرضش لأى إنفعال فى الوقت الحالى

تركه الطبيب خائفا ولكن لهفته للإطمئنان
عليها لن تكون إلا برؤيتها فأسرع للداخل
وهو يخشى رؤيتها طريحه الفراش لكن لا
يستطيع ألا يراها ولكن صدمه كونها تقف
أمامه حقا هيا لاتبدو بخير ولكنها ليس كما
يصفها الطبيب جال بنظره حوالها حتى أدرك
الوضع فعلم أن أريج هيا المريضه وحبيبه
وحسناء منهارتان من أجلها فحاول أن يبدو
متماسكا بعكس ما بداخله من ضياع
فمجرد التفكير أنها فى خطر أصابه بالهلع

إقترب منها وأدار وجهها إليه فألقت بنفسها
بين ذراعيه فضمها بشده لم يكن يدرك هل
هو يطمئنها أم يطمئن نفسه هل يعطيها
قوه لتتحمل أم يستمد قوته منها تدارك

الأمر سريعا فلا يجوز أن يقترب منها هكذا
وخاصه فى وقت هو يعلم جيدا أنها تقريبا بلا
إراده وحزنها يفوق قدرتها على التفكير

أبعدها قليلا ونظر لها مطمئنا : متخافيش أنا
جنبك وهيا هتبقى كويسه

لم يتمالك زيد نفسه أكثر من ذلك وهو
يراها هكذا فجثى بركبتيه أمام مقعدها
ووضع يده على حافتى المقعد ونظر لها
بترجى : كفايه عيونك دبلت ياريت كان من
حقى أقرب أكتر وربنا ماكنت خليت الدموع
تعرف لعيونك مكان

هدأ روعها قليلا كلماته كانت كبسلم ناعم
يزيل خشونه الألم الذى يعتصر قلبها

لم يكن يدرى بأى وقت هو أو كيف إجتاز الطريق فقد كان يقود سيارته بسرعه جنونيه لا يرى أمامه سوى صورتها وقد ورد بخاطره ألف فكره مؤلمه فهو الآن يصارع المجهول لأنه لايدرى ماذا ألم بها

وصل حسين بعد ساعات للفندق ودلف للداخل بقلب مضطرب وسأل عن غرفتها فرفض موظف الإستقبال إعطاؤه أى معلومه فصاح به معنفا وهو لا يرى للمنطق وجود

كاد أن يطلب الموظف الأمن لطرده حتى أتاه مشرف الرحله الذى صادف وجوده بالقرب من المكان وحينما رأى حسين تذكره على الفور فكل مصائب أريج المتهوره هو من يتصدى لها فأباها وعمها مشغولان دائما وليس لديهم صبر عليها كذلك أخاها

لايتحملها فعرض حسين مساعدته ووافق الجميع وأخبروا إداره المدرسه أنه هو المسؤل عنها فى أى شئ وسيكون هو الملام أمام عائلته إذا تهورت بجنون وفعلت كارثه لا تغتفر تلك البلهاء التى انهارت ظنا منها أنه لا يحبها ولا تعلم أنه يعشقها حد الجنون

إعتذر المشرف لموظف الإستقبال وأخذ حسين بهدوء ولكن حسين وصل لحاله لا يعلم للعقل سبيل

- اهدى يا أستاذ حسين فى إيه

- فين أريج

- فى أوضتها

- رقم كام

- مينفعش تطلعلها دى أوضه بنات و

جحظت عيناه بغضب جارف وأصبحت نظراته قاتله فإبتلع المشرف ريقه خوفا منه ثم أخبره فى طابقهن ولكن لينتظر حتى يأتى له برقم الغرفه فعدد الرحله كبير ولا يحفظ أرقام الغرف لكنهم جميعا بطابق واحده

فور حصوله على رقم الغرفه ركض كالصقر الجريح لا يدرى كيف أصبح أمام غرفتها وهو يلهث ويطرق الباب بعصبيه ولكنه صُدم حينما فتح زيد له الباب فظن أنه أخطأ الغرفه

- أأ أنا أسف الظاهر هه غ غلطت فى الأوضه

- محصلش حاجه

حبيبه : إيه دا مش دا صوت حسين

حسناء : تصدقى آه بس معقول يكون جه

نظرت لفهد برعب : نهاااار أسود دا لو دخل وشافك انت وزيد هنتنفخ

فهد بضيق : ياسلام ومين حسين ده

حسناء : استنى الأول اما أتأكد

اقتربت بحذر لتسترق السمع ولكنه صوته فكيف لها أن تهدأ إذا ما رآهم ومع رجل بالغرفه كيف سيكون رد فعله ولكن أريج تحتاجه وعاجلا أو أجلا سيعرف أنها غرفتهن وقد رأى زيد بالفعل

لمع ببالها فكره فتقدمت وجذبت بابا الغرفه لتتسع عيناه وهو يراها

حسين : حسنااااء يعنى هيا دى الأوضه مغلطتش

- آه

- اومال مين ده

- دول أصحاب الفندق جم يساعدونا لما سمعونا بنصرخ

- وبتصرخو ليه أريج فين وجرالها إيه انطقى

- تعالى شوف بنفسك

دلف إلى الداخل يجر قدماه خوفا وكأنها تجر أثقالا فرأها نائمه ولكنها شاحبه الوجه كالزهره الذابله ماذا بها وكيف صارت هكذا

- جالها انهيار عصبى حاد والدكتور قال ممنوع الإنفعال فاهم

حسين بحزن : ليه وازاى

حسناء بضيق : ليه إسأل نفسك دا انت هديت عمرها بكلمه أريج معتوهه آه متخلفه آه بس بتموت فيك وانت عارف

وعارفه أنها هبله وعجنت الدنيا لكن كنت استحملتها ياحسين محدش بيستحملها غيرك وصحيح ليك حق تزهق من أفعالها بس انت اللى اخترتها من الأول ومحدش جبرك اخترت تبقى حاميها يبقى تستحملها

حبيبه : إهدى ياحسناء الجدع خلصان منتش شايفه منظره

حسناء بغيظ : وهو ماشفش منظرها لما وقعت دى هديت دلوقت لكن ساعتها كانت ولا الأموات وإحنا كنا فى رعب

جلس بجوارها لايستمع لأحد فكل ماحوله ظلال رماديه وهى فقط الواضحه أمامه

اقترب زيد وقد أدرك من نظرات حسين لأريج التى تصرخ بكل وضوح معلنه عشقه لهذه البلهاء

ربت زيد على كتفه مطمئنا : الحمد لله الوضع حاليا بقى أحسن وشبه مستقر الدكتور بيقول إنها سمعانا بس رافضه تفوق ويمكن وجودك يفرق لان لو فاقت هتتحسن حالتها بنسبه كبيره

اشفق فهد عليه فهو كان على وشك الانهيار حينما ظن خطئا أن للمريضه هيا حسناء

فهد : أنا بقول نسيبهم لوحدهم شويه ولا إيه ياجماعه

أخيرا تجمعت الحروف بين شفتيه وتكونت كلمات

- لأ مينفعش

حسناء : مش وقته ياحسين

حسين بضيق : لأ وقته

حسناء : خلاص هنسيب الباب مفتوح
وهنقف بره شويه إيه رأيك

حسين بتعب : موافق

خرجو من الغرفه وتركو الباب مفتوح ووقفو
بجواره

فهد : هو فى إيه أنا مش فاهم حاجه

حسناء : فى إنه بيراعى الدين والأصول
وميصحش ينفرد بيها فى مكان لوحدهم

فهد : ينفرد إيه دى دنيا تانيه

حسناء : وهو كمان قلقه وخوفه ممكن
يخليه يقرب أوى ولو فاقت بحالتها دى
ولهفتهم على بعض هتبقى كارثه لانه فى
وضع نفسى ملخبط عقله مش هيقدر
يسعفه

ثم تنهدت ببطأ : بيحبها أوى وبيخاف عليها حتى من نفسه

فهد : قصدك إيه

حبيبه : قصدها إنه بيتقى ربنا فيها

فهد : بس أنا شايف إنكم واخدين عليه أوى وخصوصا حسناء

لمعت شراره المكر بعين حسناء وارتسمت على وجهها وهيا تنوى اغاظته ولكن أدركتها حبيبه منعا للمشاكل

حبيبه : حسين إبن عم أريج وإحنا كلنا بإستثناء أريج بنعتبره أخونا أ خ و ن ا وهو بيعاملنا كإخوات ليه مش أكتر فاهمنى يافهد إحنا وهو إخواااات

فهد بإستغراب : فهمت هو فى إيه

حسناء بغيظ : قولها

حبيبه بضيق : اتلمى فى يومك كفايه واحده مرميه جوه بسبب نصاحتها الزايده فمبلاش يبقو اتنين

حسناء : جرى إيه ياحبيبه إنتى مالك مكبرها ليه

حبيبه : لا هيا كبيره ومش وقت أفعال العيال بتاعتك لو نفذتى اللى فى دماغك هيمسكو فى خناق بعض ووضع حسين النفسى حاليا زفت فمعندوش العقل اللى يفكر دلوقتى فهتختم بغم ويقول لأهلك وانتى عارفه امك كويس أول ما هتعرف هتقعدك من المدرسه وتجوزك أول حمار يقابلها

حسناء : يالهوى دا صحيح

زفرت بضيق من غباء صديقتها : اخيرا وصلتلك بطلى عند عشان متحصليش اللى جوه

فهد : متفهومنا فى إيه

حسناء : هه مم مفيش عن اذنكم+

بماذا كانت تفكر حسناء؟

ولما منعتها حبيبه ؟

لا تخبرونى فقد علمت إنها تريد طبخ ملوخيه بدون ثوم

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الخامسه عشر

شعرت حسناء بالخجل من نفسها حقا هذا
ليس وقت المقالب فلن تكون مضحكه
وستثمر خرابا على رأسها فغادرت المكان

فهد : هيا مالها أنا هروح أشوفها

زيد : ماشى

حبيبه : اووف هيا مالها الرحله دى كده

زيد : مالها

- مزعجه اللى عيانه واللى غضبانه
والمشاكل مش سيبانا

- معلش هيا الدنيا على دا ودا بس هو أنا
ممكن اسألك سؤال

- اتفضل

- آسف لو بدخل بس هو إيه اللى زعل
حسناء وانتى كنتى بتلوميها على إيه

- على غبائها الهانم لما لقت فهد مهتم وبيسأل أوى عن حسين كانت عاوزه تغيظه وتوحيله إن فى حاجه بينهم عشان يغير ويرضى غرورها الأعمى ومجاش فى بالها إن المره دي مش هتبقى مقلب ظريف تضايقه بيه وخلاص لأ دى هتبقى مشكله ملهاش حل لأن حسين هيصر يفهم إيه علاقتها بفهد والموضوع هيكبر لانها هتعند وتتخانق معاه لمجرد التمرد فيروح هو يقول لأهلها فأمها ما هتصدق وتقعدها فى البيت وتجوزها بسرعه بحجه تطمن عليها

- يااه دا الموضوع كبير فعلا بس ليه امها كده

- عشان بتخاف عليها بزياده عشان بنت وعشان معندهاش غيرها وتعبت عند الدكاتره لحد ما خلفتها

دى لولا باباها مكنتش جت الرحله امها
مبتوافقش ليها على رحلات أو خروجات
اومال هو حازم عرف يلعب بعقلها ازاى
لقاها زهقانه من تحكمهم فيها فبقى
يشجعها ويوهمها انها معاه هتكون حره
وهيا بتعند وبس لا فاهمه حريه ولا بطيخ

- تصدق إن طعمه لذيذ أوى كل ما باجى
هنا ويبقى موسمه بجيبه

- هو إيه ده

- البطيخ

- هههههه وأنا كمان بحبه وياسلام لما يبقى
مرمل يااه

بيبقى عسل

- آه فعلا

أسرع فهد خلفها ليفهم سبب غضبها :

استنى ياحسناء خلينا نتكلم

- لو سمحت سيبنى فى حالى محتاجه ابقى لوحدى

- وليه متشاركنيش حزنك قوليلى إيه اللى مضايقك يمكن اقدر اساعدك

- لأ

- ليه ؟ ليه مش عاوزه تثقى فيا وتأمنيلى ليه؟

- عشان لمة البنات اللى حواليك إلا مافى مره بشوفك فاضى الرحمه شويه والخيبه التقيله رغم إنى عارفه إنك فلاتى لما بتتكركب فوق دماغى بفكر فيك انت بس

بحاول ملجأش لك عشان متجيش يوم
تقولى إنى أنا اللى جريت وراك

- إيه الكلام دا أنا عمرى ما أقولك كده أبدا
وبعدين دا أنا اللى بحفى وراكى طول الوقت
وإن كان عالبنات أنا مبروحولهمش هما اللى
بيجولى وبخلع منهم

- لا والله صدقتك اظن دا انت مش عاتق
من المطبخ للقصر لا عامله سايبها ولا مدام
ولا حتى عيال المدرسه

- إنتى بتخرفى وخلاص إيش حال اما
كونتيش حاضره وسامعه صاحبتك اللى
جت تتمايص وأنا خوفتها عشان متعيدهاش
والمدام هيا اللى بارده ببعدها بتلزقلى زياده
اما بتوع المطبخ ففاكرين انهم هيعرفو
يستغلونى وأنا وربنا يشهد ما فى واحده منهم

مسكت ايدها حتى كله كلام فى الهوا واللى بتزودها ببعدها

- طب وليه ما تبقى محترم على طول

- من ساعه ماعرفتك سيبت كل ده وبقيت لكى إنتى وبس لكن إنتى مش عاوزه تريحينى

- واريحك ازاى بقى

- تحسى بيا وبقلبى اللى معذباه

- آه وأديك أحضان حنان كمان ياربى هو أنا موعوده بالفلتانيين على طول

فهد بغضب : أنا مش حازم ياحسناء

حسناء بسخريه : صح انت مش حازم عارف ليه لأن حازم كان بيعمل اللى بيعمله فى الخفا والمره الوحيده اللى شوفته فيها بقى

هيتجنن ويراضينى لكن انت مبتختشيش وشك مكشوف

اقترب منها ويبدو أن عيناه تشتعل غضبا : أنا لو وشى مكشوف صحيح كنت استغليت الفرصه وخدتك غصب أو بمزاجك مكنتيش هتاخدى فى ايدى غلوه

ارتعبت منه كثيرا فتراجعت للخلف ثم استجمعت شجاعتها ودفعته بكل قوتها

- انت حيواان وإن كنت فاكر إنك هتذلنى عشان نجتنى من حازم تبقى بتحلم

- إنتى غبيه للدرجه دى بقى أنا هذلك عشان كده دا أنا قولتلك انسى الليله دى عشان أقدر انسى منظرك وانتى بين ايديه عشان انسى إنى لو اتأخرت لحظه ولا مكنتش عديت من هناك كنتى ضعتى إنتى

إنتى أنا تعبت منك كفايه بقى هتفضلى
بتعذبينى لامتى

تركها وابتعد غاضبا من نفسه ومنها صدق
زيد حينما حذره من طيشه وعلاقته بالنساء
فمن اختارها قلبه لا تثق به لهذا السبب

لم يكن حالها أقل منه حيره وغضب هيا
تحبه بل تعشقه اثبت لها إحساسها تجاهه
أن ما كان مع حازم مجرد تمرد عابث ولكنها
تأبى هذا الوضع المذرى حتى لو كانت مجرد
شائعات فهذا سيجعلها واحده من نزواته فى
نظر البعض وقد تعلم عائلتها بالأمر وكما أن
الفارق الإجتماعى بينهم شاسع ولكن كل
هذه حجج واهيه والسبب الحقيقى هو
ضعفها الشديد أمامه الذى تحاول بشتى
الطرق إخفائه تاره بالغضب وأخرى بالهرب
لكى لا يتحكم بها فيما بعد فهيا تريد أن

تكون ذى شخصيه قويه لا تحتاج لأحد كى تسير حياتها كيفما شاء

ظل يتأمل ملامحها كثيرا وأمسك بيدها ليقبلها ويعلم أنه لا حق له فى ذلك ولكن قلبه لم يعد يحتمل يريدها زوجه له دون سواها حتى ولو لن يتزوج أبدا فلن تكون هناك امرأه بالدنيا يحق لها أن تحمل إسمه غيرها

- كده يا أريج ترعبينى عليكى ليه دا كله إنتى مش قادره تشوفى عشقى ليكى عشق لا دا اللى حاسه تجاهك فاق العشق بمراحل أنا من غيرك ميت ياريت كان من حقى أقرب كنت اااه استغفر الله العظيم أنا مقدرتش أرد عليكى الرد اللى نفسك تسمعيه لأنى بعدها مش هقدر اتحكم فى

نفسى أنا رافض اقولك أى حاجه خوف
عليكى مش اهمال ليكى ازاى فكرتى إنى
ممكن اسيبك ازاى لو كده كنت عملتها من
زمان للأسف قلبى اللى بيتحكم مش عقلى
لأن لو عقلى مكنش هيبقالك مكان فى
حياتى بالمره

قضبت حاجبيها بشده مع حركه غريبه
لرأسها كأنها تواجه خطر ما وترفضه
وتلقلقت حبيبات العرق على جبينها
وانتفضت صارخه بقوه : حسيييين

كان جالسا على مقعد بجوار الفراش يحاكيها
علها تستجيب وتعود للوعى وحينما
انتفضت صارخه لم يدرى بنفسه كيف
أصبح على الفراش يحتضنها بقوه تكاد
تماثل قوتها فى احتضانه وكأنها إذا تركته
ستموت

دلف زيد وحبيبه للداخل على إثر صرختها
وحينما وجداهما هكذا خجلت حبيبه
وخرجت وتبعها زيد

زيد : الظاهر انها فاقت

حبيبه بخجل : إحم آه

- الحب قوته عظيمه أوى قدر يخليها تتغلب
على حزنها وتفوق

- هه آه

زيد بصوت أقرب للهمس : إنتى محبتيش
قبل كده

حركت رأسها ببطأ رافضه

ابتلع ريقه ببطأ ثم اقترب منها وهمس :
طب ودلوقتى

تسارعت نبضات قلبها بلهفه صارخه تريد أن تخبره أنه هو من رق له قلبها ووقع أسير حبه ولكنها عاجزه عن ذلك فهما يسيران بطريقان متضادان لم تستطع الرد فإكتفت بالصمت لكنه لم ييأس حاول مجددا سؤالها ولكن قاطعه وصول فهد فإبتعد سريعا قبل أن يراه

فهد بضيق : اووف صاحبتك دى مخها عاوز صنفره

كان وجهها يتلون بألوان الخجل : أأ إحم مم مين حسناء

فهد : أيوه وهيكون مين يعنى إنتى مالك

- مم مالى

- وشك أحمر فى أصفر كده ليه

حاول زيد إثناؤه عن سؤالها : عادى يافهد قلقانه على أريج

أومات رأسها سريعا بالموافقه على كلامه : آه آه أأ قلقانه عع على أريج

وصلت حسناء لتتسائل : هيا لسه مفاقتش

زيد : تقريبا فاقت

حسناء بلهفه : بجد ياقلبى يا أريج

واسرعت للداخل دون تفكير

حاولت حبيبه منعها : استنى ياحسناء

لكن حسناء كانت أسرع وتفاجأت بهما على هذا الوضع ولكنها لم تستطع الخروج لأنها لو خرجت سترى فهد وهيا الآن لا طاقه لها بمناقشته أو تحمل تعليقاته التى تلومها

نظرت حسناء لحسين : إحم هيا فاقت ولا إيه

لم يرد فهو الآن لايسمع ولا يرى ولا يتكلم فعقله مغيب تماما عن أى إدراك وجودها فى حضنه كفيل بجعله تائه لا يجد مخرجا وأريج أحست فجأه بالأمان بعد الضياع لا ترغب بشئ الآن سوى أن تظل هكذا للأبد

لم تتحرك حسناء وأصرت على تنبيههما ولكنها قبل أن تحاول مجددا وجدت فهد قاضبا على كفها ويجرها خلفه ثم خرج بها من الغرفه ودفعها حتى ارتطمت بالحائط ولم يكتفى بذلك بل بدأ يعنفها بقسوه

- إنتى إيه معندكيش دم لا عاوزه تعيشى ولا غيرك يعيش مشوفتيش لهفته عليها ولا هيا صعبت عليكى دى انهارت لمجرد إنه

سابها مش إنتى لو الدنيا ولعت مش هتفرق
ولو دبحونى قدامك برضو مش هتحسى

إقترب منه زيد ليهدأ من غضبه : اهدى
يافهد جرى إيه هتلم الناس علينا سيبها أكيد
هيا بس ملهوفه تطمن على صاحبتها

دفعته للخلف بغضب : انت حيوان فاكر
الكل زيك الحب مش جسدى وبس وهو
غيرك دا بنى آدم يعرف ربنا ولو سيبناهم
وحصل أى شئ هما الإتنين هيخسروا
نفسهم لكن انت مبتفهمش يعنى إيه شرف
ولا عندك ريحته

لطمها على وجهها بغضب وقبض على
ذراعيها يهزها بعنف : أنا تقوليلى كده يا
حسناء أنا معنديش شرف أنا لو معنديش
شرف كنتى زمانك مدمره

تجمعت الدموع بعينيها: شوفت قولتلك هتذلنى واديك أهوه بتعايرنى بمساعدتك ليه

إزداد غضبه فهيا تدفعه لحافه الجنون ثم تلقى باللوم عليه : إنتى بتوصلينى لدرجه عاوزه اقتلك فيها

سحبه زيد بعيدا ليحاول تهدئته

إقتربت منها حبيبه لتهدئها : جرى إيه ياحسناء من امتى وانتى كده لأ وبتلومى أريج دا إنتى عدتيها بمراحل يابنتى مش كده وبعدين لو على أريج إحنا واقفين أهوه حتى لما صرخت

حسناء بلهفه : إيه صرخت ليه

زفرت بضيق فلا أمل منها : هيكون ليه يعنى الظاهر كابوس قامت مفزعوه داخلنا بسرعه لقيناه اتنطر عالسرير خدها فى حضنه

اتكسفنا وخرجنا وهما على دا الحال من ساعتها إنتى مالك مأفوره ليه

حسناء : لا مأفوره ولا حاجه يعنى نسيبهم لما تقع الطوبه فى المعطوبه

حبيبه : معطوبه إيه

حسناء بغيظ : اااه هتموتينى دا وقت اترجملك فيه

- الله ما إنتى اللى كلامك كله طلاسم

- قصدى يقع المحظور

- حسناء إنتى فاهمه إنتى بتقولى إيه دا حسين عارفه مين حسين ولا افكرك بلاش فاكره آخر موقف حكتلنا عنه أريج كنتى إنتى فين بقى لو فى غلط بينهم كان حصل ساعتها لكن حسين بيتحكم فى نفسه ولو على الحضن فهيا محتاجاله لأن نفسيتها

هباب وانتى شايفه وهو أكتر من كده مش هيعمل دا بيخاف عليها من الهوا دا بس عشان الخط قطع وسمعنا بنصرخ مفكرش ساب الدنيا وفى لحظه بقى جنبها يارب المعلومه تكون وصلت

- يووووه بقى تعالى ندخلهم أنا مش هفضل واقفه قريبه من البنى آدم ده

- برضو ربنا يهديكى قدامى

دلفتا للداخل ولكنهما خجلا بالفعل من تنبيههما

حسناء بخجل : أنا محرجه بصراحه

- ماقولنا كده

- طب تعالى

خرجتا ليجدا فهد لا زال غاضبا

فهد بضيق : أنا قرفت منها ومن أفعالها دى عملى الأسود

زيد : تستاهل حذرتك قبل كده من أفعالك مع البنات واديها مش قادره تأمنلك وتثق فيك من عمايلك

- أنا اللى بختى زفت من دون بنات الدنيا دى كلها مقعش إلا فى المعقده دى هيا فاكره نفسها مين دى ولا حاجه مليون غيرها يتمنو إشارتى

- ميصحش يافهد

- واللى بتعمله معايا دا يصح أنا تقولى معنديش شرف اما ورتها ميبقاش أنا الشحاته تربيه الحوارى دى هعلمها ازاى تطاول على أسيادها

سمعت حبيبه وحسناء ما دار بينهما ووقفتا مثلجتين من الصدمه حتى انتبه لهما زيد فإبتلع ريقه بصعوبه وأشار لفهد لينتبه هو الآخر

توتر زيد قائلا : انتو انتو هنا من امتى

حبيبه بهدوء قاتل : حضرتك من أول الحوار بس متأسفين جدا والله ماقصدنا نسمعكم

زيد : عارف بس هو بيتكلم من غيظه مش أكتر فمتخديش على كلامه

حبيبه بنفس الهدوء : بس هو مغلطش

تعجب زيد من ردها : ازاى ده

حبيبه بإنكسار : انتم فووووق أوى وأنا قصدى إحنا تحت تحت أوى

إبتلع غصه حلقه وهو ينظر لها : إيه الكلام الفارغ ده عمرنا مافكرنا كده هو بس عشان زعلان فبيخرف

حبيبه : يابيه اللى ساعتك بتقول عليه تخاريف دى الحقيقه اللى انتم مش شايفينها

ثم تنهدت بألم : عشان كده كنا بنبعدكم احنا مش قدكم

حسناء بحزن : فعلا وبعدين إحنا مجرد تجربه جديده بعد فتره هتخنقكم وتشوفو غيرها لكن إحنا منقدرش نجرب فى قلوبنا لانها هتتكسر ومستحيل تتصلح

فهد بضيق : حسناء أنا أنا آسف بجد من غيظى منك إنتى بتوصلينى لدرجه مبقاش شايف قدامى من أفعالك

حسناء : متتأسفش يا أستاذ فهد الحمد لله
إنها جت على أد كده وكل حاجه ظهرت فى
وقتها عن اذنكم يلا يا حبيبه

أسرع خلفها فهد بلهفه : لأ استنى وربنا
ماقصدت إنتى عارفه أنا بحبك أد إيه لأ دا
مش حب دا إنتى بقيتى حياتى

حسناء بسخريه : هه آه ماهو واضح من أول
مطب مستحملتنيش ولا قدرت تمتص
غضبى ورمتنى على طول دراعك

أمسك يدها ونظر لها بحزن : حسناء أرجوكى

حسناء بحده : من فضلك لا يحقلك تكلمنى
ولا تلمسنى أرجوك سيبنى فى حالى بقى

ثم نفضت يداه وغادرت

زيد بترجى : حبيبه متخدنيش بذنبهم

أنكست حبيبه رأسها خجلا : يابيه هما بس
بيعاندو بعض ويجرحو بعض لكن حسناء
بنت ناس ومستواهم معقول برضو لكن أنا
اغلب من الغلب وانت بالنسبه ليا أعلى من
نجوم السما يعنى حتى لو فى حاجه جوايا
تجاهك لازم اخنقها قبل ما تخرج للنور لان أنا
وحدى اللى هدفع التمن والصراحه
معنديش القدره على مخاطره زى دى

زيد بحب : وإن قولتلك أنا مستعد لأى شئ
وجنبك ومش هتنازل عنك أبدا

رفعت رأسها له بإبتسامه حزينه : كلامك
حلو لكن الفعل مستحييل دا صاحبك
وبيحب صاحبتى وقال علينا كده فمبالك
أهلك وهما ميعرفوناش هيقولو إيه هيقولو
علينا طماعين وانتهزيين هيقولو شحاته
إيش دخلها قصر الأمير أنا ممكن أبقى

خدامه فى بيتك لكن مينفعش أبقى سيده بيتك عن إذنك

دلفتا للداخل مره أخرى وأغلقتا الباب

حسناء بضيق : أنا حاسه إن الدنيا حواليا ضباب

حبيبه بسخريه حزينه : هه احمدى ربنا أنا بقى دنيتى ضلمت

وضعت حسناء يدها على كتف حسين تحركه بقوه لينتبه فتح عينيه وبدأ يبعد عن أريج ولكنها تمسكت به أكثر فمسح بيده على رأسها بحنان وأبعدها قليلا ثم نظر لوجهها ومسح دموعها : اهدى ياعمرى أنا جنبك مش هسيبك أبدا

فتحت عيناها ببطأ حتى رأته أمامها فتبدلت ملامحها الحزينه ببسمه صافيه

اقتربت حبيبه وحسناء منها وضمتاها بقوه بينما إبتعد حسين بحرج+

اما عن زيد وفهد فكلاهما وقف مصدوما مما حدث حتى نطق فهد

- يعنى عشان كده كانت بتبعدنى بالخناق والزعيق واختراع مشاكل من الهوا وأنا مكنتش فاهم

زيد بغضب : وانت من امتى بتفهم

- المفروض تهدينى مش تقلب انت كمان عليا

- ياغبى إفهم كلامهم للأسف صح

- انت من امتى بتفكر كده

- دا مش أنا دا مجتمعنا حبييه آنا فريده هتحبها وريناد كمان وبابا لكن عمى الغالى

ومراته وبنته هيستلموها وهيخلو أصحابهم
كمان يقرفو فيها وهيا مش هتستحمل وأنا
مش هقدر أمسك لسانهم بلاش أنا وحبيبه
خلينا فيك انت و حسناء تقدر تقولى
هتتصرف ازاى لو واحده احرجتها بكلمه
لفرق المستوى الإجتماعى اللى بينكم ولا
بلاش افرض حد ضايقها وانفعلت عليه
ومسكت فى خناقه وضعك انت هيبقى إيه

تلجلج فى الحديث فحقا لا يدرى إذا ما
إنفعلت وأهانت أحدهم بطريقتها السوقيه
فى مكان عام : أأ انت مم مش عارف اووف
ويعنى تقولى دلوقتى منبهتنيش بدرى ليه

زيد بسخريه : هه وكان هيفرق فى إيه انت
قلبك اختارها أول ما شافها وبعدين
متزعلش أوى مهو الحال من بعضه

- ياعم انت معجب بس أنا

قاطعه بحزن ساخر : معجب مكنش دا بقى حالى

- قصدك

- آه اتزفت أنا رايح البحر اشم هوا جاى ولا هتستناها تكملو خناق

- لأ الكلام اللى هيتقال بعد كده هيزود الوجع تعالى ننط فى البحر يمكن اعصابنا تهدا

نهض حسين ليغادر الغرفه : أنا نازل تحت فى الإستقبال لو احتجتولى اتصلو بيا

أريج بضعف : متمشيش ياحسين والنبى

حسين بضيق : مينفعش أفضل هنا

أريج : خلاص أجى معاك

حسين : تيجى فين إنتى قادره تقفى

- مش مهم هتسند وانزل أنا مخنوقه أوى هنا عاوزه اشم هوا

- دلوقتى

- آه نفسى أوى اقعد على الشط معاك بالليل

- هتبردى

- هتقل متخافش

حسناء بمرح : وياسيدى إحنا هنيجى معاكم عشان تقعد وسطنا وتدفى

مالت إليها أريج هامسه بغضب : وربنا إنتى غلسه هتيجو ليه

همست حسناء لها بهدوء : مهو مش هيرضى تبقو لوحدكم ويا كده يا حلمك اللى عالشط هيتبخر

أريج : لأ يتبخر مين يلا بينا

حسين : أمرى لله

كما هيا عادته فالماء ملجأه ليهدأ ولكن زيد متردد

زيد : الميه ساقعه بلاش

فهد بغضب : خليك انت أنا لو فضلت دقيقه دماغى هتنفجر من التفكير

- وأنا معنديش طاقه حاليا اقعد استناك هسرح فيها

- هههههههه ياخيبتنا سوا يلا نطبش

- نطفش ازاى

- اااه لا انت كده هتشلنى رسمى

جلسن على الشاطئ وجلس حسين بجوارهن ولكن على بعد مسافه صغيره

كانت أريج تقترب منه أكثر فأكثر

حسين بضيق : أريج

- نعم

- ارجعى مكانك

- منا مكانى أهوه

- اووف بدلى مع حسناء

- ليه بقى إن شاء الله

- عشان هتقعد بأدبها لكن إنتى مش هتجبيها لبر

- إخص عليك كده طب خلاص مش هقرب

تسطحت على الرمال بأريحيه

حسين بغضب : إيه دا

أريج ببرود : إيه بتفرج عالنجوم

- قومى عيب تنامى قدامى كده

- خلاص نام انت كمان

حسناء بسعاده : والله فكره ونتفرج عالنجوم

حسين : هيا بهتت عليكى ولا إيه

أريج : مهو كده أحسن هنتفرج عالنجوم ومتبقاش شايفنى وأنا نايمه لانك هتبقى زيى

زفر بضيق : طيب

أريج : إفرد دراعك

حسين : ليه

- الحق عليا بدل ما ايديك تنمل طول ما حطط راسك عليها هتنمل وهتتعب

- بااااس صدعت أهوه

بمجرد أن فرد ذراعه تحركت ووضعت رأسها عليه

- إيه دا إنتى اتجننتى

استدارت لتصبح أعلاه وهيا تمسح على شفاهه بأناملها مما جعله متوتر غير قادر على الحركه+

يبدو أن المرض أثر على قواها العقليه هذا إذا إعتبرنا أنها كانت تمتلكها من الأساس

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده

+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السادسه عشر

أريج : إفرد دراعك

حسين : ليه

- الحق عليا بدل ما ايديك تنمل طول ما حطط راسك عليها هتنمل وهتتعب

- بااااس صدعت أهوه

بمجرد أن فرد ذراعه تحركت ووضعت رأسها عليه

- إيه دا إنتى اتجننتى

استدارت لتصبح أعلاه وهيا تمسح على شفاهه بأناملها مما جعله متوتر غير قادر على الحركه

- تعرف أنا بتمنى إيه دلوقتى

إبتلع ريق بصعوبه بالغه : إيه

- تدوقنى طعمهم

قضب حاجبيه بإستغراب : هما إيه

إقتربت أكثر لتهمس له بحب : شفايفك

انتفض سريعا ودفعها أرضا وهتف بغضب : إنتى اتجننتى

- اخص عليك

- هو الدكتور اللى كشف عليكى دا محشش وكتبلك على مخدرات ولا إيه

حسناء : اهدى ياحسين هتلم علينا الناس

حسين بغضب : أنا اللى اهدى ولا هيا دى ناويه تبيتنا فى القسم وياريت على حاجه تشرف

أريج : قسم ليه

- مهو بسببك بوليس الآداب هيلمنا الليله دى أنا رايح عربيتى

- ليه

- اتخمد دا لو عرفت أصلا وياريت تطلعو بقى الوقت اتأخر

- هشوفك الصبح

- لأ هسافر على طول كفايه حرق دم لحد كده

- خلاص هاجى معاك

حسناء :آه وإحنا كمان وكده كده فاضل يوم يعنى محصله بعضها ولا إيه ياحبيبه

حبيبه : آه أحسن من الأول الرحله دى مكنتش مرتحالها

حسين بشك : ليه إيه اللى حصل

حسناء : وهو اللى جرى لأريج دا شويه

حسين : آه طيب هروح أبلغ المشرف والفجر هرن عليكو تصحو وتنزلو عشان نروح بدرى واطلعو بقى جهزوا شنطكم عشان منتعطلش الصبح

البنات : ماشى

رأته لانا فى البحر وكانت فى حاله ذهنيه غير مستقره من السكر فإستغلت الأمر وخلعت ثيابها وقفزت فى الماء ما إن رأها زيد أسرع فى الخروج من الماء وارتدى ملابسه ولكن فهد لم يلحظها بعد حتى وجد من تضع يدها على كتفه

فهد بغضب : إيه دا إنتى

لانا بدلال زائد : حبيبى اشتقتلك

- إنتى مجنونه ازاى تنزلى هنا دلوقتى

- منشانك حبيبى

- ياستى أنا لا حبيبك ولا زفت إنتى
مبتفهميش أنا مبحبكيش ومش عاوزك

- انت ازاى ترفضنى أنا مافى حدا بيقاوم
جاذبيتى تيجى انت وترفضنى ليش

- يخربيت الغرور اللى هيجننك أوعى كده

- لا ما اتركك هالليله بنوب انتى لإلى وبس
وراح فرجيك ليله ما بتنتسى

- هيا ليله مهببه من أولها

- قول شو مابدك ماراح اتركك

- لا اتركينى وأنا مش هحاسبك على اللى
بتعمليه عشان منتش فى وعيك

- شو بساوى حبك جننى ومالقيت غير المشروب

- الصبر اطلعى قدامى

- مو قدرانه فيك تحملنى

- اووووف طيب تعالى

بعدما دخلن الفندق تذكرت حسناء هاتفها :

ييه نسيت التليفون مطرح ماكنا قاعدين

أريج : لأ فالحه اجرى هاتيه قبل ما حد ياخده

ركضت سريعا للخارج ووجدته حيث كانت جالسه وحمدت ربها أنه لم يضيع وقبل أن تبتعد رأت فهد يخرج من البحر يحمل لانا على يديه وهيا تحيط بذراعها حول رقبته وتمطره بقبلات حاره طنعها رؤيته هكذا

وأدركت أنه لامفر من البعد لأنها تتعلق بوهم فهو لن يتغير سيظل هكذا كلما غضب منها يعاقبها بالخيانه

استدارت لتجد زيد أمامها

زيد : إنتى فاهمه غلط على فكره

حسناء بحزن : معدتش فارقه

زيد : لأ فارقه هو بيبحبك والبنت دى

قاطعته بغضب : بس أرجوك مش عاوزه أسمع أى حاجه تانيه ولا أى مبررات فارغه صاحبك بيعاقبنى بالخيانه وميعرفش إنه كده بيدمر احساسى تجاهه لحد ما هيموت عن إذنك

مسح على وجهه بضيق : استغفر الله العظيم

ثم توجه لهما ليجد تلك اللعينه لا زالت تتقرب من فهد بطريقه مقززه

- حياتى فهد

- اووووف

- مالك روحى

- تطلع روحك قولى إن شاء الله

- شو طريقتك هى

القاها أرضا مجرد أن وصل الشاطى

صرخت بألم وهيا تحاول إستيعاب ما حدث : ااه شو انت اتجنيت

- آه ولو شوفت خلقتك تانى هضربك وهشوهلك شكلك دا عشان متنفعيش فى حاجه خالص

لانا بفزع : شو

صاح فهد غاضبا : امشى من قدامى

- هاد جن ولا شو

- امشى

ركضت سريعا بينما وقف زيد أمامه يلومه على فعلته

- انت إيه اللى خلاك شيلتها

- سكرانه طينه وقالتلى مش قادره تتنيل تطلع من البحر

- لأ فالح

- اديها غارت فى داهيه وربنا أنا لو شوفتها تانى هضربها بجد مش تهديد

- بعد إيه

لاحظ فهد إسلوب زيد المتغير ليسأله : فى إيه

- فى إن حسناء شافتك وانت طالع شايلها وهيا عماله تبوس فيك

فهد بصدمه : إيه

- والأسوأ حاولت اشرحلها رفضت وقالتلى إنك بتعاقبها بالخيانه

- بس أنا مخنتهاش مهو كان على يدك

- حظك الأسود بقى والست ممكن تتغاضى عن أى شئ حتى لو كان ضرب لكن الخيانه مستحيل تنساها والكارثه بقى إن دى مش أول مره تشوفك فى وضع زفت مع ست

- طب والعمل اروحلها مش هتسمعنى

- خلاص استنى للصبح تكون هديت وحاول معاها

- طب وحكايه الطبقات الإجتماعية اللى طلعتلى بيها دى

صاح زيد بغضب شديد : تولع الطبقات كلها أنا كنت بوضح نظرتهم لكن أنا لو حبيبه تحبنى زى ما بحبها وتعترف بده وربنا لو السما انطبقت عالأرض مانا سايبها وهتجوزها غصب عن الدنيا بحالها ويتحرق عمى ومراته وبنته

_____

مرت الساعات القليله المتبقيه من الليل ليبزغ الضوء الخافت مع آذان الفجر ليلتقف هاتفه يتصل بحسناء

أجابته بصوت نائم لا تعى حتى مع من تتحدث

حسين بغضب : فوقى يا زفته إنتى

حسناء : مين فين جرى إيه

- بقينا الفجر اصحى وصحى جوز المهابيل اللى عندك وانجزو خلونا نسافر

- إحنا لحقنا ننام

- عنكم ما اتزفتو دا أنا متهنتش على نوم من تحت راسكم بقى مخمودين فى سراير ومش عاجب وأنا اللى رقبتى اتقطمت من النومه فى العربيه إيه عادى

- طب بالراحه روق ودقايق وننزل

- اخلصو يلا على ما أصلى الفجر تكونو جهزتو وصليتو ووافقين قدامى خلينا نروح على خير

- حاضر

أغلقت الهاتف معه لتوقظ صديقتيها
ويقمن بجمع اشيائهن والإغتسال والصلاه
والنزول لحسين ليجدنه أنهى صلاته
وينتظرهن بالسياره

ركبت أريج بجواره بينما جلست حسناء
وحبيبه بالخلف

كان يصب كل تركيزه على الطريق اما هيا
فتصب تركيزها عليه

أريج بحب : حسين

حسين بملل : خير

- هتفضل ساكت كده كتير

- مهو يا تكلم يا أسوق إختارى

- اتكلم وانت سايق

- مينفعش عاوز أركز عشان الطريق طويل تحبى نروح سولام ولا نلبس فى شجره

- يووووه

- إرغى مع حبيبه وحسناء ولا بصى من الشباك زيهم ولا أقولك نامى أحسن+

أمالت رأسها على النافذه وأغمضت عيناها وماهيا إلا ثوانٍ معدوده حتى غفت لكنها كانت غفوه مزعجه تذكرت تفاصيل ما حدث كم كان مؤلماً لها بكل معنى الكلمه بدأ من مشاجرتها لحسين ليلاً وهاتفه الذى حطمته حتى الصباح الذى مر مملاً وإنتهى بكارثه إحتاجت وقتها لحسين بقوه ورغم ذلك كانت تعاند

كم آلمها رؤيه الثنائى المحب الذى كانت تصادفهما وتتابعهما وتتمنى لو تصير هيا

وحسين مثلهما قد تفرقا بأقسى الطرق فقد
كانت تجلس كعادتها على الشاطئ لترى
الفتاه دون الشاب ويبدو عليها جليا القلق
والتوتر فلم تتمالك فضولها وأسرعت إليها
تسألها لما العبوس والتوتر ففاجائتها أنها لا
تجد زوجها فقد إختفى منذ ليله الأمس ولا
أثر له ولا أحد يساعدها ولم يكملا حديثهما
حتى قاطعهما صيحات هلع تملأ المكان
فهناك جثه طافيه فى البحر وكانت الصدمه
حينما وجدت أنها جثه الزوج إنهارت أمام
تلك الفتاه وهيا تراها تحتضن جثمان زوجها
وتبكى بحسره وعيناها كجمر النار تصرخ
وتصرخ ثم صمتت فجأه لا تستوعب ما
حدث حتى أنها لم تدرى بنفسها وهيا تمزق
ثيابها تضمد جراحه تعتقد عبثا أنه مصاب
فقط فقد فقدت هذه المسكينه عقلها من
هول المصيبه حاول الناس إثنائها عما تفعل

بلا جدوى فقد ظهرت أجزاء من جسدها
جعلت البعض ينظر لها بغوايه

بعد أن أُخذ جثمان زوجها إحتضنتها أريج
تخفف عنها وهمت لتعطيها شالاً توارى به
ملابسها الممزقه وجسدها الشبه عارى
ولكنها نظرت لها بتيه وهيا تقول لها جمله
لن تنساها ماحيت

- اللى ماسك جمر النار بقلبه مبيألمش إيده
شوك الصبار

هيا لا تهتم بنظرات الناس وهيا تحمل قلبا
ممزقا من أجل عاشق قد رحل ولن يعود

كانت تتألم ولم تخبر صديقتيها بشئ
وتظاهرت وكأن شيئا لم يكن ثم إختُتِم اليوم
بفراقها عن حسين لم يتحمل قلبها أو عقلها
كل هذا فسقطت مغشيا عليها

لم يخرجها من ظلمات الألم سوى صوت حسين ولمسه يداه وهو يترجاها أن تقاوم المرض ويفضى لها بمكنون قلبه العاشق ولكنها تخشى أن يكون فعل ذلك لتشفى فقط

فإنتفض جسدها عند هذا الظن وتلألأت حبيبات العرق جليه على جبهتها وهيا تتنفس بصعوبه

كان يختطف نظرات لها طوال الطريق وما أن رأها هكذا أوقف السياره سريعا وإعتدل يجذبها له ويحاول إفاقتها وصديقتيها إنتبهتا فخرجتا من السياره

ووفتحا الباب المجاور لها يساعدان حسين فى إفاقتها حتى فك حسين حزام الأمان وحملها وخرج من السياره وخلع نعليها وفتح زجاجه الماء وصبها على وجهها فبدأت

تفيق فإحتضنها بقوه ثم أبعدها بهدوء وأسقاها الماء

فتحت عيناها بتعب : هو إيه اللى جرى

زفرت حسناء بإرتياح : حرام عليكى ياشيخه نشفتى دمنا

أريج : هه ليه

حبيبه : ماتنميش تانى صحصحى طول الطريق مش ناقصين فزع

نظرت لهذا الصامت المرتعب : حسين

حسين بلهفه : أمرينى

أريج بترجى : متسبنيش

إبتسم بتعب : يا مجنومه حد يسيب روحه

أريج بفرحه : بجد ياحسين

حسين بعتاب : يعنى بعد العمر دا كله لسه جايه تسألى

ألقت بنفسها عليه تحتضنه بقوه : يا حبيبى يا سحس

أدرك ما يحدث فنزع يداها عنه بهدوء وأخذها إلى المقعد الخلفى لتجلس وسط صديقتيها وهو يحذرها من النوم

قاد السياره وهن يتحدثن طوال الطريق وكلما صمتت أو حاولت النوم يفتعلن أى مشاغبه أو يحدثناها فى أمر حتى تظل مستيقظه وهو يتابعها من المرآه ويفكر كيف يخرج من هذا المأزق فقد إعترف لها بحبه وستتعامل معه على هذا الأساس ووالديهما سيغضبان بشده فهما فى منزل واحد ويتواجدان أوقات كثيره سويا لذا

سيتعامل معها بلا مبالاه وعصبيه حتى تأتى اللحظه المناسبه ويطلب يدها

أخيرا وصلا لمنطقه سكنهم وقد أوصل حبيبه لجدتها التى رحبت به بشده وأصرت أن تستضيفه ليشرب شيئا ولكنه رفض لأنه مشغول وعاد مره أخرى للسياره فوجد أريج إنتقلت لجواره فلم يعلق وقاد السياره ليوصلها

- انزلى

- إيه دا مش هتفتحلى الباب

- ليه دراعك مشلوله انزلى خلينى أوصلها وأرجع أنام منمتش من أول إمبارح بسببك

- يووووه انت رخم على فكره

-حسناء :مفيش داعى أنا هروح لوحدى

- اترزعى مطرحك إنتى ناسيه إنك راجعه لوحدك قبل ميعاد الرحله هاجى معاكى عشان افهمهم السبب

أريج : طيب سلام ياحسين

- طيب

إنفعلت من هذا البرود فخرجت وأغلقت باب السياره بغضب

- براحه عالعربيه

- هيا دى عربيه ياشيخ روح دا إحنا داخلين عالعصر لو عربيه عدله كنا وصلنا قبل الضهر

- إيه طياره وبعدين لوسمحتى محدش يهين عربيتى

- اشبع يا أخويا بعلبه الصفيح بتاعتك

بعد أن غادر صعدت أريج الدرج ثم توقفت وجلست لتنتظر حسين حتى يبرر لهم سبب عودتها مبكراً+

اما هو فقد كان غاضبا بشده

- مالك بتنفخ ليه

- ادينا لسه فيها أهوه وأريج عايشه دور جولييت

- هههههه سيبها تفرح يومين

- إنتى غبيه إيش حال أنا حاكيلك وبعدين تصرفاتها بتستفذنى ياحسناء أنا ملصم بالعافيه وكنت مستحمل طول ماهيا بتتعامل معايا عادى وكل ما كانت تحاول تخلينى اتكلم كنت بتصرف بطريقه متجرحاش لكن دلوقتى أنا فى وضع زباله

هيا عارفه والمصيبة إنها قررت تعوض السنين اللى فاتت مره واحده

- ياعم سيبك انبسطو يومين ولو على أبوك وعمك كلمهم وقرروا بمعرفتهم يوم نتيجتك اخطبها واتجوزوا بعدين

- يابنى آدمه افهمى دى بتلعب فى عداد عمرها ومهياش عارفه إنها بتضغط على أعصابى وخايف الأمور تفلت منى

- مش فاهمه

- عشان بقره صاحبتك مبتعرفش تعوم ونطت فى عرض البحر

- طب دا التشبيه فين المعنى الأصلى بقى

- يعنى مشوفتيش تصرفاتها إمبارح عالشط أنا لو جاريتها فى جنانها كانت هتبقى ليله سوده هينتهى بيها حكايتنا أسوأ نهايه

- يووه كل ده عشان نمنا نتفرج عالنجوم

- يامتخلفه دى كانت عاوزانى أبوسها

- هههههه ودى حاجه تضايق

- طبعا دا حرام وكمان أنا لو لمستها مش هستحمل أبعد والغبيه مش فاهمه إنها بتغرينى للأذيه أرجوكى يا حسناء خلى حبيبه تكلمها بهدوء

- واشمعنى حبيبه

- عشان حبيبه هاديه وهتفهمها بالدين والأخلاق وهيا هتتقبل أى حاجه منها لكن لو إنتى اللى كلمتيها هتمسكو فى خناق بعض والحكايه معاها هتبقى عند وتحدى ومش

بعيد ألاقيها مستنياني بالليل وناويه على كارثه

- عندك حق مجنونه وتعملها

- بمناسبه الجنان بقى الاتنين الشباب اللى كانو فى الاوضه دول يبقو مين إن شاء الله+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السابعه عشر

- بمناسبه الجنان بقى الاتنين الشباب اللى كانو فى الاوضه دول يبقو مين إن شاء الله

فجأها سؤاله وعجزت عن الرد حتى تذكرت أنهم أصحاب الفندق

- هه أأ آه دول أصحاب الفندق

تحدث بهدوء مصطنع رغم علمه بكذبها حتى لا ينقض عليها ويقتلها

- افدتينى والله وأصحاب الفندق بيهببو إيه فى اوضتكم

لا مفر ويبدو أنه يستجوبها وغير مقتنع بحجتها فلتلجأ للضغط النفسى فإصطنعت الحزن وهيا تجيبه

- عشان أريح لجأنالهم عشان يساعدونا

فهم حيلتها فتصنع الحزن الكاذب هو الآخر

- ياحبيبتى يا حسناء وأنا اللى ظلمتك تصدق لو عيل معدى من جنب العربيه وسمعك هيفطس من الضحك

حسناء ببلاهه : ليه

نظر لها بملل فقد سأم الأمر : أصل كدبك مفقوس أوى حتى العيال الصغيره بتحبكها عن كده بت إيه اللى بينكم وبينهم

صدمها قوله فلم تتوقع أنها مكشوفه لهذا الحد حتى أنها أجابت بغباء

- هه لأ ماتظنش وحش أريج ملهاش علاقه بحد

- حسنااء ماتلفيش وتدورى إنتى وحبيبه بينكم إيه وبينهم

- أأ إعجاب مم متبادل

- طب خلى الإعجاب دا ينام بقى

- ليه

- عشان إحنا مش قد زيد الشرقاوى ولا فهد الزينى

- إيه دا انت تعرفهم

- طبعا دا اسمهم زى الطبل فى سوق رجال الأعمال من هنا لحد تركيا مفيش مشروع بيبقو فيه إلا وناجح مليون الميه وتقريبا شغلهم كله سوا

- كويس يعنى سمعتهم سبقاهم

- شاطره سمعتهم آه هما ممتازين فى الشغل لكن فى حياتهم الشخصيه فهد فلاتى وصايع ومينفعكيش

- إيه

- لمعه عينيكى لما نطقت إسمه عرفتنى إنه بيرسم عليكى إنتى حسناء إنتى بالنسبه له لون جديد مجربوش ابعدى عن سكته عشان هيضيعك دا مش حازم هيتهت ويخاف

- حاازم

- طبعا فكرانى نايم على ودانى أنا سايبه عشان متأكد إنك مبهوره بس بكلامه وأهو بيرضى رغبتك فى التمرد وهو كل اللى عاوزه منك إنك تساعديه عشان ينجح ومش هيأذيكى إلا لما يستلم شهادته وصدقينى حتى ساعتها مش هيفكر فيكى من كتر البلاوى اللى هيشوفها

- بلاوى إيه

- أمه وأبوه بعد ما عملو خميره حلوه من شغلهم فى الخليج رجعو وعاوزين يعيشو حياتهم ويتجوزا

- دا اللى هو ازاى يعنى مهما متجوزين بعض

رمقها بسخريه فكم هيا ساذجه

- هه هيطلقو كل واحد فيهم يشوف نفسه وحازم افندى هياخد بومبه عشان هما ناويين يخلعو ويسيبوه خلاص كبر يصرف نفسه بقى

- ياعينى بس انت عرفت دا كله منين

- الناس كلها عارفه الا هو عايش الدور ومش واخد باله الواد دا بعد الدوامه دى يا هيبقى راجل بجد ويمشى عدل ياهيبقى مجرم

- والنبى حرام عليهم

- إحنا مش فيهم دلوقتى من الآخر حازم عيل ومواله الواضح إنه خلص ومكلمتكيش عشان سايبك تفوق وتتعلمى لكن فهد لأ إنتى مش أده وسكته آخرتها هباب دا خبير نسائى عالمى مبيعتقش لا لبنانى ولا خليجى ولا تركى ولا مصرى ولا صينى من الآخر مش

هتاخدى فى إيده غلوه ومش هنعرف نقف قصاده ونجيبلك حقك منه

- حاضر يا حسين

- يابنتى أنا خايف عليكى وجبتهالك صريحه عشان تفوقى بدرى قبل ما تلبسى فى الحيط فاهمه ونبهى جبيبه بينك وبينها تنسى زيد دا خالص

- بس زيد محترم مش زى فهد خالص

- بس مرتبط ببنت عمه والدنيا بحالها تعرف ومش معقول هيسيب بنت عمه عشان حبيبه اللى أقل خدامه عنده مستواها الإجتماعى أحسن منها ألف مره

- إيه مرتبط بس حبيبه يادى الغلب

- لا غلب ولا حاجه إنتى فهميها بالراحه وخليها تنساه حبيبه بريئه وغلبانه خبطه زى

دى هتقضى عليها خليها تفوق بدرى يدل ما
تندم عارف ان اسلوبى صعب وكلامى
المباشر زعلك بس الكلام المزوق فى الحاله
دى مش هيجيب همه أنا وصلتهم الأول
عشان ألاقى فرصه أوضحلك الأمور وكويس
إن أريج مش مركزه ومخدتش بالها وإلا كانت
عملت فيلم بدون داعى+

بعد أن أوصل حسناء أنزلها معللاً لوالدتها
سبب رجوعهم المبكر عاد للمنزل وطيله
الطريق يضرب مقود السياره بغضب وهو لا
يعلم ماذا سيفعل مع أريج لقد تأخر الوقت
للتفكير ماذا سيفعل

وصل للمنزل وأخذ نفسا عميقا ونزل من
سيارته ليدخل المنزل ففوجئ بها تجلس
عل الدرج فأسرع إليها قلقاً

- أريج مالك إنتى تعبانه

- لأ

- حد زعقلك

- لأ

- اومال قاعده هنا ليه

- بعد ما مشيتو لقتنى مش عارفه هقول
إيه لما أطلع لو قولت كنت تعبانه ماما
هتعملى حظر تجول لأسبوع قدام ولو عرفت
كنت تعبانه بإيه هتفتحلى محضر ومش
هتبطل أسئله قولت استناك تشوفلى حل

زفر بضيق وجلس على الدرج هو أيضا ليفكر

- حسين هنعمل إيه

- فى إيه إنتى محسسانى اننا عاملين جريمه
إنتى تعبتى عادى بتحصل ده حتى البهايم
بيعيو فيها إيه

- بهايم

- مش قصدى قصدى أأ إنتى فاهمه

- فاهمه إيه إنى جاموسه مثلا

- لا وربنا ماقصدى بس التعبير خانى

- هو خاينك معايا على طول

- يووووه خلينا فى المهم إحنا هنطلع نقولهم اللى حصل عادى بلاش أفوره ماشى

- ماشى

- طب ماكان من الأول لازم وجع القلب ده

أريج بحب : سلامه قلبك

وجدها تنظر له بعيون تفيض عشقا فوجد أنها الفرصه المناسبه لإيقاف سيل عشقها الجارف

- بصى بقى اليوم اللى انتهى ده ياريت ينتهى من دماغك كمان

- مش فاهمه

- يعنى تنسى أى حاجه قولتها

- بخصوص إيه

- متستعبطيش إنتى عارفه كويس أريج أرجوكى أنا كل اللى طالبه بس تصبرى على اللى فى دماغك شويه كمان

- بس بس أنا أنا

- إيه مالك

وكأن شرايين قلبها أصبحت مضمارا للسباق تتسابق بها دمائها للوصول لوجهها وهيا تفيض حبا وتخبره

- بحبك

قضب جبينه بحده وهو يجز على أسنانه

بينما يداه تكاد تنفجر دمائها من ضغطه

الشدديد على الدرج الممسك به

أريج بقلق : مالك

بدأ يزفر بحده وتتسارع أنفاسه مما جعلها

تخاف منه ثم تركض للأعلى فضرب الحائط

براحه يديه بشده وظل يضرب بيداه حتى

أرهقه الألم ثم خرج من المنزل

+((((((******))))))

جلسا سويا كلا منهما شاردا بإتجاه حتى أتت

فريده وجلست معهما تحادثهما ولكن دون

جدوى فكلاهما أصم

ضربت رأسيهما براحه يدها حتى يستفيقا

فهد بفزع : مين فى إيه

فريده بضيق : صح النوم

حك زيد رأسه براحه يده موضع الضربه :
جرى إيه يا آنا حد يعمل كده

فريده :لما تنامو مفتحين أعمل أكتر من كده

فهد بتعجب :هو فى حد بينام مفتح برضو

فريده : أنتو

زيد :كنت سرحان شويه

فريده :قصدك كنت مسافر طب فهد
وحسناء جننته انت بقى إيه وأوعى تقولى
صافى أقاطعك طول حياتى

زفر زيد بضيق لهذا الظن :صافى إيه آنا

فريده :اومال مين يا خلبوص

فهد :خفى من الأبيض وأسود قولتلك إقلبى
عالألوان

فريده بتعجب : ليه

فهد :خلبوص دى من أيام أمنحوتب

فريده: مش مهم دلوقتى زيد مالك

فهد :أقولك أنا

فريده بإنتباه :قول

فهد :صاحبه حسناء بس على أعقل وأهدى وأرق

فريده بحماس :واااو حلو أنت وقعت مظبوط

زيد بضيق :بس هيا مش عاوزانى

فريده بحيره :ليه

زيد :عشان فقيره

فريده :مش فاهمه

زيد :رافظه إرتباطى بيها لأنها فقيره وأنا غنى وخايفه يفتكروها طماعه ومتنسيش عمى ومراته وبنته من غير حاجه هيطلعو عينها

فريده : بلاش تخاريف انت تقدر تحميها من أى حد وبعدين أم ريناد كانت فقيره وجوزها صحيح مش فقير بس مش غنى زينا ومفرقش عندنا غير أخلاقه وحبه ليها ومرات عمك كانت إيه أصلا ولا حاجه انت لازم تقنعها إن مفيش الكلام ده وأنا احترمتها من قبل ما أشوفها

زيد :بس توافق بس وأنا اتحدى الدنيا كلها

وصل إبراهيم ليسمع آخر جمله :مين دى

وقف زيد مفاجئا :بابا

أشار إليه إبراهيم بالجلوس:اقعد مين بقى اللى خطفتك أوى كده

زيد بهيام :حبيبه

ابتسم إبراهيم له :اسم جميل بس مين حبيبه

فهد :هههه فاكر اللى كانت بتقولك تتجوزنى

صمت إبراهيم لثانيه يتذكر ثم أجاب :أيوه

فهد:اهى هيا دى

زيد بضيق :ماتتلم يا فهد

إبراهيم :اهدى يا زيد البنت لطيفه فعلا وبريئه ودمها خفيف

فريده :لا انتو كده شجعتونى اشوفها

زيد :اما تظهر بس

فريده :ليه هيا فين

زيد :من الصبح ماظهرش حد منهم لا هيا ولا حسناء ولا حتى صاحبتهم التالته

فريده:انتم زعلتوهم

فهد بضيق :والله هيا الليله إمبارح ختمت بنكد

فريده :وعاوزهم يظهروا أكيد زعلانين

زيد :احتمال واحتمال قاعدين مع صديقتهم أصلها تعبت إمبارح أوى

إبراهيم :طب مادى فرصه تروحو تشوفوهم بحجه إنكم بتطمنو عليها

وقف زيد بحماس :والله فكره يسلم أفكارك يابابا

وقف فهد ينظر لإبراهيم :حبيبى ياعمى أنا طول عمرى بقول عليك دماغ

ثم غمز له بمرح : طبعا دا موقع اتنين من أجمل جميلات الشرق الله يرحمك يا خالتى

إبراهيم بحزم :ولد

فهد :اجرى قبل ما يتحول

ركضا كلاهما بعيدا بينما ظل إبراهيم و فريده يضحكان عليهما

إبراهيم :مجانيين

فريده :انا مبسوطه عشانهم وأخيرا

إبراهيم :بس البنت فعلا كويسه أنا ليا نظره فى الناس برضو

فريده :أنا متحمسه أوى أشوفها انت شوفت حسناء

إبراهيم :مين

فريده :اللى بيحبها فهد

إبراهيم :هما كانو تلات بنات بس بصراحه التلاته كويسين شاكلهم بساط وسذج يعنى لو حبوهم هيبقى بجد لا طمع فى مركز ولا جاه ولا مال هيسعدوهم مش عينه شهيره إطلاقا

حينما وجدتهما شهيره جالسان أتت إليهما سريعا

فريده :اللهم احفظنا افتكر حد كويس أحسن تيجى

وقف شهيره خلفهما لتتحدث فجأه :هيا مين يا طنط دى

فريده بفزع :أعوذ بالله إنتى هنا من إمتى

شهيره وهيا تجلس لجوار إبراهيم :لسه جايه

فريده بضيق :أنا ماشيه

إبراهيم بغضب :وأنا كمان

نظرت شهيره لإبراهيم بحب :وأنا هقعد
لوحدى يعنى

فريده بغضب :لوحدك ليه إبليس أكيد
معاكى اتشاوروا هتولعو فى مين

تركاها وغادرا لتنفث هيا بغضب قاتل تفكر
مع شيطانها فى الأذى

بينما وصلا زيد وفهد للفندق وقبل ان
يصعدا وجدا موظف الإستقبال يخبرهم
بوجود غرفه فارغه لأن صافى كانت قد طلبت
واحده زياده من أجل رفيقه لها وقد رفض
زيد وجعلها تبيت معها فى غرفتها حتى
يحصل لها على واحده فارغه وأمر الموظف
بإبلاغه إذا ما فرغت إحدى الغرف

تعجب زيد فالموسم فى أوله فكيف تفرغ
غرفه الآن حتى أن أول غرف ستفرغ هيا
غرف طلبه الرحله وهم لم يغادروا بعد

كانت الصدمه حينما علم أى غرفه يقصد
وعلم أنهم رحلو فجرا

ثار فهد وكاد أن يجن فقد رحلت ولا يعلم
عنها شيئا حتى إسمها بالكامل والأسوأ أنها
رحلت وهيا تظنه خائن كيف سيتصرف اما
زيد فحاول تهدئته رغم النار التى تشتعل
بقلبه حتى لا يثير جلبه فى المكان وأخذه
لجناحه الخاص حتى يجدا حلا

ظل كالليث الحبيس يدور فى الغرفه ويحطم
أثاثها حتى هدر به صارخا أن يهدأ ليستطيع
التفكير والبحث عن حل

فخرج فهد غاضبا لتقابله لانا تتمايل عليه بدلال لظنها أن سبب غضبه بالأمس كان سكرها

لطمها على وجهها بحده فأدمى شفاهها وأمسك معصميها بقوه يحذرها من التقرب منه ثانيةً ثم دفعها بإتجاه الحائط وغادر اما هيا فإرتطمت بالحائط بقوه حتى كادت عظامها أن تنكسر

تحاملت على نفسها وإستندت على الجدران حتى وصلت لغرفتها وبعد أن إستراحت لملمت أغراضها ورحلت بلا عوده

لقد شاهدت جيهان ما حدث ولم تعلق لعلمها بغضب ابنها وذهبت لزيد تخبره لكى يعنف فهد على فعلته لتتفاجئ بغضب زيد

- مالك جنيت انت كمان

- ظنط من فضلك الموضوع زاد وفاض عماله تدواريلنا على عرايس ومفكرتيش فى إحساسنا إحنا دى حياتنا مش حياتك واختيارتك دايما مبنيه عالمظهر والجوهر فين مش موجود اللى إسمها لانا دى لا تنفع زوجه ولا أم ولا سيده مجتمع أصلا دى كبيرها رقاصه فى كباريه احترمى رغباتنا وبطلى بقى صدقينى هتخسرينا بسبب إصرارك ده عن إذنك

تركها مبهوته مما قال هيا كل ما رغبت به أن ترى أحفادها لم تفكر فى كل ما قال أبدا تراجعت لتجلس على الكرسى تفكر بهدوء لا ترغب فى أن تراهما تعساء ستنتظر حتى يقرران هما وحدهما الإرتباط لن تدخل وهذه المره ستقف مشاهده فقد لكى يسعدا

ألقى بنفسه فى حضن الأمواج يضربها بقوه
عله يهدأ يراها تبكى بسببه تغضب بسببه
تتهور بسببه ولكن أين ضحكتها التى لم
يراها بسببه فإزداد غضبا

بينما جلس زيد بجانب الشاطئ يشاهده من
بعيد يفهم غضبه ولكن القلب حقا حزين
فحاله أسوأ لأن محبوبته لم تعطه الفرصه
رأى الحب فى عينيها وبعض من أفعالها
ولكنها تعاند وترفض بإصرار الإعتراف به

ظل يفكر حتى وصل للحل فأشار لذلك
الغاضب ان يعود أدراجه للشاطئ

عاد منهك القوى حزين وجلس بجواره
صامتا

زيد بهدوء : انت قبل كده قررت تمد الرحله
وعللت السبب للإداره والأهل وافقو صح

اومأ فهد بنعم

- خلاص إحنا نطلب من مشرف الرحله كشف بأسماء كل الطلبه المشتركين فى الرحله عشان موضوع المنحه ده ونفرز كل الأسامى لحد ما نلاقى اساميهم

تهلل وجهه ثم إقتضب ثانيةً : وإفرض كان فى كذا حد بنفس الإسم

- عادى نجمعهم كلهم فى حفله كأننا بنرحب بيهم ونستغرب ان العدد ناقص ونسأل المشرف عن أساميهم بلباقه من غير ما ياخد باله

- طب هنعمل إيه بالإسم : حسناء كان معاها تليفون محمول والخط اللى فيه أكيد يا بإسمها يا بإسم والدها إحنا نسال فى شركات الإتصال ونجيب رقم الخط

- وليه منروح السجل المدنى ونجيب عنوانها

- وهتعمل إيه بالعنوان دا بعد اللى حصل لو حتى فكرت تخطبها هترفضك صالحها أولا

- هايل يلا بقى نلحق ننفذ قبل ما يمشو+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثامنه عشر

مر إسبوع عادت الطلبه من الرحله وعادت حياتهم كما كانت وعادت شوشو تعبث بعقل أريج ولكن ولأول مره أريج لا تخبرها بما حدث اخبرتها أنها كانت رحله مملة لم يكن لها لزوم فقط وإنتهى وإبتعدت عن

حسين قدر المستطاع لأنها بعد عودتها بيومين خرجا سويا ليشتريا بعض المشتريات وعادا ليلا بينما إنقطعت الكهرباء عن المنزل

نظر لها حسين بغيظ : ييه أهى الكهربا قطعت قولتلك خلصى عشان نرجع بدرى قبل ماتليل

- ويعنى أنا كنت بنجم إيش عرفنى إنها هتقطع

أمسكت يده بقوه خوفا من الظلام الحالك الذى يملأ المكان فنظر لها بضيق قائلا

- إيه دا مالك قافشه فيا كده ليه

- خايفه وكمان ممكن أقع

- لأ من الناحيه دى إطمنى هت!قعى أكيد عشان أنا مش شايف كف إيدى يبقى

هسندك ازاى أقولك استنى اما أنور بالموبايل

- انت لسه شايل الخرده ده ارميه وهات واحد عالموضه

- أنا بحب ده وعاجبنى وخليكى فى حالك والحمد لله إنى عرفت أصلحه بعد ما خربتيه

- ماهو انت اللى عصبتنى ساعتها

- خلصنا بقى أدى موبايلى رجعلى بالسلامه ورجعت بتاع بابا ليه

- بقولك إيه ما نقعد عالسلم

- اشمعنى

- لحد النور ما يجيى والنبى

- طيب اتقعدى

- انت ليه مش طايقلى كلمه هو أنا وحشه أوى كده

- مين قال بس أنا اللى طبعى كده وافصلى شويه مش عاوز صداع

- صداع

- آه عشان الحوار ده آخرته غم

- ليه عشان هتقولى فى الآخر إنك مش طايقنى ومضطر تتعامل معايا عشان بنت عمك وبس

- إيه العته اللى بتقوليه ده ازاى وصلك تفكيرك لكده

- متخلفه بقى تقول إيه عن إذنك

- على فين النور لسه مجاش

- مش مهم

- طب استنى هنورلك

- مش عاوزاك تطلع معايا

- طب خدى التليفون انت وأنا هستنى اما النور ينور ولا ابعتيلى كشاف بعد ما تطلعى

- لأ خليهولك

- يووه طب اترزعى بقى

امسك بيدها وجذبها لتجلس فإختل توازنها وسقطت عليه وإمتزجت أنفاسهما وتعالت دقات قلبيهما حتى دفعها برفق لتجلس مره أخرى بجواره وأشاح بوجهه عنها ليخفى توتره اما هيا فتجمدت كالصنم فلم يحدث أن كانا بهذا القرب أبدا ونظرت إليه

أريج بتوتر :ح حسين

أعاد نظره إليها فوجد نفسه يرتكز ببصره
على شفتيها والرغبه تفتك بقلبه فأسرع
بإبعاد نظره مستغفرا وهيا تنظر له بتعجب
من نظراته المبهمه هل هو غاضب ولكن
تلك لم تكن نظره غضب لكن ما به

- أنا طالعه

إلتفت صارحا بها :أريج

انتفضت من صرختە وانكمشت فى مكانها لا
تعلم ماذا به

- اترزعى لو ربنا أضربك أنا مش حمل
وقعه زى دى تانى

- هه أأ أنا مقصدتش أقع

- قصدتى ولا لأ أهو حصل اتلمى بقى خلى
ليلتك تعدى مش ناقص غباوه أنا

ظلا صامتان حتى عادت الكهرباء وصعدا كلا على منزله دون أى حديث ومنذ ذلك الحين وهو غاضب عابس لا يرغب فى الحديث معها وهيا لا تفهم السبب

جلست شارده كعادتها تبحث عن حل لغضبه وإتصلت بشوشو لتستشيرها ولا تعلم لما لم تقص عليها الذى حدث أخبرتها فقط أنه غاضب بلا سبب فقالت لها يبدو أن هناك من تشغل باله لذا يبعد عنها فحزنت بشده وأرسلت لصديقتيها علهما يستطيعان التخفيف عنها

بعد أن قصت لهما ما حدث لم تجد منهما أى إجابه فكما يبدو لا يوجد سبب لغضبه

حسناء بمرح : لقيتها أكيد ماكنتيش غاسله سنانك وقرف منك

حبيبه بضحكه مكتومه : تصدق فعلا

أريج : بس ياعانس منك ليها

جاءت أم أريج لترحب بهم فتفاجأت بحديثها:
أريج اتلمى معلش يابنات حقكم عليا أنا دى حلوفه مابتفهمش

أريج بضيق : ياماما فى إيه بس

حبيبه : ماتقلقيش ياطنط دى طريقه كلامنا عادى

حسناء : قومى يا أم العيال هاتيلنا حاجه نقرقشها

أريج : ماشى يا ام أويأ

أم أريج بذهول : إيه ده

حسناء : مفيش ياطنط إحنا كلامنا كله كده نطح

أم أريج : تصدق اهى دى الكلمه المظبوطه اصلكم بقر بقى دى ألفاظ تقولوها لبعض أنا هقوم أكمل اللى ورايا انا مش ناقصه جنان كفايه عليا واحده

حبيبه : أى مساعده ياطنط

أم أريج : لا يا حبيبتى تسلمى

أريج : ياختى مذوقه أوى

حبيبه : طول عمرى ياحبيبتى

حسناء :فاكره الراجل اللى غرق وإحنا فى الرحله

اريج بضيق: ولزومها إيه السيره الزفت دى عالصبح

حسنأء : إيه دا إنتى شوفتى الحادثه

أريج : آه

حبيبه : ماله ياحسناء

حسناء : نزلوا خبر عنه فى الجرايد

حبيبه : ياختتتى هما لسه فاكرين إنه مات دا زمان جثته اتحللت

حسناء : لآ يابنتى دول كاتبين عن القضيه كلها

أريج بإستغراب :قضيه إيه دا مات غرقان

حسناء : لأ دا طلع مات مقتول

أريج : يا لهوى حد غرقه

حسناء : لأ ممتش غرقان من أصله

حبيبه بإستغراب : ازاى الراجل طالع قدمنا من البحر فطسان

حسناء : لأ دا الغرق دا عشان يدارو بيه على الجريمه بس الطب الشرعى كشفهم

أريج بقلق : اومال مات ازاى

حسناء : القاتل خبطه بحاجه حاده على
دماغه فتحها وأغمى عليه وبعدها لوى
رقبته كسرها وبعدين رماه فى البحر

حبيبه بفزع : ياساتر يارب ليه كده

حسناء بغضب : آخرة الحرام خد رشوه كبيره
ومعرفش ينفذ اللى اطلب منه وفرتك
الفلوس وافتكر إنه هيفلت قال يعنى لو
اتهموه هيفضحهم ومجاش فى باله إنهم مش
بتوع الكلام ده دول بيخلصو على طول وكان
مطمن لأنهم قرايب مراته

حبيبه :كمان

حسناء : آه أتاريه متجوزها عشان فلوسها
وافتكر عشان بتحبه أهلها هيتساهلو معاه
وياخد كل اللى عاوزه منهم ميعرفش انهم

فقسينه وسيبينها تشبع منه يومين إعزنه لعبه جديده وبعدها هيموتوه

حبيبه : يخربيت القرش المتغمس بالذل رضى يعيش بفلوس مراته وأهلها وفى الآخر مات زى الكلب

كانت أريج مصدومه مما تسمع هل ما رأته من عشق جارف مجرد خدعه من رجل امتلأ قلبه بالطمع وظهر جليا على وجهها الحزن

حبيبه بقلق : إنتى كويسه يا أريج

حسناء بلهفه : مالك يابت

أريج: بقى كل الحب اللى شوفته بينهم كان كدب

تذكرت حسناء حينما اشارت أريج عليهما وهيا تتمنى ان تمر بما يمران به من عشق

حسناء : يابنتى المظاهر كدابه والحب مش بالجرى عالبحر والكلام الحلو الحب باللى يصونك من نفسه قبل الغريب

حبيبه: غيروا الموضوع دا بقى وقولولى حد فيكم حل الإمتحان اللى خدناه الحصه اللى فاتت

اريج بمرح : ولا أعرفه

حسناء : انا بقى حليت نصه

أريج : سوسه من يومك

جلسن يضحكن ويثرثرن حتى صدع صوت هاتف حسناء

اريج : قولى لأمك هنذاكر سوا

حسناء : هههههه أمى عارفه إننا لما بنتلم مبنذاكرش ثم إن دى مش نمرتها أساسا

حبيبه بإستغراب : اومال مين

حسناء : ولا أعرف دى نمره غريبه

حبيبه : يمكن حد إتصل غلط

أريج : أو بيعاكس

حسناء : لو بيعاكس يبقى جابه لنفسه
هفتح عليه أخلص لأمه الرصيد خليه يحرم
يعاكس

أريج : جدعه يابت

أجابت على المتصل بحده: ألو

أجابها بصوت يملؤها اللهفه والعشق :
حسناء

إرتعشت أنامها وخفق قلبها بقوه هل هو أم
فقط هيا تتخيل

فهد بقلق: حسناء

ألقت بالهاتف بعيدا فإلتقمته أريج قبل أن يسقط

اريج بضيق : إنتى لسعتى حد يرمى التليفون كده

حبيبه بقلق : مين يا حسناء اللى رعبك كده

صمتت ولم تجب فرفعت أريج الهاتف لأذنها تهتف بضيق ذاك الذى أرعب حسناء

- أيوه مين

- أنا فهد إنتى أريج صح

- أهلا أهلا بأعز الحبايب يا راجل توت ما افتكرتنا

- غصب عنى بقالى إسبوع بدور على نمرتها ولسه بس وصلالى من ساعه حسناء إزيها

- حاليا لونها أصفر 🤦إستنى لما تخضر وهترد عليك

- هههههه إنتى ملكيش حل🤦

- طبعا أنا فريده من نوعى🤦

نظرت لها حبيبه بعدم فهم فهيا لا تعلم من المتصل

- فريده دى تبقى جدتى

- ها بس هيا إسماً أنا فعلا مقولتليش ازى التراس اللى عندك🤦

- تراس إيه؟!🤦

- زيد مهيا اللى هنا دى قفل

دق قلبها بعنف عندما سمعت إسمه
وأدركت أن المتصل هو فهد لذا حسناء أصبحت مرتبكه هكذا

- هههههههه آه لو سمعك هتتعلقى مسلوخه على باب بيتكم

- يالهوى فى الحر ده طب استنى الشتا عشان اما اتسلخ البرد يرطب عليا

- هههههههههه لا أنا مش قدك

أشارت لها حسناء أن تعطيها الهاتف

- استنى شكل التردد جمع

- تردد إيه؟!

- قناة الإرسال بتاع مخ حسناء هتكلمك أهه

اجابته بضيق : أيوه يا أستاذ فهد خير

تنهد بلهفه : أستاذ فهد هيتجنن بس ويلمح طيفك واعملى فيا ما يعجبك بعدها

- ها

أكمل حديثه هامسا بحب وهو يطالع أمواج البحر من خلف نافذته

- لو قولتلك دلوقتى بحبك أبقى كداب عشان أنا مبحبكيش أنا بعشقك بجنون آه لو تعقلى شويه والله ما تفوت الليله إلا و إنتى على ذمتى عشان أعرف أوصفلك بالظبط إحساسى ازاى إنتى وحشانى وحشانى أوى نفسى أخدك فى حضنى مطلعكيش منه أبدا

تلونت وجنتيها بحمرة الخجل وهيا لا تدرى بما تجيبه

- ها

اكمل بعشق : اااه كفايه عليا إنى سامع صوت نفسك

- فهد انت

قاطعها بشغف : أنا عاشق لحد ما خلاص العشق فاض

حسناء بخجل : اعقل مينفعش كده

- دا انتى حظك من السما إنى بكلمك عالتليفون إنتى لو قدامى أكيد كنت هتهور وموعدكيش إنى مغلطش

أخرجت شهقه رقيقه خجوله وهيا تؤنبه بهمس

- إيه اللى بتقوله ده عيب

فهد بعتاب : ومش عيب تسيبينى هتجنن إسبوع بحاله

وإذا بها تتذكر أنها آخر مره رأته كان يحمل امرأه وهما شبه عاريان خارجان من الماء وهيا تقبله بحراره وتذكرت حديث حسين

فإقتضبت وإشتعل عقلها الغاضب وتحولت للنقيض

- يا حراااام وهيا حبيبه القلب سابيتك وخلعت وبتدور الإستيبن ولا زهقت منها

فهد بسرعه : ياحسناء إنتى فاهمه غلط

حسناء بغيظ : آه مانا غبيه ومبفهمش فى سوزان كنت فاهمه غلط وعلياء وأمك وجدتك اللى مش مقتنعه إنهم قرايبك أصلا والمقصعه اللى عالشط والمدلعه اللى كانت معاك فى الميه واللى هزقونى فى الكافيه بسببك ومين تانى فاضل أد إيه فى اللسته اللى مبتخلصش

وأغلقت الهاتف فى وجهه فإتصل مجددا

حسناء بغضب : حد يرد عليه ويقوله ينسانى بدل ما أكسر التليفون

حبيبه : طب اهدى ألو أيوه يا أستاذ فهد

حسناء حاليا نفسيتها مش أوى فأرجوك

تأجل الكلام معاها

فهد بحزن : بس أنا ياحبيبه

حينما سمع إسمها لم يفكر مرتان وأخذ منه

الهاتف بلهفه

حبيبه : أرجوك لو سمحت حالتها

متسمحش

زيد بلهفه : طب وحالتك إنتى تسمح

حبيبه بتوتر : زيد

زيد بهيام : وحشنى إسمى و إنتى بتنطقيه

تلعثمت وهيا لا تدرى ماذا تقول : إيه دا يا

أستاذ زيد

زيد بضيق : أستاذ تانى آه لو بس تبطلى تكابرى وتعترفى باللى فى قلبك ليا

حبيبه بهدوء خزين : دى أوهام فى دماغ حضرتك

زيد بتحدى : لأ دى حقيقه فى قلبى وقلبك

إرتبكت أكثر وهيا لاتقوى على التنفس : هه أأ أأ أنا انت انت بتقول إيه

- بحبك

- هه

- تتجوزينى

- هاااه

- مش قادر بجد استنى أكتر من كده وأضيع وقت فى لف ودوران

- بب بس أنا منفعكش

- دا إنتى بالذات اللى تنفعينى بس شيلى الأفكار دى من دماغك بس

اختطفت حسناء منها الهاتف حينما لاحظت خجلها وإرتباكها وأجابت بمنتهى الحده

- أستاذ زيد حبيبه مش مجال للتجربه ولا أنا كمان وقول لصاحبك يشيلنى من نفوخه وياريت إنتو الإتنين تنسونا خالص

ثم أغلقت الهاتف نهائيا فحاول الإتصال بلا جدوى فقد فصلت الهاتف

زيد بغيظ : طب انتو زعلانين من بعض أنا ذنبى إيه

فهد : قفلت فى وشك

زبد : مش هيا دى حسناء لقيتها دخلت فى الخط وبتقولى انسونا خالص

- هنستنى وهنحاول معاهم تانى

- وأنا رأيى برضو نستنا لحد ما يهدوا شويه

_____

بعد أن أغلقت حسناء الهاتف نظرت لها أريج بدهشه : جرى إيه ليه عملتى كده

حسناء بضيق : كده أفضل لينا فهد فلاتى والتانى خاطب بنت عمه

أريج : إيه+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه التاسعه عشر

بعد أن أغلقت حسناء الهاتف نظرت لها أريج بدهشه : جرى إيه ليه عملتى كده

حسناء بضيق : كده أفضل لينا فهد فلاتى والتانى خاطب بنت عمه

أريج : إيه

حسناء : آه ياختى كانو بيتسلو ولما مطالوناش جايين يضحكو علينا بكلمتين

حبيبه بسخريه : خاطب هه أنا برضو مكنتش مقتنعه هيحبنى على إيه

حسناء : لأ يا حبيبه إنتى ألف مين يتمناكى بس هما اللى طماعين مش مكفيهم اللى معاهم لأ وعرفو يستغلو إننا هبل وملناش فى اللوع ورسمو الدور كويس

أريج : معقول ميبنش عليهم

حسناء :مهو من تغفيلنا

أريج : بس إنتى عرفتى ازاى

حسناء : ولاد الحلال قالولى وكويس إننا عرفنا بدرى حتى لو هنتجرح دلوقتى هيبقى أهون من إننا نكمل ساعتها الجرح عيبقى أكبر

حبيبه : أنا هروح بقى محلتش حاجه فى الإمتحان والحصه الجايه بكره

حسناء : متزعليش وتشيلى فى نفسك

خبيبه : هه أزعل على إيه الواحد يزعل عالحاجه لما تبقى بتاعته وتضيع منه لكن اللى مكنتش له من الأول ينزعل عليها ليه

حسناء : طول عمرك عاقله يا بيبه

حبيبه : بمناسبه العقل يلا نلحق وقتنا أحسن ورايا واجبات كتير

حسناء : يلا سلام يا أريج

اريج : سلام ياقطط

حسناء : سلام يا بجعه

نزلتا سويا ليصادفا حسين فأوصل حبيبه ثم
سار مع حسناء ليوصلها فوجدته حزينا
فطلبت منه أن يقوم بعزيمتها وبالفعل
أخذها لاحد المقاهى الذى يتردد عليها مع
زياد

جلسا سويا وأخبرته بما قصته لها أريج
سابقا ونظرت له بضيق

- حرام عليك ياحسين يعنى هيا وقعت
بمزاجها عشان اللى انت بتعمله ده

زفر بغضب وهو ينهرها : ارحمينى يا أريج
يووووه يا حسناء أنا من يومها بكره أطلع

السلم فبحاول يا أفضل فى الشقه يا بره على طول

حسناء بإستغراب : وليه دا كله

تنهد بضيق وهو يقول : بفتكر اللى حصل

- يا سلام كل ده عشان وقعت عليك من غير قصد

- هو دا بس اللى حكتهولك

- آه

- ومقلتلكيش إنه لما وقعت بقت فى حضنى وقريبه أوى لدرجه إن نفسنا بقى واحد

- أكيد مش قصدها تترمى عليك هيا مجنونه آه ومستعده لأبعد حد تتهبل معاك بس المره دى مش قصدها

- عارف بس مقدرتش استحمل عارفه يعنى إيه بين إيديا وفى حضنى وميفرقنيش عن شفايفها إلا سنتى واحد

حسناء بخجل : ياخبر

- والمكان كان ضلمه وهادى ويادوب نور التليفون اللى مخلينى شايف ملامحها صحيح وقعت صدفه بس لقيتها قريبه ومستعده لقربى منها لدرجه إنى قريته فى عنيها وأنا مينفعش أعمل كده مش مراتى ياحسناء ودى غبيه مش فاهمه أنا لو بديت مش هقدر أقف أنا جويا شوق سنين ليها لو بس حاولت تطلع جزء منه هيخرج كله ومش هقدر أسيطر على نفسى

- للدرجه دى بتحبها

- أنا عايش فى الدنيا دى بس عشانها المتخلفه دى

- ربنا يسعدكم يارب

- إنتى مخلتيش حبيبه تفهمها ليه

- صدمتها فى زيد متسمحش دلوقتى إنى أكلمها فى حاجه

- ربنا يسعدها هيا تستاهل كل خير وبجد كنت أتمنى إنه يكون جاد معاها زيد راجل حقيقى ويقدر يصونها بس مرضلهاش ولا هيا هتستحمل تبقى الزوجه التانيه أو يتقال خطفته من بنت عمه

- الله يسامحهم بقى مانبنا منهم غير وجع القلب المهم روق كده وحاول تعدى الموضوع البت مقهوره

- حاضر ياستى هحاول+

مر يومان وحسناء لم تفتح هاتفها بعد اما حسين فعاد يتحدث مع أريج دون أن يخبرها سبب غضبه منها

أخذها وذهبا سويا لزياره زياد فقد مرض بشده مما جعل قريبته التى يحبها تتابعه بلهفه ولا تتركه أبدا وبعد أن أنهيا الزياره

إنحنى لها حسين قائلا : اتفضلى إركبى ياسنيوريتا

أريج بغرور مصطنع : ميرسى بالكوم

حسين بسخريه : العفش بالقفه ياختى وأنا اللى بقولك سنيوريتا

أريج : عادى يا ابنى

حسين : ابنك طب اتحفينا بقى بزقه عشان أم الخير زرجنت

أريج : أم الخير مين

حسين : عربيتى الغاليه

أريج : قصدك المهكعه

حسين : أحسن مما فيش يا أم لسانين

أريج : اتنيل دا لو مفيش أحسن

حسين : اتلامضى أما نشوف عربيتك هتبقى ازيها

أريج : ها عربيتى أنا هتبقى فور باى فور طبعا

أشار لها حسين بإستهجان : عربيتك إنتى

أشارت بيدها تجاه عربه حديديه ماره بجورهما : طبعا بص هناك

نظر لما تشير إليه : فين

أريج : أهه زى اللى هناك دى بس على أحدث

حسين بدهشه : إنتى احوليتى ولا إيه دى عربيه بحمار

أريج : آه

حسين : آه إنتى بتهرجى

أريج : لأ يا فالح دى فور باى فور أهه

حسين : ازاى بقى

أريج : مش الحمار عنده أربع رجلين والعربيه اللى ساحبها بأربع كوتشات

حسين : آه

أريج : تبقى فور باى فور ولا لأ

ضحك بقوه وهو ينظر إليها : يا بنت المجانين

أريج بضيق : كده طب والله مانا زقه أم الخير بتاعتك وهقول لبابا وماما إنك بتقول عليهم مجانين واستلقى وعدك بقى لأ وابوك وأمك كمان لما يعرفو هينشروك على حبل الغسيل

حسين بخوف مصطنع : لأ والنبى دا أنا بهزر دا إنتى العقل كله

أريج بتعالى : أيوه كده إتعدل

حسين بخبث : زقى بقى

أريج : ماشى

دفعت أريج السياره بقوه حتى تحركت فلوح لها بيده من نافذة السياره وتركها ورحل

أريج بغيظ : كده إما وريتك ميبقاش أنا

جلست على الرصيف حزينه حتى سمعت صوت نفير السياره رفعت رأسها لتجده قد عاد ويقف أمامها فأشاحت بعينيها عنه لكنه لم ييأس وجلس لجوارها وقبل أن يتحدث سمع صوت نفير سياره أخرى تنزل منها شروق وتنظر له بلهفه

- إيه الصدفه الحلوه دى يا حسين

زفر بملل وابتسم بسماجه : أهلا

- إيه عربيتك عطلت طب إيه رأيك تسيبها وتيجى أنا عازماك عالغدا النهارده إيه رأيك

فوقفت أريج تطالعها بضيق قائله : معلش ياحبيبتى أصله صايم

نظرت لها بإستغراب : صايم ليه

ببرود : السته البيض

شروق بغباء : الستة البيض ليه هو إحنا شهر إيه

أريج : تشرين التانى

لم يسطع أن يتمالك نفسه أكثر من ذلك وانفجر ضاحكا فإغتاظت شروق وغادرت تتمتم بكلمات غير مفهومه ولكنها بالتأكيد تسب أريج

وضعت أريج يدها فى منتصف خصرها وهتفت بحنق : مين دى

اجابها بهدوء بعد أن هدأت ضحكته : واحده زميلتى فى الجامعه

- ومالها بتدلع عليكى كده

- ابقى اسأليها ها هنروح ولا مطولين فى القعده عالرصيف

- لأ نروح ليطلعلنا زميله تانيه

ركب السياره وهو بالكاد يتمالك ضحكته ولكن السياره لم تعمل مجدداً فأغلقها وسارا سويا حتى وجدا أتوبيس وركباه وبعدها عادا للمنزل

فى اليوم التالى ذهبت أريج لدرسها برفقه صديقتيها وأخبرتهما عن مغامرة ركوبها الأتوبيس

أريج :اسكتى مش ركبت الجمل الآلى

حبيبه :نعم وده فين ده

حسناء :قصدها الأتوبيس

حبيبه :مش فاهمه

أريج :ركبنا وملقناش مكان غير الكراسى اللى ورا خالص العاليه دى

حبيبه :آه عارفاها دى لذيذه أوى شبه المراجيح لو ما ممسكتيش كويس تفرقعى عالأرض

أريج :لأ وإيه كل مطب بناخده بحس إنى راكبه جمل بالظبط

حسناء :فهمتى ليه بتقولك جمل آلى

حبيبه :آه بس بتحسى كده إنك أميره وناقص تلوحى لشعبك

أريج : آه فعلا ببقى شايفه الناس كلها من فوق دا حتى العربيات كنت شايفه السقف بتاعها

حبيبه :أنا مركبتش جمل عمرى بس متأكده إن ركوبته بتبقى شبهها كده+

مرت الأيام وتزوج أخو أريج ولكن أريج لم تريح زوجته يوما كانت تنفذ نصائح شوشو

لها حتى لا تصبح زوجه أخاها هيا محور
الإهتمام بدلا منها ولا تعلم أنها تنصحها بما
يضرها حتى ضاق الأمر بزوجته وقررت ان
تنهى زواجها منه فثار ورفض وحينما لم يجد
من ينصفه على أريج فحسين سافر ليتمم
بعض الأعمال الخاصه بالشركه ووالدته لن
تقف معه ضد أريج مدللتها ووالده كان
منشغل وليس لديه الوقت لتفاهات البنات
فأخذ زوجته وسافر للعمل فى الخارج وترك
الجميع وقرر أن يحيا بعيدا عنهم جميعا
ويأتى للزيارات فقط

_____

إنتهت الإمتحانات والكل ينتظر النتيجه بينما
قرر خال أريج لسبب غير معلوم أن يوطد
الصله بأخته الوحيده فقد عزمها على فرح
إبنته ولكن أريج لم ترتاح لهم أبدا وخاصه

كون ابنته كانت زميله دراسيه مزعجه لها
ولكنهامضطره للذهاب فطلبت من
صديقتيها أن يذهبا معها وقد وافقتا

(((((((*****)))))))

بعدما عادا للقاهره و يأس فهد من تصرفات
حسناء فكلمها فتحت هاتفها وإتصل بها
توبخه و تغلق الهاتف ثانية

أما زيد فحينما واتته الفرصه لمحادثة حبيبه
ذات مره حينما سمع صوتها فهد وهو
يحاكى حسناء وطلبها لتحاكى زيد ردت
حبيبه عليه بحده بالغه وأهانته فقرر أن
يعاقبها بالبرود وتجاهلها كأنها لم تكن
حبيبته يوما فلم يعد يسأل عنها أبدا وما
أعانه أكثر أن فهد كان يطمئنه عليها رغم
إدعاء زيد باللامبالاه فقد كان فهد يفهمه
جيدا ويشعر به وبلهفته عليها

فقد إستطاع فهد إقناع حسناء بمعجزه
للقائه فى أحد المقاهى وتوالت اللقاءات التى
كان أغلبها مشاجرات وعدم إقتناع من
حسناء ببرائته+

زفر بضيق وهو يلقى بالهاتف على الأريكه

زيد : مالك بتنفخ ليه عالصبح

فهد : حسناء هتشلنى

زيد : غريبه

فهد : غريبه ليه

زيد : بقى فهد اللى دوخ الستات دى كلها
بنت بسيطه زى حسناء تشقلب حاله
بالشكل ده

فهد : مش ناقص تريقه وحيات أبوك

زيد : لأ بجد انت بتحبها ولا عشان معرفتش توصل لها

فهد : انت كمان هو ليه محدش مصدق إنى بحبها

زيد : يمكن لأنك مبتؤمنش بالحب أصلا

فهد : لأ بأؤمن طبعا بس كل اللى عرفتهم ساكه وطماعين

زيد : ساكه اللى هو ازاى

فهد : لأ بقولك إيه مش فايق للترجمة عالصبح أنا خارج

زيد : على فين

ألتقف هاتفه ومفاتيحه وهم بالخروج : مش عارف هلف شويه بالعربيه

زيد : طب خدنى معاك

فهد : هيا رحله

زيد : ياعم بدل مانا قاعد لوحدى

فهد : طب يلا يافالح يلا+

خرجا سويا وكلما رأى زيد شيئا سأل مستغربا وفهد يكاد ينفجر+

زيد : إيه ده الناس دى بتعدى ازاى كده مش يستنو الاشاره

فهد : وانت شايف إن فى اشاره أصلا

زيد : إيه ده مفيش طريق لعبور المشاه

فهد : خدت بالى

زيد : إيه ده اليافته مكتوب عليها ممنوع الوقوف

فهد : آه

زيد : اومال اللى واقف ده بيعمل إيه

فهد : بيتشمس

زيد : إيه الست دى ازاى ترمى الزباله كده عالرصيف

فهد : عادى

زيد : هو إيه اللى عادى

فهد : بقولك إيه ارحمني إحنا هنا بنكتب القواعد ونمشى عكسها تمام

زيد : لأ مش تمام دا تهريج وعدم نظام وبعدين ازاى أنا ماشوفتش الكلام ده قبل كده

فهد : عشان انت قاعد فى مكان كلاس

زيد : وايه يعنى فى تركيا فيه

قاطعه فهد بضيق : ارحمنى يا زيد هنا زى
هناك بس فى احياء للفقرا واحياء للاغنيا
وانت ماشوفتش هناك ولا هنا غير احياء
الاغنيا اما مناطق الفقرا متعرفهاش العمال
اللى مشغلين مصنعك ساكنين فى اماكن
زى دى كل بلاد العالم او اغلبها ياسيدى
عندهم مناطق فيها نظام ونظافه واهتمام
دى بقى تخص الطبقه الراقيه اللى زى
سموك اما الغلابه اللى زى حبيبه بيعيشو
فى اماكن زى دى هرجله وكل واحد ماشى
من دماغه وبيمشى اموره زى ماهو شايف
مش زى ما المفروض يحصل اه فيهم ناس
راقيه بأفعالها بس دول نقطه فى بحر وياريت
ترحمنى بقى وتتكتم احسن ما البس فى
عمود نور

زيد : وايه اللى هيجيب عمود النور هنا إحنا فى نص الطريق

فهد : الصبر يارب

زيد : طب خلاص اهدى بس ليه الاعمده منوره وإحنا بالنهار

فهد بغيظ : أصلها بتنام بالليل بطل بقى+

إقترب اليوم من نهايته وتجهزت أريج وحسناء للذهاب للعرس بعد أن وافقوا أهاليهن على بياتهن بمنزل أريج فسوف يتأخرن بالعوده

ذهبتا لمنزل حبيبه حتى يأخذنها معهما وجلستا ينتظرنها ريثما تجهز

أريج : هيا حبيبه مالها

حسناء بضيق : يعنى منتش عارفه

- ياستى لو على موضوع زيد هيا سكتت ومتكلمتش فى الموضوع نهائى لما عرفت إنه خاطب بس من يومين سكتت خالص دى سرحانه على طول ومش مركزه خالص إيه جد جديد؟!+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه العشرون

إقترب اليوم من نهايته وتجهزت أريج وحسناء للذهاب للعرس بعد أن وافقوا أهاليهن على بياتهن بمنزل أريج فسوف يتأخرن بالعوده

ذهبتا لمنزل حبيبه حتى يأخذنها معهما وجلستا ينتظرنها ريثما تجهز

أريج : هيا حبيبه مالها

حسناء بضيق : يعنى منتش عارفه

- ياستى لو على موضوع زيد هيا سكتت ومتكلمتش فى الموضوع نهائى لما عرفت إنه خاطب بس من يومين سكتت خالص دى سرحانه على طول ومش مركزه خالص إيه جد جديد؟!

- آه جد ياختى بقى أنا كل ما أفتح التليفون فهد يتصل نغلس على بعض شويه وأقفله فى وشه فى الآخر ويومين توحشنى غلاسته أفتح ويكلمنى

نظرت لها أريج بملل : آه وآخرة غرام الغلاسه دا إيه

- هههههه إنتى بتقولى فيها دا كده عسل أوى دا لما بيرمى كلمه حلوه فى النص أعصابى

بتسيب وبحمد ربنا إننا مقضينها خناق لو
قلب رومنسى مش هستحمل المهم كل
مره يسأل عن حبيبه عشان يطمن زيد
وبصراحه هيا صعبانه عليا أوى فقولت أختار
يوم تكون عندى وأفتح التليفون واتفقت
معاه قبلها وأول ما فهد سألنى عليها قولتله
انها موجوده ودبستها عشان ترد ولو أقولك
إن حبيبه الوديعه إتحولت لوحش بمجرد
ماسمعت صوته مبقاش كدابه أنا بقيت
مذبهله بقى دى حبيبه بتشتم وتزعق وتقول
كلام يا نهاااار دا لو بينهم تار مش هتعمل
كده وبعد ما مرمطت أهله قفلت السكه
وإدتنى التليفون ومشيت مبصتش فى وشى
حتى ولا دمعت حتى قلقت عليها وجريت
وراها تقولى رهوان قطعت نفسى وصلت
وبسأل جدتها قالتى

- من ساعه ما دخلت من باب البيت منطقتش ودخلت أوضتها وقفلتها وصحيح بتحاول تكتم صوتها بس أنا سمعاها بتعيط وحبيبه من يوم موت أهلها مبنلهاش دمعه أنا عارفه إنك بتعتبريها أختك ومش هسألك إيه اللى حصل بس كل اللى طالباه تكونى جنبها وتحميها

أريج بعتاب : معقول كل ده حصل طب مقولتليش ليه

- النبى تتنيلى خليكى فى فرح قريبتك اللى شكل وشها

- ماشى طب زيد محاولش يتصل يهديها

- ياختتتتى زيد قطع خالص ولا حتى بقى يسأل وقال لفهد متسألش عنها تانى خالص

- جرى إيه هو ما صدق

- بسأل فهد قالى

- زيد أنا حافظه زى كف إيدى هو مبين ولا هامه لكن دا بيعشقها لكن زيد غيرى أنا آه ممكن أبقى عصبى بس ببلع بلاويكى صحيح برد بس بعديها زيد مستحيل يقبل الإهانه وكل ما كان اللى هانه بيحبه كل ما كان أصعب

لوت أريج فمها بإمتعاض : ياختتتتى يعنى إتقندلت

- آه ياختى تصدقى أنا لما قالى إن زيد ملوش تجارب وأول مره يحب كنت هطبق فى زماره رقبته وأقوله وبنت عمه دى إيه بس الصراحه اتكسفت ليقولى إنتى مبتثقيش فيا وبتكدبينى وينقمص

- بس امتى رجعتى لفهد وليه مش هو فلاتى

- آه بس إنتى ناسبه إن زيد حكالنا الحقيقه وأنا بصراحه بصدقه وحاسه إن فى حاجه غلط إحنا لا شوفناه لابس دبله ولا حتى معاه واحده ويمكن أهله اللى عاوزين وهو لأ وفهد كل الستات اللى كانو حواليه كانو هما اللى بيتلقحو عليه وهو يرفض

- بلا حجج إنتى وقعتى واللى كان كان

- بصراحه آه بحبه أوى إبن الإيه مجننى ومش قادره أبعد

- ربنا يهديهولك ويهديلك حالك يابيبه يارب

- يلا أهو الفرح دا فرصه تخرج وتفرفش معانا

- تفرفش فى فرح بنت خالى لا أظن

- هههههه ولا أنا

أتت إليهما الجده خلسه قبل أن تخرج حبيبه من غرفتهاوتحدثت إليهما بصوت هامس ولكنه غاضب

- بقولوكم إيه البت قالبه خلقتها من مده وأنا ساكته وقولت تخرج النهارده معاكم تفرفشوها مع إن خالك ومراته دول مبينزلوليش من زور

أريج : ومين سمعك يا تيته بس ماما اللى صممت واستغلت إن بابا مسافر فى شغل بقى ودبستنى

الجده : مش مهم المهم ترجع حبيبه رايقه زى الأول وإلا هعلقو انتو وهيا عالباب لحد ما تقولو حقى برقبتى أنا كبرت ومعنديش خلق للنكد آه

الفتاتان بخوف : حاضر

ثم همست حسناء لأريج : بت هيا العيله دى كلها بتتحول ولا إيه

أجابتها بهمس : شكلها كده

خرجت حبيبه من غرفتها : أنا جاهزه

أريج بمرح : يلا يا بيبه

ثم تحول صوتها لنبره مخيفه : دا إحنا هنبسطوكى

حبيبه : مالها البت دى مش مرتحالك

حسناء بضحك : هيا مش مرتاحه لنفسها أصلا+

خرجن يبحثن عن وسيله مواصلات توصلهن لمكان العرس وإذا بالطقس يتبدل+

سماء رعديه يضيؤها البرق والسحب تلقى بحمولها لتروى الأرض خيرا لتغسل ذنوب العباد+

حسناء بضيق : يعنى حبكت نخرج الليله دى

حبيبه : أهو بقى الظروف جت كده يعنى هو حد كان يتوقع إن الجو هيقلب كده

أريج : ماكانو بيقولو فى الأرصاد الصبح

حبيبه : دا بجد؟

أريج : آه بس هو فى حد بيصدقهم

حسناء بغيظ : جزمتى اللى غرقت مصدقاهم ياختى

أريج : يووووه وأنا مالى

حسناء : لما قايلين فى الأرصاد مقولتيش ليه

أريج : النصيب بقى

حبيبه : متدقوش إنتى وهيا وركزوا فى الطريق

حسناء : ياختى بلا هم إلا مافى أتوبيس رايح ولا ميكروباص

أريج : الحظ بقى

حسناء : لا وانتى الصادقه دى قرفت بنت خالك الهباب البت دى أساساً مبقبلهاش وجايه بس عشان خاطرك

أريج : يووووه مهى أمى اللى صممت أروح عشان خاطر أخوها ميزعلش وأنا مابحبهمش بصراحه فقلت تيجو وأهو تسلونى ونعدى الوقت ونونس بعض

حبيبه : آه نظام بتونس بيك يعنى

حسناء : أيوه ياست ورده فى ميكروباص جاى هناك أهوه إدعى ربنا يكون رايح هناك خلينا نخلص

_____

بعد حوالى ساعتين انهمرت أنهار السحب تقذف بزخاتها الأرض

فهد بإستغراب : إيه ده الجو قلب كده ليه

زيد : سبحان الله الضهر كان صيف ودلوقتى قلب شتا

فهد : هيا الفتره دى كده تغيير الفصول أصله مزعج شويتين

زيد : طب إيه هنروح

فهد : طبعا المطر بيزيد والواحد مش ضامن

زيد : إيه ده المكان مختلف جدا

فهد : ازاى

زيد : نضيف وشيك حتى الناس مختلفه

فهد : طبعا يا ابنى دا انت فى المعادى

زيد : يعنى إيه

فهد : يعنى منطقه راقيه فى أماكن كتير زيها وأحسن كمان فى مصر

زيد : دى ١٨٠ درجه مختلفه عن الأماكن اللى عدينا عليها

فهد : دكها كانت مناطق شعبيه لكن دى حاجه تانيه

انتهى الفرح وستعود الفتيات للمنزل ولكن لا توجد وسيله موصلات توصلهن فقررن السير قدما+

أريج : بس لسه الموقف بعيد كان عاوز مواصله

حسناء : عندك حل تانى مقدمناش حل غير المشى+

بعد مرور القليل من الوقت

أريج : كده نبقى دخلنا على حته راقيه

حسناء : إيش عرفك

حبيبه : يعنى منتش شايفه الناس والمكان

أريج : لأ وانتى الصادقه الردح قل

حبيبه بتعجب : ردح !!

أريج : آه مهو الردح يختفى يبقى مكان راقى تدخلى على الردح يبقى حى شعبى

حبيبه : ياحلوه

أريج : اومااال هون فى مخ(وهي تشير الى رأسها)

حسناء : الرحمه يارب

أريج : سيبك انتى شوفتى وإحنا جايين الوليه اللى شايله العيل لما جينا نركب

حسناء : آه دى بتستهبل قاعده بين الكرسيين وخلتنا نتفرق فى الكراسى جنب رجاله غرب لا ومتخرتش إلا لما دخل راجل حريم عاوزه الحرق

حبيبه : إنتى غلطانه كنتى قولتيلها تتاخر

حسناء : وهيا عاميه مش شايفه الناس اللى دخلت

أريج : لأ بقى كله كوم وعم الذوق اللى لم الاجره وظبطها للسواق من غير ما يتعبه كوم تانى خالص

حبيبه : عندك حق لسه الدنيا فيها ولاد حلال ياعينى دا الست داخله محتاسه بعيالها عمالين يكحو وتعبانين وفيه دب قاعد قدام بيدخن ولا فى دماغه لولا الشاب ده نبهه كان فضل يستهبل ويدخن

أريج : آه يمكن ماهو يمكن أم العيال دى كانت حلوه

حبيبه : ياستى إن بعض الظن إثم أنا كنت شايفه كل حاجه الشاب ده صغير تقريبا فى اعدادى ثانوى والست كبيره أد أمه يعنى جدعنه مش بصبصه

أريج : يوهو يعنى أنا بنجم

حبيبه : لأ بس بتتسرعى فى حكمك وتسيئى الظن بالناس

أريج : خلينالك حسن الظن

حسناء : وهتحسن الظن ازاى وهيا مصاحبه واحده زى شوشو دى

أريج : مالها بقى ياست حسناء مش عجباكى ليه

حسناء : وإيه اللى يعجب فيها

حبيبه: سيبكم من السيره دى شايفين جمال المطر

حسناء : ربنا يشفى عجباكى الزحاليق قوى

حبيبه : يابنى آدمه شايفه المكان نضيف ازاى المطره فيه ليها طعم تانى حتى الميه على الأسفلت بتجرى نضيفه ازاى تحسى إنك على شط البحر بالذمه مش حاجه تجنن

حسناء : آه بس دا الصيف يبقى الشط حلو لكن إحنا فى التلج

أريج : ياستى أهو تغيير بس المكان حلو الصراحه

حبيبه : حلو بس يابنتى دا حتى زبالتهم نضيفه وملهاش ريحه

حسناء : عشان بتتشال أول بأول يافالحه

حبيبه : تعالو نعدى الأول وبعدين كملو رغى

البنات بفزع : اااااه+

أثناء عبورهن الشارع تفاجئن بسياره كادت أن تصدمهن لولا أن توقفت فى آخر لحظه+

فهد بفزع : إيه ده طلعولى منين دول

زيد بقلق : اهدى بس مادام لسه واقفين يبقى مخبطنهمش تعالى نشوفهم الأول

نزلا من السياره فتحدث زيد بصوت هادئ يملؤه القلق : يا أنسات إنتم كويسين

فهد بعصبيه : ماتردوا نشفتو دمنا

زيد : اهدى بس يمكن متخشبين من الخضه

فهد : نعم انت مين عرفك الكلام ده فين آنا تيجى تشوف

زيد : هو ده وقته

فهد : آه صحيح يا أنسات ماتردوا+

كنا يرتدين جواكت سوداء واغطيه للرأس
وتنانير سوداء والليل حالك الظلام والمطر
يغمر الأرض وقد تفاجئ بهن وأوقف السياره
سريعا أما الفتيات فقد اخافتهن المفاجأه
مما افقدتهن القدره على الحركه وعندما
تحدث إليهن استدرن ببطأ وهنا مرعوبات+

فهد بصدمه : إيه ده انتو بتعملو إيه هنا

زفرت حسناء بإرتياح : الله يهدك هو انت رعبتنا

فهد : رعبتكم دا أنا قطعت الخلف

أريج : طب كويس حتى عشان البت متتبهدلش فى الخلفه

حسناء : اتكتمى يا أم لسانين

زيد ركز عيناه على حبيبه : طب اتفضلو معانا نوصلكم

حسناء بتحدى : لأ متشكرين

أريج : اتشكرى بالنيابه عن نفسك

حسناء بصدمه : نعم

حبيبه بضيق : معاها حق الجو تلج وركوبه مجانى وبقالنا ساعه مش لاقيين مواصله والموقف بعيد

امتلأت حسناء بالغيظ والغضب : آه آه يا اندال+

ركبتا السياره مع زيد أما حسناء لازالت تعاند فهد وترفض الركوب+

فهد بضيق : يابنت الحلال اركبى

حسناء بعند : لأ

فهد : اركبى احسنلك

حسناء : ايه احسنلى دى

مسح وجهه براحه يده حتى يهدأ : اللهم طولك ياروح

حسناء : لا تطول ولا تقصر اتفضل امشى

فهد بغضب :حسناء

حسناء بهدوء : نعم

فهد : اركبى بالادب احسنلك

حسناء بغيظ : ايه يعنى هتضربنى

فهد : لو حصلت هعملها

حسناء : وأنا هسكتلك أظن

فهد : هتعملى إيه يعنى

حسناء : هرقع بالصوت الحيانى

فهد : لا حيانى ولا زغلول و هتركبى ورجلك فوق قفاكى

حسناء: متقدرش تركبنى بالعافيه دا أنا اوديك القسم تتظبط وساعتها رجلك انت اللى هتبقى فوق قفاك

فهد : انتى عبيطه ولا شاكلك كده إنتى متعرفيش أنا مين ولا فكرانى عيل هفأ

حسناء : ميهمنيش المهم إنك تتربى

فهد قبض ذراعيها بغضب : بت انتى أنا عمر ماحد قدر يكلمنى بالطريقه دى

حسناء بغرور مصطنع توارى به خوفها : عشان مبتعرفش غير المايصين قلالات الشرف وسيبنى بدل ما ابهدلك+

أطلت أريج برأسها من باب السياره : خلصونا انتو مسقعتوش انجزى يا حسناء فى يومك

حبيبه وهيا تجذبها لداخل السياره : ملكيش دعوه بيهم

أريج : هنتأخر وأمى هتسود عيشتنا

حبيبه : آه صحيح

فأطلت حبيبه هيا الأخرى من السياره : ياحسناء خلصى خالتك أم أريج هتولع فينا

حسناء : سيب دراعى بدل ما ألم عليك الناس

فهد : عادى هقولهم مراتى وبتستهبل ساعتها مش بس الرجاله دا الحريم كمان هتقف ضدك

حسناء : ها قديمه بطاقتى الشخصيه معايا وتثبت إنك كداب

فهد : هقولهم إن ده سبب خناقنا وانك رافضه تغيريها وماشيه على هواكى واصحابك كمان هيشهدوا ضدك عشان تركبى لانهم مستعجلين يروحو ومش ناويين يروحو القسم بسببك

حسناء ببرود : ولا يهمنى برضو هقول إنك كداب

فهد بخبث : طب لو بوستك قدامهم

حسناء بصدمه : إيه

فهد : بيتهيألي ده هيثبتلهم إنك مراتى ولا إيه

حسناء بخوف : لأ بقى دا هيثبت كدبك
مفيش راجل بيعمل كده مع مراته قدام
الناس

إقترب فهد منها هامسا بمكر : نجرب
ونشوف وفى كل الأحوال أنا الكسبان إيه
رأيك بقى

حسناء بخجل : رأيى إنك سافل وتعملها
طبعا ما انت واخد على كده

فهد بغضب : حسناء يمين الله إما لميتى
لسانك حالا وركبتى لتشوفى منى اللى
عمرك ماشفتيه مش معنى إنى بهاودك
تسوقى فيها وتقلى ادبك زودتيها عالاخر+

أحست حسناء أن الامر زاد عن الحد وبدأ الخوف يتسلل إلى قلبها فهى تعلم تمام العلم أن فهد عصبى ومجنون وليس له حد فلا يمكنها التنبوء بما قد يفعله فأبعدت يديه عن ذراعيها بهدوء وركبت السياره بجوار صديقتيها+

زفر فهد بضيق : استغفر الله العظيم يعنى لازم حرقه الدم دى+

ركب فهد السياره ويكاد ينفجر غيظا أما حسناء فكان الضيق يملأ قلبها وكلما نظرت إليه فى المرآه وجدته غير مبال وتعلو وجهه علامات الغضب مما جعلها تندم على تصرفها معه بخلاف زيد وحبيبه فقد كانت عيونهما تعزف سيفونيه مشاعر هادئه حتى حينما ركبا السياره كانت المرآه شاهد عليهما

بالرغم أن تلك النظرات لم تخلو من العتاب ولكن الشوق كان أقوى

بينما لمحت أريج أبخره الغضب تتصاعد بين فهد وحسناء فأرادت أن تصلح الأمور بينهما دون إحراج حسناء فإصطنعت قصه كاذبه لفهد عن حسناء علها تفيدها أو هكذا ظنت+

أريج بغيظ واضح وصوت عالى : نحس

حسناء بفزع : يالهوى فزعتينى فى إيه

أريج : الواد ده نحس

حبيبه بضيق : أنهى واد

أريج: عريس الغفله يعنى جاى يتقدم تقوم الدنيا تتكركب وهدوم البت تدهول بعد ما قعدنا فى الكوافير ساعتين نوضبها ارفضيه يا حسناء+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الواحده والعشرون

بمجرد أن سمع فهد إسم حسناء وعلم أنها المقصوده بالحديث أوقف السياره فجأة وكأن أحداً ضربه على مؤخِرة رأسه أما حسناء فقد صدمها الحديث ولكنها إمتنعت عن الكلام تفادياً للإحراج حتى تصل للمنزل وتستفهم من أريج السر وراء حديثها هذا أما حبيبه فلم تفهم شئ وبعد إيقاف السياره المفاجئ أصبحت أريج متأكده لنجاح خطتها و اطمأنت لذلك+

أريج : إيه ياعم انت إيه حكايتك ناوى تركب معانا مصر بحالها

فهد بإرتباك : هه لأ دى إحم دى قطه معديه الطريق

أريج : طب والنبى على مهلك عاوزين نروح بخير بس برضو إبن القديمه ده نحس دا حتى سيرته كانت هتلبسنا فى الحيط+

نار الغيره تفتك بقلب فهد ولكنه يخشى الاستفسار فأحس به زيد وأراد مساعدته+

زيد : مين اللى مضايقك أوى كده

أريج بخبث : لآ دا عريس

زيد : إيه ده مبروك وهتعزمينا ولا هتنسينا

أريج : لا دا مش ليا دا لحسناء+

فى تلك اللحظه كان فهد يعتصر مقود السياره محاولا تهدئه نفسه وحينما نظر لحسناء فى المرآه وجد وجنتيها حمراوتان

فظن أنها حمره الخجل فإزداد غضبه وهو لا يعلم أنها حمره الغضب فهى غاضبه من أريج وتكاد تحرقها بنار غيظها+

أريج : الصراحه أنا لو منها أرفض

زيد : اشمعنى

أريج : لما جرالنا ده كله ولسه مشافتهوش على كده بقى لو شافته ووافقت هتودع يوم الفرح لا ياعم هيا باينه من أولها+

أدركت حبيبه الأمر وتحاول جاهده الا تضحك لكى لا تحرجهن بخلاف أريج التى اطمئنت لنجاح خطتها فنامت بسلام طيله الطريق حتى وصلو للمنزل+

أمسكت حبيبه كتفها تحركها بقوه : اصحى يا أريج إنتى يابت قومى

أريج بنوم : ياماما بقى عاوزه انام

حسناء : اصحى يا منيله امك هتقتلنا

فتحت أريج عيناها ببطأ : هه أنا فين

حسناء : فى الترعه اصحى

أشار زيد للمنزل : هو ده بيتكم

حبيبه بضيق : لأ دا بيت أريج

زيد بإستغراب : غريبه مش قولتى في عريس جاي لحسناء

أريج بتوتر : هه آه أصلي هستأذن من ماما الأول عشان أروح مع حسناء وبعدها هنستأذن من جده حبيبه ميصحش نسيبها لوحدها ولا إيه

فهد بغيظ مكتوم وهو يجز على أسنانه بغضب : ميصحش طبعا+

ظل فهد داخل السياره يستمع لحديثهم وتكاد تنفجر نيران الغيره بقلبه+

حبيبه : متشكرين ياجماعه على التوصيله

زيد : لا شكر على واجب نستأذن إحنا

حبيبه بعيون حزينه : مع السلامه

أريج : خفى ياست النحنوحه

يتطاير الشرر من عيني حسناء وهيا تضع يدها فى منتصف خصرها: أريج هانم ازيك بقى+

فى تلك اللحظه كان حسين عائدا الى المنزل ورأهن يخرجن من السياره بينما تمدد أريج ذراعيها كسلا+

تكاد الكلمات تنكسر بين أسنان حسين وهو ينظر لأريج بعيون جاحظه وقلب ثائر : مساء الخير

أريج بمنتهى السذاجه : حسين منور

إرتفع صوت حسين الغاضب : لا والله مين دول

حبيبه بحرج : أصدقاء حبو يوصلونا

اضاق حسين عينيه عليها بتركيز : لا والله

أريج بضيق : حل عن نفوخى الساعه دى أنا همدانه وعاوزه انام (وتركتهم وصعدت للأعلى)

حبيبه : اهدى ياحسين واطمن الجماعه دول ميخوصوهاش إحنا كنا راجعين من الفرح وصادفناهم وهيا ما صدقت قعدت وسطنا دفيت وراحت فى النوم

حسناء : والنبى مش ناقصين صداع أحسن خالتك أم أريج هتاكلنا

حسين : اطمنو هيا مش هنا

حبيبه : ازاى ده

حسين : هتبات عند أخوها مسكو فيها واتكسفت ترفض وأريج هانم وحضراتكم هتباتو عندنا

غمزت حبيبه له بمرح : ياعينى ياعينى

حسناء بضحكه مكتومه : وانت طبعا الموضوع ده جه على هواك

حسين بإستغراب من رد فعلهما : إشمعنى

حسناء بخبث وهيا تتلاعب بحاجبيها : يعنى أريج هتبقى معانا

حسين بحرج : هه لأ أبدا بس أصل

حبيبه : اخص عليكى كسفتيه أنا بقول تطلع وتراضيها

حسناء : آه دا لو لسه صاحيه

حسين : مش للدرجه دى هتلاقيها يادوب وصلت لباب الشقه

حبيبه : أنا بقول نطلع كلنا أحسن لو اتاخرنا شويه هتنام على السلم+

بينما انهو حديثهم كانت أريج قد دقت جرس الباب فلم يجيبها احد فذهبت لشقه عمها وسألت أم حسين عن أمها+

أم حسين : متقلقيش ياحبيبتى هيا اتصلت وقالت هتبات عند خالتك وانتى وصحباتك هتباتو هنا معانا ولا مش عاوزه تباتى عندنا

أريج : لا أبدا بس أصلها مقالتليش

أم حسين : كنتى مشيتى من الفرح واتصلت وعرفتنى مكان المفتاح الاحتياطى لشقتكم فتحت وجبت غيار ليكى ولصحباتك

أريج : متشكره أوى ياطنط تعبنا حضرتك معانا

أم حسين : إخص عليكى هو إنتى مش زيى حسين ولا إيه

أريج : أيوه طبعا+

دخلت أريج مسرعه وقامت بتغيير ملابسها وقفزت سريعا إلى السرير ومثلت النوم وحينما وصل حسين وعلم أنها قد نامت أحس بالضيق و ذهب إلى غرفته لينام اما حسناء فلم تحاول ايقاظها ولكنها كانت غاضبه من حديثها السابق فى السياره

بعدما وصلا للفيلا كان فهد يجوب الغرفه ذهابا وإيابا كالليث فى قفص الصياد بينما يجلس زيد يتابعه بهدوء

زيد : ممكن تهدى شويه

فهد : اهدى دا انا هتشل بس اما اشوفها تانى الهانم رايحه تتذوق عشان عريس الغفله وانا نايم على ودانى

زيد : انت مكبر الموضوع كده ليه

فهد : نعم مكبر الموضوع دا أنا حاسس زى مايكون حد لسعنى على قفايا دى بتقولك جايلها عريس

زيد : عادى يا ابنى مش بنت زى باقى البنات ومش مرتبطه رسمى يبقى عادى يجيلها عرسان انت تقلق لو وافقت

فهد : نعم توافق ده ايه

زيد : اللى انا شايفه ان علاقتكم متوتره وشاكلها شايطه منك عالاخر

فهد : قصدك توافق عند

زيد : ممكن ليه لأ

فهد : عندك حق غبيه وتعملها يبقى لازم اشوفها النهارده قبل بكره

زيد : ودا هتعمله ازاى ده

فهد : مش عارف استنى (أمسك تليفونه و اتصل بها ولكنها لم ترد)

أضاء هاتفها بإسمه فتوترت وهيا لا تدرى ما العمل

حسناء : إيه ده دا فهد أعمل إيه

حبيبه : ردى عليه

حسناء : لا والله واقوله إيه ما الهبله دى عكتها

إنتفضت أريج من الفراش تهتف بها : ياغبيه دا أنا كنت ينقذك بعد هزقتيه قدامنا

حسناء : هزقته

حبيبه : لأ إنتى غلطانه هيا ما هزقتهوش هيا شرشحته بس

حسناء : يووه بقى انتى وهيا وبعدين انتي مش كنتي نايمه

أريج : هه آه وصحيت على صوتكم

حبيبه : والنبى إيه

حسناء : مش وقته خلينا فى دلوقتى أعمل إيه

أريج : ماترديش

حسناء : وبعدين

أريج : استنى ساعتين على الأقل المفروض إن العريس بيتقدملك دلوقتي

حبيبه : عندها حق مادمنا بدينا كدبه يبقى ننهيها للآخر بس أوعى يجى وقت وتنسجمو سوا وتقوليه الحقيقه

أريج : آه يافالحه مهما كنتم قريبين مش هينساها هيحس انك خدعتيه عشان توقعيه حتى لو مبينش بس جواه هيبقى مستصغرك

_____

فهد لم يستطع الوصول لحسناء فاستشاط غضبا واصبح كبندول ساعه لا يكل من الذهاب والإياب فى صالون الفيلا أما زيد فلم يكن بيده حيله فجلس يشاهده+

كان يتمتم بغيظ : زمان الهانم قاعده مع عريس الغفلة متذوقه ومروقه وزى القمر والبيه عمال يتفرج

وجد الفرصه سانحه ليزيد غضبه : آه ومش بعيد يكونو انسجمو أوى ومسك ايديها

فهد : إيه دا أنا كنت قتلتهم

زيد بمكر : بصفتك إيه

فهد : قصدك إيه

وصل لمبتغاه هاو هو يستمع أخيرا : البت عندها حق انت بتعاملها زى ما تكون ملكك فى حين إنك لا تمت لها بصله+

إنهار جبل عزيمته بعدما أدرك أن سفينه حبه أوشكت على الرحيل ولكن الحياه لم تمهله الوقت للندم وتدارك الأمر فقد جاءهم إتصال من إسطنبول يبلغهم بنقل جدة زيد

للمشفى وضروره العوده سريعا لأن حالتها الصحيه متدهوره جدا مما جعلهم أسرعوا فى الحجز على أول طائره ستقلع وكان الحظ حليفهم إذ كانت الرحله بعد ساعتين وبها أماكن شاغره

يأست محاولات فهد فى الاتصال بحسناء وظل لآخر لحظه يحاول حتى وهو يحزم امتعته فنسى هاتفه وحينما قررت حسناء الاتصال به كان الاوان قد فات وعندما لم يرد انتابها القلق واستمرت فى الاتصال والمراسله عله يرد ولكن هيهات فهو الآن بين السماء والأرض فقررت أن تذهب لزيارته باكرا

مرت ساعات الليل ثقيله حتى انبثق من عيون الليل الكحيل نورا يحكى لنا صباحا جديدا

بمجرد أن لمحت حسناء نور الصباح همت بارتداء ملابسها أما حبيبه فقد استيقظت هيا الأخرى لتصلى الصبح+

حبيبه : إيه دا على فين عالصبح كده

حسناء : راحه لفهد

حبيبه بصدمه : نعم فهد مين دلوقتى هتلاقيه فى سابع نومه وهتروحيله فين أصلا

حسناء : فيلته

حبيبه : انتى اتجننتى تروحيله فيلته الساعه دى ولوحدك

حسناء : اتجننت عقلت أنا مش هقدر أصبر أكتر من كده

حبيبه : اهدى بس كده وفهمينى إيه اللى جرالك

حسناء : هتجنن طول الليل بتصل مبيردش فى الاول قولت يمكن مش سامعه لكن دا مردش خالص عارفه لو بيقفل السكه كنت اطمنت إنه بخير لكن دا حتى مبيقفلهاش

حبيبه : ياستى يمكن عمله صامت ونام عادى يعنى

زفرت حسناء بإرتياح: هه معقول تصدقى مفكرتش فى كده خالص

حبيبه : وهتفكرى ازاى وانتى قلقانه وسهرانه طول الليل

ازعج صوتهما أريج فاستيقظت : اووف بطلو دوشه بقى خلونى أعرف أنام

حسناء : نامت عليكى حيطه إنتى السبب فى وجع القلب اللى أنا فيه ده

أريج بسخريه : خلاص حطيه فى ميه وهو يهدا

حسناء : هو إيه ده

أريج : وجع قلبك+

دقت طبول الحرب ورفعت كلا منهما وسادتها وتستعد بها لتقاتل الأخرى+

حسناء : يا ويلك يا سواد ليلك يا أريج

أريج : بت إنتى عماله تنوحيلنا طول الليل ومنمناش منك

حسناء : ما إيه منمتيش دا إنتى كنتى ولا الغرقان فى بحر لاحس ولا خبر قال منامتش قال+

علت اصواتهن وافزعت حسين ووالديه فهرولت أم حسين اليهن

حبيبه وحسناء تشعران بالاحراج فقد نسينا تماما انهما فى منزل غريب أما أريج فاقتربت من أم حسين تعتذر لها+

أم حسين : يابنتى مفيش حاجه أنا بس خوفت عليكو لما قومت على صريخكم قولت واحده فيكم جرالها حاجه

أريج : إحنا آسفين أوى ياطنط

أم حسين : حصل خير أما أروح اطمن عمك

أريج : إيه دا هو صحى

أم حسين : وهو فى حد مصحيش دا قالى الحقيهم ليكون فى مصيبه دا حتى حسين كان بيتوضا ساب الوضوء ولقيته بينادى عليا الحقكم

أريج : ييه يا خبر إحنا مش عارفين نقول لحضرتك إيه

أم حسين : لا تقولو ولا تعيدو المهم إنكم بخير+

خرجت أم حسين فوجدت حسين يقف فى الصالون وعلامات القلق واضحه عليه+

حسين : خير يا أمى حد جراله حاجه

أم حسين : لا يا ابنى دول كانو بيهزروا

حسين بصدمه : نعم

أم حسين : وأنا اللى كنت فاكره أريج ملحوسه طلع الجيل دا كله كده روح يا ابنى كمل وضوك

حسين : أستغفر الله العظيم+

حبيبه وحسناء أحسا بالحرج وقررتا الرحيل+

أريج : والله انتو بايخين هتسبونى لوحدى

حسناء : لوحدك فين هو إنتى فى صحرا

حبيبه : يا أريج دا بيت عمك لكن إحنا اللى أغراب واللى حصل دا ميصحش كان لازم نحترم المكان اللى إحنا فيه

حسناء : إحنا لازم نمشى كفايه إحراج لحد كده+

بمجرد أن دخلت أم حسين غرفتها وعاد حسين ليكمل وضوءه تسللت حسناء وحبيبه للخارج+

بعدما أنهى حسين صلاته بدأ فى تلاوه بضع آيات قرآنيه فقد تعود على ذلك منذ صباه كما كان يرى أباه وهو يبدأ يومه بالصلاه وقراءه القرآن بينما تنتهى والدته من تحضير الفطور

أريج بعدما ذهبت صديقتاها عادت للنوم ولكن سرعان ما زقزقت عصافير معدتها

لرائحه الفطور الشهى ولكنها إستحت أن تخرج من غرفتها بعد الجلبه التى احدثتها هيا وصديقتيها

وُضع الفطور على المائده وبسمل أهل البيت للطعام وسأل والد حسين عن الفتيات+

أم حسين : معرفش والنبى ياخويا من ساعه المولد اللى كانو عاملينه الصبح مسمعتلهمش حس

والد حسين : ودا كلام يا أم حسين روحى اندهيلهم يفطروا معانا

أم حسين : حاضر+

طرقت أم حسين باب الغرفه ودخلت فلم تجد سوا أريج واخبرتها أن حبيبه وحسناء

رحلتا وأنها لاترغب فى تناول الطعام فعادت أم حسين لتكمل فطورها+

والد حسين : خير أومال البنات فين

أم حسين ببرود : مشيو

والد حسين : إيه إمتى ده أومال إنتى كنتى بتكلمى مين جوه

أم حسين : دى أريج قالتلى اتحرجو ومشيو وهيا مش جعانه

والد حسين بضيق : قوم إنتى جيتى جرى تكملى أكل ومجاش فى بالك إنها جعانه بس محرجه تخرج مش كده

أم حسين : بقولك إيه أنا مابنجمش اللى عاوز حاجه يقولها على طول ولا يعملها لروحه أنا مش هتحايل على حد

حسين : فى إيه ياماما بابا مش قصده يزعلك بس دول ضيوفنا وميصحش يخرجو من بيتنا جعانين وبعدين مهما عملو فهما لسه صغيرين

أم حسين بغيظ واضح : الصغير بيكبر لكن الغبى مبيستذكاش

حسين بتعجب : فى إيه بس ياماما إيه اللى منرفز حضرتك كده

أم حسين : برودك إنت إيه تلاجه البت مش عاوزاك ولايفه على غيرك وإنت برضه متمسك بيها وخايف عليها

حسين : حضرتك بتكلمى عن مين

أم حسين : عن البقره اللى جوه اللى لامقدراك ولا حاسه بيك من أصله

حسين : ماما لو سمحتى كفايه إهانات أنا مش فاهم سبب غضبك المفاجئ من أريج لكن مش هسمح لحد يهينها

أم حسين : ماتفوق بدل ما حبك ليها يقضى عليك

حسين : ماما أريج مش بس مجرد واحده بحبها ولا بنت عمي وبس دى حلم عمرى من وأنا صغير هيا بالنسبه ليا الدنيا ومافيها ولو متجوزتهاش أى ست تانيه هتبقى مجرد سد خانه لا هتسعدنى ولا هسعدها عن إذن حضرتك

أم حسين : والفطار

حسين : كفايه اللى حضرتك أكلتهولى(وذهب لغرفته غاضبا)

والد حسين بضيق : مبسوطه كده

أم حسين : وأنا غلطت فى إيه ولا عشان بقول الحق

والد حسين : أنا مرضتش أتدخل وسيبتك للآخر أفهم بقى إيه اللى حصل بالظبط

أم حسين : طقيت ومرارتى فرقعت أمها راحه تبات عندهم ليه من عشقهم فى بعض من إمتى يعنى

والد حسين : والله هو أخوها وهما حرين فى بعض

أم حسين : أخوها ؟! بقى أخوها دلوقتى ولا عشان توريهم إنها أهل كرم وسامحتهم

والد حسين : أولا دى أمور متخصناش ثانيا إيه علاقه ده بالمولد اللى عملتيه مع حسين

أم حسين : الهانم بايته بره و سايبه البنات ترجع لوحدها بالليل طب كانت تقولنا كنا

بعتنا حسين يجيبهم مش تتصل تبلغنا وهما فى السكه

والد حسين : برضه ميستاهلش اللى إنتى قولتيه

أم حسين : مهو مانتش عارف

اضاق والد حسين عيناه عليها بتركيز: أيوه منش عارف إيه بالظبط

أم حسين : أريج هانم وصحباتها راجعين البيت بملاكى مع شبان غرب+

اعتلى الغضب آفاق والد حسين وزلزل صوته فى أرجاء البيت صارخا بإسم أريج وهلع حسين للصالون اما أريج فقد سمعت الحوار كاملا وفتحت باب غرفتها وخافت أن تخرج وبحثت بعينيها عن حسين لينقذها

وبمجرد أن ظهر ركضت خلفه مسرعه تتوارى فيه من غضب عمها

والد حسين بتوعد : مين الشباب اللى كنتى معاهم بالليل+

حسين : يابابا أريج ملهاش دعوه الجماعه دول معرفه حسناء وحبيبه

والد حسين بضيق : وليه تركبى مع ناس متعرفيهاش

حسين :مكنتش لوحدها والجو كان صعب والدنيا ليل وربنا كريم إنهم صادفوهم فى السكه

أم حسين :ولما هما غرب خدتى راحتك معاهم ليه

حسين بضيق : قصد حضرتك إيه

أم حسين :كانت نازله تتمطع ورايقه عالآخر

حسين :عادى الهوا لطشها ونامت وانتى عارفه أريج ما بتصدق تركب مواصله وتسحب عالرابع

أريج بخوف :انا والله ما كان قصدى أنا قعدت بين حسناء وحبيبه دفيت ونمت

حسين :شوفتى حضرتك مش قولتلك

أم حسين :خليك انت دافع عنها على طول

حسين :عشان مغلطتش

والد حسين بحزم :خلصنا(ثم هدر صائحا بإسمها عاليا) أريج

أريج برعب :نن نعم

والد حسين بحده :متتكررش تانى

أريج :حححاضر

دخل والد حسين غرفته وقامت أم حسين برفع الطعام عن المائده ودخلت المطبخ

إلتفت حسين لأريج : مهانتيش عليا اسيبك تتحاسبي بس اللى حصل دا غلط

- إحنا لقيناها فرصه مفيش مواصلات والدنيا برد وليل ومطر

حسين بعتاب : محاولتيش تتصلى بيا ليه

- وكنت هتجيلنا ازاى عربيتك عاوزه كرسى بعجل

- لأ يا ناصحه كنت هجى بعربيه بابا

- وكان هيوافق

- أيوه طبعا مهو بيتحايل عليا أبقى اركبها لما يكون مش عاوزها وأنا اللى برفض

- انت عبيط عربيه باباك دى خرافه دا أنا هموت واركبها مره كل ما نكون هنخرج كلنا يا بركب مع بابا يا بدبس فيك

- بتدبسى فيا

- آه أصل زقزوقه بتاعتك بتعصلج وتتقمص بدرى بدررى

- أنا مسمحلكيش تهينى عربيتى وبعدين ارسى لها على إسم مره زقزوقه ومره أم الخير

- ييه بلاها سيرتها وبعدين إنت اللى مسميها أم الخير مش أنا

- عشان وش الخير عليا

- أنا لو أعرف انك هتيجى بعربيه باباك كنت اتصلت من الصبح خلاص بعد كده أى مشوار هتلاقينى بتصل هوا

- مش عارف حاسك بتستغلينى

- وانت تعرف عنى إنى مستغله

- لا ياروحى دا انتى الاستغلال كله

- بلاش غلاسه مش كفايه كنت هترن علقه بسببك

- بسببى أنا ازاى

- مش انت اللى فتنت لمامتك

- أنا

- أيوه اومال هيا بتنجم وجاى تعملى بطل وتحوش عنى دلوقتى

- عن إذنك

- إيه هو ده

بينما كانت اريج توبخ حسين يغباء كانت أم حسين قد خرجت من المطبخ لتسمع حديثهم

انصرف حسين لغرفته تاركا أريج تقف كالبلهاء فإقتربت منها أم حسين+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثانيه والعشرون

إنصرف حسين لغرفته تاركا أريج تقف كالبلهاء فإقتربت منها أم حسين

- حسين ماقليش حاجه أنا كنت قلقانه عليكى والجو كان مبهدل إمبارح قعدت أستناكى فى البلكونه لقيتك نازله تتمطعى

وفى واحد غريب معاكو ولما حسين جه لقيتك سيبتيه وطلعتى جرى حسين مبيعملش بطل بس لولاه كان عمك ولع فيكى صاحيه

تركتها تقف نادمه على غبائها ثم ذهبت لحسين وطرقت باب الغرفه

حسين بضيق : إمشى يا أريج أنا مش فايقلك

فتحت الباب ودلفت للداخل وجدته متسطح على فراشه فجلست على كرسى مكتبه وهيا تؤرجح قدماها وتدندن

رفع الغطاء على وجهه لترحل ولكن ما تغنيه جعله يرفع الغطاء ويعتدل فى جلسته ليرى ما تقوله تلك البلهاء

كانت أريج تتمايل وهيا تغنى بمرح :-

ياورده الجنينه ياغاليه علينا

هنى ياهنى ياهنى

حبيبى السكر عندى

هنى ياهنى ياهنى

سوا حبيبى يلا نغنى

نونا يانونا يانونا حلوه وأموره يا نونا

ياحليله ياحليله على وردى الجنينه

حاول حسين أن يكتم ضحكته بصعوبه :
ياعينى على الغزل الرفيع

أريج بفرحه : طبعا وأنا عندى أغلى منك
اتغزل فيه

حسين : وياترى الكوبليه دا من أنهى أغنيه

اريج : ولا أعرف أهى أمى كانت بتخرفلى أغانى عشان أنام وتخلص من زنى

إندهش حسين مما تقوله هل أتت تصالحه أم تغضبه أكثر

- وإنتى عاوزانى أنام عشان تخلصى من زنى (وهو يقول فى نفسه لا مجال أن يصل العقل لقمه رأسها)

- لأ عاوزاك تصحى تجيبلى فطار من غير أمك ما تعرف أصلى جعانه أوى أوى وريحة الأكل تجنن ومكسوفه منها بعد اللى جرى

تغاضى عن بلاهتها وما فعلته وأغانيها الساذجه ولم يشعر سوى بنغزه فى قلبه لكونها جائعه فلم يتحدث قام وخرج للمطبخ وجمع طعاما كثيرا وشهيا ووضعه على طاوله متحركه وأخذه إليها بينما وقفت أمه

تشاهده وهيا تبتسم لذاك العاشق المتيم و تلك البلهاء التى روضت الوحش دون أن تدرى

لم ينتظر أن تتحدث أو تقم بغسل يديها بل فاجأها بيده تضع الطعام فى فمها وهيا تنظر له بحب وتستمع بدلاله لها

ظل يطعمها بصمت حتى شبعت وأشارت إليه بالإكتفاء فحمل الباقى وخرج وعاد معه علبه مناديل مبلله لتمسح يدها ووجهها بها

ظلت تتأمله بصمت وهيا تتذكر حديثه مع والديه وحديثه السابق لها حينما مرضت يحبها بل يعشقها لكن لما يمتنع عن التقرب منها هناك لغز ولكن لا يهم المهم أنه يبادلها عشقا بعشق

عادت حبيبه لمنزلها اما حسناء فلم تستطع الإنتظار أكثر من ذلك ولم تلقى بالا لما قد يحدث لها إذا ما علم والداها ركضت إلى منزل فهد ولكنها فوجئت بالبواب يخبرها برحيله فإتصلت بالفندق ليخبرها موظف الإستقبال أنه لم يعد فظنت أنه رحل لبلده

اطفأت الدنيا شموعها وأسدل الليل ستائره فى وضح النهار ولم تدرى ماذا تفعل وكيف تعيد حبيبها فكلل الصمت قلبها وعادت لمنزلها شارده الزهن وأغلقت عليها غرفتها رافضه للحياه

تسلل الخوف لقلب أم حسناء وهيا لا تدرى ماذا حل بفتاتها الصغيره فأرسلت فى طلب حبيبه وأريج+

حبيبه : مالها ياطنط

أم حسناء : قولولي انتم سرها كله معاكم بقالها كام ساعه مش على بعضها ومش عارفه مالها

حبيبه : متقلقيش ياطنط هنشوفها+

دخلا غرفه حسناء ليجداها تجلس فى سريرها هائمه+

أريج : مالك يابت رعبتينا وأمك أعصابها باظت بسببك

أيقظ حسناء صوت أريج من شرودها فالتفتت إليها غاضبه: إنتى تخرسى خالص كله بسببك

أشارت أريج لنفسها بصدمه : بسببى أنا ليه

حسناء بغيظ : كدبتك الهبله طفشته

حبيبه : اهدى بس ياحسناء فى إيه

حسناء : فهد ساب البلد كلها وسافر بعد ما الهانم ألفت قصه العريس الوهمى

حبيبه : طب مش يمكن فى سبب تانى

حسناء : البواب قالى إنهم بعد ما وصلو الفيلا بحوالى ساعه كانو واخدين شنطهم ومسافرين وإتصلت بالفندق اللى كنا نازلين فيه قالولى مجاش

حبيبه : أوبا يعني هو فهم إنك خلاص هتجوزي وكرامته وجعته مقدرش يستحمل هج

أريج بندم : أنا مقصدتش والله أنا حبيت انحرره مش أكتر قولت هيتحرك ويقولك ارفضي العريس هخطبك أنا وأهو تبطلو خناق

حبيبه : لأ والأدهي إنه حاول يتصل ومردتيش أكيد صدق وافتكرك وافقتي

أريج : والله ماكان قصدي يا حسناء

حسناء : قصدك ولا مش قصدك اديها خربت

حبيبه : جري إيه يا حسناء ما تعقلي مسيره يرجع يعني هيروح فين كلها كام يوم أعصابه تهدي ويرجع تاني ساعتها اصتفيوا سوا

حسناء : تفتكري

حبيبه : طبعا روقي بقي

حسناء : حاضر أنا آسفه يا أريج لو ضايقتك بكلامي بس غصب عني

أريج : ياعبيطه أسفه علي إيه إحنا اخوات والصراحه أنا كمان اسفه متخيلتش إن ده يحصل كان قصدي خير

حسناء : أنا عارفه

حبيبه : أيوه كده خليكوا حلوين وإلعبو مع بعض متتخانقوش

البنات : هههههههه

دخلت أم حسناء فإستبشرت خيرا برؤيه حسناء سعيده تضحك : أخيرا شوفت ضحكتك تاني يا حسناء

حسناء : ماما

فتحت أم حسناء ذراعيها مستقبله حبيبتها الصغيره لأحضانها : يابنتي رعبتيني عليكي

أريج : معلش يا طنط أصلها كانت جعانه وقلتلها إنك هتعمليلنا غدا حلو

ضم كفى أم حسناء وجه حسناء البرئ وهى تضحك : بس كده من عينيا (قبلت جبهة حسناء وتركتها مع صديقتيها لتحضر لهن الطعام)

حبيبه : صبرني يارب يعني هيا جعانه أمها تعمل غدا جماعي ليه مفيش فايده فيكي

أريج : يوه يعني مطلعش من وراها بمصلحه أبدا

حبيبه : لأ اطلعي ياختي اطلعي والله شكلي أنا اللي هتطلع روحي من أفعالك ربنا يصبره

أريج : هو مين ده

حبيبه : اللي أمه داعيه عليه وهياخدك

حسناء : شاكله محمل ذنوب الدنيا والآخرة وهيتجوزك تخليص ذنوب هههههه

أريج : ها ها ها يعني فوقتي دلوقت ماشي يا أوفر

حبيبه : لأ بجد ومن غير زعل أمها اللى ملكه الأفوره دى محسسانا إنك حزينه من سنه مش من ساعتين عُمى

أريج : آه وربنا

حسناء : عشان تعذرونى وتعرفو إنى مش أوفر خالص

أريج بسخريه : لأ مهو واضح

+(((((((******)))))))

إشتد المرض على فريده أصبح الوضع لا يتحمل التأجيل فسافروا بها للخارج وكانت

سعادة شهيره لا توصف ولم تستطع
مداراتها فأخيرا ستتخلص من فريده فهيا
عقبه فى طريقها وإستهجن الجميع تصرفها
بما فيهم إبنتها

و حدث ما لم يكن فى الحسبان فقد توفى
إبراهيم فى حادث سياره ولكن لأول مره
لايكون لشهيره يد بالأمر بل على العكس
تماما هيا أكثر شخصا حزن عليه حتى أنها
ظلت شهرا كاملا حبيسه غرفتها ترفض أن
ترى أحدا وكان هذا الشهر بمثابه إفراج
لصافى من قيود أمها

أما شوكت فقد لجأ للخمر والنساء عله
ينسى فراق أعز الناس وجرح من سماها
يوما محبوبته

لم يكن الأمر هينا لزيد بل كانت فاجعه بكل
المقاييس إنهار تماما وكان فهد رغم حزنه

نعم العون له فلم يتركه برهه بينما ساءت حال فريده بعدما وصلها الخبر وظلت جيهان وزوجها بجوارها

صرخات ريناد المستنكره دوت أرجاء المشفى وهيا لا تستوعب ما حدث فقد جاءت بصحبه زوجها وصغيريها لترى الجده فإذا بهم يخبروها بوفاة أبيها

لم تكن يوما صافى على وفاق مع عائلتها ولكن إبراهيم لم يكن يعاملها كالآخرين كان أبا فى حين أباها الحقيقى لم يهتم يوما كان يستمع لها وينصحها بهدوء وهو أول من لاحظ نظراتها لمصطفى إبن مربية زيد فقد كانت تختلق الأسباب للإتيان للقصر وكانت أمها تظن أنها تأتى لزيد حتى علمت بالأمر فهددتها به لترضخ لرغباتها

كان إبراهيم يعلم جيداً معدن مصطفى الأصيل لذا ساعده وأسند إليه عملا بمنصب متميز بالشركه الأم لمجموعه الشرقاوى لكى يفتح له السبيل لصافى فهو رجل قادر على إصلاحها كما أنه يحبها هو الآخر وحينما لاحظ تلميحات شهيره بخصوص زيد سأل زيد مباشرةً عن شعوره تجاه صافى فأخبره أنها لا تزيد عن كونها أخت مدلله فقط لا غير فإطمن وأخبره بأمر مصطفى ولكن لم يحن الوقت المناسب بعد فشهيره سلطتها على صأفى قويه ولن توافق على مصطفى بل قد تسبب له المشاكل لذا سينتظروا حتى تقوى صافى نفسها عليها وتطالب بحقها دون خوف

تأثرت كثيرا بوفاته فلم تجد من يواسيها غير مصطفى فذهبت له فى مكتبه فى الشركه

دون الخوف من أحد فهيا الآن تبحث عن
الأمان وراحه النفس

تفاجئ بها منهاره تدلف لداخل مكتبه دون
إذن وسكرتيرته تحاول اللحاق بها لتمنعها
فأشار لها أن تتراجع وتغلق الباب وتمنع
دخول أى إن كان

بمجرد أن أُغلق الباب ركض إليها يجذبها بين
ذراعيه ويشدد فى إحتضانها وقلبه يتألم
لصوتها الباكى وشهقاتها التى تتعالى

لم يسأل لم يعاتب فقط صمت ليستمع
لآهات قلبها يعلم كم هيا حزينه فرغم كل
من حولها لم يفهمهاحقا سوى إبراهيم
ومصطفى وبموت إبراهيم كأنها أصبحت
تائه فى صحراء لا نهايه لها لن ينقذها من
تيهاتيها سوى مصطفى

ظلت تبكى وتبكى حتى هدأت ونامت على
صدره وما إن شعر بإرتخاء جسدها حتى
حملها ووضعها على الأريكه وجلس بجوارها
على الأرض يرتكز على ركبتيه يتأمل
ملامحها ويمسح بأنامله دموعها

ظل جالسا لا يتحرك ولا يغفل فقط يتمتع
عيناه برؤياها يحفر بذاكرته ملامحها فقليل
ما يراها منذ أن علمت والدتها الحقود
بعشقهما

ظلا هكذا حتى خيم الليل وإستيقظت لا
تعى أين هيا وحينما وجدته أمامها ألقت
بنفسها بين ذراعيه تضمه لها بقوه ترغب ألا
تتركه أبدا سعيده أنها إستيقظت لتراه أمامها
فكم تمنت أن تستيقظ على وجهه البشوش
وعيناه المحبه

بعد أن إطمئن عليها أخذها معه وأوصلها المنزل ثم رحل

ظلا طوال الشهر الذى غابته شهيره حزنا يتقابلان يوميا وحتى فى العمل تظل بجواره لا يفترقان سوى ليلا حينما يوصلها للمنزل فتلك فرصتهما الوحيده لا يعلمان متى ستتكرر وإستطاع بحبه لها أن ينسيها حزنها تماما

كان فهد فى أشد حاجته لحسناء كذلك زيد يحتاج لحبيبه ولكن حسناء هاتفها لا يستجيب أبدا ولا يعلم كيف يصل إليها فأرسل محاميه فى مصر ليتحرى عنها فلم يصل لشئ فالخط الذى بإسمها مغلق دائما وعنوانها المسجل سوى فى السجل المدنى أو المدرسه غير مطابق فقد رحلت عائلتها

من المسكن المذكور منذ عده أيام ولا أحدا يعلم إلى أين

لعبت به الظنون وإعتقد أنها وافقت على العريس وتزوجت وبما أنها ابنتهما الوحيده فقد إنتقلا بالقرب منها وإستغنت عن خط هاتفها لكى لا يهاتفها ويحرجها أمام زوجها

ولكن لهذه الدرجه مشاعره تافهه بالنسبه لها لم تحفل بأمره وتركته بسهوله لمجرد التحدى وإثبات قوه واهنه

فأصبح فى حاله يرثى لها حزينا على أباه الثانى فقد كان إبراهيم أبا للجميع وحزينا على عشق إنتظره طيلة حياته وبالختام أصبح سرابا

فأصبح فهد شخصاً أخر جاداً صلبا لا يهتم بالنساء ويرفضهن بقسوه حتى إبتعدن خوفا منه

يشعر به زيد ولكن كيف يداويه وهو جريح مثله

(((((((*******)))))))

ظهرت النتائج ونجحت الفتيات وكما هو متوقع كانت حسناء متفوقه وحبيبه أيضا أما أريج فقد حصلت على معهد بصعوبه

حدث نقل لوالد حسناء فى عمله مما جعله يغلق منزله وينتقل لسكن آخر قريب من عمله فلن يتحمل طول المسافه أول إبتعاد زوجته وإبنته عنه

ولكن ظلت حسناء على نفس الود مع
حبيبه وأريج يتجمعان سويا فى منزل
إحداهن يتسامرن أو يخرجن سويا

لكنها تعرضت ذات مره للسرقه ومن ضمن
المسروقات هاتفها وكانت قريبه من عمل
حسين فذهبت له

إشترى لها واحدا جديداً بخط جديد ولكن
الخط بإسمه هو لأن بطاقتها قد سرقت على
ان ترد له المال فعنفها لأنها أخته ولا يحق أن
تقول له ذلك

ذهب معها ليستخرجا بطاقه جديده فورا
حتى لا تتعرض لأى مشكله ومن حسن
حظها أن الوقت باكرا والمصالح الحكويه لا
زالت تعمل وأعادها للمنزل بسلام

تخرج حسين وقرر ألا ينتظر سيتحدث لأباه ويتقدم لخطبتها وعامى الدراسه المتبقيان لها ستتجهز فيهما وهكذا فقد أوفى بوعده مع والديهما ويرتاح من عذاب قلبه المشتاق ويستطيع أن يفضى لها بما يريد دون خوف لكنه لم يضع فى الحسبان شوشو

فبعد أن وافق والده وقرر زيارتهم وطلب يدها علمت أريج مسبقا من والدتها سبب الزياره الرسميه فمنذ متى بينهم رسميات

أخبرت شوشو بالأمر فلعبت بعقلها وأخبرتها أن ترفض حتى يتأدب فقد عذبها كثيرا وتريه كم هو غير ضرورى بحياتها حتى يتذلل لها وافقتها الرأى رغم أن قلبها يخبرها بعكس ذلك

كان هدف شوشو كرامه حسين فحين ترفضه سيبتعد نهائيا فأغلى ما لديه كرامته

وإذا ما طعنته أريج فيها ستنتهى قصته معها وتتخلص منها شوشو نهائيا وبالفعل رفضته ببرود

كانت صدمه بكل المقاييس للجميع اما هيا فلم تعلم لما أحست بحريق يشتعل بقلبها من نظره حسين الحزينه لها الذى إعتذر بهدوء وغادر وتبعه والداه بصمت ولم يجد والداها أى كلام يقال لها فلا أمل فى غبائها المنفرد

باليوم التالى تجمعت الفتيات لتقف أمامهما أريج وهيا تخبرهم ساخرةً مما حدث+

أريج بسخريه : شوفتو النكته مش سى حسين اتقدملى

نظرت إحداهما للأخرى ثم أعادتا النظر إليها تعجبا

أريج بتعجب : إيه مالكم

حسناء بهدوء مصطنع : مفيييش مش شايفين إنها نكته

أريج بضيق : لأ نكته وبايخه أوى مبقاش إلا حسين كمان

نفضت حسناء عباءة الهدوء وهتفت بغضب : نعم وحسين مش عاجبك ليه بقى إن شاء الله

أريج ببرود : مممم مش عارفه مش فتى أحلامى

حسناء بسخريه : وفتى أحلامك ده مين بقى رشدى أباظه ولا أحمد مظهر

- هه خفه

- والكلام ده إمتى

- إمبارح

- عشان كده بقى

- عشان إيه

حسناء بخبث : النهارده لمحت حسين
روحت أسلم عليه لقيت واحده مقبلاها
وركبت معاه العربيه بس الصراحه إيه
صاروخ دا إنتى متجيش جنبها فرده جزمه

أريج بغيظ : نعم ومين دى بقى

اجابتها بمنتهى البرود : أنا إيش عرفنى
ملحقتهمش بس البت إيه تحل من على
حبل المشنقه كدا أنا لو شاب مسمبهاش
تطير منى أبدا وشاكلها واقعه فيه لشوشتها

نظرت لها بعدم تصديق : وهو لحق دا لسه
إمبارح كان بيتقدملى

- يمكن جبر خاطر قال عشان لما أخطب من
بره محدش يلومه إنه خد الغريبه وساب
بنت عمه وأهو إنتى سهلتيها وجت منك

- كده طب وربنا لأطربقها على نفوخه

- بصفتك إيه

- بصفتى بنت عمه وكان ملبسنى
السلطانيه ومفهمنى إنه بيحبنى

- واديكى رفضتيه وخلصنا

- لأ مخلصناش ومش هعديهاله

بمجرد أن خرجت أريج مسرعه حتى
انفجرت حسناء ضاحكه

حبيبه بإستغراب : بتضحكى على إيه

- عالهبله اللى هتضيع حب عمرها منها

- بس الصراحه أنا اتصدمت لدرجه إنى ملقتش كلام أقوله وإكتفيت أسمع بس معقول حسين بعد دا كله ينساها بسهوله كده

- ينسى مين دا روحه فيها

- بس إنتى قولتى

قاطعتها بضيق : قولت اللى يفوقها حسين قابلته أول إمبارح وكان طاير من الفرحه والدنيا مش سيعاه إنه هيخطبها أخيرا تقوم الدبشه تكسر قلبه وترفضه عشان الست شوشو قالتلها ارفضيه

- يابنت الإيه يادماغك

- حبيت أحرق دمها عشان تفوق+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثالثه والعشرون

أسرعت أريج للمنزل غاضبه مما قالته
حسناء فصعدت لشقه عمها تطرق الباب
بحده حتى فتحت لها زوجه عمها

- حسين موجود يا طنط

زفرت أم حسين بضيق : عاوزاه فى إيه يا أريج

- من فضلك هو موجود

خرج والد حسين ليرى من الطارق : فى إيه يا
أم حسين مين عالباب

- دى أريج بتسأل على حسين

- تعالى يابنتى خير فى حاجه

أريج بضيق : جرى إيه هو أنا مش
مسمحولى اتكلم معاه

أم حسين بخبث : لأ ازاى ودا كلام برضو دا
إبن عمك برضو و وزى أخوكى

ضربت قدمها بالأرض متذمره : لأ حسين
مش أخويا مفيش أخ بيخطب أخته نبقى
مش أخوات

ام حسين : إنتى عاوزه إيه يا أريج

- عاوزه اكلمه

- هو نايم دلوقتى

- صحيه

إنتفض حسين من نومه عندما سمع صوتها
يعلو بالمكان فخرج مسرعا ليراها

حسين بلهفه : أريج فى إيه

أريج بغيظ : انت بتستغفلنى

أشار لنفسه بذهول : أنا

وضعت يدها بمنتصف خصرها تصرخ فيه قائله : مين الهانم اللى كنت معاها النهارده دى بقى تخطبنى إمبارح وتخرج معاها النهاردة أفهم من دا إيه كنت بتخطبنى جبر خاطر

ام أريج بمكر: جرى إيه يابنتى إنتى مش رفضتيه سيبيه بقى يشوف نصيبه إنتى لا عاوزه تتجوزيه ولا غيرك يتجوزه

ارتبكت أريج وأحست أنها تائهه فنظرت إليه مستنجده فأدرك حسين مابها فهى كعادتها تبحث عن أمانها تريد أن يطمن قلبها فهو ملاذها الوحيد

حسين بحزن مكتوم : اطمنى يا أريج إنتى بنت عمى وأختى الصغيره

أريج بصدمه : أختك

- طبعا ولو احتاجتيلى لو فى نص الليل أنا تحت أمرك حتى لو متجوز اللى هتجوزها هفهما ده وأكيد هتقدر

- آه أكيد عموما مبروك أنا أسفه عالإزعاج عن إذنكم

- أريج

أريج بلهفه : نعم

- خدى بالك من نفسك

- هه

- إنتى كويسه

- آه

عادت أريج لمنزلها ولكنها تركت قلبها وعقلها لدى حسين

بينما طرق حسين يده بالحائط وهو يشتعل غضبا

والد حسين : كان لزومهم إيه الكلمتين الحمضانين اللى قولتيهملها دول

أم حسين : عشان تفوق

نظر والد حسين لإبنه : بس إيه حكايه البنت اللى بتسألك عنها دى

حسين بتعجب : أنا معرفش بنات ومخرجتش مع حد

أم حسين بحده : لأ تعرف وخرجت

- ياماما أنا مخرجتش من البيت النهارده من أصله

- لأ خرجت وقابلت بنوته زى القمر وركبتها العربيه وهتجوزها قريب

- نعم

نظر لها زوجها بإستفسار : هيا إيه الحكايه

- الحكايه إن الهبله راحه تحكى لصاحبتها وهيا مبسوطه إنها رفضتك حسناء إتفرست منها وقالتلها الكلام ده عشان تتعدل كده وتصحصح وفعلا أول ما سمعت إنصعرت وجت تجرى وهيا جايه حسناء اتصلت بيا وفهمتنى

- وآخرتها

- خير إن شاء الله مهو أنا مش هسيب ابنى بتعذب واقعد اتفرج

تحدث حسين بحزن : ممنوش فايده ومادامت مش عاوزانى خلاص

ام حسين : بلاش عته هيل لو مش عاوزاك كانت جت تجرى لما عرفت إنك مع غيرها

- ياماما لو عاوزانى مكنتش رفضتنى

- لأ عاوزاك وبتحبك بس الزفته اللى ملمومه عليها واكله عقلها يبقى نفوقها ولا نسيبها لما تغرق

- بس ياماما

قاطعته سائله : انت بتحبها ولا لأ

أنكس رأسه حزنا : حضرتك لسه بتسألي

- خلاص يبقي تسكت لحد ما تقول حقي برقبتي وتجيلك جري

_____

بعد دلف زياد للمكتب وجلس أمامه وإنتظر حتى يفرغ من الأوراق التى يمضيها

رفع حسين رأسه ليعلم سبب صمت صديق الثرثار

- مالك

لم يجد بُداً سوى الحديث المباشر

- فاكر شروق اللى كانت معانا فى الدفعه

- ودى إيه اللى فكرك بيها

تلعثم زياد فلا يعلم كيف سيخبره : أصل أأ أ يعنى

حسين بضيق : انجز يا زياد فى إيه

- الراجل اللى هنشاركه

- ماله

- طلع أبوها

- إيه أبوها اووووف ماعلينا دا شغل أبوها بقى إبن خالتها ملناش دعوه بيها

إزداد توتره وهو يخشى غضب حسين

- لأ مهو م مهو

حسين بنفاذ صبر : مهو إيه

- الراجل وافق على كل حاجه مقابل شرط واحد

- متقوليش اتجوزها دا أنا كنت أولع فى الشركه باللى فيها أسهل

- هههههه لأ مش جواز

حسين بحزم : ولا خطوبه

- لأ مش ارتباط

- اومال إيه زهقتنى

- عاوزها تشتغل هنا فى الشركه

- ليه ماتشتغل عنده

- بيقول عاوزها تاخد خبره فى مجال عملها بعيد عنه عشان فى شركته الكل هيعملها حساب والمحسوبيه هتخليها لا هتشتغل ولا تفلح هو منطقى ويمكن صدفه بس أنا مش مقتنع

- ولا أنا هو فاكر اما تشتغل معايا هتعرف توقعنى وبدل الشركه يبقى كله بتاعه دا بيحلم

- ويمكن البنت اللى ماصدقت عشان عينها عليك من زمان وأنا سمعت إنها دلوعته ومبيتنلهاش طلب

- عشان كده عيارها فالت

- أنا عندى فكره هايله

- اتحفنى

- انت توافق إحنا مجتاجين الشراكه دى عشان المشروع اللى بيتم دلوقتى وبس ومجرد مايخلص نفضها سيره

- بالساهل كده

- آه الشروط اللى حطينها تخلينا نفضها فى أى وقت وبأقل الخساير وهو موافق فاكرنا محتاجينه على طول والشراكه هتبقى أبدى

- طب إفرض جينا فى وقت طلب إنى ارتبط بيها فى عز ما محتاجينله ولا الأنيل تعملى مصيبه وتدبسنى فيها

- مهو شطارتك بقى تعجل بخطوبتك من أريج وتتجوزوا على طول خلى كل واحده تتلم بقى

- هه أريج مانا اتقدمتلها من يومين

- بجد طب مش تفرحنى إخص عليك

- أفرحك بإيه دى رفضتنى

- أوبا ليه فى حد تانى

- آه فى شوشو البت دى لعنه ومأثره عليها وأريج ماسحه مخها ومبتفكرش

- يا ابنى البنات مينفعش معاها نظام السكوت بتاعك ده

- طب إفرض موت ولا محصلش نصيب يفضل قلبها متعلق بيا وحياتها تقف

- خلاص حاول تكلمها

- من غير ما أحاول حسناء وأمى بيخطتو وشكلى خطتهم هتجيب نتيجه

- ازاى ده

- يوم ما رفضتنى تانى يوم لقيتها بتنادى عليا وخرجت (وقص عليه ما فعلته أريج وخطه حسناء ووالدته)

- هههههه وربنا حسناء دى دمااااغ

- الصراحه على أد ما فرحت بغيرتها على أد ما قلبى وجعنى على زعلها

- معلش استحمل لحد ما ترجع لعقلها وتتجوزوا

- يسمع من بقوك ربنا وأنا المره دى مش هخطبها أنا هكتب كتابى على طول

- ربنا يسعدك ياصاحبى متنساش بقى يوم الأربع الجاى عاوزك معايا من الصبح

- يابنى مش فرحك الخميس

- آه بس فى حنه وكده وعاوزك معايا من أول

اليوم وهتبات عندنا منتش ماشى إلا أما

اتلايم عالبت ساعتها غور فى داهيه

- لأ أصيل ياض بعتنى فى ثانيه

- اخص عليك أبيعك دا أنا مش هعبرك تانى

لشهر دا أنا ما صدقت جننتنى بنت الايه

تصدق أول مره أعرف إن العيا له لازمه يوم

ما تعبت بقت هتتجنن عليا ومن يومها

مبتستحملش عليا الهوا

- آه ماهو بعد كورس الغيره المكسف اللى

نصحتك بيه لازم تتهبل

- عقبالك

رفع يده داعيا : يارب تتهبلى عليا يا أريج

+__________

جلست غاضبه تقضم أظافرها وتتمتم بكلمات غير مفهومه

حبيبه بقلق : إنتى كويسه يا أريج

أريج بغيظ :حسين دا بارد

حسناء بملل : اشمعنى

أريج : بقى أعمل رومانسيه وأقعد استناه إمبارح لحد ما رجع وأغنى للعندليب يقوم يتريق عليا

حسناء بسخريه : وغنتيله إيه أيها الراقدون تحت التراب

حبيبه : مش العندليب اللى بيغنيها

حسناء : هيغنيها على إيد أريج

ثم نظرت لأريج : غنيتى إيه اتحفينا

أجلت أريج صوتها وبدأت وللأسف ما يسمى بالغناء : إحم إحم والشعر الغجرى المنفوض يا ولدى

حسناء بذهول : نعم منفوض وايه اللى نفضه

حبيبه : إنتى سيبتى كل الاغنيه وملقتيش إلا الحته اللى منتش حفظاها

اريج : اللّه جت على بالى

حسناء : وحسين كان رده إيه

اريج بضيق : زعق وقالى سيبى العندلبب يرتاح فى تربته مهواش ناقص ذنوب

جبيبه : معاه حق

أريج : لأ وهو خارج بيقولى ابقى نفضى الشعر الغجرى كويس

حسناء : ياعينى عليك ياحسبن هتتجلط قريب

أريج : دا هو برضو خليكى دايما فى صفه كده

حسناء : مهو إنتى اللى تفرسى منفوض إيه إنتى بتغنى لسجاده

جلست أريج تفكر فى حل فقررت أن تقترح عزيمه ليجتمع كل العائله وتحاول أن تُلمح لحسين بموافقتها على طلب الزواج الذى رفضته بغباء عله يعيد الكره

أريج : ماما إيه رأيك نعزم بيت عمى عالغدا آخر الإسبوع

ام أريج : لأ

- ليه بس

- آخر الإسبوع فرح زياد وهو عازم البيت كله

تهلل وجهها وهيا تقفز فرحا : الله فرح طب مش تعرفينى عشان اشترى فستان جديد و أجهز

لوت فمها بسخريه : تجهزى دا إيه هو إنتى العروسه وأنا معرفش

- لأ بس دا أعز أصحاب حسين دا بيعتبره أخوه وأكيد هيبقى متشيك عالأخر

- وإذا إنتى مالك

- مالى ازاى

- إنتى يادوب بنت عم صاحب العريس

- إيه ده بس

قاطعتها بضيق : مبسش لو مش عاجبك متجيش

- إيه دا ياماما يعنى حسين يتشيك والبنات تخطفه وأنا أقف زى الهبله اتفرج

- ومفكرتيش ليه فى ده لما رفضتيه دلوقتى جاي تندبى حظك

ضربت بقدمها الأرض وهيا تهتف بغضب : ياماما بقى

- إنتى مش رفضتيه ملكيش دعوه به خالص فاهمه

أريج بصدمه: إيه

لم تستوعب ما يحدث فمنذ رفضها له وهيا تتحسر وحينما لجأت لشوشو أكدت عليها أن تظل على رفضها لياتى لها ذليلا ولكنها لم تأخذ بنصيحتها هذه المره تشعر أنها مخطأه وتحاول بشتى الطرق إصلاح الأمر

فحتى والديها يلومنها طيله الوقت كلما
واتتهم الفرصه

_____

مر الوقت سريعا والكل على قدماً وساق
لتجهيزات الفرح وأولهم حسين الذى لم
يترك زياد لحظه

ذهبت العائله لحضور الحفل بدون حسين
فقد سبقهم منذ يوم مضى

كانت أريج حزينه فلو كانت وافقت الآن كان
هو من إشترى لها فستانا جديدا وعاد
مخصوص ليرافقها للحفل أدركت الآن كم
كانت غبيه حينما رفضته

وصل الجميع للحفل ولم ترى أريج حسين
بعد فهو مشغول بالتأكيد على كل صغيره
وكبيره لإتمام العرس على أكمل وجه

بعد أن إطمئن على كل شئ ذهب ليتجهز للحفل ثم نزل الحفل وكان حقا ملفتا للنظر مع أنه لم يشترى حله جديده حتى لا يخطف الأضواء من زياد ولكن حضوره الطاغى لا ينكره أحد

حينما رأته إقتربت لتسلم عليه فرد سامه ببرود ثلجى جعلها تتحسر بصمت ولكنه لم يبتعد ظل واقفا لجوارها

ذهبا ليباركا سويا لزياد وعروسه وجاءت شروق لتبارك وعيناها ترتكز على حسين

مبروك يا زياد عقبالك ياحسين

لاحظت اريج نظراتها الجريئة فعظت على شفاها بغيظ بينما أشاح حسين بوجهه بضيق بعيدا عن نظرات لشروق ليرى غيظ أريج

كان سعيدا لغيرتها رغم ضيقه مما تفعله بشفاها فقد أصبحت حمراء كالدم تغريه بقوه فعاد بنظره لزياد ليجد شروق تضحك بدلال زائد وتقول للعروس

- جوزك ذووووق أوى ودمه خفيف

العروس (نور) بضيق : لا والله صحيح يازياد مقولتليش قبل كده إن دمك خفيف

نظرت شروق لحسين : خفيف وبس دا شربات

أريج بضيق : طب ازاى خفيف وشربات الشربات تقيل يا ناصحه

لم يستطع حسين أن يكتم ضحكته هههههههه:

أريج بغيظ :بتضحك على إيه انت كمان

حسين :هههههه ولا حاجه

شروق :واااو الظاهر رجاله دفعتنا دى كلها حلوييين أوى

نور بضيق : ياختى حلوه

نظرت أريج لحسين بغضب :ازيك

حسين :كويس ياحاجه اجيبلك حرنكش

شروق :ياريت دا أنا بحبه أوى أوى حاجه منك حلوه

تضايق حسين من تدخل هذه المتطفله فى حديثه مع أريج :وأنا ومبقبلوش أنا ماشى

شروق :خدنى معاك

حسين :ربنا اللى بياخد أوعى كده

شروق :ماله ده هو هيفضل على طول كده قفل

زياد :تستاهلى بتجبيه لنفسك لازقه لأى شنب معدى

شروق :اخص عليك يازيزو

نور :مين يا أما

شروق :إيه دى بتقول إيه

زياد :بتكح متركزيش معاها ركزى معايا أنا أحسن

نور :نعم يا ادلعدى

زياد :بيئه من يومك بقى عماله تتقصع بقالها ساعه وفى الآخر تردحيلى أنا قولت من الأول إنتى كبيرك تشتغلى غفير+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الرابعه والعشرون

غادرت شروق لتبحث عن حسين

زياد بدهشه : إنتى لسه واقفه

أريج : اومال أجرى آه أسفه نسيت إنكم عرسان وعاوزين تتكلمو بس أنا معرفش حد هنا العيله قعدو مع باباك ومامتك وأنا مليش خلق فى قعدتهم الممله وحسين اتنرفز ومشى فين معرفش

زياد بضيق : مش ده قصدى

اريج : اومال إيه

زياد : قصدى إن البجعه اللى كانت بتتمايص دى أكيد راحت تدور على حسين روحى جرى شوفيه فين ابعديها عنه أحسن دى مستقتله وممكن تستغل الفرح وانه واقف لوحده وتلبسه فى الحيط

نور : ما يمكن معاه ناس

زياد : حسين لو هيقعد مع حد هيبقى أريج عشان محدش من دفعتنا معزوم غير الهبابه دى عشان أبوها شريكنا فى المشروع الجديد

نور : إيه طب روحى شوفيه فين

أريج : حاضر

خرجت تبحث عنه فى كل مكان حتى وجدته يقف فى الحديقه بعيدا عن الناس يضع يداه بجيب بنطاله وينظر للسماء فذهبت إليه لترى طيف تلك اللزجه قريب منه مستغله شروده وإقتربه لتقبله قبله سريعه على خده فإنتفض منزعجا وهو يعنفها بحده

ركضت إليهما ووصلت تلهث بوجه شاهب كمن فر من الزحف

إستدار لها ليلتهف قلبه لمرأها هكذا

- أريج إنتى كويسه

وقفت تلتقف أنفاسها بصعوبه

- هه هه آه هه ك هه كويسه

- بتجرى ليه حد جراله حاجه

- أومات بالرفض

كانت شروق واقفه تشاهدها بملل وضيق وتنتظر أن ينتهى حوارها وترحل حتى تنفرد به

- ماتخلصينا مش فاضينلك

إستدار ينظر لها بغضب قاتل تقذفه عيناه جعلها تصمت رعبا منه ثم إستدار لأريج مجددا ينظر لها بحنان وقلق

- اومال إيه

- جيت أقولك المأذون هيمشى

حسين بتعجب: مايمشى مش كتبو الكتاب

- آه كتاب زياد ونور خلص بتاعنا لسه مخلصش

هتفت شروق بصدمه : نعم

لم يبالى حسين بها ونظر لأريج وعيناه تسائلان هل ما تقصده صحيح وهمس قائلا بتاعنا :

أومأت له مؤكده ما وصله منها : آه

ثم إبتلعت ريقها بحرج تحاول أن لا تحرج نفسها أمام تلك البجعه كما أسماها زياد : هو زى ما هو ولا هنأجله عشان منزعلش زياد ونور يعنى النهارده فرحهم وكده

- ما يتحرق زياد على فرحه تعالى

وقفت شروق مبهوته محترقه بنار غيظها وهيا تراه قد أمسك بيد أريج وأسرع شبه راكضا حتى وقف أمام والده وعمه وتحدث بلهفه قائلا

- عمى أنا عاوز أتجوز أريج

- يا ابنى محبب على قلبى بس هيا

قاطعته بنفس اللهفه : أنا موافقه

فإستنكر والده ذلك : مش وقته أما نروح نحدد معاد نجى نخطبك

حسين بضيق : نخطب مين أنا بقولكم عاوز اتجوزها

زفر والدها بضيق : يا ابنى اما تخلص

أصر حسين على رأيه قائلا : تخلص وهيا على ذمتى

وجده والده يتحداهم فوقف يرد عليه بمنتهى الحده لظنه انه سيرضخ لأمره كعادته

- لأ اما تخلص وكلمه تانيه

صاح حسين فيه بغضب فقد إستنزفورا صبره كاملا

- طب وربنا لمتجوزها دلوقتى

وبعد أنا هم بالمغادره إستدار لهما مجددا : آه إبقو حصلونا لو عاوزين تحضروا كتب الكتاب(نظر لأمه هاتفا) زغرطى يا أم حسين يلا يا أريج

ام حسين : لولولولولييييى

رغم غضب والده من فعلته إلا أنه سعيد لزواجه فحاول كتم فرحته إحتراما لأخاه ونظر

لزوجته بوجه غاضب : بتزغرطى على إيه إنتى كمان

أحست أم أريج بالضيق من تصرفاتهم فقد اجبراه من قبل على الكتمان ولكنه قد فاض كيله فليفرحا ويفعلو ما يفعلو ونظرت لهما بتحدى : متزغطيش إنتى يا أم حسين أنا اللى هزغرط لولولولولييييييي

ابتسم والد أريج وهو ينظر لتلك الشقيه ملكه قلبه : الولد اتجنن وبيكسر كلامنا وانتو فرحانين وبتزغرطو

أم اريج : آه

أم حسين : عنده حق زودتوها بلا هم هيا تحكمات والسلام

والد حسين : الوليه لسعت

والد أريج : هههههه تعالى نكتب الكتاب الأول وبعدها نحكى

والد حسين : انت بتضحك

والد أريج : آه الواد بيحبها عارف قيمتها وهيا بتحبه وعرفت قيمته وأمهاتهم مبسوطين هنعوز إيه تانى ولو عالعلام هيا أصلا فاشله يلا

كانت مفاجأه ساره للحضور وبالأخص زياد ونور

إنتهى كتب الكتاب وتعالت الزغاريد

ربت زياد على كتفه بفرح : مبروك ياصاحبى

حسين : معلش بوظت فرحك

زياد بعتاب : انت بتقول إيه دا أنا دلوقتى بس حسيت بفرح

نور : مبروك ياحسين مبروك يا أريج ربنا يسعدكم يارب

اريج بخجل : ياحبيبتى ويسعدك

زياد : الفرح امتى بقى

والد حسين بحزم : بعد ما تخلص

حسين بتحدى : بعد شهر يكون شهر عسلك خلص وإحنا خلصنا الجهاز ولوازم الفرح عشان تستلم الشغل فى غيابى

والد حسين بعتاب : حسين مش ملاحظ إنك بتكسر الكلام كتير

حسين بضيق : والله دى حياتى وسكت بسببكو كتير ومعدش عندى صبر والعمر مش مضمون خلونا نعيش بقى

اشار والد حسين لإبنه وهو ينظر لزوجته :
شوفى الولد بيكلمنى ازاى

ام حسين بدلال : خلاص يا أبو حسين خلينا
نفرح

غمزها والد حسين بحب : عشان خاطرك
إنتى بس

حسين بمرح : يعنى بذمتكم مستعجلش
ازاى وأنا شايف غرام الأحبه دا

والد حسين بحزم : إتلم يا ولد

_____

كانت سعادتهما لا توصف وأخيرا أصبحا
سويا

لا تصدق للآن ما حدث خرجت مع والديها من المنزل بقلب ممزق وعادت بأسعد قلباً فى الحياه

لا تعلم إلى الآن كيف طاوعها عقلها ولسانها ونطقت ما نطقت فهيا سبه من عرض عليه الزواج ولهذا تشعر بخجل كبير كلما نظرت له

لم يكن يبالى كيف حدث ذلك كل ما يهمه أنها وأخيرا بعد طول إنتظار أصبحت زوجته ولن يتركها معهما حدث ولن يسمح لأحد أن يفرق بينهما أبدا

حينما سُأل كيف حدث هذا التغيير المفاجئ وكيف أقنعها بالموافقه إبتسم وهو ينظر لوجهها الوردى الخجول وقال

- قولتلها إنتى ساكنه قلبى من يوم ما
عرفت إن عندى قلب فإبتسمت وبس أصلها
كانت فكرانى عاوز أتجوزها لمجرد صله الدم
اللى بينا متعرفش إنها الهوا اللى بتنفسه
ومستحيل أسيبها

فخجلت أكثر لقد على مكانتها ولم يحرجها
وداري الأمر وصفق الجميع لهما فرحا
وإشتعلت شروق قهرا

اما اريج فكانت تنظر له فخرا وحبا ونسيت
تماما قصه العروس الوهميه التى ألفتها
حسناء وصدقت عليها أم حسين

كما أنها وجدت قلبها يدق بقوه حينما سأله
والده كيف أتم إجراءات الزواج بهذه السرعه
وكيف حصل على شهاده صحيه لهما
فكانت المفاجأه لقد رتب للأمر منذ زمن
وقبل أن يتقدم لها كان قد أقنعها بعمل

فحصوات طبيه شامله ومن ضمنها
الفحوصات المطلوبه للزواج دون أن تدرى
لأنه كان ينوى بعد أن توافق على الخطبه
يقنعهم بكتب الكتاب فورا ثم الفرح بعد
تجهيز الشقه+

لم تنم من فرحتها وفى الصباح الباكر ذهبت
لحبيبه وإتصلت بحسناء لتذهب لهناك

وأخبرتهما بما حدث وهيا تقفز كالأطفال
وهما معها فقد فرحتا جدا+

أريج بهيام : آه عينيه فيها حاجه كده

حسناء : لا والله وفيها إيه إن شاء الله

أريج : مش عارفه بس بتوه فيهم دا حتى
كفايه لونهم

حسناء : ياسلام لونهم طلع إيه

أريج : بنى مخضر

حسناء : نعم ياختى

حبيبه : طب كويس إنه مخضر مش مزرق
على الأقل تبقى تعمليهم جنب حته فرخه
لو نسيتى تجيبى ملوخيه ولا حاجه

أريج : إنتى بتتريقى

حبيبه : لأ إنتى اللى بتستهبلى مش ده
حسين اللى عملتى بالو عشان متجوزيهوش
وقال إسمه قديم وملقتش إلا ده اللى أحبه
و دلوقتى بقت عيونه مش عارفه تلاقيلهم
لون محدد

أريج : الله مش كنتم بتشجعونى على كده

حسناء : آه بنشجعك عشان تحبيه وتتجوزيه
ونخلص منك مش تقلب معاكى بنوبات
عبط وتهرشى دماغنا

أريج : انتم أصلا مبتفهموش فى العشق

حسناء : لأ حوش حوش الرومانسيه اللى بتدلدق منك ربنا يعينه على ما إبتلاه+

حينما عادت لمنزلها إتصلت بشوشو وأبلغتها أنها تزوجت حسين دون إخبارها بالتفاصيل ومن فرط فرحتها لم تنتبه لتغير نبرة تلك الحقود وهيا تهنئها بغضب

صاحت شوشو بغيظ : هتشل بقى ترفضه وبرضو يجرى وراها ويتجوزوا دول حتى معملوش خطوبه

لوت أم شوشو فمها بسخريه : كنت فاكراكى متمكنه منها طلعت سوسه ولبستك السلطانيه

نظرت لها بتحدى ساخره : دا يادوب كتب كتاب

- قصدك إيه

- هلعب فى دماغها وأخليها تمنعه يلمسها عشان متبقاش مدولقه ويحس بقيمتها وساعتها هيشك فيها وحاجه من الإتنين يا هياخدها غصب وساعتها هتكره عيشته وتخلع يا هيطلقها

- وافرضى عرق الرجوله نقح وقتلها

- فى غرقه

- مهو هيتعدم يا روح أمك

- ميتهياليش حسين يقتل كبيره يرنها علقه محترمه

- ناصحه كلك أمك

كان والد شوشو يستمع بغضب لما يخطتان وهو يتحسر على حاله فقد تمكن منه

المرض ولم يجد من يهتم به لكن هو المخطئ دلل زوجته بزياده أحبها بكل كيانه ولم يعاقبها على أخطائها يوما حتى تملكت منه وأصبحت هيا الآمر الناهى فى المنزل وها هو صريع الألم والمرض ولا ترحمه أبدا وكان يتمنى أن تصبح ابنته أفضل ولكن للأسف أصبحت مثيلة امها وهو المذنب أعطاه الله الحق ليتحكم ولكنه ترك حقه لها وأصبح لعبه بين يديها

فالحب إهتمام ولكنه إذا أصبح كالفرس بلا لجام وقع السرج وسقط العاشق تحت الأقدام

_____

مر يومان وذهبا سويا لينتقيا بعض الأشياء لتجهيز شقتهما ولم تمل أريج من الكلام وهيا تقفز كالأطفال فى الطريق وهو قد ضاق

من ثرثرتها وتصرفاتها الطفوليه فهما فى وسط الطريق بينما هيا لا تبالى

حسين بملل : ياسلام

أريج بحماس : وهنعلق على الحيطه صور نمل تحف و

قاطعها حسين بضيق : ارحمينى يا أريج اما نشترى الحاجات ابقى شقلبى الشقه زى ما إنتى عاوزه لكن دلوقتى احلمى بهدوء

وقفت تنظر له بغيظ وهيا تضع يدها فى منتصف خصرها: ودا ازاى بقى

اشار لها حسين بالهدوء : توطى صوتك إحنا فى الشارع و إنتى عماله تشوحى وتتمنى

لوت وجهها بإمتعاض : انت بتكبتنى ليه

نظر لها بحب : يا حبيبتى مبكبتكيش ولا حاجه كل مافى الأمر إننا فى الشارع لازم نلتزم بآداب الطريق

صاحت به غاضبه : يعنى إيه أنا مش مؤدبه

اجابها بذهول : أنا ماقولتش كده ولا هيا تلاكيك عشان افوتلك جنانك ده

إقتضب جبينها وهيا تصيح : جنان يعنى كمان طلعتنى مجنونه طب عن إذنك

تركته وأسرعت تسير مبتعده عنه فهتف بها قائلا : على فين كده

لوحت بيدها غير راضيه : فى داهيه مش أنا مش مؤدبه ومجنونه هتمشى معايا ليه بقى

سبقته وهو ورائها يحاول اللحاق بها ومراضاتها ولكنها تعاند: اعقلى يا بنت الحلال

مر بجوارها شاب طائش وجدها جميله مغريه تسير وحدها وقد انتبه لحسين السائر خلفها

- ياجميل مش رايق ليه لومش عاجبك أنا موجود

صاح حسين بغضب: إيه يا حيوان انت

لوحت أريج بيدها وهيا تلتقف صخره من الأرض : استنى انت أنا هوريه مقامه تعالى هنا ياض اما أبطحك

خاف منها وهيا تنظر له بشر وتتقدم نحوه تنتوى ضربه بالفعل فنظر لحسين :ربنا يعينك ياعم أنا لو منك أخلع احسنلى(ثم ركض بعيدا)

ركضت خلفه حتى إبتعد ووقفت تلهث : آه يا عالم يا زباله يا واكلين ملوحه فسدانه

لحق بها حسين وأمسك معصمها يديرها لها بغضب : إنتى متخلفه ولا أنا مش مالى عينك

زفرت بضيق : فى إيه انت بتتلكك على خناقه مش بيقل أدبه يبقى يتربى

جز على أسنانه قائلا بحنق: وكيس الجوافه اللى معاكى لازمته إيه لما تردى إنتى

نظرت له ببلهه معجبه : سلامه الشوف يا حسين إحنا مشترناش جوافه

رفع يده داعيا : يارب ارحمنى قدامى ياهانم خلى اليوم دا يخلص على خير

- ماله ده

_____

مر حوالى عشرة أيام

وقررت أن تقم بعمل مفاجاه لحسين
وتذهب له فى الشركه

دخلت الشركه فقابلت شروق بالمصادفه
فوقفت شروق تنظر لها بغرور وإحتقار فهيا
تراها غير جديره بحسين وتنوى أن تبعدها
بأى صوره وستبدأ بإهانتها

- بس غريبه إنتى وحسين عكس بعض
خالص حسين هادى وعاقل مش زيك

تنهدت أريج وهيا تعلم بحقدها وتحدثت
بهدوء وبرود لتقتلها بغيظها

- عادى

بالفعل إستشاطت غضبا وهبا تراها لا تبالى :
ازاى بقى دول بيقولو شبيه الشى منجذب
إليه

إبتسمت أريج بسماجه : لأ وانتى الصادقه دى الأضداد بتتجاذب

- مين قال كده

اجابها حسين : أنا اللى بقول

فقد كان خارج مكتبه ولمحهما وأسرع إليهما حتى لا يتعاركا فتفاجئ برد فعل أريج الهادئ ووقف فى صفها مما جعل شروق تشتعل غضبا وتتركهما وتغادر

دلفأ سويا لمكتبه وتفاجى بأريج قد أغلقت الباب خلفها بقوه وهيا تدفعه للخلف حتى إلتصق بالحائط وحاصرته بكلتا يديها مصوبه نظرها عليه بحده

- مالك يا أريج

- مين الضفدعه اللى بره دى

حاول كتم ضحكته والتحدث بجدبه حتى لا ترى مدى فرحته بغيرتها عليه

- دى شروووق

- لا والله شروق أجرنى شرقت أول ما شوفتها وست ضلمه دى تبقى مين

- بنت شريكى

- وبتهبب إيه هنا

- بتشتغل هنا

- مش دى اللى كانت بتتمايص عليك فى الفرح

- عادى

- ياسلام عادى على كده لو أنا اتعاملت زيها كده مع زياد ولا أى حد تانى يبقى عادى

أمسك كلتا يديها بقوه وهو يحذرها بغضب

- دا أنا كنت ادبحك

نفضت يديها من قبضته وهيا تتحدث بسخريه

- ليه مش دا العادى

جذبها له مره أخرى يملى عيناه منها يستمتع بقربها له وهمس فى أُذنها : أنا عينيا مبتشوفش غيرك لا شروق ولا عشرين زيها ممكن يلفتو إنتباهى إنتى وبس فاهمه

اومأت بنعم وهيا لا تستطيع أن تتنفس فلم يصلا لهذا القرب مسبقا+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الخامسه والعشرون

مرت الأيام سريعا وأصبحت الأفراح على الأبواب عاد الإبن الغائب وزوجته ورضيعهما الأول من السفر لحضور حفل زفاف أخته الوحيده أريج

الكل يستعد غافلين عن تلك الأفعى التى تبخ سمها فى أذن أريج وتكيد لها الضرر دون أن تدرى وتخترع لها أفكارا تهدم الفرح على رأسها+

أم أريج : يابنتى إعقلى إيه اللى بتقوليه ده

أريج :هبقى قمر فى الفرح والرقاصه بتشخلع حواليا وجارتى تقول آه يانا يا مرارتى مفقوعه منك ياجارتى

وضعت أم أريج يدها على رأسها ضيقا من أفعال أريج : دا أنا اللى مرارتى هتنفقع منك يابنتى

حبيبه : ياعينى ياخالتى

قولى : يعنى مفرحش

حبيبه : وهو الفرح من غير رقاصه ومطرب
ميبقاش فرح بالعكس هتبقى ذنوبك أخف

حسناء: قوليلها

أم أريج : يابنتى كله بالعقل

أربج بإصرار : مليش فيه عاوزه مطرب
مشهور ورقاصه

هدر والدها صارخا : أريج

انكمشت أريج خوفا :ن ن نعم

- إحنا عيله محترمه وناس تعرف ربنا

- آه

- مفيش رقاصات هتعتب هنا إحنا مفتحنهاش كباريه

- يابابا بقى

- اخرسى لو ربنا ندخلك سوكيتى على آخر الزمن هتشيلينا ذنوب فرجه الناس عالغوازى مبقاش إلا كده كمان+

بعد أن إقتنعت تحت التهديد بدأت ترتيبات الفرح وكان أخاها وزياد هما من إهتما بتفاصيل الفرح

لم تتركها حسناء وحبيبه ونور لحظه وقد حضرت كل زميلاتها وهن سعيدات من أجلها

حضرت شوشو وحينما رأت زينتها وكم هيا جميله وإهتمام الجميع بها كأنها أميره لم

تتحمل وإدعت المرض وغادرت تشتعل من الغيره

كانت الفرحه رفيق حسين حينما رأها لم يرغب بشئ سوى إحتضانها بشده ولكن لكل حادث حديث إنتظر كثيرا فلم يبقى سوى القليل سيصبر+

إنتهى الزفاف ورحل الجميع وأصبحا سويا فبدأت فى تنفيذ نصائح شوشو وإدعت الإرهاق وعدم القدره على الحركه فما كان منه إلا الصبر كعادته معها فعذرها لأنها ظلت أغلب الفرح تقف على قدميها

أحضر لها الطعام وإطمئن عليه وتركها تنام فى سلام

فى اليوم التالى لم يخبر أحدا بأى شئ وحينما سألته والدتها عنها أخبرها أنها نعمه من الله وأن أمورهم الخاصه لن يجعلها مباحه لأحد

سمعته صدفه ورغم إحساسها بالذنب ولكن إستمرت على غبائها لظنها أنها تفعل الصواب

لم يذهبا لقضاء شهر عسل فقد أخبرته أنها لا ترغب فى ذلك ويكفى ما تم تبذيره غى الفرح وماهيا إلا حجج واهيه لتظل هنا لتجد كل يوم سبب ما تبتعد به عنه وظلا لمده شهرين يتذوق فيهما هذا المسكين المرار كان يتحملها وهو يهون على نفسه بقوله

- عادى إعزننا مخطوبين دا إحنا كان المفروض إننا نتجوز بعد سنتين فلو محصلش حاجه مش مهم كفايه إنها بقت معايا خلاص

حتى فوجئ بخداعها وهنا لم يصمت فليكفى عذاب

كان عائدا من العمل منهك القوى قابله عمه وأصر على أن يأكل معه ولأنه متعب وافق كما أنها ستكون فرصه ليأكل طعاما جيدا

وبعد أن تناول الطعام وشرب القهوه جلسوا يتحدثون فى أمور شتى ومن بينها الطعام

فأخبرته أم أريج بحسن نيه أن لا يحزن لأنها من تطهو لهم هيا فقط تنتظر أن تنتهى أريج من دراستها نهائيا وستعلمها كل شئ

فوقف مبهوتا غير مستوعب لما تقول وصاح بوجهها

- ازاى إنتى اللى بتطبخى و أريج اومال ليه

- مالك يا ابنى

- إنتى اللى بتطبخى اومال بنتك بتعمل إيه طول اليوم وليه مرهقه على طول لما مبتطبخش

ثم تركهم وصعد لشقه والديه وما أن فتحت له الباب والدته حتى دلف لغرفته وأغلقها عليه دون أى كلام

إنتظرته أريج ولم يعد فسألت والدتها لو رأته وهو يصعد الدرج فأخبرتها بما كان

- يالهوى إيه

- جرى إيه يابت

- ما ما مهو أصل أنا قولتله إن أنا اللى بطبخ وكل ما أجى أسخن بسهى عنه ويتحرق

- يخرب عقلك لهو ريحة الشياط اللى بشمها كل يوم بتبقى من عندك

- آه

- جك أوه بنشيطيه ليه

- مهو معاده مع معاد المسلسل

رفعت وجهها للأعلى تدعو على تلك الغبيه
:يارب صبرنى على بنت الجزمه دى واهديها
بدل ما اقوم اضربها بالشبشب

أريج بحيره :ياماما إنتى بتدعيلى ولا
بتشتمينى ولا بتهددينى ماتحددى

أمسكت بشبشبها وقذفتها به : هاه وصلت
الإجابه يا أم لسان

تلقت أريج قذيف الشبشب بيديها محاولتا
منعها من الوصول لرأسها

- آه وصلت

بعد أن هدأ قليلا قص ما دار بينه وبين زوجه عمه لأمه

أم حسين : يا ابنى محصلش حاجه لده كله

حسين : محصلش حاجه الهانم بتقرطسنى من يوم ما اتجوزنا وأنا بسف المحروق بتاعها على امل تتعلم واصبر نفسى واقول كفاية انها بتحاول واتاريها بتستهبل وبتحرقه عشان اصدقها

حاولت أم حسين أن توارى غضبها لتهدأ إبنها : معلش يا ابنى اتكسفت تقولك إن ملهاش فى المطبخ

حسين (بغضب): ياماما افهمينى مش دى المشكله

أم حسين بإستغراب : اومال إيه يا ابنى جننتنى

حسين : المشكله إنها كدابه اما من أولها
بتألف حواديت عليا في أهيف الأمور اومال فى
الكبيره هتعمل إيه كل يوم باكل الفحم اللى
بتحرقه مصعبتش عليها مره ضميرها
مصحيش مره وهيا بتاكل الأكل الكويس
قبل ما اجى وتحرقلى الباقى

ام حسين بصدمه : ليه هيا مكنتش بتاكل
منه معاك

حسين : لأ طبعا كانت تقولى جوعت
ومقدرتش استنى كنت بقدر انها مش
متعودة لسه على مواعيدى اتارى الهانم
بتبدر عشان متدبسش فى اللى حرقته
مخلتش عندها دم مره وسخنته عدل هه لا
وتقولي تعبانه فى شغل البيت وهيا قاعده
فاضيه طول اليوم بتهبب إيه ياماما فى

حاجات صعب اشرحها افهمينى بقى أرجوكى

أم حسين : الظاهر الحدوته كبيره أنا مش هدخل دى مشاكلكم حلوها سوا

حسين : تمام أهو ده اللى أنا عاوزه محدش يدخل

أم حسين : حاضر يا ابنى اللى تشوفه

_____

بعدما يأست من عودته لها عادت لشقه والديها تتذمر

أريج: البيه عاملى مولد عشان كام أكله محروقه من أولها

أم أريج بغيظ : إنتى تخرسى خالص بقى ياجزمه كل يوم يطلع عينى طبيخ وفى الآخر تأكليهوله محروق اخص عليكى

والد أريج :تستاهلى

أم أريج :نعم

والد أريج :آه عشان بتدلعيها قولتلك تصرف نفسها مبقتش صغيره تتعلم تبقى ست بيت بس ازاى

أم أريج :يوه ياراجل مش عاوزاها تتمرمط

والد أريج :أديها هيا اللى مرمطتنا

أم أريج :لا مرمطه ولا حاجه

والد أريج :واللّٰه كل ده مش مرمطه

اريج : إنتى السبب ياماما

أم أريج : نعم

أريج: إيه اللى خلاكى تقوليله

أم أريج :وأنا أعرف منين إنك بتستغفلينا كلنا يازفته

أريج: الله

أم أريج : الله واحد اشربى بقى نتيجه عمايلك المهببه

أريج : ياستى كلها شويتين وهينسى

والد أريج :مش باين

أم أريج : انت معاه ولا معانا

والد أريج : الصراحه أنا عاذره وبعدين شكل بنتك مهببه بلاوى ودى القشه اللى قسمت ظهر البعير

أريج :يعنى إيه

والد أريج : يعنى شاكله معبى منك كتير والحكاية دى خلته جاب آخره وربنا يستر بقى

أريج بدأت تقلق+

تحولت الساعات لأيام قاربت على الشهر ولازال حسين فى منزل والديه يرفض التحدث عن الأمر وأريج ترى أن الأمر لا يستحق كل هذا وشوشو تقنعها بأنها على صواب وأنه هو من يتذمر لكى تصبح جاريته فيما بعد+

ضغط عليه والده وأصر عليه ليعود لزوجته مادام الأمر يمكن إصلاحه فلتتبادل والدته ووالدتها الطبخ حتى تتعلم أريج ولكنه رفض وحينما وجد أنه لا مفر أخبره الحقيقه الصادمه أن عزيزتهم المدلله لازالت عذراء وهو الأبله الذى خدعته

كانت صدمه للجميع وخيم الصمت الحزين على تلك العائله+

أرسلت والدتها فى طلب صديقتيها علها تجد عندهما ما يُهدأ روعها مما تظن بإبنتها

حينما وصلا وجداها شارده حزينه فدلفا لداخل غرفه أريج يسألنها عما يحدث

ولما أمها بهذه الحاله المزريه فلم تجيبهما بما يقنعهما فهيا تخبرهما أن السبب أنها أحرقت الطعام أثناء تسخينه لحسين+

نظرت لها حسناء غير مصدقه : إيه الهطل ده أنا مش مقتنعه

- ولا أنا

وقفت متضايقه تقول : أنا خارجه لأمها أفهم منها+

خرجت حسناء لأم أريج جالسه بجوار النافذه شارده ويبو عليه الحزن

حسناء : تسمحيلى أقعد مع حضرتك يا طنط

أجابتها بصوت حزين بالكاد تسمعه:اتفضلى يا بنتى

حدثتها على إستحياء :ممكن اسأل سؤال

تنهدت بألم :خير

جلست حسناء بجوارها :أنا سألت أريج عن سبب المشكله بس ردها مش منطقى وحاسه إن الحكايه أكبر من كده أسفه لو بتدخل بس عاوزه أفهم يمكن أقدر أساعد

نظرت لها بجانب عينيها :وهيا قالتلك إيه

حسناء :قالتلى عشان حرقت الأكل وهيا
بتسخنه والصراحه أنا مش مصدقاها مهو
مش معقول دا يكون السبب حتى لو
حسين اضايق مش هيسيبلها الشقه
ويطفش مهو عارفها من صغرها فاشله فى
المطبخ وحضرتك ولمؤخذه يعنى
معلمتيهاش فلو قولنا حسين هيزعل
حضرتك لأ

تحولت نظرتها الحزينه لأخرى غاضبه :اديكى
سألتى وجوبتى على روحك عشان تعرفى ان
صاحبتك ملاوعه

أحست حسناء بقدوم العاصفه وهيا تقضب
حاجبيها قلقا :طبب والحقيقه ايه

لمعت عيناها الغاضبه وهيا تهتف بها قائله
:مصيبه كارثه ولو طلع اللى بالى صحيح
هيبقى حلال قتلها

إرتعدت أوصالها وهيا تدق بيدها على
صدرها خوفا :يا لهوى ليه

إقتربت منها تضيق عينيها المصوبه لعينى
حسناء وتحدثها بصوت هادئ كهدوء الأفعى
المتربصه بفريستها :مهو مش بعد العمر دا
كله هتمرمغ راسنا فى الطين أنا بحبها
ودلعتها عشان متحسش انها محرومه ولا
ناقصها حاجه لكن لحد هنا وبس لو وصلت
أنا اللى هدبحها بإيدى

ابتلعت ريقها خوفا من نظرات الشر وكلمات
الوعيد التى تسمعها من أم أريج التى ولأول
مره ترى منها هذا الجانب القاسى ولكن ما
الذى فعلته أريج لتستحق كل هذا الغضب
أسرعت بالسؤال ولكنها ارتعبت من الاجابه
فعادت لأريج غرفتها غاضبه+

وجه حسناء الشاحب لا يوحى بالخير أبدا فجعل حبيبه تتسائل بقلب مرتجف قلقا: ها مامتها قالتلك إيه

حسناء :الهانم عامله كارثه متتفوتش ولو اللى الكل بيفكر فيه صحيح هتدفن صاحيه ومحدش هينجدها

تحدثت حسناء بلهجه غاضبه وعينان تقذف رصاصا بينما تنظر إليها أريج مرتعبه من جديتها القاسيه+

أريج بصوت مرتعد : هو فى ايه يا أأ حسناء

حسناء بغضب :اسألى نفسك

حبيبه بضيق :ماتفهمونا يا خلايق ولا هفضل زى الطرشه فى الزفه كده وسطيكم

نظرت لأريج ساخره :المدام ولا أقولك يا انسه أحسن+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السادسه والعشرون

تحدثت حسناء بلهجه غاضبه وعينان تقذف رصاصا بينما تنظر إليها أريج مرتعبه من جديتها القاسيه+

أريج بصوت مرتعد : هو فى ايه يا أأ حسناء

حسناء بغضب :اسألى نفسك

حبيبه بضيق :ماتفهمونا يا خلايق ولا هفضل زى الطرشه فى الزفه كده وسطيكم

نظرت لأريج ساخره :المدام ولا أقولك يا انسه أحسن

تعجبت حبيبه مما تقوله:انسه ؟! إنتى بتهزرى ياشيخه دا أنا قولت فى مصيبه صحيح

حسناء:أنا بتكلم جد

حبيبه :جد إيه أريج متجوزه من شهرين

حسناء بسخريه :قصدك على كتب الكتاب والفرح

حبيبه :أيوه طبعا

حسناء :بس الجواز ماتمش ولا إيه يا أريج

بدأ يتسلل الاستيعاب الى أريج أخيرا وأدركت السبب الرئيسى وراء غضب الجميع

حبيبه :أنا مش فاهمه حاجه

حسناء :من الآخر وبالبلدى كده الهانم يامولاى كما خلقتنى

حبيبه :إيه هتشحت

حسناء بغيظ :لا أنا اللى هشحت شاكوش ادق بيه دماغها ودماغك او مفهمتيش

حبيبه :فى إيه باحسناء وأنا مالى

حسناء :أنا على أخرى مش وقت اسئله واستفسارات هنقعد ساعه ندورلك على اجابتها

أنكست رأسها حزنا : أنا أسفه لو بضايقك بأسألتى

حسناء :ياحبيبه الحكايه خطيره ولو مثبتتش برائتها بسرعه هيقتلوها فعلا

أريج .وحبيبه بفزع : اييه

حسناء :اومال انتى فاكره إيه ياهانم

حبيبه :لأ كده لازم تفهمينى

حسناء :الهانم بعد ما رفضت حسين وطلعت عينه لما حست إنه هيروح منها جريت عليه وخطفته من اللى كانت بترسم عليه

أريج بغضب :خطفته دا إيه دا بتاعى أصلا

حسناء بغيظ :هو كلب لولو بتاعك دا إيه دا بنى آدم يامتخلفه

حبيبه :كلنا عارفين الحوار ده إيه اللى جد

حسناء :اللى جد إن بعد الفيلم دا كله وبعد الفرح والمولد ما إنفض طلعت عين أهله لحد النهارده وملمسهاش

حبيبه :ملمسهاش قصدك يعنى يعاقبها على افعالها يضربها يعنى

حسناء :إنتى من انهى كوكب ياحاجه إنتى اجيبهالها ازاى دى بصى هيا كلمه مش حلوه بس بالبلدى كده محصلش دخله

حبيبه :يعنى إيه

هللت حسناء بصوت عالى :الله أكبر لأ حد يجيبلى كتالوج مصطلحات اطلعلك منه المعانى عشان تفهمى دا إيه اللى أنا فيه ده

حبيبه بهدوء:كلمينى بالعربى

فركت جبهتها تفكر :عربى آه طيب استنى اما افتكر الإسم الصح اممممم آه افتكرت ليله البناء

حبيبه :أيوه مالها بقى

حسناء بذهول :ماتمتش

حبيبه :نعم

حسناء :ولا سابته حتى يحط طوبه فى البناء

حبيبه :يخيبك يا أريج عشان كده كله مضايق

حسناء :لأ ياحلوه دا الكل خايف

حبيبه بإستغراب :خايف من ايه

حسناء :من اللى ممكن تكون مخبياه الهانم

أدركت أريج المعنى المقصود فثارت غاضبه ايه :

حسناء : اومال فاكره ايه متجوزه من شهرين بالاسم بس دا لو واحده غيرك كان زمانهم بيباركولها عالحمل مش لسه مش فاهمينلها إن كانت بنت ولا لأ

أريج :يعنى هما فاكرينى رافضه عشان كده

حسناء :وهيكون ليه أكيد خايفه لتتفضحى

حبيبه :هو فى إيه

حسناء :فاكرينها غلطت مع واحد وخلع منها
فدورت على حسين

أريج :فشرتى إنتى وهما

اعتلت أصوات العتاب ووصلت لمسامع
امها فوجدتها فرصه لتواجهها صريحه

أم أريج بغيظ :اومال رافضاه ليه يامقصوفه
الرقبه محدش جبرك عليه ولا هو عجوز ولا
بخيل ولا بيضربك ولا بيخونك بيحبك
وشاريكى وانتى اللى جريتى وراه

أريج : مهو عشان كده دا مجرد ما رفضته
راح دور على غيرى فى ثانيه ولما رجعتله
نسيها هوا أضمن منين إنه ميسبنيش
عشان غيرى

أم أريج :يامتخلفه مهو راحلها عشان قفلتيها فى وشه

أريج :اديكى قولتيها يعنى مهنش عليه يحاول معايا تانى

حسناء :إنتى هبله يابت إنتى إنتى زعلانه عشان راح لغيرك ولا عشان سابها عشانك

أريج :الاتنين

حسناء :مينفعش الاتنين يافالحه

حبيبه :بس يا أريج حسين بيحبك واللى عرفته إنه كان مدمر نفسيا بعد رفضك له وحسناء ووالدته اللى ألحو عليه يهاودهم عشان ترجعيله بدل ما أعصابه ادمرت بسبب رفضك له واللى فهمته ان اللى وقفت معاه فى فرح زياد هيا اللى بتجرى

وراه على حد قولك وانك لما رجعتيله ردتيله روحه وعقله

أم أريج :الله يفتح عليكى اهى صاحبتك جابتلك من الآخر

أريج :كده طيب

هرولت مسرعه لخارج الشقه

هتفت والدتها خلفها:على فين يامعتوهه

استدارت لها أريج ترمقها بتحدى :مش انتو عايزين كده خلاص

ثم صعدت الدرج مسرعه

حسناء :هيا طالعه فين دى

أم أريج :الحقوها يابنات بدل ما تعمل كارثه تانيه

لحقا بها سريعا فوجداها تدق جرس شقه عمها

أم حسين :خير أيوه جايه فى إيه إيه ده أريج خير

أريج :فين حسبن

أم حسين :حسين فى شغله وزمانه جاى خير يا بنتى إنتى كويسه

أريج :آه ممكن استناه

أم حسين :بيتك ومطرحك اتفضلو يا بنات

حسناء :هه آه لأ اووف معلش ياطنط أنا هنزل اطمن امها خليكى معاها ياحبيبه

أريج :لأ انزلى مش عاوزه حد

حسناء :براحتك يلا بينا

نزلتا لأمها وطمأناها وانتظرن سويا حتى يعود حسين ويرين ماذا سيحدث

اغلقت أم حسين باب الشقه وإلتفتت لأريج لتجدها حائره تدور بلا كلل ويظهر عليها التوتر الشديد

أم حسين :إنتى كويسه يابنتى

أريج :أيوه

أم حسين :طب اهدى واقعدى

أريج :حاضر

بمجرد أن جلست أدار حسين مفتاح الباب ودخل وحينما أغلق الباب فوجئ بها تقف أمامه

حسين :أريج

أريج :تعالى

هرولت إليه وامسكت يده تجره للخارج
وصولا لشقتهما

أريج :افتح الباب

حسين :هو فى إيه

أريج :افتح وهتفهم

فتح باب الشقه بحذر فأفعالها المفاجأه
منعته من التفكير أو الرفض وبمجرد أن
دخلا الشقه أغلقت الباب وامسكت يده مره
أخرى تجره إلى غرفه نومهما واضاءت
المصباح والتفتت اليه فاتحه ذراعيها

أريج :اتفضل أنا قدامك اهوه اعمل ما بدالك
فيا

حسين : نعم

أريج :إيه مش دا اللى انت عاوزه ولا فالح بس تخلى الكل يتهمنى فى شرفى

أدرك مقصدها فحاول ألا ينفعل

حسين :يا بنت الناس الأمور مبتمشيش بالشكل ده

أريج :اومال بتمشى ازاى فهمنى

حسين :بالرضا والمحبه يا أريج بهدوء الحكايه مش سلق بيض

أريج :اااه قول كده بقى انت عاوز تستمتع

بدأ مخزون صبره على النفاذ فإسلوبها يضغط على قدرة تحمله

حسين بهدوء محاولا كبح غضبه : أريج دا جواز يعنى شركه العمر كله بينى وبينك وزى ماليا حق ليكى حق وزى ما من حقى

انبسط من حقك إنتى كمان مش معنى إنى
عاوز حاجه أجبرك عليها أو استعجل وأضرك
أنا وانتى براحتنا محدش بيجرى ورانا
والموضوع ده خاص جدا بينى وبينك
ومحدش من حقه يدخل

أريج :والله إيه اومال ليه قومت العيله عليا
وفهمتهم إنى مُلعب وماشيه على حل
شعرى وبدبسك فى غلطتى مع غيرك

حسين :لا ياهانم إنتى اللى عملتى كده فى
نفسك لو جيتى دوغرى وقولتيلى مش
عاوزه واسبابى كذا وكذا مهما كانت الاسباب
تافهه كنا هنتناقش ونحلها بينا وأنا عمرى
ماضغطت عليكى فى حاجه يبقى هجى فى
دى وأعمل كده بس إنتى عملتى أفلام
ملهاش لازمه ودخلتى الدنيا فى بعضها
وصلت بيكى تأكلينى فحم بالكدب وأنا اللى

بقول معلش مسيرها تتعلم أهى بتحاول
ومش عاوز اكسفك طلعت مفرقش معاكى
متعرفيش إنى بسبب حرقك للأكل حصلى
مشاكل فى معدتى وروحت للدكتور خدت دوا
ولما أكلت تانى حالتى سائِت وعملى غسيل
معده وبطلت اكل منه زعلتى واتقمصتى
مخدتيش بالك من تعبى ولا سألتنيش ولا
مره دوا إيه اللى بتاخده ده فالحه تروحى
لأمى تشكيلها إنى مبكلش معاكى على
أساس إنك بتاكلى معايا من أصله كل ما
أرجع البيت تقوليلى اتأخرت وجعت
وسبقتك أقولك عادى طب كلى معايا حاجه
خفيفه افتحى نفسى أى وقت أرجع فيه
سوا بدرى متأخر تقولى نفس الكلام
واتاريكى بتاكلى أول ما أمك تخلص الأكل
وتيجى تسمى بدنى بالمحروق قاصده لانه
مستحيل يفحم كده كل مره ومصعبتش

عليكى ولا مره دا لو كلب ضال فى الشارع مش هيهون عليكى ياشيخه اتقى ربنا بقى جرالى منك دا كله وجايه إنتى اللى تتظلمى

أريج :حسين أنا أنا مش عارفه أقولك إيه

جلس حسين حزينا بعدما ألقى بشكواه فجلست أمامه ممسكه بيديه تحاول أن تسترضيه

أريج :أنا اسفه أنا كنت وحشه أوى معاك ومستعده لأى تعويض بس متبعدش عنى أنا من غيرك ميته

حسين بضيق :بعد الشر عنك آه يا أريج لو تعرفى أنا بحبك أد إيه مكنتيش تعبتينى دا كله

أريج :حقك عليا خلاص بقى خلى قلبك أبيض وسامحنى ونبتدى من جديد بس اصبر عليا أنا أنا خايفه

حسين بصدمه :خايفه ؟! منى ؟!

أريج :لأ آه قصدى من الموضوع كله حاول تفهمنى

تنهد قائلا :فاهم ومقدر وأنا معاكى واحده واحده كل مخاوفك دى هتنتهى

أريج :تفتكر

حسين :أكيد وأنا مش هيأس واطمنى عمرى ما هجبرك على حاجه إنتى مش عاوزاها وصدقينى الحكايه مش بالفظاعه اللى إنتى متخيلاها

أريج :لأ دى أفظع منتش متخيل اللى سمعته وعرفته

حسين بإستغراب: سمعتيه وعرفتيه من مين ؟!!

أريج :من شوشو دى بتقولى فضائع مش فاهمه إيه متعه الراجل وهو بيذل مراته والاسم جواز

حسين :ليه هيا قالتلك إيه بالظبط وتعرف هيا إيه عن الموضوع ده من أصله اللى أعرفه إنها متجوزتش

أريج : صحباتها اللى اتجوزوا حكولها

حسين بسخريه : لا والله يمكن على العموم صوابعك مش زى بعضها وزى ما فى ستات متخلفه زى شوشو دى فى رجاله اغبيه زى الاشكال اللى تعرفها

أريج :الله وبتشتمها ليه دى صاحبتى

حسين :ابعدى عنها يا أريج البنت دى مبتحبكيش وبتغير منك

أريج : بلاش جنان دى صاحبتى

حسين :مهو باين بتملى دماغك بأفكار غلط

أريج :لأ مش غلط

حسين :لأ غلط لو زى ما بتوصفلك كانت الناس بطلت جواز

أريج :ياسلام مهما مجبرين

حسين :ومين اللى جابرهم

أريج :أهلهم طبعا

حسين :ليه إنتى كان حد أجبرك

أريج :لأ بس ماكنتش أعرف وأكيد غيرى ادبس عشان ماكنوش يعرفو

حسين :دا إيه العبقرية دى كلها ويعنى بالعقل واحده اتعرضت لكده هتسيب بنتها تعيش نفس مأساتها

أريج :مهيا بتجوزها عشان تسترها ومتشلش همها

حسين :اديكى قولتى الجواز ستر لكن اللى شوشو بتقولهولك دا فضايح بإسم الجواز مجازر لناس لاتعرف دينها ولا تفهمه بلاش أنا بلاش أصحابك اللى بجد بلاش أهلنا متسمعيش لنا هاتى المصحف واقرى فيه واقرى التفسير والأحاديث الصحيحه هتلاقى دينا بيعلمنا إن المعامله تبقى باللين وبالمعروف بالرضا وإن الأمر دا يبقى بين الزوج وزوجته مش تذيعه لأمة لا إله إلا الله

بدأ شعاع النور يصل الى عقل أريج

أريج :وانت مقولتليش كده من الأول ليه

حسين بغيظ:وانتى كنتى سألتى ولا لمحتى حتى

أريج :أنا غلطانه واسفه أوى أوى ممكن تسامحنى

حسين :بس ياريت تكونى اتعلمتى الدرس ومن هنا وجاى تسألينى على طول مش تفترضى أمور فى خيالك وتحاسبينى عليها

أريج :حاضر بس أفهم من كده إنك سامحتنى

حسين :وهو أنا أقدر ما اسامحكيش دا غيابك وجعلى قلبى

أريج : ياحبيبى يا حسين

هجمت عليه راكضه وأمطرته بالقبلات
السريعه والأحضان حتى أوقعته من
الكرسى ووقعت عليه

صاح حسين متألما :اااه أوعى أنا غلطان إنى
بسامحك أوعى هتكسرى دراعى

أريج :كده اخص عليك دا أنا حتى ريشه
شيلنى وهتشوف

حسين :هفكر اما افك الجبس بعد ما كسرتى
دراعى ياريشه+

هدأ الوضع بينهما نسبيا وقرر حسين أن
يترك لها مساحه من الوقت حتى تقرر
مصيرهما سويا وأبلغو الجميع بصلحهما
وعلت أصوات الزغاريد من حسناء وأم
حسين مباركه للم شملهما مره أخرى+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

ايمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السابعه والعشرون

لم تخبر شوشو بما حدث فمنذ أن حدثت المشكله ولم تسأل عنها أبدا

كانت شوشو تظن أنها نجحت فى إنهاء زواج أريج وحسين

بعد أن عادت له أخبرت حبيبه وحسناء بما كان بينهما من حديث فقررت حسناء أن تساعد حسين فهاتفت أريج تنصحها ببعض النصائح لكى تتقرب منه

وفى الصباح بينما يستعد حسين للخروج فبعد قليل سيتوجه للمطار فلديه عمل خارج المدينه+

تألقت بمنانمه حريريه رقيقه أظهرتها بمظهر أنثوى مغرى وتزينت وتعطرت وخرجت إليه

اتسعت حدقه عيناه وهو ينظر إليها

حسين بغضب : يانهار أسود

إمتعض وجه أريج من ردة فعله: إيه شكلى وحش

بالعكس دا إنتى تهبلى بس هو إحنا مش اتفقنا نمشى خطوه خطوه

- أيوه بس أنا قولت أقرب أكتر عشان نختصر المسافه مكنتش فكراك هتزعل

- ازعل أبدا أنا هطق بس

- ليه

- توقيتك زفت ياماما أنا مش مرزوع معاكى طول اليوم إمبارح محليش تغرينى إلا دلوقتى

- مم ماهو حسناء قالتلى أعمل كده وأنا بكلمها بالليل قولت أعمل كده الصبح

- وتستنى للصبح ليه

- انت كنت طول الليل فى الأوضه معرفتش ألبس وأتذوق

- روحى أوضه تانيه روحى الحمام مش تنامى عادى وتحرقيلى دمى عالصبح

- وإيه اللى يحرق دمك بس

- يااارب الغباء له حدووود قوينى عليها وصبرنى بدل ما اقتلها امشى من وشى الساعه دى ولا أقولك أنا اللى ماشى

حمل حقيبته ونزل الدرج غاضبا فإصطدم بحسناء ووجه لها عتابا على نصائحها

- والنبى ياحسناء عشان خاطرى بلاش نصايحك اللى تحرق الدم دى مش كفايه عليا الزفته اللى إسمها شوشو اللى ممشياها على هواها

- يعنى أنا غلطانه إنى بقرب المسافات بينكم

- لأ بس أريج بتنفذ تعليماتك فى الوقت الغلط الهانم افتكرت إننا عرسان جداد وأنا مسافر

تركها ورحل وهيا تتمتم بكلمات غاضبه من غباء أريج ثم صعدت لها تسألها عما حدث

قصت لها كل شئ ثم رمقتها بضيق : خرج ورزع الباب وراه وأدى نتيجه نصايحك ياست حسناء بدل ما يقولى كلمه حلوه زعقلى

حسناء بغيظ : إنتى متخلفه يابنتى مش تنقى الوقت المناسب معملتيش كده ليه إمبارح مثلا

- كان بيحضر شنطته

- يارب قوينى عليها طب ما كنتى حاولتى وهو بيحضرها مش يمكن كان أجل سفره ولا خدك معاه تقضو يومين حلوين ولا إنتى مش عاوزه

- مش عاوزه مين دا أنا بتمنى

- اومال مكفره سيئاته ليه

- خايفه

- حسين طيب وحنين

تركتها وذهبت لحبيبه ليبحثان عن حل لهذه المشكله+

زفرت حبيبه بضيق : أنا خايفه عليها لتضيع منها حبايبها

حسناء : مهيا مش هتيجى بالكلام لازم تنقرص من أفعالها

حبيبه بدهشه : يعنى نسيبها تغرق

حسناء : لأ طبعا إحنا مش أصحاب وبس إحنا أكتر من الاخوات كمان بس هيا بتعند والهبابه شوشو دى مفهماها إننا بنبعدها عنها عشان نسيطر عليها ونتحكم فيها ولو أصرينا عليها وفضلنا ننصحها هتصدقها زياده وتعيش الدور وأنا خايفه تندم

حبيبه : متقلقيش إحنا جنبها وساعه الجد هنلحقها

حسناء : مش دا قصدى

حبيبه : اومال

حسناء : إحنا وأهلها مقدور علينا حتى لو عجنت الدنيا واتندمت هتراضينا ونسامحها المشكله فى حسين بيحبها ويموت فسها بس خايفه لأفعالها تقلب حبه كره

حبيبه : معقول

حسناء : أيوه كتر الأسى يعلم الجفى خايفه مع الوقت والعند وأفكار الزفته شوشو دى تخسره للأبد

حبيبه : لأ ماقلقيش أريج صحيح طايشه وغبيه بس جبانه ساعه الجد بتتراجع

حسناء : مفهمتنيش برضو أنا قصدى إن
طول ما هيا بتعند بتجرحه ومع الوقت
الجرح هيكبر ويفتكر إنها مبتحبوش هيبعد
وهيا مش هتنتبه لده وواحده واحده هيتعود
عالبعد ساعتها الرجوع هيبقى صعب

حبيبه : عندك حق بس نعمل إيه
مبتسمعش لحد

أضاقت حدقتا عينيها بمكر: لأ هتسمع

حبيبه بإستغراب : لمين

حسناء : حسين نفسه

حبيبه : يووووه دا غلب معاها

حسناء : يابنى آدمه مهيا بتتأثر بكلامه تروح
لشوشو تمسحلها مخها

حبيبه : والعمل

حسناء : نلغى شوشو

قضبت حاجبيها متعجبه : ازاى ده

حسناء : يسافروا

حبيبه : مهيا هتشورها وهتلغى السفر

حسناء : تشورها لما تعرف

حبيبه : مش فاهمه

حسناء : إحنا نكلم حسين من وراها ونحضر
لسفريه مفجأه ومتعرفش إلا لحظتها
ونخفى تليفونها عشان شوشو متوصلهاش

حبيبه : وافرضى راحتلها البيت

حسناء : تروح هتلاقى أمها وحماتها اللى
هناك يقومو بالواجب معاها وتحرم تعتبها

حبيبه : عندك حق هما اساسا مبيقبلوهاش بس لو بعد السفريه دى رجعت ريما لعادتها القديمه

حسناء : ياستى يبقو انبسطتو يومين من نفسهم ويمكن تفوق لما تلاقى أد إيه حياتها جميله مع حسين وشوشو مش فيها

حبيبه : عندك حق نبتدى ننفذ من بكره بس مين هيقول لحسين

حسناء : أنا هقوله الصبح هعدى عليه

حبيبه : مهيا هتشوفك

حسناء : لأ مانا هختار وقت طلعوه للشغل هبلغه إننا عاوزينه ضرورى من غير ما أريج تعرف ونتفق نتقابل بره وبعدين اطلعلها أقعد معاها شويه عشان لوشافتنى واقفه

معاه يبقى عادى جايلها زياره وقابلته صدفه سلمت عليه

حبيبه : يا أفلامك الهابطه ياحسناء ولما تستغرب مجيك من النجمه ليها

حسناء : عادى حسيت إنها لسه زعانه من كلامى النهارده وأنا ببستفها عشان اللى عملته قولت أعدى أراضيها بدرى عشان عندنا ماتش غسيل وترويق مش هيخلص إلا آخر اليوم وهيتهد حيلى ومش هعرف أشوفها وأنا مش عاوزاها تفضل زعلانه منى

حبيبه : يادماغك الممششه عالبركه وربنا يستر ومنتكشفش وإلا هتعند زياده وتستعبط فيها أكتر

حسناء : ياشيخه بطلى تفولى وادعى الحكايه تفلح

حبيبه : مبفولش بس بحط احتمال للفشل
عشان مننصدمش

حسناء : ياباى ربنا ميجيب فشل+

+(((((((*******)))))))

لم يكن الأمر هينا ولكن بالصبر والإيمان
مرت الأزمه ومن أجل فريده تحامل على
نفسه لكى لا تنهار مجددا فولدها قد رحل

بدأ يهتم بأمور العمل والعائله وبعد أن
إطمأن لتحسن صحه فريده قرر العوده
للقاهره ليبحث عنها فقد إشتاق لها بجنون
تلك الساذجه التى لا تدرى أنها إمتلكت قلبه
ولا فارق لديه هل هيا فقيره أو معدمه
يكفيه فقط أن تكن فى حياته

إصطحب فهد معه فلقد كان يتجنب كل رحلات الطيران إلى القاهره منذ وفات إبراهيم وقد اصبح عصبيا سريع الغضب+

+((((((*****))))))

فى صباح اليوم التالى نفذت حسناء ما إتفقت عليه مع أريج وقابلت حسين بالمقهى

جلس حسين مع حسناء ليتفقا على خطه الرحله فهو لم يقتنع بما قالته أريج كونها خائفه ويعلم جيدا أن السبب هو شوشو

حسين : أنا حاسس انها مش عاوزانى مبتحبنيش

حسناء : ودا كلام يعنى إيش حال اما كانتش هيا اللى جاتلك

حسين : مهو دا اللى قالقنى

حسناء : مش فاهمه قصدك إيه

حسين : من وإحنا صغيرين وأريج بتعتبرنى أمانها وحمايتها كانت كل كارثه تعملها تجرى تستخبى فيا أنا مجرد حاجز أمان لها من غضب أى حد

حسناء : طب ما أهوه اديك بتقول انت امانها وحمايتها يعنى بتحبك

تنهد بأسى : ياحسناء باباها ممكن يكون امانها وحمايتها واخوها وبابا بس الفرق إن حبى ليها كان بيخلى حنيتى تسبق غضبى لكن هما كانو بينفعلو أسرع وهيا جبانه مش معنى إنى بحميها إنها تحبنى حاسس إنها جاتلى لما حست إنى خلاص هضيع منها والحارس الحامى بتاعها هيبقى لغيرها وساعتها محدش هيحميها من أى عقاب

حسناء : يااه معقول لا ياعم انت بس بيتهيألك

حسين : تفتكرى كده

تلجلجت حسناء بالحديث ولم تجد عذرا لصديقتها

حسين : يعنى سكتى دلوقتى

حسناء : بص أنا معرفش بس بيتهيألى إن الرحله هيا الحل

حسين : وهتفرق فى ايه ماهنا زى هناك

حسناء : لأ هتفرق

حسين : فى إيه بقى

حسناء : هناك مفيش شوشو

حسين : والله اللى أنا أعرفه إن أنا لو أريج
بتحبنى بجد لا شوشو ولا مليون زيها
هيعرفو يفرقونا بس الظاهر إن انا اللى غبى

حسناء : صلى عاللى هيشفع فيك

حسين : اللهم صلى وسلم عليه

حسناء : إحنا دلوقتى نجهز للرحله ولو
فلحت كان بها ويبقى الإشكال فى شوشو
وتأثيرها عليها لكن لو مفلحتش لقدر الله
يبقى مفيش فايده

حسين : ماشى ياحسناء هخليها آخر فرصه
لأريج وهيا وحظها معايا بقى

حسناء : إن شاء الله خير

لم تكن حسناء تعلم بوجود فهد فى مصر
وتفاجات أثناء حديثها مع حسين به يخرج
من المكان فقامت مسرعه تبحث عنه

عيناها حائرتان هل خُيل لها أم هذا شبح
ذكراه قطع شرودها حسين بعد أن لحقها
مسرعا وهو لا يعلم ما الذى ألم بها فجاه

وضع يده على كتفها يناديها قلقا : حسناء

انتفضت تلتفت له سريعا : هه أيوه

إرتاب حسين من أمرها : إنتى كويسه

حسناء بتوتر: لأ آه آه كويسه

حسين : مالك قومتى تجرى ليه

حسناء : هه آه أصلى شوفت أأ شوفت
واحده صاحبتى

حسين : وراحت فين

حسناء بشرود : اتبخرت

حسين بدهشه : نعم

حسناء : لا قق قصدى إنى اتخيلت بواحده شبه صاحبتى

حسين : حسناء تحبى تروحى للدكتور

حسناء : دكتور ليه

حسين : مش عارف حاسس إنك سخنه

حسناء : لأ أنا كويسه تعالى تعالى نكمل كلامنا

حسين : لأ نكمل إيه بقى إنتى تروحى تنامى أحسن الظاهر مخك مستحملش الشمس

تعجبت حسناء من قوله : اشمعنى

حسين : أصله ساح روحى يا حسناء كفايه عليا أريج صحيح ما جمع إلا اما وفق

حسناء : قصدك إيه

حسين : قصدى إن أريج عرفت تختار
أصحابها لاسعين زيها أنا مروح هتعرفى
تروحى لوحدك ولا أوصلك

حسناء : جرى إيه يا حسين هو أنا فى الروضه

حسين : يعنى هتعرفى تروحى

حسناء : لأ هتوصلنى

حسين : هههه أنا قولت كده برضو

حسناء : مهو ميصحش تبقى موجود
واتشحطط فى المواصلات

حسين : كده طيب يلا ياختى يلا هشتغلكو
موصلاتى على آخر الزمن

تصنعت الغرور وهيا ترفع ياقه ملابسها: هه
وانت تطول توصل قمر زي

حسين بسخريه : أمر بالستر ياحاجه ياربى
مش كفايه عليا أريج

نظرت له بجانب عينيها: بتقول حاجه يا
سحس

حسين : بكح إيه مبتكحيش

حسناء : آه بحسب

(((((((********)))))))

عاد لمنزله حزينا باهتا وقد تيقن من ظنونه
حين رأها مع أخر فيبدو أنه زوجها

أحس زيد بالقلق ليسأله على ما حل به
وجعله هكذا فأخبره أنه رأها حينما قابل
ريناد مصادفه فى المقهى حيث كانت
تحتسى القهوه مع صديقاتها فعرض عليها
توصيلها للمنزل وستكون فرصه رائعه
ليلتقى بصغارها

قرر أن يظل على حاله البائس ويتناسى
وجودها فى الحياه ويعاند قلبه الذى باعته
بينما حاول زيد مواساته ولكن بلا طائل

وصل زيد لعنوان حبيبه من خلال مدرستها
وذهب إليها وما وجد منها غير النفور فقد
تذمرت من مجيئه حتى منزلها كما أنها
رفضته تماما نظرا لما بينهما من فوارق
بجانب كونه مرتبط بإبنة عمه فشعر بالإهانه
ورحل مقررا ألا يعود حتى تبحث هيا عنه
وتعترف بإشتياق قلبها لعشقه

لم تخبر حبيبه أحد بما حدث حتى لا ترى
شفقتهم عليها كما أن وجود زيد يعنى وجود
فهد وحسناء لم تخبرهم عن وجوده إذن هو
لم يراها وقد يكون نسيتها لذا فلن تخبرها
منعا للإحراج والألم

(((((((((*********)))))))))

خطط وجهز ونفذ وها هما يسافران سويا وبعدما وصلا كان مجهدا أراد النوم

مرت ساعتان لكن أريج لم تتركه ليرتاح فهى ترغب فى الركض واللهو+

جلسا على الشاطئ فحاول التقرب منها بمرح

- أيتها الجميله النائمه

- أنا مش نايمه أنا قاعده

- أيتها الجميله الجالسه

- جرى إيه ياحسين انت سخن

- آه وبخرف واستاهل ضرب الشباشب كمان

هم بالمغادره قبل قتلها فتعجبت منه وهيا تسأله

- رايح فين

- فى داهيه

تركها وعاد للغرفه وهو يرعب فى كسر رأسها الغبى

بينما نظرت فى إثره تتعجب من إنفعاله

- ماله شايط ليه

هاتفت حسناء وهيا غاضبه تشكو لها من غضب حسين

- أنا مش عارفه ليه هو على طول غزالته مش رايقه

- طب متروقيهاله

- نعم

- هو مش جوزك

- آه

- خلاص قربى منه وحاولى تفهميه وتسعديه أحسن من شغل القط والفار ده ولا مستنيه تيجى اللى تفهمه وتحتويه وتاخده منك

- مين دى دا أنا أولع فيه وفيها وفيكى

- الله وأنا مالى ولعى فى نفسك أسهل الظاهر حسين عنده حق

- عنده حق فى إيه بقى إن شاء الله

- قالى مفيش فايده عمرك ما هتفهميه ولا هتعرفى قيمته غير لما يروح منك من غير راجعه اقفلى أنا راحه أشوف ماما عاوزه إيه

بمجرد أن أغلقت الهاتف حتى اتسعت ابتسامتها

حسناء بخبث : يلا خليها تدوق شويه ربنا يعينك عليها ياحسين+

بينما أحست أريج بالخطر وقررت التقرب منه فعادت للغرفه وجدته نائما

قفزت إلى جواره بالفراش وهيا تحاول إيقاظه

فتح عيناها غاضبا : إتخمدى يا أريج عاوز انام

تذمرت منه قائله : وهو إحنا جايين عشان ننام

- آه

نامت بجواره غاضبه ثم نظرت إليه بعد قليل ونادته

- حسين انت نمت

لم يجيبها علها ترحمه فتأكدت أنه نائم
تأملته كثيرا ثم اقتربت وهيا تتحسس وجهه
بأناملها وتتمتم لنفسها بصوت مسموع

- ياريت تفضل نايم خلينى أقرب براحتى

ظلت تتقرب إليه وكلما وجدته ثابتا كانت
تتجرأ أكثر ظنا منها أنه نائم ولكنه تظاهر فى
بادئ الأمر بالنوم كى تتركه بسلام ولكنها
حينما اقتربت وتمنت أن يكون نائما استمر
بالتظاهر ليرى إلى أى مدى ستصل ولم
يتخيل أنها مشتاقه إلى قربه لهذا الحد

كلما تجرأت أكثر تخبره أن يظل نائما حتى لا
تخجل منه وظل يجاريها وهيا تظن أنها
مجرد ردود فعل عاديه فهو نائم و يحلم
واندمج معها وهو لا يعى شيئا

استمتع كثيرا بما حدث وخاصه أنها كانت
على استعداد لأى شئ وبعدما أصبحا حقا
زوجين شرعا نامت بين ذراعيه هانئه البال لا
تعلم أنه لكى يصل معها لهذا الأمر جاهد
بشده ليتحكم فى عينيه المغمضتين وحينما
تخجل وتغمض عيناها يتلذذ هو بمشاهدة
خجلها ويستمتع بشوقها له فاتحا عيناه
يتأملها عم قُرب

اغمضت جفونها والابتسامه تزين ثغرها
وفجأه تذكرت كارثه فإنتفضت تصرخ
فإنتفض هو الآخر يسألها قلقا

- جرى إيه

توترت ملامحها وهيا تتلعثم : أأ جج اا لل

ضمها لصدره وأمسك بكوب الماء : مالك
اشربى ميه

بعد أن إرتشفت كوب الماء نظرت له بعدم تصديق لما حدث وسيحدث من وجهه نظرها

ربت على ظهرها بحنو : مالك بس فى إيه

تلألأت عيناها بالدمع : فى مصيبه

إقتضب جبينه بقلق : يا ساتر يارب مصيبه إيه

ابتلعت غصه حلقها وهيا لا تعلم كيف تخبره

زفر بضيق : فى إيه نشفتى دمى

- أأ أنا كك ققصد انت يي اأ

- استغفر الله العظيم اهدى بس وفهمينى فى إيه

- بعد انت مانمت

- امتى إمبارح

- لأ دلوقتى

- مش هتفرق ها كملى

- لأ هتفرق

- الصبر ها كملى

- قربت منك وانت نايم ومكنتش متخيله إن يحصل اللى حصل

حسين بمكر : اللى هو

غضت على شفاها خجلا فحاول أن يرفع عنها خجلها ويغير الموضوع فإبتسم قائلا

- أى إن كان اللى حصل أنا راضى بيه

أريج بضيق : مينفعش

- هو إيه

- مهو حصل وانت نايم دلوقتى لو حصل وانت صاحى مش هتصدق إنه انت اللى عملت كده معايا وانت نايم أنا روحت فى داهبه

ظل ثوانى حتى استوعب ما تحاول اخباره به ما إن فطن للأمر حتى انفجر ضاحكا وهيا تتعجب منه كيف يقهقه هكذا وهما فى كارثه كما تظن

ظل يضحك كثيرا وهيا تنظر له بغيظ

- آه ياقلبى هيا بقى دى الكارثه اللى قلقاكى

أريج بإستغراب : ودى قليله

- مكنتش فاكرك هبله للدرجه دى بقى معقول كل اللى حصل ده وخيالك مفهمك إنى نايم وانتى اللى بتعملى كل حاجه ازاى محستيش للحظه من إن اللى بيحصل

مستحيل أكون فيه نايم محستيش ازاى لما حاولتى تهربى ساعه الجد وشديتك لحضنى تانى

انفعلت بغيظ : يعنى كنت بستغفلنى

- حياتى إنتى اللى هبله

- كده ياحسين

- بدل ماتزعلى المفروض تفرحى

- افرح إنك ضحكت عليا

- أنا برضو ولا إنتى اللى غررتى بيا وأنا نايم

- هاا

- شوفتى إن اوهامك ملهاش صله بالحقيقه ازاى وان البنت دى بتضحك عليكى ومحدش فى الدنيا دى كلها ممكن يبقى حنين عليكى أدى

- شوفت

- خلاص يبقى استاهل مكافأه

- مكافأة إيه

- هنراجع سوا اللى حصل وأنا نايم بس المره دى عاوز أشبع من نظره عيونك وانتى فى حضنى

- هاا لأ عيب

- عيب إيه دا إنتى جيتيلى برجليكى وحياتك لشوق السنين اللى فاتت دى كلها اوريهولك+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثامنه والعشرون

قضيا حسين وأريج أفضل أيامهما سويا
حتى قطع تلك السعاده خبر وفات جده
حبيبه فقد إتصلو بهما ليبلغوهما فحبيبه
ليس لديها أحد ولا يوجد شباب سوا حسين
ليساعد فى تمام الإجراءات فوالده ووالد أريج
سافرا سويا للخارج لإتمام بعض الأعمال
ووالد حسناء لن يستطيع وحده التكفل
بالأمر

عادا فوجدا تلك البريئه منهاره يحاول
الجميع تهدئتها دون جدوى فقد أصبحت
كغصن ضعيف بلا شجره فى مهب الريح

برغم من تواجد الجميع بجوارها إلا أنها
تشعر بالضياع رفضته ورفضت قلبه وهيا
مقتنعه أنها على صواب فلما الآن تشعر أنه
ملاذها الآمن وتتمنى لو كان بجوارها يواسيها
فى آلامها

رفضت أن تترك منزلها وأبت أى مساعده
ماليه من أى أحد مهما إن يكن فلديها كرامه
ترفض خنوعها

إقتربت الدراسه وقد حصلت على ما ترغب
فى دراسته منذ صباها ولكن ويالالأسف كيف
لها أن تتأتى بالمال فلابد أن تدفع رسوم
الدراسه وما تتقاضاه من معاش يكفى
طعامها وإيجار مسكنها وهيا لا تملك أى
مؤهلات للعمل ومازاد الأمر سوءاً ذلك
المتطفل الإبن الأكبر لصاحب العقار الذى
تسكنه يرغب بالزواج منها وهو على ثقه من
موافقتها فليس لديها ما يجعلها تصمد
أمامه وأتى بكل غرور يعرض عليها الأمر
وكأنه يتفضل عليها ولكن صدمة رفضها
الحاد له جعلته يثور بشده وينهرها فهيا
فقيره ضعيفه وتخيل أنه بحديثه اللاذع

سيجعلها توافق ولكنه جعلها تثور عليه أكثر وتلقى به خارج المنزل مما جعله يهددها إذا لم توافق سترحل أول الشهر من المنزل دون رجعه أو سيزيد عليه الإيجار أضعافا مضاعفه لم تجبه سوى بنظره إحتقار وهيا تغلق بابها فى وجهه بقوه

وقفت تستند إلى الباب وهيا تلهث ثم جلست على الأرض تبكى مرارة الحياه التى لا تمهلها أبدا فرصه الراحه من الأحزان وها هو مجرد حيوان يضغط عليها ألا يكفيه أن لديه زوجه وأطفال يرغب بها الأخرى لا ويطلبها سراً لأنها لن تكن نداً لأصهاره فهيا فقيره وهم أغنياء سيعارضو زواجه منها وتتأثر أعماله معهم

أخذت نفسا عميقا وهيا تنوى الرحيل بصمت فلن تلجأ لأى أحد لن تتذلل لكرم

صديقتيها أو عائلاتهما فيكفى كرمهم معها منذ أن توفت جدتها

باعت كل أثاث المنزل ثم توجهت لحسين وطلبت منه أن يساعدها فى إيجاد عمل ويُفضل لو مصحوب بسكن دون إخبار أى شخص حتى لو كان هذا الشخص إحدى صديقتيها وحينما نهرها لكونها تعتبرهم غرباء وأنه سيتكفل بكافه مصروفاتها فهو يعتبرها شقيقه له كحسناء رفضت بمنتهى الحزم فيكفى كلما نظرت فى عين أحد من منطقتها ترى الشفقه تريد أن تعتمد على نفسها وهددته إذا لم يساعدها سترحل ولن يستطع الوصول لها لذا فليساعدها كى لا تتخبط فى طرقات الشيطان

وافق على مضض فهيا يابسه الرأس عنيده
فعرض عليها أن تعمل معه بشركته
وسيؤمن لها مسكن مناسب فرفضت بشده

لم يجد بداً من موافقتها فأخبرها أن تنتظر
حتى يجد عمل مناسب فى أقرب وقت

لم يمر يومان ومر بها لتحمل أغراضها
البسيطه وترحل معه

لم يجد عملا مناسب لمواصافاتها سوى
عامله فى فندق هو فندق فخم حقا ولكنها
مجرد عامله بسيطه وهيا وافقت بترحاب
سيكون عملا مناسبا بعيدا عن الأعين

تركها وطلب منها أن تظل على تواصل معه
وأعطاها هاتفا بسيطا تحمله إذا ما طرأ أمراً
ما وافقت على الهاتف بعد إلحاح شديد منه
ليطمئن عليها

كان الغضب سيد الموقف فصديقتيها لا يعلمان إلى أين ذهبت وحسين يرى غضبهما ولكنه تكتم على الأمر حتى لا ترحل بلا عوده دون إخباره

غمغم الحزن لفراقها ولكن ما باليد حيله استمرت الحياه بدونها بارده قاتمه+

+(((((((((*******)))))))))

رغم أنه قرر أن يبتعد ليجبرها على البحث عنه ويجعل الشوق يحثها على التقرب منه إلا أنه لسبب غير معلوم يشعر بقبضه قويه تضغط على قلبه يشعر بها تطلب أمانه

أسرع فى العوده للقاهره وذهب لمنزلها الذى جعل قلبه يفزع حينما وجده فارغا وعلم من جيرانها بوفاة جدتها ورحيلها دون سابق إنذار

كان كالضال بلا هدى لا يعلم كيف يجدها
فحتى المقربين منها لا يعلمو إلى أين رحلت

كان بائسا حزينا لغيابها وكل ما إستطاع
فعله هو العوده لفندقه الذى شاهد بسمتها
العذبه ورفقتها اللطيفه معه ومولد عشق
يبدو أنه تربص بقلبه حتى فتك به

إشتاق لها فطلب من الأمن كل شرائط
المراقبه الخاصه بالفندق فى فتره تواجد
رحلتها

كان يشاهد تلك الشرائط بلا ملل يستمتع
بمرحها مع صديقتيها يراها تنظر له بعشق
جارف ممتزج بخوف دفين

تمنى لو أعطته فرصه لو وافقت نهر نفسه
لضعفه كان يجب أن يجبرها على الإعتراف
بحبه

للأسف لا يستطيع العوده بالزمن ولن
يستطيع نسيانها أبداً سيحيا على ذكريات
عشق يتمنى لو يعود يوماً ما

كانت تلك الشرائط سلوته الوحيده فى
الأوقات القليله التى يتفرغ بها فقد دفن
عقله فى العمل ليتناسا آلامه

أصبح أسطوره الشرق فى مجال الأعمال فقد
تعمد نقل معظم أعماله للقاهره وأصبح
العمل بإسطانبول قليل حتى يتاح له
الفرصه بالتواجد عن قرب من أخته ليعوضها
رحيل والده كما أنها فرصه لتبتعد فريده عن
هناك فذكرياتها هناك تجعلها حزينه على
فراق أحبتها كما أنها فرصه رائعه ليبتعد عن
شهيره ومخططاتها

وقد يكن هناك بصيص أمل ليجدها يوماً ما

———————————

نقل أعماله للقاهره وجعل مصطفى المسؤل عن الأعمال فى إسطنبول جعل صافى سعيده ولكن تلاشت سعادتها حينما وجدت والدتها لا تزال تخطط لزواجها من زيد رغم تأكدها من رفض زيد لذلك وعشق صافى لمصطفى

لم تتحمل وتسربت ليلا حتى وصلت لمنزله تبكى وتطلب منه الزواج فورا و يبتعدا عن والدتها وهيا تظن أنها بزواجها منه ستنجح أخيرا قى الفرار

حاول تهدئتها رغم رغبته حقا فى الزواج منها ولكنه لا يرغب فى أن يكون زواجا مسروقا سعاده مؤقته تجلب خلفها الألم السريع

تفاجئا بشهيره ترمقهم بحقد وهيا تهدده أن
يبتعد عن صافى وأمسكت صافى تجرها
خلفها حتى وصلت لغرفتها

لطمتها بقوه وهيا تعنفها على فعلتها
وهددتها أنها حتى لو تزوجته ستقتله
وتجعلها أرمله وتزوجها زيد بالإكراه ونصحتها
ألا تفكر بالهرب أو الإنتحار ففى كلا الحالتين
ستقتل مصطفى

كان الرعب وصفا بسيطا لحالتها فهيا
أصبحت على حافه الهاويه إما أن تسقط فى
النار برغبتها أو مرغمه

_____

أصبح الحزن هو رفيق دربه إبتعد عن النساء
جميعا حتى والداه حينما حاولت أن يجعلاه
يسترجع مرحه القديم فشلا

لم يستطع زيد إخراجه من دائره الحزن كيف
وهو قد سقط فى نفس البئر

أصبح أكثر من ناجحا ولكنه أصبحا كئيبا
منطويا نادما

لم ينساها يوما ولن ينساها أبدا

يتآكل قلبه كلما تذكر أنها أصبحت لغيره
فيصبح ضعيفا ليس ذلك الفهد الذى
أصبحت الصحف تتغنى بقوته ونجاحه+

(((((((((********)))))))))

إستطاعت تلك الأفعى التسلل لها مجددا
بعدما علمت بصلاح الحال بينها وبين
حسين لتتلاعب بعقلها من جديد

اقنعتها بالمداومه على أعمال المنزل
والإهتمام بالمطبخ لتجعله فخورا بها مما
جعلها تهمله هو شخصيا فالوقت يتسرب

منها وتصبح فى نهايه اليوم مجهده غير قادره على التواصل فتتركه وتنام

كما اقنعتها بأسباب تافهه أن تؤجل الإنجاب وعندما يسألها أحد تخبره بأنها رغبة حسين حتى تتجنب الشرح+

زفر بضيق بعدما مل من البحث : يا أريج فين الجرفتات

أتاه صوتها من المطبخ : هتلاقيهم عندك جنب الطرح بتاعتى

حسين بضيق :استغفر الله العظيم الست دى ناويه تشلنى

أتت إليه لترى سبب غضبه :فى إيه عامل مولد ليه عالصبح

حسين :إنتى حطاهم فى دولابك ليه من أصله

لوت فمها بملل :عادى بيبقو مدلدلين وشكلهم وحش فى دولابك قولت احطهم مع الطرح يعملو منظر حلو

تعجب مما تتفوه به من تخلف من وجهه نظره :منظر حلو جوه الدولاب ؟! الدولاب اللى محدش بيفتحه غيرنا ياحبيبتى المهم يبقى منظم عشان اللى يعوز حاجه يلاقيها على طول وميقعدش ساعه يدور وأهم شئ فى النظام ده إن حاجتك كلها تبقى على بعضها وحاجتى كلها على بعضها مش أقعد ألعب استغمايه مع الجرفتات عالصبح وأنا مستعجل

أريج :ولما انت مستعجل قاعد ترغى فى إيه ما تنجز وتمشى

أشار لملابسها مصدوما:إيه ده

أريج بإستغراب :ايه+

كانت أريج فى المطبخ وعندما سألها تركت عملها وعادت إليه بملابس متسخه ويدين غارقتان بالصابون تقطر ماء كلما تحركت+

أريج بضيق :يووووه كنت بغسل المواعين وجيت أشوفك عاوز إيه

حسين بغضب : ومفيش فوطه قماشه أى زفت تنشفى إيدك فيها+

أمسكت بطرف جلبابها تجفف يديها

حسين :إيه ده

أريج :إيه بمسحهم

حسين :فى هدومك ؟! يارب صبرنى بقى دى منظر هدوم عالصبح خلاص شغل البيت والنضافه حكمو الساعه دى وملبستيش

مريله المطبخ ليه تحوش عن هدومك وتفضلى نضيفه

أريج :سهى عليا

حسين :سهى!!

أريج :بقولك إيه انت مش مستعجل يلا عشان اخلص بدرى

حسين :ليه

أريج :الله عشان الحق أطبخ واروق و

قاطعها حسين : بااااس كفايه روحى كملى اللى بتعمليه

خرجت إلى مطبخها

زفر بغضب من أفعالها فبعد أن كانت لا تبالى بأعمال المنزل أصبحت منغمسه بها

بإستمرار رغم أنها لا تزال سيئه فى الطبخ

أعمل فيها إيه دى هتجننى:

وبينما يمد يديه ليحضر رابطه العنق لمح

علبه دواء فسحبها ليصدم بأنها حبوب منع

الحمل فذهب إليها حزينا مصدوما معاتبا+

حسين :أريج

أريج :يووووه مش هنخلص بقى إيه

التفتت لتجده يمد لها يديه بعلبه الدواء

أريج :ايه ده

حسين :قوليلى إنتى

لم تجد جوابا وهيا ترى نظراته القاتله لها :هه

حسين :مش دى حبوب منع الحمل

تصنعت القوه واللامبلاه:وافرض

حسين :مفرضش دى بتعمل إيه فى دولابك

أريج :جرى إيه هو انت لقيت حشيش دا دوا

حسين :مانا عارف إنه دوا بتستعمليه ليه

أريج :وهيا للناس بتستعمله ليه

حسين :متلفيش وتدورى

أريج :انت منفعل كده ليه

حسين :بتحرمينى أكون أب بمزاجك وعاوزانى منفعلش

أريج :أنا اللى الحق عليا إنى بعمل لمصلحتك

ذُهل مما تقول فأى منفعه سيجنيها من هذا :مصلحتى؟! مصلحتى إنى مخلفش ؟! إنتى بتكلمى بأى منطق

أشارت أريج لرأسها :بالعقل

حسين :وهو إنتى عندك ريحته

أريج :اتلم ياحسين أنا قولتلك بعمل لمصلحتك

حسين :طب فهمينى مصلحه إيه دى

أريج :عشان تبقى مرتاح

حسين :أفندم

أريج :أيوه لاعيل يصدعك ويدوشك ولا زن بقى وبامبرز وادويه وقرف ومصاريف ونعيش حياتنا مبسوطين شويه قبل صداع المسؤليه

استمع حسين لما ترسله من تبريرات تافهه باحثا عن سبب مقنع لفعلتها فلم يجد فتركها تهذى وحدها وخرج لعمله وهيا تصرخ مناديه عليه ولا يرد فعادت لمطبخها

وقررت أن تريه النعيم عندما يعود ليقتنع بوجهه نظرها+

خرج حسين هائما على وجهه لم يذهب لعمله ولا شقه والده لم يدرى الى أين يذهب وإذا بحسناء أمامه تلقى عليه السلام

حسناء :حسيييين

حسين بتيه :هه مين

حسناء :صح النوم إيه ياعم بقالى ساعه بكلمك

حسين :فى إيه

حسناء :بصبح وبسألك عامل إيه وازى الصحه والعيله والدنيا فى إيه

تنهد بألم :تعبان

حسناء :واضح

حسين :أوى

حسناء :واضح أوى

حسين بحزن:اومال مهياش شايفه ده ليه

حسناء :أريج

حسين :أيوه

حسناء :بص أنا لسه قدامى وقت على
ميعاد الكليه لو فاضى اعزمنى عالفطار
ندردش شويه

حسين :ماشى

حسناء:مش هتتعطل عن شغلك

حسين :مفياش دماغ للشغل من أصله

حسناء :استر يارب طب اتفضل

وصلا لأقرب مطعم وطلبت حسناء الفطور

- كل كل محجاش مستهله

شرع حسين فى تناول الطعام ولكن كلما رفع كسره طعام ووضعها فى فمه كان يبتلعها بشق الأنفس وكأنها جمره من نار

أدركت حسناء الأمر فسألته سريعا

حسناء :حسين انت كويس

حسين :لا

حسناء :طب ممكن تحكيلى إيه اللى حصل

حسين بحزن :مبتحبنيش يا حسناء

حسناء :تاانى

حسين :هه وهو الأولانى لسه انتهى

حسناء :ليه مش بقت مراتك والموضوع انتهى

حسين :بقت مراتى شكلا بس

حسناء :افهمها دى بقى

حسين :يعنى مراتى فى المطبخ والسفره
والصالون وطلبات البيت و

قاطعته حسناء :إيه كل ده

حسين :دا أنا أمى اللى متجوزه من سنين
عمرى ماشوفتها مهمله فى نفسها كده بلاش
أمها مخلفه اتنين وعمرها ما كانت كده
بحجه شغل البيت وإحنا اتنين وأنا معظم
الوقت فى الشغل يعنى لا حد يبهدل ولا
يكركب اومال لو فى أطفال كانت عملت إيه
الظاهر عندها حق لما قررت تأجل الخلفه
بس دى أجلتها وبرضو أهملتنى

حسناء :أجلت إيه ياحسين هو بمزاجها يعنى

حسين :تصدق بقى إنه طلع بمزاجها أريج
بتاخد حبوب منع الحمل من ورايا مش
عاوزه تخلف منى يا حسناء

حسناء بصدمه :اييه انت متأكد

حسين :آخر حاجه كنت اتوقعها ولولا ما
لقيت العلبه بالصدفه كنت فضلت على
عمايا لا وأنا اللى مش عاوز اقولها نروح
لدكتور عشان مجرحهاش

حسناء :معقول دا كلنا فاكرين انها ساكته
عشانك

حسين :عشانى ازاى

حسناء :كل مانكلمها تقول مش وقته
حسين مش عاوز كركبه دلوقتى وفهمنا إنك
يعنى ما ما ما

حسين :ما إيه

حسناء: مبتخلفش وهيا عارفه وبتدارى

حسين :كمان اااه

أحكم قبضته وطرق بها الطاوله منفسا عن غضبه

حسناء :اهدى ياحسين كله يتحل بالعقل

حسين:انهى عقل أنا شكيت فى نفسى وروحت عملت تحاليل كلها بتقول إنى كويس افتكرت المشكله عندها ومرضتش اتكلم عشان لو طلع كده فعلا هتتعب نفسيا ويطلع لا فى مشكله ولا يحزنون وأنا اللى حمار وغبى

حسناء :متقولش كده

حسين :أقول أكتر من كده كمان أريح بتلعب بيا الكوره وأنا واقف عبيط اتفرج

حسناء :طب مسألتهاش عن السبب

حسين :ردت ببرود وأسباب متقنعش عيل فى الروضه

حسناء : آه كده تبقى اتفهمت أكيد شوشو اللى اقنعتها عشان تعمل كده

حسين: وتسمع كلامها ليه

حسناء :أنا هكلمها

حسين :لا هيا مش صغيره ياتعقل وتفوق لوحدها يا اما تخليها بقى ورا شوشو لما تغرقها

حسناء :ودا كلام برضو تهون عليك

حسين :تهون مانا هونت عليها

حسناء :انت الراجل لازم تتحملها شويه بص متكلمهاش فى حاجه وانا هتصرف معاها ولو

ما اقتنعتش ابقى علقها فى النجفه بس متستسلمش لليأس وتسيبها لعبه فى إيد شوشو تكسرها بسهوله

حسين :اعمل إيه مهيا واحده واحده بتبعدنى عنها

حسناء :قربها ليك انت

حسين :ازاى

حسناء :وأنا إيش عرفنى هيا مراتك ولا مراتى انت أدرى بيها

حسين :افدتينى جدا يا حسناء قومى روحى كليتك قومى أنا صدعت

حسناء :مهو عشان مفطرتش

حسين :وانتى خليتى حاجه خلصتى اللى قدامك ونسفتى اللى قدامى

حسناء :الله بنفس عن غضبى واداوى انفعالى

حسين :على كده انتى لو فى خناقه ياماما هتعملى مجاعه

حسناء :هه هه هه هاى تصدق ضحكتني

حسين :هههههه ما كنت اتجوزتك إنتى أحسن بدل وجع القلب ده كله

حسناء :لا بجوز ياسحس

حسين :سحس أنا حاسس إنى بكلم واحد صاحبى

حسناء :مروحناش بعيد برضو اعتبرنى واحد صاحبك عادى يعنى مفيهاش حاجه

حسين :يخربيت مخك يا بت استأنثى بدل ما تبورى

حسناء :استأنث ليه شايفنى عايشه فى جبلايه قرود

حسين :قرود لا حبيبتى دا إنتى النسناس شخصيا

حسناء :قوم يا حسين وراك شغل قوم

حسين :طب يلا ياختى يلا+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه التاسعه والعشرون

فى محاوله يائسه من أم حسناء لإقناعها بالزواج كانت تسرد لها مزايا العريس المتقدم بينما حسناء تستمع لها بملل غير مباليه بما تقول

حينما وجدتها لا تبالى تضايقت كثيراً ونهرتها قائله

- يابنتى ياحبيبتى دا عاشر عريس يجيلك

حسناء بملل :عقبال مايتمو الميه ياماما

سخرت والدتها من ردها الساذج :ليه هو إنتى بتحوشيهم

حسناء :ياماما أنا ليه فى الدراسه

أم حسناء :وإيه يعنى

حسناء :معرفش أركز غير فى مذاكرتى وبس

أم حسناء :ياسلام مابنات كتير بيتجوزوا ويكملو عادى وأهى أريح عندك أهه

- أنا بقى غيرها مهو يا أركز فى المذاكره يا أركز فى العريس

ضاقت عيناها وهيا ترفع إحدى حاجبيها مستنكره:ولما روحتى الرحله مهو كان وراكى مذاكره

حسناء :ياماما دى رحله بفك عن نفسى واريح اعصابى وكانت كام يوم لكن دا جواز مسؤليه وهيبقى العمر كله مفيهوش اجازات

دخل والد حسناء ليستمع لحديثهما فنظر لزوجته :خلاص يا أم حسناء

زفرت بضيق وهيا تنظر له :دلع فيها انت لما تبور وتعنس وتقعد جنبك

قضب حاجبيه بضيق قائلا :بنتى مش هتبور دى ألف مين يتمناها وأنا أصلا من غير حاجه مكنتش مرتاح للعريس دا وناوى ارفضه

قفزت حسناء معانقه أبيها فرحاً وقبلت وجنتيه شكراً

- ياحبيبى ياباباً يا أحلى بابا فى الدنيا

ثم تركته مسرعه إلى غرفتها

لوت فمها معترضه :شوف البت بقيت أنا اللى وحشه دلوقتى

- ياستى مين قال كده بس دا إنتى الخير والبركه

- يا راجل عاوزه افرح بيها

- الشهاده أولا

- والعربس

- مش هيطير

- ليه هيستنى

- هيجى أحسن منه وبعدين العريس دا عامل زى شوال الرز المخروم

- يا لهوى شوال رز إيه دا رفيع خالص

- أنا قصدى إنه غنى ومليان فلوس بس مسرف وفلاتى

- معقول الكلام ده بس دا قريب صاحبتى مش معقول هتغشنى

- مهو عشان قريبها الست دى طماعه بتقيس الناس بالفلوس وبس وشايفه قريبها لوقطه عشان معاه فلوس ولو عندها بنات مكنتش جابتهولك ومن وجهه نظرها بتخدمك خدمه العمر بعريس الغفله وعليه لازم تنولى رضاها هدايا بقى

- وانت مين قالك

- سألت عشان لو إنسان يستاهل منبقاش افترينا عليه وبنتنا تدفع التمن مهو أنا مش هرميها

- والمذاكره بتاعتها كنت هتقولها إيه

- ولا حاجه هقوله هتكمل ولما تخلص اتقدملها بس ميتعشمش لأنها لو رفضت مش هجبرها مش عاجبه يبقى بكيفه دا غير إن حسناء عندها حق

- فى إيه بقى

- فى كل حاجه المثل بيقول صاحب بالين كداب وصاحب تلاته منافق هتذاكر ولا هتجوز وتربى عيال هيشغلها ومش هتركز ولو حتى وافق وكملت عنده هتاخد السنه فى اتنين هتحمل وتخلف وتحتاس ولو أجل الخلفه عشان دراستها طب ما من الأول

متجوزش أحسن ولو خلينها خطوبه بس
هيشغلها بزياراته وتليفوناته وهيقيدها
وتعجز قبل اوانها من تحكمه فيها ولو قرفها
مش هتعرف تفلت منه مهو الخطوبه
هتطول ودا داخل خارج وسمعه للبت
وهندبس فيه مجبرين ويفضل يبيع
ويشترى فينا بمزاجه يبقى الأفضل تخلص
دراستها وترتاح من همها وبعدين يجى
العريس وشهر واتنين على ما تجهز شوارها
تجوز ومنطولش

- يااااه والنبى يا أخويا ماجه فى بالى الكلام ده
خالص

- وهيجى ازاى إنتى شايفه رجلها شيلاها
قولتى كبرت وصاحبتك بتزن على دماغك
تجوزيها لقريبها وكل ما تحضرى فرح
تتلهفى على جوازها الجواز مسؤليه ولازم

تبقى عاقله وفاهمه عشان تدبر أمورها بنفسها ولا هيبقى حلو تتجوز النهارده وتطلق بكره

- ياختتى بعد الشر

- لا شر ولا حر قفليلنا عالسيره دى

- أمرك يا أخويا+

بعد أن اطمئنت أنها تخلصت من العريس فهيا رغم يأسها من عودة فهد ولكن قلبها لايرى سواه

إستأذنت من والدها وذهبت لأريج+

كانت تحاول إقناعها بالتوقف عن غبائها وجدتها تفكر فى أن تفتعل قصه ما لتشعل غيرته أيضا

زفرت بضيق وهيا تحاول إقناعها بالعدول عما تفعله: ولزومه إيه الجنان ده

أريج :عشان يحس بيا

حسناء :هيحس إيه أكتر من كده

أريج :مش عارفه حسين أصله مش عارفه

حسناء :نعم ودا أصله إيه ده يعنى إيه مش عارفه هو حسين ماله

أريج :بارد مش حاسس بيا خالص

حسناء : حسين جدع وشهم وبيحبك

أريج :بس مبيغرش عليا

حسناء :وهيا الغيره أمله يعنى

حسناء :آه طبعا اشمعنى إنتى حازم كان بيغير عليكى وفهد كمان أنا لأ ليه

حسناء :ياغبيه غيره حازم كانت تملك وغيره فهد كانت تحكم والاتنين مقدروش يفهمو إنى انسانه حره قراراتى تبقى بتاعتى مش بتاعت أى حد سوا صح أو غلط أنا اللى هتحمل عواقبها محدش حبنى بجد

أريج :مهو أنا عاوزه أبقى حره وقرارى بتاعى

حسناء :مهو بتاعك اما اتجوزتى كان اختيارك واما رفضتى تخلفى بمزاجك ولما طلعتى عين اهله بمزاجك هو حد قادر عليكى

أريج : برضو لازم يغير عليا عشان يثبتلى حبه

حسناء :يثبت إيه إنتى هبله دا إنتى متجوزه منه وهيموت ويخلف منك عاوزه إثبات إيه أكتر من كده

أريج :وهيا اللى تخلف من جوزها يبقى بيحبها

حسناء :اومال إيه

أريج :عادى ما الحيوانات بتتكاثر

حسناء :حيوانات تصدق إنك حيوانه فعلا بس حتى الحيوانات بتختار شريكها يا أم جهل

ثم زفرت بضيق علها تهدأ :يا أريج ربنا خلقنا بنى آدمين خلانا أرقى منهم وحسين محترم وبيتقى ربنا فيكى حسين مفيش منه فى الزمن ده بنى آدم أخلاقه تشهدله

أريج :عاجبك أوى خليهولك

حسناء :أريج عيب كده مش معنى إنى بمدحه إنى عينى عليه حسين لو آخر بنى آدم

فى الدنيا مش ممكن أفكر فيه أكتر من أخ فوق بقى

- خلى الكلام ده لغيرك

- ليه بقى مالى

- أهو بقى

- لأ قولى كل اللى فى نفسك

- بصراحه شيفاكى دايما قريبه منه وبتتعملى معاه بمياصه كده وهو فاتحلك قلبه عالبحرى

- أريج إنتى فاهمه بتقولى إيه

- آه فاهمه إنك مُلعب ولفيتى على حازم شويه وفهد شويه عشان توهمى حسين إنك ملكه جمال والرجاله بتقتل بعضها

عشانك بس طلع نقبك على شونه واتجوزنى برضو

حسناء بغضب :هيا وصلت لكده

أريج :الحقيقه بتوجع مش كده

حسناء :الحقيقه انك متخلفه

أريج :متخلفه آه عشان مسيبتهولكيش

سخرت منها قائله :لهو كان بمزاجك هه لولا حبه ليكى مكنش عبرك تانى

- شايفه الغل بتاعك بينط من عينيكى

- كده طيب إغرقى بقى لوحدك أنا ماشيه ومتبقيش تيجى تقولى إلحقينى+

رحلت حسناء لكن لما تشعر أنها مخطئه وتشعر أن شوشو مخطئه قررت الصمت فلن تخبر حسين بما حدث حتى لا يلقى

عليها اللوم وقد تصح ظنونها ويتركها من أجل حسناء+

لجأ حسين لوالده طابا للنصيحه فأخبره أن يتروا فى الأمر ويترك أمر الإنجاب الآن فأريج لا تزال تدرس فليتركها حتى تنتهى من دراستها أولا ففى كل الأحوال لم يكن مخطط لزواجهما الآن

وجد أن والده محق فلم يفاتحها بالأمر مره أخرى كما إستغل الأمر وبدأ فى تجاهلها مره بعد أخرى حتى حينما عاد للمنزل ووجدها قد جهزت أجواء رومانسيه تراضيه بها تركها وإدعى الإرهاق مما جعلها تستشيط غضبا وكعادتها تلجأ لشوشو فوجدتها تحثها على تجاهله فسيعود راكعا

تجاهلته فوجدته لا يبالى بل إن الأمر ازداد سوءاً فقد كف عن التواجد معها تماما لا

يأكل معها لا يجيب عليها إذا ما كلمته لاينام معها فى نفس الغرفه

وجدت أن شوشو مخطئه بالفعل فلا جدوى من نصائحها ولن تستطيع اللجوء لحسناء بعدما أهانتها ووالدتها ستوبخها فلم تجد احداً بجوارها وتذكرت تحذيرات حسناء التى لم تستمع لها فقررت أن تتراجع عن قرارها فى عدم الإنجاب وتعتذر لحسين وستترك حسناء قليلا حتى تهدأ

بعد محاولات عده إستطاعت مراضاة حسين ولكن حسناء لم ترها أبداً وحينما كانت تحاول معرفة أخبارها كان كل ما يصلها عنها أنها مشغوله فى الدراسه حتى حينما حملت لم تتصل لتبارك لها

ظنت أنها لن تراها مجدداً إلى ان أنجبت طفلتها وجدتها اول من إبتسم فى وجه

الصغيره وهيا ترحب بقدومها للحياه كانت سعيده جداً من أجلها رغم أنها لم توجه لها أى حديث حتى حدثتها أريج وإعتذرت منها+

مرت أيام وأعوام وأنهت أريج دراستها وأصبح لديها طفلتين ولكنها لا تزال تحمل عقل نمله لكن حسين أصبح أكثر صراحه فحينما تُخطأ لا يتغاضى عن خطأها ويواجهها ولكن باللين والمزاح حتى لا يحتدم الأمر بينهما

حسناء كانت مجتهده جداً وتعمل بجانب دراستها لتكتسب خبره تساعدها فى الوصول لهدفها سريعاً

كانت حبيبه تعمل بجد ولا تختلط بأحد لكنها حازت على محبه وإحترام كل زملائها فى العمل لم تستطع ان تدرس ولكنها تستطيع أن تكفل نفسها الآن من طعام وملبس

إزدهر عمل حسبن فقد كان جاداً لا يتهاون فى الإهمال حتى أن أريج كانت تخشاه حينما تراه تحول من محبوبها الحنون لذاك القاسى صاحب العمل+

كان ثائراً يصيح فى هاتفه على أحدهم وهيئته لا تبشر بخير فإقتربت منه بحذر

- فى إيه ياحسين بتزعق كده ليه

مسح على وجهه مستغفراً حتى يهدأ غضبه

- دا الغبى اللى فى الحسابات

إبتلعت ريقها خوفا :أنا أول مره أشوفك كده متخوفنيش والنبى

تبدل غضبه لضحكه حنونه : هههههه ياقلبى دا شغل لازم أبقى حازم معاهم وإلا المركب هتغرق

- يا لهوى دا أنا اتفزعت من صوتك

- دا شغل يا قلبى وأنا فى الشغل حاجه والبيت جاجه تانيه خالص تمام

- تمام

- الدنيا بحالها حاجه وحبيبتى حاجه تانيه خالص تمام

- تمام

- والباميه بحالها حاجه واللى إنتى عملاه حاجه تالته خالص تمام

- نعم يعنى مش عاجبك

- الصراحه آه

- هو انت لسه دوقت

- بيبان ياقلبى بيبان الباميه بتبقى طبيخ فى صلصه حمرا صح

- آه

- طيب اللى إنتى عملاه دا تقريبا حزم بقدونس عايمه فى الطين الباميه مالها مشرشره من الناحيتين لا وفى مفتح انتى كنتى ناويه تحششيها وغيرتى رأيك ولا إيه واللى هموت وأعرفه حطيتى إيه خلى الصلصه زرقا أوعى تكونى افتكرتى برطمان زهره الغسيل بهارات وحطيتى منه

- والله انت غلس وأنا اللى تعبانه من الصبح وعاوزه ابهرك

- لأ اطمنى تعبك ما رحش هدر دا أنا انبهرت إنبهار منبهرتوش عمرى دا إنتى عامله انجاز اختراع محدش فكر ولا هيفكر يخترعه أنا بقول نصورها ونعلقها فى الصاله ونكتب تحتها أول إختراعات عالمه المطبخ الكيماوي أريج

- كده طب مش طابخه تانى

- وتحرمينا من إبداعاتك ميصحش بصى إنتى تتخلصى من الكارثه دى فى كيس زباله وتدفنيه تحت الأرض بلاش فضايح وبعدين الحله والطبق والمغرفه والمعلقه والسكينه بالمره اللى شهدوا على الجريمه دى تخلصى منهم ادفنيهم مع المرحومه باميه وهجيبلك واحده تطبخ وتساعدك لحد ما امك تعلمك وأى تجارب أبقى جربيها فى امك أنا مش ناوى اموت دلوقتى ووعد منى لكى الباميه دى مش داخله بيتنا تانى

- والله انت بايخ

- دا انا برضو ياشيخه دا أنا كنت بعشق الباميه خليتنى أقرف من منظرها دا على وش الطبق كميه ريم تملا حلتين هيا الباميه كان عندها برد ولا إيه

زفرت بغضب تتذمر من سخريته

- ماشى ياحسين ماشى

دلفت لغرفتها غاضبه تقضم أظافرها وتطرق بقدمها على الأرض بغيظ

دخل خلفها ليقف ساندا كتفه إلى باب الغرفه

- اهدى ياماما هيا الحاله جت ولا إيه ولا دا تأثير الباميه أريج أوعى تكونى كالتى منها

- ملكش دعوه

- لأ لو كده تعالى جرى نعملك غسيل معده+

لم تنفك تلك الشوشو عن العبث بعقل أريج وهيا توهمها بوجود إمرأه أخرى فى

حياته لذا قد تغير معها وأصبح لا يصبر عليها

ظلت تعاتبه دائما على وجود أخرى وهو يحاول إقناعها بشتى الطرق بخطأ تفكيرها لكن دون جدوى+

زفر بضيق من تلك البلهاء التى لا تنفك تحرق أعصابه بأفعالها : يابنت الناس فين شراباتى

أريج ببرود :مكانهم

نظر حسين مجدداً لخزانه الملابس ولم يجد شئ :مفيش حاجه

أريج :دور كويس ولا العروسه الجديدة واخده عقلك

هتفت طفلتهما الصغيره بوالدها قائله علوسه أنا عاوزه علوسه يابابا:

مال حسين إليها ومسح على رأسها بحنان

حاضر ياحبيبتى روحى إلعبى دلوقتى:

تذمرت الصغيره وهيا تلوى فمها بحزن

طفولى :لا أنا عاوزه العلوسه

تنهد حسين فإبنته لحوحه عنيده بلهاء

كوالداتها : امشى من هنا الساعه دى

أريج بسماجه :روحى يا بنتى دلوقتي أحسن يضربك

صرخت الصغيره خوفاً : اااه انت عاوز تضلبنى ليه يابابا

مسح وجهه الغاضب حتى لا يثور فى إبنته التى تعى شئ :أستغفر الله العظيم وأنا من امتى يابنتى بضربك

نظرت له ببرائه:ماما قالت هتضلبنى

إقترب منها يحملها بين يديه :ماما بتهزر
ياحبيبتى روحى إلعبى دلوقتى وأنا بعدين
هجيبلك العروسه ماشى

- ماسى

غادرت الصغيره تقفز فرحاً بتلك اللعبه التى
وعدها بها أما هو فقد إلتفت لزوجته البلهاء
وعيناه تقدح شررا

رفع سبابته فى وجهها محذراً إياها : عليا ذمه
ودين لو ما اتعدلتى واتلميتى لأكون جايب
عليكى عروسه بجد عليكى تربيكى

وضعت يدها فى منتصف خصرها تُهلل :إيه
إيه تربينى أنا متربيه أحسن تربيه

زفر بغضب :الصبر يارب اسمعى يابنى آدمه
بمخ بقره إنتى تفوق لنفسك بدل ما أفوقك
وبطلى أوهامك اللى هتدمر حياتنا دى

أريج :أوهام لأ يابيه أنا متأكده

حسين :لا والله متأكده ازاى بقى شوفتينى

أريج :هه

- إيه بلمتى ليه عشان تعرفى إنك غبيه
وماشيه ورا حشره متسواش أنا خارج
وسايبهالك تندعق على دماغك

وكعادتها ظلت تنتظر عودته وأن يسامحها
دون إعتذار ولكن لابد من أن تعتذر فهيا
المخطئه

هيا لم تنسى الأمر ولكن كفت عن ذكره
مؤقتا أمامه

+(((((((******)))))))

تعبت شهيره من الفشل الدائم لكافه
مخططاتها ولكنها لم تيأس بعد وكانت تتابع

كافه تحركات زيد وتعلم أنه ينفرد بنفسه
كلما واتته الفرصه فى مكتبه بالساعات فقد
أصبح غريبا ودائما مهموم ولكن حينما
يخرج بعد عده ساعات من مكتبه يكن وجهه
بشوشا سعيداً وكادت تُجن وهيا ترغب فى
معرفه السبب

كل ما استطاعت فعله هو دخول المكتب
فى غيابه والبحث عما يشغله ولكنها لم تجد
شئ فلديه خزانه مغلقه يبدو ان السر
يمكث بها ولكنها لم تستطع بأى حال من
الأحوال الحصول على مفتاحها+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثلاثون

تفتت صخور الزمن وهو يمر سريعا أمام
الجميع حتى أصبحت حسناء تعمل فى
الشركه التى تدربت بها أثناء الدراسه
وتتعاقد مع ذاك الفندق الذى شهد يوما ما
على قصه عشقها التى لا تزال تمتلك قلبها

بينما ظلت حبيبه بعيده عن الجميع لا يعلم
عنها أحد سوى حسين الذى يتابعها من
حين لآخر

أما أريج فقد كانت تتفنن فى جعل حسين
غاضبا كارها لها فقد أصبحت تلقى بحمول
صغارها على والدتها وقليلا ما تطهو الطعام
ودائما تشغل نفسها بمتابعه التلفاز
والإنترنت+

جلسا سويا إلى مائدة الطعام فنظر لها
حسين متسائلاً : اومال البنات فين

أجابته أريج بلامبالاه : عند ماما

زفر حسين : وهما مش ناويين ييجو من عند ماما بقى أنا بقيت أشوفهم صدف

توقفت أريج عن الطعام وهيا ترفع إحدى حاجبيها : جرى إيه ياحسين وهيا ماما غريبه ولا بعيده دى معانا فى نفس البيت

حسين بحده : الأطفال مكانهم بيت أهلهم

لوت أريج فمها معترضه : وهيا ماما مش أهلهم

تعالى صوت حسين الغاضب : لا مامتك ولا مامتى مكانهم هنا فى الشقه دى شقه ابوهم وامهم

أريج ببرود : انت عاوز تتخانق وخلاص ما كل العيال بيحبوا جداتهم ويروحولهم

حسين : أيوه زياره مش إقامه

أريج : وهتفرق إيه

حسين : هتفرق إنهم محتاجين لأمهم أكتر من جدتهم

وقفت أريج لتذهب : بس كده هندهلهم

اشار لها حسين بالتوقف : استنى هنا

أريج : نعم

حسين : ممكن أفهم حضرتك لذمتك إيه هنا

أريج بإستغراب : نعم

حسين بسخريه : نعم الله عليكى سموك تبقى إيه ليهم بالظبط

أريج : انت عاوز إيه بالظبط

حسين : عاوزك تجاوبينى تبقيلهم إيه

أريج : أُمهم طبعا ودى عاوزه سؤال

حسين : وياست امهم تعرفى يعنى إيه أم أصلا

أريج بإستغراب : نعم

حسين : إيه انطرشتى كل ما كلمك نعم نعم

أريج بضيق : مهو انت كلامك يغيظ

حسين : وافعالك إنتى إيه تفرح تعرفى إيه عن عيالك بلاش كلو شربو مبسوطين زعلانين مهمومين بصحتهم عيانين تعرفى بيحبو إيه بيكرهو إيه بلاش بيحبوكى ولا لأ

أريج : إيه التخاريف دى بيحبونى طبعا أنا امهم

حسين : ودا من امتى مش كل من خلفت بقت أم الأمومه إحساس قبل كل شئ وانتى البعيده معدومه الإحساس الأمومه عاطفه ومعامله وانتى رمياهم لأمك وامى ولا كانك موجوده يتمتى عيالك وانتى عايشه فى وسطيهم يا هانم ولعلمك هما لا بيحبوكى ولايعرفوكى أصلا عشان تحبى حد لازم تكونى اتعاملتى معاه تعرفيه بتشوفيه اما حضرتك فمجرد صوره عالحيط بالنسبه لهم يعرفو جداتهم عنك

أريج : انت بتخترع مشكله من الهوا العيال مبسوطين وبخير ولا دى كلها تلاكيك عشان تحبسنى فى البيت اخدمك وأربى العيال

حسين : مطلبتش خدمتك بس ربى العيال

أريج : معرفش

حسين : تتعلمى اقرأى ولا اسألى امك وامى شغلى مخك زى ما كل الستات مابتعمل لو كل واحده قالتٍ معرفش الدنيا هتخرب

زفرت أريج بضيق : متدوشنيش مهما كويسين أهم وامى بتربيهم عادى

سخر حسين منها قائلاً : وهيا أمك بتعرف تربى ياشيخه كانت عرفت تربيكى إنتى من باب أولى

أريج بصدمه : قصدك إنى متربتش

حسين : ولا تفهمى يعنى إيه تربيه من أصله

صاحت أريج : كده ماشى ياحسين طب وربنا مانا قعدالك فيها

لم يهتم حسين بتهديداتها وأشار لها بإتجاه الباب: المركب اللى تودى والباب ميفوتش جمل واحد يفوت عشره اتفضلى

أريج بصدمه : إيه دا انت ما صدقت بقى وياترى مين دى اللى كلت عقلك وقومتك عليا

حسين : عاوزه تعرفيها

أحست أريج بألم يعتصر قلبها لأنه يحديثه يؤكد وجود أخرى

اجابته بتردد قائله : آه

حسين : تعالى

أمسك يدها يجرها خلفه حتى وصلا للمرآه وأوقفها أمامها وهو يقف خلفها يشير بيده أمامها لإنعكاس صورتها

- بصى شوفى أهى دى السبب فى خراب البيت ده

أريج بإستغراب : دا أنا

حسين : أيوه عن إذنك

تركها وغادر المنزل بأكمله بينما ظلت واقفه
تمنعها الصدمه من التحرك

+(((((((*******)))))))

بعد محاولات كثيره من شهيره للوصول لسر
زيد ظناً منها أن هذا السر هو نقطه ضعفه
التى تجبره على الزواج من صافى

أوصلها شيطانها أن تتعاقد مع أحد
اللصوص ليقتحم منزل زيد ويسرق ما
بالخزانه مقابل مبلغ سخى وقد كان ولكن
المفاجأه أنه لم يجد بالخزانه سوى عده
شرائط مراقبه للفندق

تعجبت كثيراً وجلست تشاهدهم علها تفهم
سبب إحتفاظه بهم أى شخص آخر لم يكن

ليجد أى شئ ملفت فى هذه الأشرطه ولكن شهيره تختلف

لفت نظرها الأمر منذ وجدته يرقص مع إحداهن فزيد جاد هادئ محترم بخلاف فهد الذى يستمتع بصحبه النساء وزاد إنتباهها حينما رأته اكثر من مره مع نفس الفتاه وتصرفاته معها ونظراته لها غنيه عن أى حديث

أدركت الآن سبب رفضه لصافى غافله عن رفضه الشخصى لها فهيا بمثابه أخت لا أكثر كما أنه على درايه بعشقها لمصطفى فقررت أن تتخلص من تلك الفتاه

بينما غضب زيد كثيراً حينما إكتشف سرقه الأشرطه وتأكد أن الأمر مقصود فمن سيسرق شرائط مراقبه قديمه دون محاولة لسرقة أى غرض آخر ثمين

كاميرات المراقبه أوضحت اللص الذى سرعان ماتم القبض عليه بسهوله وبمجرد ما وجد نفسه فى مقابلة وحش طاغى إعترف فوراً

لم يتفاجئ زيد مما قاله اللص فهذه الأفعى لن تتوانى عن إرتكاب أى كارثه للوصول لهدفها

عفا عن اللص وإستطاع إنقاذه من السجن فى مقابل أن يعيد إليه تلك الأشرطه

إستيقظت باليوم التالى لتجد الأشرطه قد إختفت ولكنها سبقت زيد وإحتفظت بعده لقطات واضحه لحبيبه حولتها لصور فوتوغرافيه

رغم أنها متأكده أنه زيد لكنه لم يتحدث بالأمر ولم يحاول حتى التلميح لها وهذا ما

أرعبها فلا تعلم ماذا يخطط ولكنها لن تجعل تلك الفتاه تدمر مخططاتها

أعطت الصور لعدة أشخاص للبحث عن تلك الفتاه ومعرفة كل شئ عن حياتها وأخبرت صافى عنها وأرتها صورتها لتجعلها تسرع فى إغرائه والزواج منه وإلا قتلت مصطفى

لم تصل شهيره للكثير عن حبيبه سوى أنها فتاه بسيطه إختفت من حياة كل من يعرفها بعد وفاة جدتها حتى زيد لا يعلم عنها شئ لذا هو يحيا على ذكراها من تلك الأشرطه

+(((((((*******)))))))

أرادت تناول وجبه خفيفه فى ساعات الراحه فذهبت للمقهى

جلست لتجد من ينظر لها بدهشه قائلا

- مش معقول حسناء

تعجبت من ذلك الواقف أمامها فنظرت إليه متسائله : انت تعرفنى

- مش معقول هو أنا اتغيرت أوى كده

- أنا عارفه الصوت دا كويس

ثم دققت النظر لتهلل : حازم عاش من شافك

- تسمحيلى اقعد

- اتفضل أخبارك إيه والدنيا عامله معاك إيه

جلس أمامها يبتسم :عامله عمايل مجنناني

- ليه بس

- بتدلع عليا

قضبت جبينها متعجبه من حديثه الغامض :
بتدلع عليكى ازاى مش فاهمه

ضحك بشده على سؤالها قائلا : هههههه
أصل خطيبتى إسمها دنيا

تهلل وجهها بدهشه : إيه دا انت خطبت ألف
ألف مبروك ربنا يتمملكم على خير

- يارب على الأقل اخلص من الطلبات

- طلبات إيه

- دنيا لها أخ واحد اتجوز من سنه ومراته
وحدانيه امها لما جهزتها افورت أوى فى
الجهاز فحماتى ضغطت على ابنها عشان
برستيجهم والواد استلف عشان الشبكه
تبقى الضعف والكلام ده من خمس سنين
ولسه مخلص المسكين أقساط السلفه
اللى كان واخدها يعنى امها وامه يستهبلو

والغلبان دا يدبس مع العلم إن هو ومراته
مكنوش عاوزين كل ده كانو عاوزين يبتدو
حياه بسيطه سوا وواحده واحده يكبروها

- وإيه علاقه دا كله بيك

- علاقتى ياستى إن حماتى عاوزه شبكه
كبيره لبنتها زى بتاعه مرات ابنها مع العلم
إن سعر الدهب بقى الضعف وعاوزه تجيب
عفش كتير لبنتها زى مرات ابنها مع العلم
برضو إن حمايا ممعهوش يجيب دا كله ولا
معاشه يستحمل جمعيه كبيره تسدد ولا
يقدر يستلف بس تقولى إيه مخها جزمه
الدنيا تتهد وهيا تتمنظر

- دا تخلف المفروض الواحد يعيش على أده

- أنا أعصابى تعبت ودنيا عودت زهقت من
تحكمات امها ومعايرتها كل شويه

- معايرتها بإيه مش فاهمه

- بالبنات شايفه بنت فلانه جايلها إيه شايفه علانه بيجيلها إيه وانتى جايلك إيه

- إيه دا هو بالمجايب طب دا فى ناس بتجيب شئ وشويات ويطلقو بعد إسبوع وناس بتبتدى واحده واحده والحب بيكبر بينهم واحده واجده وبيعيشو مبسوطين

- إنتى بتقوليلى أنا قوليى لحماتى

- معلش ربنا يهديهالك

- أيوه ربنا يباركلك ادعيلى

- معلش كله عشان دنيا انت مش بتحبها

- دا أنا بموت فيها وهيا كمان بس امها وقفالنا زى اللقمه فى الزور

وإذا بها تقف بجواره مبتسمه : عيب يا زوما دى برضو ماما

انتفض واقفا : فزعتينى ياشيخه بطلى مفجأتك دى والا مش هنخلف

جلست بجواره ثم جذبته ليجلس وإقتربت منه بدلال : سورى يابيبى

زفر حازم : اتلمى يادنيا شاكلك رايقه وعاوزه تتسلى عليا وأنا على أخرى

- ايه دا مدلعش على جوزى حبيبى

- اما نتنيل تحت سقف واحد ابقى اتمقصى ياروحى

- والله انت رخم

ثم التفتت لتنظر لحسناء : مين دى

- دى حسناء

كانت حسناء تتابع حديثهما بإبتسامه هادئه وتعجب من قول دنيا له أنه زوجها وتعجبت أكثر حينما وجدتها تعرفها بمجرد ذكر إسمها

- انتى بقى حسناء واااو دى قمر بصحيح

- والله إنتى اللى قمر عرفت تختار ياحازم

- والله أنا مخترتش قلبى اللى دبسنى

تذمرت قائله : كده يا حازم طب أنا مقموصه

أمسك بيدها يقبلها : وأنا مقدرش على قمصتك ها جبتى اللى إنتى عاوزاه

- آه ولقيت حاجات تجنن واسعارها هايله

- اتفرج بقى

- عيب يازومى دى خاصه أوى

رفع أحد حاجبيه ثم اضاق عيناه واقترب ناظرا لها بعيون ماكره :بشوقك بس هشوفها هشوفها لو مش دلوقتى يبقى بعدين

ثم غمز لها بطرف عينه وابتسم فإحمرت وجنتها وأدرت وجهها لتخفى خجلها

إبتسمت حسناء وسألته بخبث قائله : هو إيه النظام

حازم بتوتر: احم آه إيه بتقولى حاجه ياحسناء

ضحكت بشده ثم غمزت له قائله : بقول أخلع أنا الأمور إطورت أوى

دنيا بخجل : هه لأ خليكى دا أنا فرحت بشوفتك

- بشوفتى أنا برضو أنا بقول سيبك من امك وعجلو بالجواز أأمنلكم

حازم : ماإحنا متجوزين

- انت مش قولت خطيبتك

- ومراتى مع إيقاف التنفيذ

- مش فاهمه

دنيا : كاتبين كتابنا بس ماما مش عاوزانا نتجوز قبل ما نجهز كل اللى هيا عاوزاه

حازم بضيق : وانا بقيت خطيبها وهيا على ذمتى

دنيا : وبقينا لا طالين سما ولا أرض بنحب بعض ومتجوزين شفوى وماما بتعند معانا ومش عاوزه ازعلها

حسناء : طب ما باباك يساعدك

حازم بإستغراب: بابا مين

حسناء : أبوك ياحازم

حازم : أبويا دا إيه هو فهد مقلكيش ولا إيه

حسناء بصدمه : فهد

دنيا : والله فهد دا حته سكره لولاه مكناش بقينا سوا

حسناء : مش فاهمه حاجه

حازم بإمتنان : يااه إنتى متعرفيش الراجل ده كل ما دا احترامه بيزيد وبحس إنى عيل جنبه دا أنا كنت فاكره بيساعدنى عشان يعايرك ويذلنى بس مقدرتش ارفص مساعدته لان مفيش قدامى أى اختيار تانى بس لقيته بيعاملنى كأخ وعمره ما فكرنى ولو للحظه بمساعداته حتى لما كنت بشكره كان بيلومنى وبيقولى بينا مفيش الكلام ده إحنا اخوات ومحدش جاب سيرته مره إلا وفضل يشكر فيه ويدعيله فهد دا أجدع

واحد قابلت فى حياتى تخيلى إنه مرضيش يقولك عشان ميحرجكيش ولا يضايقك بنى آدم يستاهل السلامه

حسناء بضيق : برضو مش فاهمه أى حاجه إيه علاقه فهد بيك وبأبوك

حازم : هاحكيلك

حسناء : اتفضل

أخذ نفسا عميقا ثم زفره بضيق وبدأ يتحدث بهدوء متأثرا بما مر به

- أنا اتعرفت على دنيا وأنا فى رابعه كليه وحسيت إن هيا دى اللى ممكن أكمل حياتى معاها واجتهدت فى دراستى عشانها هيا كانت لسه فى تانيه ففى فرصه على ما تخلص كليتها أكون جهزت وبعد الشهاده ما خدتها روحت لوالدى يساعدنى اشتغل

واتجوز لقيته هو وامى متففين لاول مره فى حياتهم يتفقو يبقى عليا

قضبت حاجبيها متعجبه : عليك ازاى

- أما كنا فى الرحله الإتنين اكتشفو فجأه بعد سنين خيانه لبعض واهمال ليا إنهم مينفعوش لبعض وقرروا يطلقو وبقو يدونى مصروف بالعافيه يأكلنى و البيه إتجوز سكرتيرته وطبعا مش هيشوفلى شغل عشان حبيبه القلب متزعلش وتقوله بتبعزق فلوسك كفايه علمته والهانم إتجوزت واحد زميلها الارمل اللى عنده عيال هتربيهم له مع انها فشلت فى انها تربى ابنها الوحيد ولولا دنيا كنت ضعت صبرتنى على بلوتى وقالتلى ولا يهمك أنا معاك ودورت على شغل عشان أعيش بس كل الوظايف مهيتها متكفيش لأن اهلى الاعزاء صفوا كل

شئ كانو شركا فيه بما فيهم فيلتنا باعوها
بعد ما إتخرجت كانو كتر خيرهم سيبينها
أعيش فيها على ما أخلص دراسه وبعدها
قالولى انت كبير ومعاك شهاده اتصرف
أجرت شقه بس الايجار غالى و أى وظيفه
اشتغلتها مكنتش بتكفى الايجار والميه
والكهربا والأكل من الآخر حتى لو أكلت
طوب مش هعرف احوش قرش صاغ ودنيا
هتضيع منى ساعتها حسيت إنى هتجنن
وشهر جر التانى والمصاريف بتزيد ازاى
معرفش والوقت بيجرى وأنا مش عارف
اتصرف لحد ما فيوم ربنا بعتلى النجده وأنا
قاعد هنا كنت مخنوق ودنيا قررت تغير
مودى فعزمتنى نتقابل هنا بقيت قاعد
هتشل ممعيش حتى تمن العصير اللى
هتطلبه ومش هسمحلها تحاسب
ومينفعش ارفض طلبها دى عمرها ما

طلبت منى كيس فاضى حتى ودايما جنبى يبقى تطلب منى اعزمها وارفض متجيش

كانت كلماته كسكين يذبح اوصالها وهيا تنظر لحبيبها كم عانى ممن حوله فإقتربت قليلا منه تمسك يداه التى إحمرت من كثره فركها منذ أن بدأ الحديث فنظر لها مبتسما

أمسكت دنيا يداه : حبيبى بلاش تحكى لو هتتعب

إبتسم بألم قائلا : لا يادنيا دى فرصه يمكن متتكررش أنا ماصدقت جاتلى الفرصه احكى كل اللى جوايا وخانقنى عشان ارتاح وانسى وأعيش بقى

- حبيبى بس انت بتضغط على اعصابك

تنهد بصوت مسموع : خليكى انتى بس جنبى وانا هبقى مرتاح

- بس كده من عينيا

تذمرت حسناء بمرح لتخفف من حده الموقف : ياجدعان كده هيطلبولنا بوليس الآداب اتحشمو شويه

تورد وجه دنيا خجلا وتلجلجت فى الحديث : وأ ب تت هه لأ أأ إحم انا اسفه

حازم بضيق : الله يسامحك ياحسناء دا أنا ما صدقت مسكت ايديها

حسناء بسخريه : لا متقولش لهو انتو مكتوب كتابكم ولسه ممسكتش ايدها

زفر بضيق : امسكها ازاى وامها قاعدالى غفير درك

- هههههه لا دا انت حالتك صعبه

- أوى بس الحمد لله أهو أحسن من الأول بكتير وكله بفضل ربنا وفهد

أعادها إسمه لأرض الواقع لتعيد حازم لسرد ما تبقى من قصته

- وأنا قاعد لقيت اللى بيخبط على كتفى بحسبها دنيا وبلتفت لقيته فهد

حازم : إيه يادنيا كل دا أأ فهد باشا

- هههههههه باشا لا بلاش باشا دى فهد بس

- ازاى حضرتك اتفضل

جلس أمامه يبتسم له قائلا : ازيك ياحازم عاش من شافك

- الحمد لله وحضرتك ازيك

- يابنى انت ليه محسسنى إنى عندى ستين سنه بحبحها وخلينا اخوات

حزن ثم أنكس رأسه خجلا : اخوات وأنا اطول إيش جاب غلبان زيى لبيه عظيم زيك

تعجب من نبرته الحزينه المنكسره ليسأله : فى إيه ياحازم مالك

- الدنيا بتلطش فيا بكل قوتها

- لا إله إلا الله طيب اهدى واحكيلى مالك يمكن ربنا يقدرنى واساعدك

حسناء بلهفه : ها وبعدين

حازم : حكيتله كل شئ ولقيته بيبتسم ويقولى : بس كده يعنى كل الحكايه عاوز شغلانه محترمه بمرتب محترم يكفيك

- يعنى دى قليله

- طبعا لما تكون صديق لفهد الزينى تبقى حاجه تافهه حازم : وطلع الكارت بتاعه

وادهولى وقالى على إسم شركه أروح أقابل رئيس مجلس إدارتها شخصيا واديله الكارت ومليش دعوه بحاجه بقيت ابصله ومش عارف اخنقه ولا ابوسه

حسناء بإستغراب: ليه

حازم : مهو الشركه دى محلمش اعدى من قدامها واخاف ادخلها يبقى عاوزنى ادخل واقابل صاحبها بكارت عادى كده بقيت افكر ياترى بيتريق عليا ولا دا بجد وسرحت وأنا بفكر لحد ما لقيته بيكلمنى

- إيه سرحت فى إيه

- أنا اللى شوفته خلص ذنب حسناء وغيرها وزياده مفيش داعى تستغل الفرصه وتذلنى

تعجب فهد قائلا : اذلك دا إيه أنا بساعدك

- بتساعدنى ولا بتتريق عليا شركه زى دى هيشغلونى أنا دا مبيشتغلش فيها إلا الناس الواصله

- لو مش مصدق اجى معاك

لم يصدق حازم هل حقا تبخرت مشاكله : بجد يعنى انت بتساعدنى بجد

- أيوه ودى نمرت تليفونى أول ما تخلص بلغنى أنا هكلمهم هناك واوصيهم عليك بس اتأيف كده وانت رايح بلاش الإهمال اللى انت فيه ده

حسناء : ها وروحت

حازم : طبعا قولت لو بجد تبقى فرصه العمر هجرب وهخسر إيه يعنى أكتر من اللى خسرته وعنها ياحسناء لبست الحته الزفره واتشيكت واتشاهدت وروحت

حسناء : هههههه اتشاهدت ليه

- مهو ممكن يطلع الموضوع بومبه واخد على قفايا المهم دخلت وطلبت أقابل رئيس مجلس الادراه قالولى لازم معاد اتلجلجت وقلقت وبعدها قولت مبدهاش طلعت كارت فهد واديته للسكرتيره دخلت ثوانى ولقيتلك الراجل بنفسه خارج يستقبلنى ويزعق للسكرتيره انها ازاى مدخلتنيش فورا ومبقاش عارف يعملى إيه ولا إيه وأنا مذبهل ومش فاهم حاجه قالى إن فهد موصى عليا وقايله دا أخويا الصغير ولو اشتكى هنسفك نسف

حسناء بإستغراب: معقول طب ازاى دا انت بتقولةالشركه جامده

- طلعت تابعه لمجموعه شركات دوليه ملك لعائله فهد

حسناء بذهول : إيه

- الراجل شغلنى فى منصب مكنتش أحلم بيه لأ والمفاجأه إنه لقيته بيديلى مفتاح شقه وعربيه ولما سألته إيه ده قالى الشقه دى فى المجمع السكنى التابع لإنشاءات الشركه والعربيه من الأجنس اللى جنبه وتابع برضو ليهم وفوقهم موبايل أحدث حاجه و فهد امرهم يسلمهوملى

خرجت من عنده هتجنن ومش فاهم حاجه لقيت التليفون اللى ادهولى بيرن

- الو مين

فهد : حازم

- أيوه

- تمام يبقى كده أنا اطمنت إنك استلمت شغلك

- بس أنا أنا مش فاهم حاجه

- تعالى نتقابل فى الكافيه اللى شوفتك فيه آخر مره وأنا افهمك

حازم : روحتله لقيته مستنينى قعدت وأنا مبنج قالى إنه فى الأول كان بيساعدنى عادى صعبت عليه بس لما جه يمشى افتكر إن وأنا بحكى له قولتله ممعيش حتى تمن كوبايه الميه اللى قدامى فساعدنى تانى

حسناء : عمل إيه

- بعد ما كنت فاكره مشى قعدت ابص عالكارت بتاعه وادعى ربنا تكون مساعده بجد لقيت الجرسون جاى يقولى

- البيه اللى كان مع حضرتك دفع حسابك كله والغدا هينزل أول ما ضيوفك يوصلو حضرتك تحب تزود حاجه على المطلوب

- هه أأ لأ مش هزود

حازم : لو أقولك ياحسناء كنت عامل ازاى مش هتصدق جه الجرسون يمشى ندهتله وأنا بتأكد أكدلى وورانى الفاتوره كمان بمبلغ مقدرش ادفع ربعه وقتها قومت خدت الجرسون بالحضن وبوسته

حسناء : هههههه يامجنون

- آه والله غريق ولقى طوق النجاه ساعتها ارتحت وحسيت إن فى امل فى الكارت اللى ادهولى ودنيا لما جت حكيتلها فضلت تدعيله وتدعى ربنا يتمم الحكايه دى على خير واتاريه شاف كل ده لفت انتباهه اللى عملته مع الجرسون ففضل متابع من بعيد وبعد ماكان هيشغلنى بس قرر يساعدنى كأنى أخوه الصغير واتصل بالمسؤل عن الشركه وبلغه بأوامره

حسناء : يااااه كل ده

نظر لدنيا مبتسما : دا رزق دنيا

ابتسمت له بحب : حبيبى دا رزقنا سوا

- تصدق إنه قالهالى صريحه لولا دنيا مكنتش ساعدتك

حسناء بإستغراب: ليه هو يعرف دنيا منين

- ميعرفهاش إلا من كلامى أنا بس هو قرر يساعدنا ننجح قصه حبنا قالى إنه عدى عليه أكتر من قصه فشلت وأصحابها لسه فى عذاب ونفسه يشوف قصه واحده تكمل ولو اللى هيكملها الفلوس فهو موجود وقالى متفتكرش إنه ببلاش كل شهر ربع مرتبك هيتخصم لحد ما تسدد تمن الشقه والعربيه وقالى لو اجتهدت هتبقى فى مكافآت مجزيه وحوافز كبيره ممكن تتخصم من تمن الشقه

والعربيه ودا هيقصر المسافه بدل ما تسدد
فى تمنهم سنين يبقى ممكن سنتين تلاه
خمسه انت وشطارتك بقى وقالى باقى
المرتب احوش ربعه عشان الشبكه والباقى
أنا حر فيه صراحه خدت بنصيحته واشتغلت
بهمه وهانت اهه بقالى سنه ونص خلصت
تمن العربيه وجزأ كبير من الشقه وشبكت
الحاجه دى وكتبنا الكتاب لما امها عرفت إن
العربيه بقت بتاعتى ومش عاوزانا نتمم
الجواز إلا لما اخلص تمن الشقه وتكون هيا
عملت جهاز يكفى تلات عائلات ورغم إنى
هموت واتجوزها بس معلش الصبر حلو أهو
أحسن من الأول لا كنت طايلها واحلم باللى
بقيت فيه

دنيا : حازم وأنا والله مبنبطلش ندعيلك
وندعيله

حسناء : طب تدعوله مفهومه طب تدعولى أنا ليه

دنيا: مش إنتى السبب بمعرفتنا بيه

حسناء: أنا ازاى

دنيا : حازم حكالى على كل حاجه وانا شايفه إنه خد جزائه واتربى ومسمحاه

حازم: مقدرش أخبى عنها لازم كله يبقى على نور

دنيا: وبعدين هو مش ذنبه لوحده ذنب ابوه وامه اللى كانو مستهترين ومفكروش فى الإهتمام بيه

حسناء: خلاص بلاها السيره دى وانسوهم وعيشو بقو

حازم : عندك حق المهم إنتى ازيك بعتلك آخر مره سلام معاه

- آخر مره امتى

- من شهر

حسناء بصدمه : إيه شهر

- آه شهر اصلى حبيت المكان ده وحسيته وشه حلو عليا وبقيت اجى أنا ودنيا كتير وكل مادا مره بصادف فهد أصله بيجى كتير هنا

دنيا : المكان مريح أوى الصراحه

وقفت مره واحده وكأن الدماء تصلبت بشراايينها واذا ما جلست ستتكسر بداخلها فهد عاد كان موجود بالفعل رآها هنا كل مره تخيلته لم يكن حلما كان واقع عيناهما تلاقت حقيقه ولكنه ابتعد رفضها انتظرته

ولكن يبدو انها تنتظر السراب كادت تسقط
لولا أن وجدت من يحتضنها من الخلف
ممسكا بيدها كى لا تقع فإلتفتت سريعا
لتجده هو هو بالفعل إنه فهد لم تصدق
عيناها ولكن لمسه يداه أكدت لها وجوده
فلم يكن حلما ولكنه ينظر إليها كأنها لاشئ
كأنه لايعرفها عيناه خاليه من أى مشاعر هل
انتهى حبها من قلبه واخفى ذكراها بين ثنايا
افكاره ولكن هل احبها فعلا أم كانت فقط
مجرد انبهار يبدو كذلك فعلا فقد كانت
سيئه فى التعامل معه ولم تساعد هذا الحب
على الحياه بل قبضت روحه مبكرا

ابتعدت قليلا على استحياء منه تلقف
انفاسها وكأنها هاربه من الزحف

حازم : فهد والله انت إبن حلال لسه جايبين
فى سيرتك

إعتدل فى وقفته وتركها ثم نظر لهما مبتسما

: شايفه يا دنيا جوزك بيقطع فى فروتى ازاى

دنيا : بكل خير والله وعلى فكره مراتك دى

قمر حازم معرفش يوصفهالى صح

ارتعش جسد حسناء الهزيل حينما سمعت

هذه الكلمه(مراتك) لقد رحل بالفعل

وأصبح ملكا لأخرى وانتهى منها ولكن هيا

التى ظل قلبها ينبض فقط من أجله ولن

تستطيع التفكير بغيره سيظل شبحه

بحياتها مادامت حيه اختل توازنها مره أخرى

ولكن هذه المره لم تقع سندت على الطاوله

فهد بلهفه : حسناء إنتى كويسه

اغمضت عيناها لتتلذذ بسماعه ينادى

بإسمها مره أخيره ثم تنهدت ونظرت له

بهدوء وتحدثت بكلامات لاتعلم كيف

استطاعت اخراجها فهى حتى لاتقوى على التنفس الآن

- كويسه جدا هه عمرى ماكنت كويسه زى دلوقتى عن إذنك

وقف حازم : على فين

- راجعه ابص فى دفاترى القديمه والجديده واراجع حساباتى وادور على نفسى من جديد عاوزه ابتدى اعيش بعد ما مافضلت ست سنين مدفونه تحت الأرض وأنا فاكره نفسى بعمل الصح

وقفت دنيا واقتربت من حازم بهمس : هيا مالها

قضب حاجبيه وهو يحرك كتفيه للأعلى ويلوى فمه : مش عارف

تضايق فهد من تعبيراتها وكلماتها فإقترب منها ولكنه وجدها تأخذ حقيبتها على استعجال واسرعت بالخروج من المكان

نظر له حازم متسائلا : هيا مالها حسناء

دنيا : أكيد دى هرمونات الحمل

صعقه ما قد سمعت فأحس كأن قلبه انشطر نصفين ثم احترق لم تكن مجرد كلمات بل كانت سياط تجلد قلبه

فهد بغضب مكتوم : أنا لازم امشى عن اذنكم

حازم : اتفضل

رحل فهد ونظرت دنيا لحازم متعجبه مما يحدث : انت فاهم حاجه

- لأ بس إنتى عرفتى منين إنها حامل

- تصرفاتها داخت شويه وقلبت مره واحده فكرتنى بمرات اخويا وهيا حامل قولت لازم دا حمل والهرمونات عامله عمايلها

مال اليها هامسا : وانتى مش ناويه يجيلك هرنونات وتعمل عمايلها معاكى

دنيا بضيق : عيب ياحازم

- عيب دا إيه هو أنا بقولك هنسكر امشى يادنيا أنا مش ناقص عته كفايه عليا امك+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الواحده والثلاثون

بعد لقائها به عادت حسناء لمنزلها حزينه وأغلقت عليها سامحه لدموعها الحبيسه بالتحرر أخيراً

بينما ذهب فهد لزيد عله يستطيع التخفيف عنه

جلس منهكاً على الأريكه تتثاقل أنفاسه من قسوة أحزانه بعدما تعب من رسم قناع برود لمشاعره أمامها

نظر له بتمعن : مالك

زفر بتعب : تعباااان أوى

خمن الأمر قائلا : انت شوفتها تانى

تنهد بألم : المره دى شوفتها وشافتنى وكلمتها وخدتها فى حضنى

تبسم متعجباً : اتصالحتو !!

- لأ انتهينا

- ازاى

- كنت خايف أعرف عنوانها من حازم لتطلع متجوزه فعلا ساعتها مش بس أنا اللى هنكسر لأ أنا هعرضها لإحراج ملوش لازمه ويشاء القدر النهارده اقابلها وأعرف إنها مش بس متجوزه لأ دى حامل كمان

- إيه أنا مش عارف أواسيك بإيه بصراحه

- مفيش داعى بس اللى وجعنى أكتر شكلها

- ماله

- غريب خست وشكلها مكتئب وجد أكتر من اللازم حسيت زى ما تكون كبرت عشرين سنه وعينيها تايهه وحزينه راحت منها ضحكتها الشقيه وعندها اللى جننى

- يمكن عندها مشكله أو بسبب الحمل أو انت اللى بتوهم نفسك بكده عشان ترتاح

+(((((((*******)))))))

لم تتحمل رؤية إبنتها منهاره بهذا الشكل فهاتفت أريج لتأتى إليها

حينما وصلت وجدتها حزينه غاضبه فهيا لا تعلم سبب جالة حسناء

- فى إيه ياطنط مالها حسناء

- مش عارفه يابنتى من ساعه ما رجعت من بره وهيا فى أوضتها سمعاها بتعيط ومش عاوزه تفتحلى الباب ولا تقولى مالها وأنا لو قولت لأبوها هينفعل ويتعب

- طيب أنا هشوفها

ذهبت لغرفه حسناء والقلق ينهش قلبها ما الذى جعلها تنهار هكذا فطرقت باب غرفتها

- افتحى ياحسناء أنا أريج

حسناء بصوت باكى : امشى يا أريج لأجى اولع فيكى وف نفسى وف البيت كله

- افتحى الباب وهجيبلك الجاز وولعى براحتك

فتحت الباب ومظهرها أكبر معبر عن النار التى تشوى قلبها بهدوء : عاوزه إيه

دقت براحه يدها على صدرها من هيئه حسناء المبعثره : يانهار أبيض إيه ده دا الموضوع شكله كبير

إلتفت لتدخل إلى سريرها وتكمل حزنها

- الموضوع إنتهى يا أريج

- موضوع إيه

- فهد إتجوز

- إيه ازاى وامتى ومين اللى عرفك

- ازاى زى كل الناس وامتى معرفش واللى عرفنى إنى شوفته النهارده بقى لغيرى يا أريج خلاص وأنا اللى قاعده مستنيه يرجع طلعت مش فى باله من أصله

+(((((((******)))))))

كانت بأحد الفنادق التابعه لممتلكات عائلتها لترى ذلك الوجه الذى تراه منذ شهور فوالدتها تجعلها تتأمل صورتها باحثه عن سبب عشق زيد لها وما الفارق بينها وبين أى فتاه

لم تصدق عيناها فأسرعت تتبعها من بعيد حتى علمت أنها عامله بهذا الفندق

فإبتسمت بخبث راغبه فى الإنتقام فلولا وجود هذا الزيد لكانت اليوم زوجه لمحبوبها مصطفى غافله عن أن السبب الحقيقى هيا أمها الطامعه فلو لم يكن زيد لكان غيره

بعدما علمت بكل ما تحتاجه من معلومات عنها بدأت تخطط لكيفيه الإنتقام دون إخبار والدتها حتى لا تدمر لها خطتها

+(((((((((******)))))))))

ظلت تبكى وهيا تتذكر نظرته الفارغه لها

- كان هنا طول السنين اللى فاتت كان يقدر يجيلى ويشوفنى ومرضيش طلع موجود مكنش تهيؤات كان حقيقه لما كنت بتخيل بيه كان بيهرب وأنا اللى فكراه سراب اتاريه مش عاوزنى

ربتت على كتفها بحنان : اهدى بس إنتى عرفتى منين الكلام دا كله

- من حازم

- حازم ؟! وإيه لم الشامى عالمغربى

- أنا بقو أصحاب واخوات وأنا اللى بقيت عدوه

- اهدى بس أكيد فى سبب

- السبب إنه نسينى وعايش حياته وأنا اللى هتجنن من انتظاره طيب ليه ليه

- احتمال يكون يكون أأ عشان الكدبه بتاعتى أنا أنا أسفه أوى يا حسناء ولو فضلت سنين عمرى اعتذرلك مش هيكفى

طرق باب الغرفه فردت أريج : معلش ياخالتى سيبينى معاها كمان شويه

- انا حسين يا أريج

أريج بدهشه: حسيين

أسرعت لتفتح الباب بقلق : خير ياحسين حد من العيال جراله حاجه ولا ماما جرالها حاجه طب انت كويس

- اهدى الكل بخير أنا كنت بتصل بيكى مردتيش ودى مش عادتك قولت تبقى عند مامتك لقيتها بتقولى إن والدة حسناء اتصلت بيكى لان حسناء تعبانه قولت اجى أشوف فى إيه

حسناء : متشكره لتعبك ياحسين الموضوع ميستاهلش بس ماما اللى بتخاف عليا بزياده

حسين : ربنا يباركلك فيها

أريج : حسناء هروح دلوقتى مع حسين وهبقى اجيلك تانى

حسين : لأ إنتى هتروحى لخالتك أم حسناء تفصصى معاها التوم تكنسى السلم أهو تتسلى إنتى وهيا فى حاجه لحد ما حسناء تحكيلى إيه الموضوع

إبتلعت أريج ريقها بخوف : هه لأ أأ يلا دى حاجات شخصيه

حسين : يهمنى أعرفها

اريج بضيق : ويهمك فى إيه إن شاء الله

- بطلى غلبه وقومى خليها تتكلم

- مش قايمه أنا عاوزه أسمعها أنا كمان

- لأ

- ليه بقى

- لسببين أولهم إنى متأكد إنك عارفه إيه الموضوع بتفاصيله وتانيهم إن كل جمله هتقولها هتعلقى عليها وبدل ما تحكيلى فى ساعه مثلا هتقعد ١٤ شهر+

لم تجد بُداً من الخروج لتجلس مع والدة حسناء بينما تسرد حسناء له كل شئ وهو يستمع لها بتركيز حتى انتهت ونهرها لأنه قد حذرها سابقاً ورغم تحسن سمعة فهد فهو لا يناسبها لأنه حسب أقوالها متزوج

لم يقتنع قلبها أبداً ولكن عقلها يوافق بإصرار على ما يقوله حسين وستعمل بجد لتثبت وجودها ولكن بما يخص الزواج ستنتظر ريثما تلتئم جراح قلبها

خرجا سويا وقد أخبرا والدتها بأن سبب حزنها مشاكل فى عملها وأخذ حسين زوجته وغادرا بينما هيا لم تنفك تسأله كيف أقنع

حسناء بنسيان أحزانها حينما لم يجد أمل
من صمتها أخبرها أنه أقنعها بالعقل فلا
يصح أن تهدر حياتها فى الركوض خلف رجل
ليس لها

+(((((((******)))))))

بحثت شروق فى حياة أريج لتجد أى ثغره
تجعلها توقع بينها وبين حسين فبعد رفضه
التام لها وزواجه من أريج وافق والدها على
أول ثرى تقدم لها لحفظ ماء الوجه بعدما
جعلت من عائلتها ماده للسخريه بين الناس
فهيا تجرأت وأعلنت إرتباطها بحسين مسبقا
ظنا منها أنه سيستسلم لامحاله وأعماها
غرورها عن كره حسين لها

تزوجت أحد الأثرياء ولكن دلالها وإستهتارها
وضع زوجها فى مواقف محرجه ولم تهتم
لتحذيراته التى تحولت لتهديدات وللمره

الثانيه يعميها غرورها عن غضب زوجا الذى
يتزايد فحينما يأس منها ضربها بعنف
وحبسها وحينما لم يجدى العقاب ويأس
من غرورها طلقها وطردها من منزله بعدما
أجبرها على التنازل عن كافه حقوقها

عادت ذليله لوالدها الذى لطمها على وجهها
لأنها تسببت له فى فضيحه كما أنها خساره
ماديه كبيره فطليقها لم يعطيها حقوقها كما
أنه فض كل الأعمال التى بينهما

لم تتعلم مما حدث لها وقررت الإنتقام فلم
تستطع أن تجد لطليقها أى شئ يقضى
عليه ولكنها تذكرت حسين الذى لو وافق
عليها من البدايه لما صار كل هذا

وجدت أن الثغره التى تجعل حسين يترك
أريج هى شوشو فهى تستمع لها وتصدقها
وعلمت أن شوشو تفعل المستحيل لتدمر

علاقتهما لأنها ترغب بحسين لنفسها رغم كره حسين لها

قررت أن تستعمل شوشو لتجعل أريج تدمر حسين فلا يصبح أمامه سوى شروق

بعد أن اتفقتا هاتان العقربتان إستطاعت شوشو إقناع أريج بالعمل وأن يكون مع حسين فهيا تعلم أنه فى هذه المنطقه لا يتغاضى عن أحد وهيا بلهاء فستكون مصدر سخريه للجميع+

جلس على الأريكه يشاهد برنامجه المفضل فجلست بجواره صامته تفكر كيف تطلب منه

لاحظ صمتها ولكنه فضل الصمت لأنه يعلم أن صمتها لا يكون من فراغ وهو لا ينوى أن يحرق أعصابه الآن من غبائها

إبتلعت ريقها بصعوبه ونادته بصوت هامس

: حسين

نظر لها بجانب عينه وأجابها بهدوء : نعم

لم تجد سبيل سوى الطريق المباشر

فأخبرته سريعا : أنا عاوزه أشتغل

حسين بإستغراب : تشتغلى ليه

- زهقت من قعده البيت والفضى

- اهتمى بعيالك وبيتك وبيا وانتى الزهق

هيروح من عندك

- أنا مش عبد اشتريته قاعد للخدمه أنا من

حقى اشتغل

دقق النظر إليها ثم قال : إنتى خرجتى

النهارده

- آه وفيها إيه دى خرجت أشوف الناس اللى عايشه بجد

أدرك أنها قابلت رفيقه السوء وتلاعبت بعقلها كالعاده : اااه طيب دورى فى الجرنال هتلاقى وظايف خاليه

- لأ طبعا بقى يبقى جوزى عنده شركه واشتغل بره

- آه عاوزه تشتغلى عندى مفيش مانع

- سكرتيرتك

- مالها

- ترفدها وأنا أقعد مكانها

- ليه البت شايفه شغلها كويس ومقصرتش فى حاجه ارفدها ليه وبعدين أنا لسه هقعد استنى لما تدربى

- آه وفيها إيه قال على رأى المثل جحا أولى بلحم طوره

نظر لها مصدوما مما تتفوه به تلك البلهاء: طوره وياترى بقى مين طوره أنا ولا إنتى

ردت بغباء :انت طبعا

صر على أسنانه بغصب : الله يكرم أصلك

أدركت أنها أهانته فقالت : يووه مش قصدى ها هتشغلنى

- امممم

أريج بفرحه : بجد

- آه

- طيب هاجى معاك بكره وهظبطلك شغلك و

قاطعها سريعا : حيلك حيلك إنتى مش
عاوزه تشتغلى سكرتيره ليا فى الشركه

- آه

- خلاص تعالى وقت ما تحبى وأنا هعرفك
هتعملى إيه

- ياروحى أوعدك مش هتندم

تمتم لنفسه : معتقدش

_____

سافرت حسناء برفقه فوج سياحى للفندق
وقد كانت هذه السفره فرصه رائعه لها
لتبتعد وتشغل عقلها بشئ آخر غير التفكير
فى آلام قلبها ولكن للقدر رأى آخر فقد قرر
فهد الإبتعاد وذهب للفندق ليتفاجئ
بوجودها هناك وقد علم أنها المرشده

السياحيه التابعه لإحدى الشركات التى تتعاقد مع الفندق

حاول قدر المستطاع تجنبها ولكن دائما تجمعهم الصدف ليتعاملا كالأغراب وكلاهما قلبه جريح

_____

بدأت صافى فى خطتها وقد إستطاعت حياكه مكيده ماكره لتوقع بها وجعلتها طوع أمرها

أمرتها بالعمل فى أحد القصور فى مدينه أخرى ووافقت حبيبه على مضض وحينما وصلت للقصر ذرفت الدمع فهو نفسه المكان الذى تسابقت إليه مع زيد سابقا ولكنه أصبح أضخم أو هيا أصبحت تشعر بأنها صغيره ضعيفه فى هذا العالم

أنكست رأسها وهيا تتبع صافى لهذا القصر

إستدعت صافى الخادم المسؤل عن القصر ويدعى كاظم وأمرته بأن يأخذ حبيبه للمطبخ ريثما تنتظر زيد+

زيد بدهشه : خدامه وأنا من امتى بشغل ستات فى بيتى

- مهياش ست دى لسه أنسه

- كمان إنتى خلاص مبقاش معاكى مخ

تمايلت عليه بدلال : معلش يابيبى دى غلبانه أوى وصعبت عليا وانت بتحب تعمل خير

زفر بغضب وهو يدفعها بعيداً عنه : أنا مش قايلك ستين مره بلاش زفت بيبى دى

نظرت له بغضب : يعنى دا اللى فرق معاك فى كل اللى قولته

- آه وامشى بقى أنا مصدع

- طيب يازيد

- حاجه تقرف كاااظم

تمتم بغيظ ثم إستدعى الخادم بصوت عالى

- أفندم

- البت اللى صافى جابتها دى عاوزها متعرفش طعم الراحه انت فاهم

تعجب من حديثه ثم تسائل بحيره : اضربها يعنى

- ياغبى لأ عاوزها تعمل كافه الشغل إدى الكل أجازه ومرمطها نهار وليل

تلجلج بضيق قائلا : حاضر بب بس

- بس إيه

- دى باين عليها غلبانه أوى ومش حمل بهدله

إرتفع صوته الغاضب : أنا اللى أقوله يتنفذ غور من هنا يلا

ثم جلس يزفر بضيق ويتمتم ساخراً : هه قال غلبانه صافى هتعمل خير أبدا أكيد جاسوسه ليها أنا بقى هربيها وأخليها تكره اليوم اللى فكرت تدخل بيتى تتجسس عليا

بدأت رحله جديده فى حياة هذه المسكينه بينما غادرت الأفعى سعيده بنجاح خطتها فوالدتها دائما تدس الجواسيس فى حياته ويكشفهم لذا سيعتقد أن حبيبه إحدى هؤلاء الجواسيس وسيعاقبها دون حتى النظر فى وجهها وحينما يكتشف من هى ستكون كرهت حتى ذكر إسمه كما أنه

سيظن بها الظنون فقد عملت كجاسوسه لصالح من ينفرهم+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثانيه والثلاثون

قررت بدأ العمل اليوم ولكنها إستيقظت متأخره فلم ينتظرها وغادر مما جعلها غاضبه

تأنقت وذهبت إليه فى الشركه متجهه لمكتبه

وقفت امام مكتب السكرتاريه تنظر لها بغرور : حسين موجود

اجابتها بأدب وهيا تشير لها على الكرسى : أيوه يا فندم اتفضلى حضرتك أبلغه

- لأ أنا هبلغه بنفسى

-بس يافندم دا فى إجتماع مهم

غضبت أريج منها لأنها ظنت انها ستكيدها وتطردها ولكنها هادئه مؤدبه لا تخطئ بشئ إجتماع مجتمعش هدخله والله عال على: آخر الزمن هستنى الإذن عشان أدخل لجوزى أوعى كده

دفعتها بيدها ثم فتحت الباب بعنف والغضب بداخلها يوشك على الإنفجار لتجده يجلس على رأس إجتماع يضم أهم كوادر الشركه فنظر لها بغضب ووقف صارخا

- إنتى يامتخلفه ازاى تدخلى من غير إذن والبقره اللى بره دى ازاى متمنعكيش

اشارت لنفسها بصدمه : أنا متخلفه انت بتزعقلى أنا انت اتجننت

إرتفع صوته الغاضب : جن لما يلخبط كيانك على مكتبك ومشوفش وشك إلا بعد الإجتماع وخصم إسبوع أدبا لكى

فغرت فاهها بدهشه : ها

نظرت له السكرتيره بعيون دامعه وجسد يرتجف خوفا فهو لا يتهاون فى الخطأ : وربنا يابيه أنا منعتها زقتنى ودخلت

- تطلبيلها الأمن فورا مش واقفه تتفرجى عليها على مكاتبكم يلا

خرجت السكرتيره وهيا تجرها معها كالمغيبه من الصدمه

مرت بضع دقائق وبدات تستوعب أريج ما حدث فظلت تحدث نفسها بغضب كيف له أن يهينها هكذا لا لن تسكت عن هذا لن تسمح له بذلك لا بل سترد اهاناته ولكن

لينتهى هذا الإجتماع أولا ولن ترحمه ظلت
هكذا حتى إنتهى الإجتماع ووجدت
السكرتيره تبلغها بإستعاء حسين لهما

نظرت لها بإستهزاء وأجابتها بصوت غاضب :
وهو أنا تحت أمره لو عاوزنى يجيلى

ملت السكرتيره منها فحدثتها بضيق قائله :
نعم مين دا اللى يجيلك إنتى عبيطه ولا إيه
دا اتخن تخين فى الشركه بيعمله ألف
حساب لايميها لتترفدى من أول يوم دا زعله
وحش إنتى حره

أحست أريج بالقلق من تحذير السكرتيره
كذلك غضبه الذى رأت منه لمحه منذ قليل
لم يكن هذا حسين الذى تعرفه لطالما
سمعته يتحدث فى الهاتف بغضب مع
موظفيه وكانت ترتعب من نبره صوته القويه
وتستغربه فيخبرها أنه بالعمل شخص آخر

كانت لا تحفل بالأمر لكن الآن لابد أن تهتم فهى موظفه لديه

نظرت للسكرتيره متسائله بحذر : هو صعب أوى كده

- مبيعرفش أبوه بس الحق يتقال اللى بيشتغل عدل بيظبطه مكافأت عشان كده الشركه ماشاء الله من ساعه مامسكها وبقت فوق بس اللى بيغلط مبيرحموش

تلجلجت بخوف : ططيب يلا ندخله

دخلت أريج خلف السكرتيره ووقفت صامته

نظر للسكرتيره وهو يشير على أريج : البت دى هتشتغل معاكى فى السكرتريه دربيها وفهميها الشغل ماشى ازاى ونظام الشركه إيه وأى غلطه هتبقى فى وشك إنتى يعنى متتهاونيش معاها

اجابته بحده ممتزجه بخوف : لأ اتهاون مين دا فيها خراب بيوت

- يلا على شغلكم

خرجتا سويا وجلست كلا منهما على مكتبها
وبدأت السكرتيره تراجع بعض الاوارق
وطلبت من أريج أن ترتب بعض الملفات حسب ارقامهم

لم تمر دقيقتين وجدت أريج تحادث إحداهن فى الهاتف

أريج بتذمر : شوفتى ياشوشو هزقنى ومرمطنى قدام السكرتيره والموظفين

إبتسمت بتشفى وتحدثت بهدوء لكى لاتظهر شماتتها : ولا يهمك كملى هتلاقيه بيخوفك عشان تتراجعى

- هه آه ممكن برضو

تفاجأت بمن يختطف منها الهاتف فنظرت لتجدها السكرتيره وقد أغلقته ووضعته فى درج مكتبها وقفت لتنهرها لتجد أمامها إمرأه أخرى تشتعل غضبا بخلاف تلك الهادئه التى رأتها مسبقا

- اسمعى يا بت إنتى أنا مش هضيع شغلى وأكل عيشى عشان عيله مدلعه زيك

أريج بصدمه : إيه

- دا مكان شغل مش نادى مفيش تليفونات لما تيجى تروحى تبقى تاخديه

اريج بغضب : إنتى ازاى

قاطعتها بحده صارخه بعنف : اخرسى إياك صوتك يعلى إنتى فاهمه

تعالى صوت أريج الغاضب : إنتى اتهبلتى طب هخلى حسين يرفدك

نظرت لها بإستهزاء : حسين بيه ادانى الإذن
اولع فيكى لو لزم الأمر مش هضحى
بشغلى عشان تفاهتك سامعه

ابتلعت شجاعتها الزائفه وجلست تتابع
عملها وهى صامته نادمه على طلبها العمل
معه من الأساس

بينما جلس حسين يتابعها من خلال
كاميرات المراقبه المتصله بكمبيوتره
المحمول وهو يبتسم فقد آن الآوان
لترويضها فيكفى دلال حتى الآن سيجعلها
تتأدب وتبتعد عن شوشو نهائيا

حينما عادت للمنزل وتصنعت الغضب لم
تجد منه أى محاوله لمصالحتها فواجهته
معنفةً إياه على إهانتها فأجابها ببرود أن
العمل إجتهاد ولا مجال لدلال وهو فى العمل

رئيسها لذا سيتعامل معها كغيرها ولن تختلف عن أحد

أذعنت لأمره وهيا تقضم أظافرها ندما فكرامتها تأبى لها التراجع الآن وستستمر فى العمل وتؤكد له كفائتها

+_____

بعد مرور إسبوع كامل من الأشغال الشاقه أصبحت حبيبه فى حال مزرى ورغم ذلك تصر على الإستمرار تحاول أن تثبت قوتها التى خارت من كثرت العمل حتى أن كاظم كان ينصحها أن ترحل رأفتا بحالها وكان أحيانا يساعدها أو يرتكها ترتاح فى غياب زيد مع تحذيرها ألا تخبره وإلا هيا من ستندم

كانت صافى تشتعل غضبا فكلما حاولت أن تعرف ماذا حل بحبيبه لا تصل لشئ حتى

أنها حاولت أن ترشى كاظم ولكنه رفض بحده وأبلغ زيد مما تسبب فى إلقاء المزيد من المهام على حبيبه ظنا منه أن صافى تريد أن تصل لأخباره منها اما صافى فستجن لإعتقادها أنه تزوج حبيبه سراً وأعطى الخدم إجازه ليستمتع بشهر عسل معها وترك كاظم لأنه خادمه الأمين ولن يفشى سره بينما هى لا تزال معلقه لا تستطيع الحصول على مصطفى ولا التخلص من زيد أو حتى الإنتقام منه

ظل الحال هكذا حتى عاد متأخرا من العمل وكان مجهدا بشده طلب كاظم ولكن وجده بالكاد يقف على قدميه من الإرهاق فهو لا ينام من دون عوده زيد كما أنه ينام مبكرا

أشار له بالمغادره : خلاص روح انت قادر تقف

أومأ له بالموافقه بصوت ناعس : أمرك

- استنى هيا الخدامه الجديده هنا ولا طفشت

- لأ هنا

زيد بسخريه : لسه ياطوله بالها طيب خليها تعملى قهوه

- بس دى نامت

زيد بحده : تصحى

كاظم بضيق : أمرك+

ذهب كاظم لغرفتها وهو يسب ويلعن تلك الصافى فقد أوقعت بتلك المسكينه بين براثن الوحش

وضع يده على كتفها يحركها بهدوء : قومى بابنتى

فتحت عيناها بصعوبه : خير ياعم كاظم

- اعملى قهوه للبيه

حبيبه بإستغراب : دلوقتى هو إحنا امتى

- داخلين عالفجر

زفرت بضيق : اللهم طولك ياروح هو بيقرف فيا وخلاص

- حظك بقى فاكرك جاسوسه للست صافى وللأسف إنتى متمسكه بالشغل هنا رغم اللى شيفاه وصافى بتسأل عنك وعاوزه تعرف أحوالك فدا خلاه يشك أكتر

- طيب أنا هقوم وأمرى لله

- يابنتى ريحينى وامشى من هنا احسنلك ولو عالشغل هساعدك إنتى شاكلك غلبانه ووقعتى مع اللى ميرحمش

- مهو أنا هنا فى أمان حتى لو متمرمطه

تعجب من حديثها فتسائل : أمان من إيه بس لو تقوليلى

تنهدت بحزن ثم إبتسمت له قائله : بعدين ياراجل ياطيب هقوم اعملها تعالى عشان تقدمهاله

- أنا واقف بالعافيه عاوز أنام قدميها إنتى

جحظت عيناها رعبا من لقائه : إيه لأ لأ أنا لأ

أضاق نظره مركزاً عليها : هو فى إيه ليه كل مناسبه تجمعك بيه بتهربى

- هه أبدا مفيش خلاص هقدمهاله أنا

- طيب تصبحى على خير

- وانت من أهله+

بعدما غادر كاظم قامت بصنع قدحا من القهوه ولفت وجهها بشال وقدمتها له

- دى مظبوطه

أومأت بالموافقه

زيد بضيق : إيه خارسه

أومأت بالرفض

- طب ما تنطقى

تصنعت المرض : هتشى هتشى

وضع يده أمام وجهه وصاح بها : بااس هتعيينا خلاص غورى

ركضت لغرفتها وأغلقت الباب خلفها ثم ازاحت لثامها وزفرت براحه

- أووف الحمد لله عدت على خير+

توجس كاظم خيفه منها ما الذى تخفيه ولما تخشى لقاء زيد ولكنها قدمت له القهوه ولكن هناك شى غريب بها وبتصرفاتها فقرر أن يسأل زيد ويصارحه بمخاوفه

- انت مبتشبهش عليها

- هو انا شوفتها عشان أشبه

تعجب قائلا :ازاى ده هيا مش قدمتلك القهوه

- آه بس كانت متلتمه وكل ما اكلمها تشاور وأول ما نطقت فضلت تعطس لحد ما زعقلتها تمشى ناقص عيا أنا

- بتعطس ازاى دى كانت كويسه والصبح كمان كانت كويسه

- يمكن بردت لما قامت من النوم فجأه انت مش قولتلى كانت نايمه لما طلبت القهوه

- يمكن بس أنا مش مطمن

رفع أحد حاجبيه ونظر له بجانب عينيه : ليه هيا عملت إيه

- معملتش بس هيا مستحمله اللى شيفاه عشان مستخبيه من حاجه بره وأنا خايف تكون هربانه من جريمه وتجيبلنا مشاكل

إنتفض واقفا : إيه طب ابعتهالى

- استنى الأول هيا بتعمل المستحيل عشان متشوفش وشها يبقى أكيد انت تعرفها وعارف وراها إيه

- خلاص خليها تعمل قهوه وتجيبها

- هتعمل زى المره السابقه وكل مره حجه

- أنا هروحلها دى حتة خدامه هنعملها قيمه

- مش قصدى بس خد الأمور بالراحه وحاول تفهم الموضوع لأن البنت بجد غلبانه حتى صافى هانم لما سألت حسيتها بتطمن إن كنت مرمطتها ولا لأ مش جايه تاخد أخبار

قضب حاجبيه متسائلا : يعنى انت عاوزنى اعمل إيه

- خليك هنا وأنا هقولها تيجى تغير الورد اللى فى الفازات ومش هعرفها إنك لسه موجود ولو مخبيه حاجه هنعرف

ابتسم زيد ساخراً : انت هتشتغل بوليس سرى ولا إيه ماشى اما نشوف آخرتها طيب بجمله الخطه هستخبى ورا الباب ولما تاخد الحاجه وتلتفت هشوفها

كاظم بلهفه : والفاز تقع تتكسر لأ

- مهو يا كده يا هروح أجرجرها من شعرها وأشوف إيه حكايتها

كاظم بضيق : لأ خلاص تمام أنا هنفذ حالا+

بعدما أبلغها كاظم بالأمر دلفت إلى المكتب وأمسكت بالوريدات الذابله وهيا تمسح عليها بكفها

حبيبه بحزن : حالك زى حالى دبلتى وهتترمى ويجى غيرك ومحدش هيسأل عنك

خفق قلبه بقوه ما إن سمع صوتها فإنتظر بلهفه حتى إستدارت لتجده أمامها فسقطت منها المزهريه ودوى صوت تهشمها بالمكان فأسرع كاظم إليهم

كاظم بضيق : أنا قولت لأ ادى الفاز اتكسر

لم يشعرا به اما هو فنظر إليهما ووجدهما يقفان كتمثالى جليد بلا حيه

كاظم بإستغراب: إيه جرى فى إيه

إنتبهت له وهمت لتخرج فأمسك زيد معصمها بقوه وهو لا يصدق عيناه وتخرج حروف كلماته مرتعشه من قسوه ضربات قلبه التى كسرت حده الهدوء قبل أن ينطق

- إنتى إنتى بتعملى إيه هنا

أنكست رأسها بحزن : بخدم يابيه

لم ينتبه لجوابها وأعاد سؤاله غير مصدقاً : إنتى هنا؟ إنتى بجد؟

حبيبه بضيق وهى تحاول التحرر من قبضته : لو سمحت سيب ايدى

زيد بإصرار ولهفه : أنا مش هسيبك تانى أبدا أنا ماصدقت لقيتك

- يابيه لو سمحت

زيد بصدمه : بيييه

تهدج صوته وهو يسألها خائفا من الإجابه : إنتى الخدامه الجديده

إبتلعت ريقها بصعوبه وأجابته قائله : أيوه يابيه

غضب بشده وصاح بها متألما : متقوليش بيه أنا مش بيه وانتى ازاى إنتى تبقى خدامه إنتى أنا أنا عذبتك أنا كك كنت فاكر إنك جاسوسه لصافى متخيلتش انها وصلت بيها الحقاره لأبعد من كده تشغلك إنتى فى بيتى خدامه

حبيبه بنبره متألمه : أكل عيشى يابيه

إرتفع صوته أكثر : بطلى بيه دى بقى أنا دوخت تدوير عليكى روحتلك المدرسه وجبت اسمك وعنوانك وبعد ما رفضتينى روحتلك تانى قالولى جدتك ماتت وملكيش حد وميعرفوش روحتى فين حتى أصحابك ميعرفوش إنتى فين أنا بقيت ميت بعدك لا عايش ولا قادر أعيش شغل طول الوقت عشان انساكى ومش قادر ازاى تحتاجي مساعده ومتلجأليش ازاى يبقى حالك كده وأنا موجود

رفعت رأسها بعيون باكيه تسأله بحده : ليه أنا أبقالك إيه

ترك يدها وأمسك كتفيها : إنتى تبقى البنى آدمه الوحيده اللى قلبى عشقها ومقدرش يشوف غيرها أبدا نسيتى كلامى وتلميحاتى كنت مستنى اشاره منك مستنى أعرف إنك

بتحبينى زى ما بحبك عشان اخد خطوه جاده عشان تبقى مراتى

كان قلبها يستمع إليه متألما ترغب فى إلقاء كل شئ خلفها وتبكى بين ذراعيه وتخبره بمدى عشقها وشوقها له لكن ما باليد حيله فصرخت غاضبه : انت خرفت أكيد تتجوزنى أنا

- لأ مخرفتش أنا عاوز اتجوزك أنا بحبك إنتى حبيبه اللى عمر قلب زيد ما شاف غيرها

صرخت أكثر : فووووق أنا خدامه وانت البيه ولو الدنيا اطربقت مش هنبقى سوا هشان مش بس عشان انت البيه لأ أنا كمان مبحبكش

ثم تركته فى صدمته وركضت لحجرتها

بدأ يصرخ بغضب لم يواتيه من قبل ويضرب
بكل قوته كل ما يقابله من تحف وأثاث
حاول كاظم أن يهدئه لكن لم يستطع فأسرع
واتصل بفهد الذى حضر مسرعا ليجده
جالسا وسط الحطام يبكى كالأطفال
فإحتضنه وربت على كتفه وهو لا يدرى ماذا
حدث ليجعله هكذا حتى نام زيد مكانه
فتركه وخرج لكاظم

كاظم بلهفه : ها بقى أحسن

زفر بضيق : هدى ونام هات له مخده وفرش
لو حركناه هيصحى ويتعب تانى+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثالثه والثلاثون

بعد أن هدأت نوبة الغضب المؤلمه التى مر بها زيد وقد إطمئن عليه ودثره جيداً عاد لكاظم يسأله عن السبب الذى أوصل زيد لهذه الحاله فأخبره بما حدث منذ أن أحضرتها صافى حتى لقاء زيد بها ولكن المفاجأه حينما أخبره أن إسمها حبيبه

أسرع لغرفتها التى أشار له عليها كاظم فوجدها تنام منكمشه على نفسها ووجها غارق بالدموع فلم يجد ما يقوله لها لا لوم ولا إستفسار ولكنه خرج بهدوء وهاتف الفندق

- أيوه يا ابنى أنا فهد اندهلى المرشده السياحيه اللى إسمها حسناء

- ثوانى يا أفندم

- معاك

كانت بالجوار فأرسل فى طلبها موظف الإستقبال : أنسه حسناء مكالمه لحضرتك

- مين

- فهد باشا

إبتلعت ريقها بصعوبه واجابته بهدوء : قوله مش موجوده

تململ من الإنتظار وقد سمع جوابها فصاح فى الموظف :انت يا بنى آدم

- أيوه يافندم

- قول للغبيه اللى عندك مش وقت عند بدل ما وربنا اجى اطربق الفندق على دماغها

الموظف بخوف : حح حاضر

ثم حدثها مجدداً : أرجوكى تردى دا واضح إنه متعصب أوى

تحول ضيقها لغيظ : على نفسه

الموظف بترجى : أنسه حسناء نصيحه تردى دا قالى أقول للغبيه مش وقت عند أحسن يطربق الفندق على دماغها

حسناء بصدمه : غبيه هيا مين دى

- حضرتك

- نعم طب هات السماعه أيوه يا أستاذ مش من حقك تشتمنى أنا

قاطعها غاضبا : اخرسى خالص أنا مش ناقصك

- إيه

- كلمه زياده وهقتلك بإيدى إنتى تتزفتى تيجيلى الفيلا حالا

- لأ

هدر بها صارخا : حسنااااء لو مجتيش حالا هولع فيكى بجد

فصل المكالمه وهى وقفت تنظر للهاتف لثوان وقلبها

يرتجف خوفا من غضبه ثم نظرت للموظف فوجدته يحثها على الذهاب فهو يعمل منذ سنوات لديهم لم يرى فهد غاضباً هكذا فقررت الذهاب فهى أيضا لم تره يتعامل معها بهذه الحده مطلقاً فمؤكد أن هناك كارثه ما

وصلت وطرقت الباب لتجده يقف أمامها بوجه غاضب

- أهلا يامدام

حسناء بإستغراب: مدام

صاح مناديا : كاظم

- أفندم

- خد المدام وديها لحبيبه

- حبيبه ؟!!!

لم يمهلها الوقت للتعجب فقد غادر ليطمئن على زيد بينما هى ذهبت لحبيبه فوجدتها حزينه باكيه

نظرت لها بصدمه : حسناء إنتى عرفتى مكانى ازاى حسين اللى قالك

حسناء بإستغراب: حسبن هو حسين يعرف إنك هنا

حبيبه بلهفه : لأ وأوعى يعرف بس إنتى ازاى لقتينى

حسناء بضيق : إنتى إيه اللى جابك بيت فهد

تعجبت قائله : فهد !! أنا مشفتوش دا بيت زيد

- كمان يعنى أنيل إحنا ماصدقنا الناس دى بعدت كفايه علينا وجع بقى إيه اللى وقعك فى ايديهم تانى

- حظى الزفت والنبى ما تسيبنى أنا خايفه

- متخافيش أنا معاكى

- متسبينيش هنا أبوس إيدك أنا مرعوبه إنتى مشوفتيش شكل زيد أول ماشافنى فضل يزعق ويكسر فى كل حاجه أنا خايفه ليقتلنى

- ليه هيا سايبه ولا عشان معاهم فلوس هيفتروا عالناس أنا مش خارجه من هنا إلا ورجلى على رجلك

وجد زيد مستيقظا وحينما أخبره بوجود حسناء نهض راكضا إليهما خوفا من أن تاخذها معها ولا يراها مجدداً وبالفعل وجدها تريد أخذها

زيد بغضب : تبقى بتحلمى

إختبأت خلفها : إلحقينى ياحسناء

زيد بحده : حبيبه مش طالعه من هنا

حسناء بتحدى : حبيبه مش قاعده هنا ثانيه واحده

زيد : مش بمزاجك

حسناء : لأ بمزاجى وغصب عنك هاخدها

فهد : إهدى يامدام

مالت إليها حبيبه بهمس : مدام مين

لوت حسناء فمها بملل : بيتكلم عليا

حبيبه بدهشه : إنتى اتجوزتى

حسناء بسخريه : والنبى ياختى ما أعرف
الظاهر اتجوزت بس نسيو يعزمونى عالفرح

حبيبه : هههههههه

ضحكت بشده حتى أدمعت عيناها وهما
واقفان بالباب فى صدمه من تحولها
المفاجئ

لم تكن تضحك من كلمات حسناء بل كانت
تضحك من آلامها

لم تستطع أخذها معها ولم تعرف سبب كل
هذا والأسوأ أن حبيبه منعتها من إخبار أى

أحد عما حدث فعادت الفندق حزينه على
حال رفيقتها التى غابت لسنوات ولا تعلم ما
عانته والآن هى حبيسه لدى زيد تذكرت
حينما عاد بعد إختفاء حبيبه وبحثه عنها
وظنت أنه السبب فى رحيلها وتذكرت
إكتشافها لزواج فهد فإنغمست فى العمل
لتنسى كل ما حدث وتبحث عن وسيله
لإنقاذ حبيبه

بينما جلس فهد يحاول تهدئته ولكن بلا أمل
وتفاجئ به وهو يخبره كم يحترق قلبه
لفراقها كل هذا الوقت وأنه حاول أن يتقرب
منها مجددا بعد رفضها له رغم إحساسه
بالإهانه ولكن قلبه تواق لها وحينما ذهب
إليها وجدها رحلت بلا عوده ولا يعرف عنها
أحد أى شئ

حاول ان يتحدث إليها بعد رحيل حسناء
ولكنها تفزع من رؤيته وكذلك فهد فجعل
كاظم يحاول ولكن لا حياة لمن تنادى وتذكر
حديثه عن خوفها الغير معلوم سببه
وإختبائها هنا وأنها تخفى خلفها كارثه فحاول
معرفة كل ماتخفيه ولكنها رفضت أن تبوح
بسرها ومر يومان وهى لا تكف عن البكاء
وبالكاد تأكل فهاتف فهد الفندق وطلب
حسناء فأتت له غاضبه

- هو أنا فضيالكم كل شويه تعالى

- مش صاحبتك دى ولا اتبريتى منها

- فشرت دى أختى واشيلها فى عنيا
وهخرجها من هنا غصب عنكم

- طب مش لما تعرفى إيه اللى دخلها الأول

- قصدك إيه

- إحنا عاوزينك تعرفى إيه اللى خلاها توافق تشتغل خدامه فى البيت ده

- بسيطه هسألها

فهد بضيق : لأ متسأليهاش مباشرةً عاوزينك تدردشى معاها وتعرفى منها من غير ما تفهم إننا عارفين

- عارفين إيه

- اللى هيا مخبياه

- اللى هو إيه

زفر بضيق من غبائها: مهو لو نعرفه كنا جبناكى ليه

- أنا مش فاهمه حاجه

زيد : صافى ماسكه عليها حاجه وعاوزين نعرف هيا إيه إيه اللى راعبها لدرجه توافق تشتغل فى بيتى أنا خدامه

فهد: اهدى بس بصى يامدام صافى دى تبقى

قاطعته بحده : عارفه

فهد بإستغراب: عارفه إيه

حسناء : المدام بتاعته بس حتى لو عرفت هتستفاد إيه هتقف قصاد المدام تقولها جايبه الغلبانه اللى كانت فكرانى حب حياتها تشتغل خدامه فى بيتى ليه

صاح زيد غاضبا : إنتى عبيطه ولا إيه صافى مين دى اللى مراتى أنا لا اتجوزت صافى ولا غيرها ومفيش ست فى الدنيا هديها اسمى غير الغبيه اللى جوه

حسناء بغيظ : اتلم يابتاع انت إيه غبيه دى

تعجب زيد منها قائلا : يعنى إنتى مفهمتيش من كلامى كله غير إنها غبيه

حسناء : برضو بتشتم برضو

زيد : حسناء أنا عندى الضغط اخلصى فى يومك

فهد بهدوء مستفز : اهدى يا زيد لتموت مفروس يا أخويا

زيد : يابرودك يا أخى

تبسم ثم نظر لحسناء : يامدام

إستشاطت غضبا وقاطعته بغيظ : يخربيت المدام أنا مش زفته

حاول جاهدا أن يوارى ابتسامته فلا يزال إستفزازها ممتع : طيب ما علينا روحى

احكى معاها حكاوى حريمى ودش مللى بتدشوه هاتوصلى للحقيقه

لوت حسناء فمها بإمتعاض : حكاوى حريمى مفيش فايده اتجوزت وبقالك بيت وبرضو فلاتى

فهد : بتبرطمى تقولى إيه

حسناء : مبرطمش بقول الله يعين المدام بتاعتك عليك بالإذن

تركتهما وذهبت لحبيبه بينما رفع فهد حاجبيه متعجبا

- مدام مين

زيد بسخريه : بتاعتك

- هو أنا اتجوزت امتى

- إمبارح الضهر

- لا والله ومين العروسه

- لما أعرفها هقولك

- طب مش من باب أولى أعرفها أنا الأول

- واجب برضو

- البنت دى هتجننى

- هتجننا إحنا الإتنين مين اللى قالها إنى متجوز صافى

- أكيد هو نفسه اللى قالها إنى متجوز أصلا

ذهبت لغرفتها وفتحت الباب وقبل أن تخطو خطوه

بداخلها وجدت هاتفها يصدع بالرنين معلنا إتصال حسين أجابت دون الإنتباه للأمر وحين أجابت أخبرها أنه فى سفره عمل فى نفس المدينه وقد سأل عنها بالفندق

ووجدها غير موجوده فهاتفها ليقابلها ويطمئن عليها

كانت حبيبه نائمه وإستيقظت على صوت حسناء فنادت بإسمها وقد وصل صوتها لحسين

فتسائل غير مصدقا : دى حبيبه ؟!!

لطمت جبينها براحه يدها فقد إنكشف الأمر

إبتلعت ريقها بصعوبه : هه

غضب حسين وأعاد سؤاله بحده : انطقى دى حبيبه

حسناء بتردد : لل لأ

صاح بها : حسنااااء

- آه

- انتو فين

- بلاش تعرف

- بت اتعدلى وردى عالسؤال على طول

- حاضر

كانت تتحدث بصعوبه وخوف وهيا تخبره أنهما بمنزل زيد وحينما تسائل عن السبب وأخبرته أن حبيبه خادمه لديه ثار وأغلق الهاتف وأسرع فى الحضور فنزلت حسناء مسرعه ومعها حبيبه رغم خوف حبيبه من عقابه ولكنها تحتاج عونه الآن فهو الأخ الذى لطالما وقف بجوارها

نفاجئا فهد وزيد بنزولهما السريع ولكن زيد لم يفكر مرتان فأسرع إلى حبيبه

زيد بلهفه كبيره جعلته لا يدرك ماذا يقول : حبيبه إنتى إنتى أأ إزيك دلوقتى

إختبأت خلف حسناء وأجابته خائفه : ب بخير

إعتصر قلبه حزنا حينما لاحظ خوفها الظاهر منه وهم ليسألها ليقاطعهم طرق حاد على الباب

حسناء بخوف : استر يارب

تعجب فهد من تصرفاتهما ولكنه لم يجد الوقت ليسأل فلقد أتى كاظم ليبلغهما بوجود شاب غاضب بالباب ولم ينهى كلامه حتى وجدو حسين يقف بجواره بعيون ناريه تكاد تفتك بالجميع

فهد بدهشه : إيه دا انت مين

أسرعت حبيبه تركض إليه تختبأ بين ذراعيه فإحتضنها بقوه وهو يتبادل مع زيد نظرات الغضب

فهد بضيق لما يحدث : انت مين

لم يبالى بمن هو وكل ما يهمه الآن أنها بين يدى رجل آخر فهدر صارخا به : نزل إيديك من عليها

إلتفتت إليه خائفه ثم عادت تنظر لحسين مترجيه فأمسك يدها وأوقفها خلفه تختبأ

بينما نظر له حسين الغاضب وهو يسأله

بهدوء ساخراً: وانت تبقى مين بقى عشان تمنعنى

إتجه له بوجه راغب بالشر: أنا اللى هقتلك حالا

أمسكه فهد حتى لا يرتكب جريمه وتحدث محاولا تهدئة الوضع

- اهدى يا زيد وانت يا أستاذ بلاش إستفزاز مهياش ناقصه

أسرعت حسناء تهدأ حسين ظنا منها أنها ستجعل الوضع أفضل ولم تعتقد أن العكس سيحدث

حسناء بمرح تحاول تخفيف حده الموقف : اهدى يا سحس متقفش كده انت فاهم غلط زيد بس خايف عليها

إشتعلت أحبال فهد الصوتيه الغاضبه وهو يصيح بها : حسنااااء

صرخت فزعا : اااه رعبتنى فى إيه

إحمرت عيناه وهو يصغط على أسنانه : مين الزفت ده

حسناء بخوف : أأ

قاطعها حسين بغضب : انتم اللى مين وعاوزين إيه من اخواتى مش كل واحد له حياته إيه عاوزين الإستبن

تعجب فهد قائلا : اخواتك ازاى يعنى

زفر حسين بضيق : زى الناس يلا إنتى وهيا

صاح زيد بغضب : حبيبه مش خارجه من هنا لو فيها موتى

صاح حسين بغضب أقوى : ليه عاوزها خدامه لمراتك

مسح زيد وجهه ليهدأ ثم تنهد بألم قائلا : حبيبه ست البيت ده بس للأسف انا مكنتش أعرف إن هيا اللى جت كنت فاكرها حد تانى ولو على صافى فدى لا مراتى ولا خطيبتى ولا بينا أى شئ امها اللى بتطلع إشاعات عشان تجبرنى اتجوزها وياريته

عشان بتحبنى لا دا بس عشان ثروتها تبقى الضعف وتبقى الملكه المتوجه انا معرفش مين اللى وهمكم بالموضوع ده ومش عارف لو هتصدق لكن حبيبه بالنسبه ليا مش مجرد واحده حبيتها حبيبه حياتى من غيرها أنا ميت كل اللى بتمناه فى حياتى هيا وبس

تنهد بيأس قائلا : بص يا أستاذ زيد أنا شخصيا لمست الصدق فى كلامك دا غير إن خلفيتى عنك بتأكدلى ده بس حبيبه مش حمل كل ده متحطهاش فى وش المدفع مع عيلتك

- انت فاهم غلط عيلتى كلها متقبله حبيبه هيا مرات عمى وبنتها أو بمعنى أوضح مرات عمى بس اللى الثروه هتجننها ولو حبيبه توافق مستعد أهد الدنيا عشانها

تمسكت بقميصه خائفه : حسين خدنى معاك والنبى

تعجب حسين ونظر له متسائلا : مالك ياحبيبه

حبيبه بترجى : خدنى بس

تنهد بيأس : حاضر

ثم نظر له مجدداً :أنا رأيي إنها تيجى معايا دلوقتى لحد ما أعصابها تهدى عالأقل

زيد : بس

أمسك فهد يده يمنعه من الحديث ونظر لحسين : انت صح ومعاك هتبقى بعيد عن صافى

إنفعل زيد قائلا : أنا أقدر احميها من صافى ومن أى مخلوق

فهد : اهدى يا زيد البت مرعوبه خلقه يمكن لما تمشى تهدا ونفهم إيه اللى حصل معاها وإيه اللى وقعها فى ايدين صافى

حسناء : أهو دا الكلام الصح

فهد بضيق : إنتى تتكتمى أحسنلك

حسناء بغضب : إستذوق يا أستاذ

زفر حسين بضيق فليس وقت المشاحنات : حسناء يلا من هنا

أجابته بينما ترمق فهد بغضب : يكون أحسن

زيد : أستاذ أأ

حسين : حسين

- ممكن رقم تليفونك

زفر بضيق ثم أخرج ورقه تعريف بنفسه وأعطاها له :الكارت ده فيه كل نمرى عن إذنكم

- اتفضلو

عيناه لم تفارقها حتى غابت عن نظره خارج المنزل فجلس منهكا حزينا بينما كان فهد يشتعل فرغم إعتقاده أنها متزوجه لكنه ما زال يغار عليها ولا يتحمل رؤيتها مع غيره حتى ولو كان أخاها

عادو للفندق وحبيبه ممسكه بيده تختبأ فيه وهو ينظر إليها من آن لآخر حزينا لما وصلت إليه

أخذتها حسناء لغرفتها بينما ذهب حسين لغرفته حتى غفت حبيبه فإتصلت به حسناء فحضر لغرفتهما وجلسا سويا بالشرفه

تقص له ما تعرفه عن حبيبه فأخبرته منذ أن طلبها فهد لتراها حتى الآن ولا تعلم ماالذى حل بها فأخبرها أن تتركها نائمه وسيتحدثو فى الغد إن شاء الله وقبل أن يغادر ألقى نظره حزينه على وجهها الشاحب ثم رحل بينما جلست حسناء بجوارها تقرأ بعض آيات القرآن الكريم حتى غفت بجوارها هي الأخرى+

مرت ليله عصيبه على زيد وهو سيجن مما يحدث وقرر أن يعرف كل شئ فهاتف حسين وطلب منه أن يعرف أين كانت حبيبه قبل عملها بمنزله فأخبره بعملها السابق بالفندق

حقا كانت مفاجأه صادمه فقد كانت بفندقه بالقاهرة كل هذا الوقت ولم يرها ولكن هذا وقت العقل وليس وقت الصدمه فهاتف

الفندق وطلب ممن يثق بهم هناك معرفة
كل شى عن حبيبه منذ عملت بالفندق حتى
تركته وبعد قليل من الوقت جائته الإجابه

حبيبه كانت عامله بالفندق تتسم بالهدوء
والطيبه لم يعرفها أحد من زملائها أو
رؤسائها إلا وأحبها كإبنه كأخت كصديقه
فبرائتها كانت عطر يفوح فى الأرجاء

ولكن منذ شهر مضى أتت صافى وكانت
تؤكد ألا يهتم بتنظيف جناحها الخاص سوى
حبيبه وكانت دائمه الإهانه لها وتتعمد إذلالها
وظلت هكذا لثلاثه أسابيع حتى أخذتها معها
ولم تعد ولكن الغريب بالأمر هو أحد
الموظفين الكسالى كان دائم التملق بصافى
ويعمل كجاسوس لها وقد سبق وأخبروا زيد
بخصوصه وأمرهم بتركه حتى يقع وحده هذا
الأحمق تم نقله فجأه للفندق الآخر وتم

تعيينه كمدير ورغم أنه فاشل ومزعج إلا أن
صافى تدعمه بقوه مع أنه حاليا لا يعمل
كجاسوس بل يتعامل وكأنه مالك الفندق

تعجب مما وصل إليه من أخبار وهاتف
حسين ليتقابلا فقد أحس زيد أن حبيبه تثق
بحسين بشده رغم حزنه أنها لاتثق به مثله
ولكن الآن لابد له أن يتنازل حتى يصل
للحقيقه

تقابلا وأبلغه بما قد وصل له وإتفقا أن يصلا
سويا للحقيقه ويعيدا إلى حبيبه حقها وكان
وسيلتهما هيا حسناء وبالفعل هاتف حسين
حسناء وأخبرها بما يريد وقد حاولت مع
حبيبه مراراً وتكراراً بلا فائده

حتى مر يومان هدأت حبيبه وخرجت من
الغرفه لخارج الفندق وجلست بالشاطئ

بينما هاتف زيد حسين مجدداً لعله وصل لشئ لكن لا جديد وأثناء الحديث لاحظ حسين أن زيد يلقب حسناء بالمدام فتعجب وسأله

زيد : عادى مش متجوزه

حسين بصدمه: مين دى

زيد : مدام حسناء

حسين بسخريه : ودا امتى دا وأنا معرفش

تعجب زيد قائلا : غريبه متعرفش ازاى انت مش بتقول إنك أخوها

إنفعل غاضبا: انت هتشلنى حسناء متجوزتش ولا بينلها جواز وصاحبك السبب

تعجب مصدوما : إيه يعنى جسناء متجوزتش

- اومال أنا بقول إيه من الصبح بس انت إيه اللى أوحالك بإنها متجوزه

- فهد قالى إنها متجوزه وحامل

- نعم يعنى مش كفايه وقف حالها سنين وراح اتجوز وعاش حياته لأ كمان هيبوظ سمعتها ويطلع عليها إشاعات عشان تبور

- الظاهر فى سوء تفاهم

- بقولك إيه أنا رغم قلقى من قرايبك على حبيبه وفرق المستوى الإجتماعى والمادى بينكم بس حبيبه لو بقت من نصيبك هبقى مطمن عليها انت راجل سمعتك الطيبه سبقاك وآمنها عليك لكن فهد دا مضمنوش بفرده شراب مقلوب وحسناء معنديش إستعداد تعيش حياتها مع فلاتى زيه يبكيها

صبح ومسا ويعيشها فى قلق ويجرحها بخيانته ليها

- رغم إنك ظالم فهد وإنى مش فاهم مين اللى فهمكم إنه متجوز بس أنا بقول خلينا فى موضوع حبيبه الأول وبعدها ربنا يحلها

- هيا هديت شويه وخرجت من الاوضه هروح أقعد معاها عالشط شويه وأحاول يمكن ترضى تتكلم

- طب هو أنا مش هقدر أشوفها دلوقتى

- منصحكش استنى لما نعرف إيه الموضوع ونحله الأول

أنهى معه المكالمه وجلس حزينا أغمض عيناه يتذكر ملامحها البريئه وماهى سوى لحظات ووجد يد فهد تربت على كتفه

فهد : سيبها على الله وهتنحل

- ونعم بالله

تنهد زيد وأغمض عيناه ثم تذكر حديثه مع حسين عن حسناء ففتح عيناه وإعتدل وأخبر فهد بالأمر

كان فهد يستمع له وتجحظ عيناه مع كل كلمه يخبره بها وتزداد دهشته وحينما إنتهى إنتفض من جلسته وهاتف حازم ليسأله فصُدِمَ حينما أخبره حازم أنه يعتقد أن حسناء زوجته هو

فسقط جالسا على الأريكه وحينما حاول زيد أن يفهم ماذا أخبره حازم إنتفض واقفا وركض خارج المنزل وذهب مسرعا للفندق ليدق باب غرفتها

فتحت الباب لتجده أمامها فلم تعلم ماذا تقول

- فهد أأ قصدى استاذ فهد خير فى حاجه

دلف للداخل وأغلق الباب خلفه بعنف ثم قبض على ذراعيها بقوه وجذبها إلى صدره

كان يضمها بشق الأنفس وهي لم تفكر لم تستطع أن تتحدث ولكنها استكانت بين يديه فقلبها يحمل له شوق ولهفه أعوام مضت

ظلا صامتين لفتره لا يعلما كم من الوقت مر عليهما حتى افاقهما طرق على الباب

ابتعدا عن بعضهما بصعوبه

أجابت بحرج : مم مين

هندم ملابسه وهو يبتسم بسماجه : دا أنا يا حسناء

حسناء برعب : ياخبر اسود دا أحمد

فهد بضيق : مين دا

- المدير

- والمدير يجيلك أوضتك بتاع إيه

- معرفش أول مره يعملها استخبى انت دلوقتى

- نعم ياختى استخبى دا إيه دا أنا هفتح الباب وافتح نفوخه كمان

- لأ أرجوك دا بيدورلى على أى مصيبه ولا فضيحه يذلنى بيها عشان رفضاه أرجوك سيبنى اتصرف لوحدى

نظر لها بغضب وتحدى ورفض

حسناء بيأس : طب عشان خاطرى دا لو ليا خاطر عندك افرض إنك مش هنا سيبنى اتعامل معاه

زفر بضيق وهو يوافق مجبراً : حاضر ياحسناء

- ادخل الحمام دلوقتى وحاول متخرجش مهما حصل

فهد بقلق : ليه هو إيه اللى ممكن يحصل

- انجز يافهد وبطل أسئله

- طيب

وافق على مضض وما أن دلف للحمام حتى فتحت الباب بوجه غاضب لذاك المتطفل

- أفندم

- ازيك

- نعم انت قلقت منامى عشان تقولى ازيك ثم ازاى تسمح لنفسك تخبط على اوضتى أصلا

- الله بطمن عليكى مشوفتكيش النهارده

- انت البعيد جبله أنا بتجنب رؤياك وانت مصر تقرفنى برضو

- ليه بس كده مسيرك هتجيلى برضو

- دا فى المشمش

- كويس عشان المشمش طلع

- دمك يلطش ونكتك رخمه وشكلك على بعضك يموع النفس وأنا مش طيقاك وهوينا بقى

- لأ

دفعها بقوه ودلف للداخل وجلس على الفراش وأمسك بالهاتف ليطلب طعام وشراب وهيا لا تزال واقفه فى ذهول من وقاحته

- اقفلى الباب وتعالى

- اطلع بره ياحيوان بدل ما اطلبلك الأمن

- ياريت

- انت مش همك يعنى

- آه ولما ييجو هقول إنها مش أول مره وانتى بس متغاظه عشان بعد اللى بينا دا كله مش عاوز اتجوزك إيه رايك بقى

- انت حيواااان اطلع بره

- ريحى دماغك مهو ياتيجى بالذوق يا بالفضايح

- كده ماشى بس متنساش إنك انت اللى جبته لنفسك

- هههههه هتعملى إيه يا قطه

- هتشوف ياسبع

بدأ يتسرب القلق إليه وهو يراها تنظر له بتحدى واستهزاء ولكنه تمالك نفسه وتظاهر بالقوه

- ولا يهمنى

- طييب

قدت فستانها ثم ركضت للخارج ووقفت فى وسط الممر ترسم الهلع على وجهها وتصرخ بأعلى صوت أوتيها وتستغيث حتى خرج كل من بالفندق إليها اما هو فقد انتفض من مجلسه وأسرع إليها يهددها أن لا أحد سيصدقها وستجلب لنفسها المشاكل ولكنها استمرت فترجاها أن تصمت فلم تجيب وظلت تصرخ حاول أن يكتم أنفاسها ولكن البعض من هذا الحشد الذى تجمع إثر صراخها منعوه وابعدوه عنها

تسلل فهد وسط الزحام بحذر شديد فلم يلحظه أحد

وقف أمامهما غاضبا وهتف بهما :إيه اللى بيحصل هنا بالظبط

حسناء : إلحقنى يابيه كان عاوز يغتصبنى

جحظت عيناها وهو ينظر له غاضبا كارها : إيه

أحمد : وربنا كدابه

حسناء: هه أنا هه لقيته جاي يقولى فى كارثه حصلت مع نزيله قفشت جوزها بيخونها وكانت هتموته بس الرصاصه صابت تليفون الاوضه وعاوز أطلب الأمن من تحت لان مفيش وقت انزلهم قولتله اتفصل فجأه لقيته بيطلب من الروم سرفس اكل قولتله إيه ده قالى هنتغدى سوا رفضت وقولتله

يطلع بره حاول يقرب منى زعقتله زقنى وقطع هدومى ولولا إنى كنت سايبه الباب مفتوح مكنتش عرفت افلت منه

كان يستمع لها وغضبه يتزايد فقد سمع مادار بينهما قبل صراخها ويعلم جيدا أن ذلك القذر كان ينتوى إرغامها على تقبله فقبض بيده على طوق قميصه : انت إيه حيوان

أحمد : كدابه وربنا كدابه

حسناء : انت اللى كداب ضايقتنى كتير والفندق كله يشهد ورفضتك والبعيد مفيش دم

صاح فهد الغاضب : فين الأمن

أحد أفراد الأمن : أيوه يافندم

أمسك فهد أحمد من ملابسه وألقى به عليهم : الحيوان ده خدوه من هنا وحسابه معايا لما انزله

أحمد بترجى : برئ معملتش حاجه

فهد : جروه من هنا

إنفعل بشده فكم عانت من هذا الطفيلى وما زاد غضبه أنها تحتج وتصرخ وتتحرك دون أن تراعى أن جسدها يظهر منه مايفتن وهيا على هذه الحاله فخلع معطفه وأعطاه لها

فهد بضيق : اتفضلى يا أنسه

حسناء : متشكره أوى لحضرتك

فهد : اتفضلى على أوضتك

حسناء : حاضر

دلفت للداخل وأغلقت الباب خلفها وسندت
عليه تلهث لا تصدق نفسها كيف واتتها
الشجاعه لفعل ذلك ولكن الإجابه واضحه
وجوده أعطاها القوه لفعل ذلك للتخلص
من هذا الأرعن+

حاول حسين الوصول لأى شئ مع حبيبه
ولكن للأسف لم يتمكن من إستخلاص
الحقيقه منها وتركته وركضت لغرفتها وإذا
بها تتفاجئ بأحمد يجره الأمن فتشنج
جسدها ووقفت مذهوله+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الرابعه والثلاثون

حاول حسين الوصول لأى شئ مع حبيبه
ولكن للأسف لم يتمكن من إستخلاص
الحقيقه منها وتركته وركضت لغرفتها وإذا
بها تتفاجئ بأحمد يجره الأمن فتشنج
جسدها ووقفت مذهوله وحاولت أن تهدأ
وتتأكد هل ما تراه حقيقه أم وهم فذهبت
للإستقبال تسأل عنه وتفاجأت أنه مدير
الفندق وقد تم نقله من القاهره منذ أقل من
إسبوع بواسطه صافى فصمتت وذهبت بعيدا
تجلس على الشاطئ تفكر بالأمر حتى
أدركت الحقيقه وقررت الرحيل بعيدا عن
الجميع وحينما صعدت لاحظت هذا الحقير
يتسلل الى أحد الغرف فأسرعت خلفه
لتسمع صوته مع صافى يتشاجران وتحولت
مشاجراتهم لصياح لطلب النجده من قبل
صافى فدفعت حبيبه الباب ودخلت إليهما

نظرا كليهما لها مصدومين وحينما أخبرها
أحمد بالحقيقه ظنا منه أنه ينتقم من صافى
لأنها لم تستطع أن تعيده لمنصبه بعد طرد
فهد له تفاجئ بحبيبه تلطمه على وجهه
وتدافع عن صافى بشراسه فخرج منكس
الرأس بينما نظرت لها صافى بحزن وبادلتها
حبيبه بنظره إحتقار وهى تلومها لإستغلالها
فقرها وحاجتها وأنها ليس لديها من يحميها
ثم تركتها وغادرت إلى غرفه حسناء فوجدتها
تجلس أرضا تضم قدميها بيدها فركضت
إليها تحتضنها بينما تبكى حسناء لحال قلبها
المتألم وأخبرتها بكل ما دار بينها وبين فهد
وذلك الأحمق وأن قلبها لازال ينبض بإسم
فهد رغم كونه متزوج بينما وصل حسين
إليهما ووجد الباب مفتوحا وسمع حديثهما
فإبتعد وهاتف زيد يريد منه تفسير لما قد
قاله سابقا عن سوء ظنه بفهد وكونه غير

متزوج فأخبره أن يلتقيا بمقهى الفندق
وشرح له كل شئ كيف أصبح فهد ذو
سمعه مع النساء رغم عدم إرتباطه بأى
إمرأه وحدثه عن عشقه لحسناء وكيف
أصبحا هكذا بسبب غبائهما وعنادهما
فأخبره حسين أنه من قام بتحذير الفتاتان
منهما سابقا فسمعه فهد كفيله بذلك
وأيضا إشاعه زواج زيد من صافى ففعل ذلك
خوفا عليهما من تجربه حب لن يتحملا
فشلها

أعجب كليهما بشخصيه الآخر وقررا أن
يصبحا صديقين فكلاهما جاد وصريح

إنتهى ذلك اللقاء وعاد حسين للفندق
وإجتمع بالفتاتان وأخبرهما أن زيد وفهد
كلاهما لم يتزوج وأنه سوء تفاهم

رغم سعاده حسناء بذلك ولكنها تعذبت سنوات لعدم ثقته فى حبها له فقررت الإنتقام منه بتجاهله تماما ولكن هل ستستطيع

بينما لم تبالى حبيبه فصافى موجوده حتى ولو لم يتزوجا فلن تستطيع الصمود أمامها فى حرب غير متكافئه لذا ستبتعد ولكنها ستمكث هنا حتى عودة حسناء للقاهره فتعود معها وتبحث عن عمل آخر أو تعمل لدى حسين أضمن

بينما عاد حسين للقاهره وتفاجئ بشروق تترجاه للعوده للعمل بشركته علها تنسى آلامها بعد الطلاق فلم يجد مفر من الموافقه وقد تعمدت أن تتعامل معه بود زائد مدعيه الصداقه البريئه لتشعل نار الغيره بقلب أريج

_____

مر يومان وجاء شم النسيم وأثناء إستراحه الغداء قرر زيد البحث عن حبيبه ومحاولة التحدث إليها وعلم أنها مع حسناء فى مسكن الموظفين فرافقه فهد وحينما إقتربا من المسكن إشتما رائحه الفسيخ والسردين والرنجه والبصل نستطيع القول أن زيد على وشك الإختناق

تعجب فهد من ملامح زيد المتهجمه : فى إيه مالك

وضع زيد منديلا على فمه وهو يسعُل : إيه ده إيه الريحه البشعه دى هو فى مشاكل فى الصرف هنا طب ازاى ميتصلحش من حق الناس اللى هنا زى ما بتتعب تلاقى حياه مريحه

سخر فهد منه قائلا : طب باس باس وعاملى فيها أبو العريف وبتقولى أنا مصرى

زيد : طبعا مصرى وأبا عن جدا كمان

فهد : طب اسكت بقى أحسن حد يسمعك وتبقى نكتت الأسبوع اسكت خلينى اسمتع بالعطور دى

زيد بإستغراب : عطور إيه

لوح بيده يجتذب تلك الروائح له قائلا بإستمتاع : عطور شم النسيم

زيد : أنا مش شامم غير روايح تخنق

فهد بيأس : ماهو شم النسيم روايحه كده

زيد : نعم ليه بيشمو بيض فاسد

فهد بسخريه : دا على أساس إنك عارف ريحه البيض الفاسد

زيد : لأ بس بخمن

فهد : وفر تخميناتك وتعالى ولا خليك هنا أحسن وأنا هبعتهالهك بدل ما تفضحنا يا إبن الذوات

زيد : لأ أنا جاى ولازم أفهم إيه الريحه دى ثم انت كمان إبن ذوات

فهد : آه بس الواضح إنى مصرى أكتر منك

زيد : لا والله

فهد : بص عشان ميتريقوش علينا الروايح دى روايح أنواع سمك مملح عشان شم النسيم

زيد بدهشه : سمك دى ريحه سمك مستحيل

فهد : لأ سمك سردين ورنجه وفسيخ

زيد : طب الإتنين اللى فى الأول فهمتهم لكن إيه الأخير ده

فهد : ده سمك أو فى الأصل كان سمك واتملح واتخلل لحد ما ضرب وباظ وبيتاكل مع البصل والليمون عشان مفعوله يبقى أقوى اومال المستشفيات بتستعد فى اليوم ده ليه

زيد بصدمه : نعم

فهد : اومال يعنى بتوع الفسيخ بس اللى يسترزقوا خلى الدكاتره كمان تسترزق

زيد : انت بتتريق

فهد : لأ مبتريقش الفسيخ من الآخر سمك بايظ ريحته لا تحتمل فتخيل طعمه بقى

زيد : إيه الجنان ده وليه ياكلوه هو السمك السليم غالى للدرجه دى

فهد : لأ بالعكس دا الفسيخ أغلى

زيد : كمان

فهد : آه

زيد : طب ليه

فهد : مزاج هو كده البلد دى ماشيه بالعكس
السمك البايظ يتلهفو عليه والأنبوبه
يختبروها بالنار ويدحرجوها ويحدفوها من
العالى كمان والطريق يبقى إتجاه واحد واللى
يعدى تلاقيه يبص يمين وشمال فى حين إنه
لو اتجاهين ممكن ميبصش خالص ويعدى
جرى الحاجه طول ماهيا رخيصه
ميعبروهاش وأول ما تغلى تحلو فجأه
ويتوحمو عليها وخد من ده كتير

كان يستمع له بذهول مما يقول حتى أتاهم
احد الموظفين

- حضراتكم تأمروا بحاجه

فهد : لا أبدا بس حبينا نقضى شم النسيم معاكم ينفع

إبتسم الموظف بترحاب قائلا: بس كده دا حضراتكم تنوروا اتفضلو

مال فهد إلى زيد هامسا : دارى اندهاشاتك دى متفضحناش

دلفوا للداخل وأسرع فهد إلى الرنجه والسردين متلهفا وإستبعد الفسيخ منعا للحوادث بينما إندهشت حسناء منه بشده حتى أنها نسيت أمر إنتقامها وتجاهلها له

حسناء : مكنتش أعرف أن ليك فى الحاجات دى

أحس بالراحه حينما وجدها تتحدث إليه دون حواجز ولكنه لم يظهر ذلك : لأ بقى دا إنتى

متعرفنيش دا أنا عاشق اومال صاحبتك فين

حسناء : راحت تجيب عيش أصل الموجود مش هيكفى

عادت حبيبه بعد قليل تحمل الخبز بينما يقف زيد ينتظرها ويحاول أن يتماسك حتى لا يغشى عليه من تلك الروائح وحينمارآها نسى كل ذلك وركز نظره عليها بينما هى تجاهلته تماما ولم تظهر أى تأثر بوجوده وبدأت تتناول الطعام وكأنه غير موجود

لم تستطع حسناء أن تصمت ولا تحاول أن تستفزه كعادتها : إيه رأيك فى الأكل

فهد : الريحه غنيه عن الكلام

حسناء بمكر : والفسيخ شيفاك مجتش ناحيته

فهد : مبحبوش

حسناء : آه مهواش ذواتى

فهد : دا على أساس إن الرنجه والسردين هما اللى ذواتى ولا إنتى غاويه خناق وخلاص

حسناء : دا مش خناق دى وجهه نظر

فهد : وفريها لنفسك وبعدين ماهى حبيبه شايفها ما بتاكلش منه

حسناء : لأ حبيبه والفسيخ لا يتفقان

فهد : ليه بقى

حسناء : هيا مبتحبوش والرنجه بتاكل منها يعنى بالمعقول لكن عشقها بقى فى السردين الدلع

فهد : شوفتى بقى الحكايه إنها امزجه مش ولاد ذوات

حسناء : عندك حق دى مكانتش بتاكله أبدا لحد ما اقنعتها مره تجربه ومن ساعتها عشقته ومبطلتهوش

فهد : يعنى مستجده

حسناء : لأ دا من زمان لما كنا فى المدرسه

كان زيد يتابع حبيبه بينما تصب هي كامل تركيزها بالطعام وبعد أن إنتهت نهضت لتغتسل وغادرت المكان بينما وقف كصنم بلا حراك وحسناء وفهد يتابعان بدهشه

حاولت حسناء أن تتدخل فمنعها فهد حينما لاحظ خروج زيد خلف حبيبه

زيد : حبيبه

حبيبه ببرود : أفندم

زيد : تسمحيلى بكلمتين بس ياريت فى
مكان يعنى بعيد عن هنا ممكن عالبحر لو
تحبى دا لو ميضايقكيش

وافقت على الحديث معه فلا مفر من
الهروب بينما هو لم يجد ما يعبر به عما
بداخله وخاصه أنه لا يعلم حتى الآن ما
قصتها مع صافى وقد أخبره حسين ألا
يضغط عليها حتى تتحدث من تلقاء نفسها
ولم يجد بالأخير سوى أن يخبرها أنه يرغب
بالزواج منها

صمتت قليلا تفكر هي لم تتوقع طلبه هذا
أبدا ورغم قراراها بالإبتعاد إلا ان قلبها يكاد
يقفز خارج جسدها فرحا وتلون وجهها

الوردى بالخجل ولم تستطع الرد فتهلل وجهه من خجلها فقد أعطاه أملا فى الوصول لقلبها وهو لا يعلم ان قلبها موسوم بعشقه

تفاجئا كليهما بمن تقف عليها تحتضنها بقوه فقد أخبر حسين تلك البلهاء بما حدث حينما عاد للقاهره فتركت العمل والمنزل وأولادها لدى والدتها وأتت فورا إلى هنا

كان غبائاً من زيد أن يحاول التحدث بالأمر فى وجود أريج فقد أجابته دون الإنتباه لكم الإهانه والإحراج الذى قد تسبب به ردها فقد أعادتها من سماء أحلامها الورديه لصخور أرض الواقع

تلك الحمقاء أخبرته أن حبيبه ليس لها أحد إنها بلا أهل لذا تعتبرها مسؤليتها أختها الصغيره لذا يجب أن يطلبها منها فأنكست

حبيبه رأسها خزيا وهى توافق على كل ما تقوله أريج فبالفعل ليس لديها أحد

تعجب زيد بشده لما أريج كان يتوقع إذا وافقت أن تقول حسين ولكن إذا كانت هذه رغبتها فليكن وإتفقا على موعد بعد يومان ولم يخبر حسين ظنا منه أنها ستخبره أو لا ترغب فى تدخله لذا لن يحادثه مادامت هي لم تخبره فهي أدرى بوضعها فغادر فرحا ولا يدرى أنه ترك حبيبه خلفه بقلب محطم فقد تمنت أن يرفض ويطلبها من حسين أو يخبر أريج أنها ليست بلا أهل لأنه سيكون كل أهلها ولن تحتاج لسواه فقررت أن تستمر فى جعل أريج وليه أمرها أمامه لكى تتخلص منه فأريج بلهاء ومؤكد ستدمر الأمر وهي لن ترتبط به أبدا ليس فقد للفوارق الكبيره بينهما ولكن إبنة عمه التى تحاربها من أجله

هي أحق به منها فيكفى أنها مقدره له منذ زمن فلا يجب أن تكون السوط الذى يجلد إبنه عمه به ستبتعد حتى تعود الأمور لنصابها الصحيح

_____

رحبت حسناء بأريج وقضيا يوما رائعا وقد غفلت أريج عن إخبارها بطلب زيد لحبيبه بينما تعمدت حبيبه ألا تخبرها حتى لا تجعلها تتراجع

جلسن على الشاطئ يتسامرن

أريج : جتنا نيله فى خيبتنا التقيله كل واحده فينا حبت طلعلها عفريته عاوزه تاخد حبيبها منها

حسناء : هههه لأ وانتى طلعلك اتنين مش واحده بس

تعجبت أريج غاضبه : ليه هو فى غير المدعوقه اللى معاه فى الشغل

حسناء : فى يا روحى

أريج : مين دى

حسناء : المدعوقه اللى صاحبتيها ولحست مخك

أريج : قصدك مين

حسناء : شوشو

أريج : بطلى عبط أنا مش فاهمه هيا مضيقاكم فى إيه ولا فاكرين إن محدش يعرفنى إلا لمصلحه

حسناء : يابنى بقره الهبابه دى من ساعه ما صاحبتيها وحالك انقلب حسين ومرمطيه وأمك وطلعتى عينها واخوكى وخسرتيه

وابوكى وزعلتيه من الآخر عيلتك كلها هتطق منك وعايشه دور المظلومه ودلوقتى بتوقع بينك وبينا ياغبيه البت دى ناويلاك على الأذيه و هتفضل وراكى لما تدمرى نفسك بنفسك

أريج : بلاش أفوره ولا عشان لقيتلى صاحبه غيركم

حسناء : يادى الاسطوانه المشروخه اللى حفظتهالك كل ما ننصحك تغنيها

حبيبه : خلاص ياجماعه انتو كل ما تيجى سيرتها نتخانق

حسناء : مهيا مستفزه سيباها تتحكم فيها

حاولت حبيبه إنهاء الحديث بهذا الأمر فغالبا ماينتهى بالشجار بينهما : أريج مش صغيره

وأدرى بمصلحتها وإحنا اللى علينا عملناه حذرناها وهيا حره

أريج : أيوه برافو عليكى أنا حره

زفرت حبيبه بضيق فقد يأست من غباء أريج : يعنى نسيبها تلبس فى الحيط

حسناء : آه عشان تفوق الكلام ممنوش فايده خليها تجرب وتعرف الحلو من المر وتتعلم

حبيبه : بس ياترى هتخسر إيه فى سكتها وهيا بتتعلم

حسناء : تخسر اللى تخسره محدش بيتعلم ببلاش

زفرت أريج بضيق : على فكره أنا لسه هنا فبطلو تتكلمو عنى كأنى مش موجوده

حسناء : ما إنتى مش موجوده فعلا

أريج : تانى مش قالتلك أنا حره

حسناء : طب ياست الحره متجيش تعيطى فى الآخر

إنتهى سفر حسناء وعادت إلى القاهره ومعها البلهاء والحزينه وقد أصرت أريج أن تأخذ حبيبه معها للمنزل ووافقت حسناء لأن ذلك سيجعل الأمور أسهل على حبيبه فهى ستعمل مع حسين

وصلا والدى فهد الأراضى المصريه دون علمه كمفاجأه له فإتصلت والدته لتعرف مكان تواجده

فهد : مش سمعك من الدوشه

جيهان : دوشه شو وينك انت

- فى الشارع راحين نخطب

- شو بدونى لك

قاطعها قائلا : اصبرى بس دا زيد مش أنا

جيهلن بغضب : شو بدون علمى الله بسماه لفرجيكون

- يا أمى ما بدها كل هالزعبره

- اتأدب فهد

- تمام (إلتفت إلى زيد) اتفضل أهى كرفت على آنا فريده

- فهد

- شو

- عم زيد وينه

- ما بعرف

- شو يعنى انت وزيد لحالكن

- أى نعم واهدى كده اما العروسه وصاحبتها يوافقو هنبعتلكم

- شو وين أهل هالعروس

- ماتو

- ياالله

- طب اقفلى دلوقتى عشان وصلنا هكلمك بعدين

- وصلتو لوين

استدركته فى الحديث حتى استطاعت الحصول على العنوان وأدركت أن حبيبه وحسناء أصدقاء فقد تكون موجوده هناك

واخبرت زوجها فأوقف سيارة أجره لتأخذهم إلى هناك

كانت جيهان ترغب أن ترى عروسه زيد فهو بالنسبه لها ابنها الثانى كما أرادت أن ترى حسناء التى تلهفت لرؤيتها بسبب حديث فهد المستمر عنها فقد نسيت ملامحها منذ آخر لقاء لهما منذ سنوات+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الخامسه والثلاثون

وصلا زيد وفهد ليجدا أريج تستقبلهما وتتعامل معهما كأنها شيخ القبيله+

جلست أريج تضع قدما فوق الأخرى : مهو إحنا لازم نسأل عليك ونستفسر ولا هنرمى البت كده

زيد : اسألى كل اللى عاوزاه

أريج : لا مش كده نسأل عنك يعنى

قاطعها زيد قائلا : أيوه مانا بقولك اسألى

إعتدلت أريج وهي تلوى فمها : ودا افهمهاله ازاى دى

فهد بضيق : اسأليه اللى إنتى عاوزاه وخلصينا

همست لها حبيبه : مقدمناش غير كده ولا عاوزنا نسافر بلده مخصوص

زيد : للعلم أنا مصرى أبا عن جدا آنا بس اللى تركيه

أريج : ومين دى كمان آه بص إحنا يهمنا الأخلاق غير كده مقدور عليه يعنى متاخدش البت وتطلع متجوز هناك ولا عندك صاحبه ولا علاقه بواحده تانيه من الآخر ميكنش فى حياتك ست تانيه

زيد : فى حياتى اتنين لأ تلاته لا لا لا أربعه

إنتفضت أريج ثم دقت براحه يدها على صدرها : ياختتتتى دا على كده انت كامل العدد لما انت متجوز أربعه هتاخد البت تعمل بيها إيه

زيد : متجوز !! لأ أنا مش متجوز

أريج : يالهوى اومال الاربعه دول مين

زيد : الاربعه دول آنا وإيما ورينا د وجيهان

أريج : ياحليله وبتدلعهم كمان

زيد : إنتى ليه مضايقه مش فاهم

فهد : هههههه لأ كفايه كده أحسن الجوازه تبوظ اسمعى ياحبيبه آنا دى جدته فريده وريناد أخته الصغيره وإيما دى بنتها عندها لسه عشر سنين وجيهان دى امى وخالته اللى ربته هما أساميهم كده مش دلع

زفرت أريج بإرتياح : ياشيخ مش تقول وقعت قلبى

فهد : زيد بيتكلم بحسن نيه ومش فى باله ودا لأنه مستقيم وبيمشى دغرى+

رن جرس الشقه فأمرت أريج حبيبه أن تفتح الباب بإعتبار أنها الكبيره ولابد لحبيبه من إطاعتها وخدمتها ففتحت الباب لتجد حسناء أمامها فأمطرت بدموعها الحبيسه وألقت بنفسها فى أحضانها

ربتت على ظهرها بحنو : إيه فى إيه مالك

- تعبانه أوى

حسناء بلهفه : اجيبلك دكتور

- مش هيعرف يداوينى

- ليه اهدى وفهمينى مالك وفين أريج مفتحتش ليه

(فقصت عليها ما حدث نادمه فلم تتخيل أن يكون الأمر جارح هكذا)

- وانتى ازاى ترضى بحاجه زى دى وازاى تقبلى تقعدو معاهم لوحدكم هو أنا اللى هقولك برضو يا حبيبه

- أصل أريج

قاطعتها غاضبه : ودى تفهم إيه أصلا ثم من امتى إنتى بتمشى وراها

أنكست رأسها بحزن : عشان مليش حد

- نعم وإحنا روحنا فين تعالى+

أسرعت إلى الداخل غاضبه ممسكه بيد حبيبه وتركت باب الشقه مفتوح على مصرعيه+

- ممكن أفهم بتعملو إيه هنا يا أساتذه

فهد ببرود : جايين نخطب البنت للواد

حسناء : إيه التهريج ده (ثم إلتفتت لأريج) وانتى ياهانم جوزك فين

أريج بملل : فى الشغل

- وعارف اللى بيحصل ده

- وهو ماله

- مله لما تململك

- احترمى نفسك ياحسناء

- مش اما تفهمى يعنى إيه إحترام

- جرى إيه ياحسناء إنتى لا عاوزه تتجوزى ولا غيرك يتجوز

- تجنزى بدرى يارب يامتخلفه قاعدين معاهم لوحدكم والشقه مقفوله وجوزك مش موجود وميعرفش وعملالى كبيره وانتى عيله تافهه مقدرتيش تشوفى وجع حبيبه وانتى عماله تمسخريها

نظر زيد ليجد حبيبه منكسه الرأس باكيه فإقترب منها وأمسك بذقنها يرفع وجهها له : حبيبه إنتى كويسه

إنفعلت حسناء أكثر فلم يرى أحد حزن حبيبه : وهتبقى كويسه ازاى والمهزله دى دايره يابيه هما معلموكش فى بلدكم إن اللى

يخطب واحده يخطبها من كبار العيله من الرجاله مش من عبيطه عايشه الدور

نظر زيد لها بإستغراب : هو ليه مش مقتنعين إنى مصرى

وضعت كلتا يديها بمنتصف خصرها : المصرى مش بالجنسيه دا بالجدعنه والشهامه والمروءه وانت لو تفهم الكلام ده مكنتش جيت للبقره(وهيا تشير لأريج) دى عشان تذل حبيبه

أريج بغباء : وإحنا هنجيبلها أهل منين

حسناء بغضب : اخرسى بقى كل ما بتكلمى بتدبحى فيها

أحس زيد بالندم : أنا أنا آسف والله أنا لما كلمت حبيبه من يومين عشان اخطبها

قالتلى إن ملهاش حد وأريج ردت وقالت إنها كبيرتها وحبيبه ما اعترضتش

حسناء : لا يا أستاذ أريج لا كبيرتها ولاتنفح تبقى كبيره من أصله

أريج بغيظ : اتلمى ياحسناء إنتى بتهزقينى قصادهم وانت ياسى زيد سايب حماتك تتهزق كده عادى طب أنا مش موافقه ومش مجوزاك البنت

حسناء: بس يابنت إنتى أستاذ زيد حبيبه لها أربع رجاله أولياء أمرها تتقدملهم كلهم ولو واحد فيهم معجبتوش ومعرفتش تقنعه يرضى بيك يبقى الحيط وراك اخبط دماغك فيها

تهلل وجه حبيبه بالرغم أنها لا تدرى من تقصدهم حسناء

فهد : متعقديهاش فى وشهم

حسناء: انت تخرس خالص طب هو
معندوش فكره مش كنت تفيده بخبرتك

فهد : خبرت إيه هو أنا كنت خطبت قبل كده

حسناء بسخريه : عندك حق هو انت
بتخطب انت بتدخل على طول

فهد : حسناء+

الدنيا حظوظ وببدو أن هذا اليوم لم يكن
حظاً جيداً لأريج فقد عاد حسين باكرا من
عمله ليجد باب الشقه مفتوح وأصوات
عاليه قادمه من الداخل فأسرع إليهم قلقا

حين تفاجأت به أريج وقفت فزعا : ح
حسسين

حسين : فى إيه ملمومين كده ليه حد من العيال جراله حاجه

أريج : لأ

حسناء : وأدى واحد من رجالتنا جوز المتخلفه دى ممكن تاخد منه ميعاد وتيجو مع حد كبير تقابلوه هو وباقى الرجاله

حسين : فى إيه ياحسناء

أريج بخوف : مفيش دول ضيوف كانو بيسألو عليك

نظر حسين لحسناء : فى إيه ياحسناء

أريج بغيظ : حسناء دا إيه أنا اللى بقولك

- وأنا مش مصدقك

- لكن تصدق حسناء مش كده

- عشان مبتكدبش عليا لكن إنتى ياروحى الكدب عندك غيه

- لأ وانت الصادق دا عشان حبيبتك الغاليه تركبها على كتافى بس دا بعدك

حسناء بغيظ : تانى إنتى مفيش فايده فيكى كده طيب(إقتربت من حسين وتعلقت بذراعه وقبلت وجنته) يلا ياسونه

حسين : نعم

حسناء: عالمأذون وحيات امك لأربيكى يا أريج

أريج : كده كده عينى عينك+

وصلا والدى فهد ودخلا المكان بحذر واستمعا لكل ماقيل دون أن يشعر بهم أحدا

ولم تنتبه حسناء لما تقوله وتفعله جيدا أرادت فقط أن تعاقب أريج ولم تدرك أنها طعنت فهد طعنه قاتله

فهد بحزن : مبروك يا أنسه حسناء

أريج : مبروك دا إيه دا بعينها

تركت حسناء يد حسين لتنظر لفهد الجريح فلا تجد كلمات تنقذها وكاد أن يرحل لولا إستوقفته حبيبه+

- أستاذ فهد انت فاهم غلط دى مسرحيه حسناء بتعملها كل شويه عشان تغيظ أريج وتفوقها

أريج : بطلى تحاميلها دى مش أول مره تتقصع عليه وتحاول تاخده منى

فهد : أنا مقدر مشاعرك النبيله تجاه صاحبتك أنا كمان كنت فاكر علاقتهم اخوه

وصداقه بسبب أريج لكن أنا شوفتها معاه كذا مره لوحدهم وشوفت ازاى بتتعامل معاه

أريج : شوفتى اهو طلع هو كمان عارف

نظر فهد لحسناء بعيون تملؤها الألم : عمرى ما شوفتها قريبه من حد وسعيده بصحوبته زيه ولا حتى أنا عن اذنكم

حبيبه : لأ استنى واسمعنى

اريج : يسمع إيه مهو واضح اهوه بطلى تقفى جنبها دى عاوزه تلمهم حواليها وتقعد ملكه

حسين بغضب : اخرسى بقى

أريج : إيه أ

قاطعها بغضب أكبر : هتسكتى بالأدب ولا لأ أنا مستحمل دلعك الفارغ وبقول هتعقل مفيش فايده

حبيبه : لأ ياحسين مفيش فايده (ثم نظرت لأريج) أنا بعدى جرحك ليا بإستمرار وبقول معلش لكن توقعى بينهم وانتى شوفتى حسناء اتعذبت فى بعده اد إيه يبقى لأ

أريج : ما تتحرق مش هيا اللى عاوزه تخطف جوزى منى

حبيبه بغيظ : جوزك ميجوزلهاش أصلا يابقره

يأس فهد منهم جميعا وهم بالرحيل ومعه زيد فإستوقفته تلك الجمله وإستدار راجيا بينما تحدثت حسناء بصعوبه : سيبيها يا حبيبه يلا نمشى

حسين بضيق : حسناء إنتى كويسه

حسناء : أيوه

حسين : مش باين

أريج بسخريه : هاتلها دكتور أصل القطقوطه مبتستحملش ياحرام

حسين بغضب : أريج

أجابته ساخره : نعمين ياسونه

حسين بغيظ مكتوم : إنتى طالق ياروح قلب سونه

أريج بصدمه : اييه

حسناء بحزن : لأ ليه كده ياحسين

حسين: عشان تتربى

حسناء : استغفر الله العظيم

أريج : إنتى السبب خربتى بيتى وخطفتى جوزى ياحشره اااه

لم تكف عن الإسترسال فى غبائها إلا حينما إرتطم وجهها براحه يده القاسيه

حسين : الكف ده عشان تفوقى وعاوز أقولك معلومه صغيره أوى قلنهالك قبل سابق بس إنتى البعيده معندكيش مخ حسناء دى تبقى أختى

اريج بغضب : مهو باين و

قاطعها حسين بحزم : أختى فى الرضاعه

أريج بصدمه : نعم

حبيبه : أيوه اومال إحنا بنهاتى فى إيه من الصبح

امتلأ قلب فهد بالأمل : بجد صحيح الكلام ده ياحبيبه

حبيبه : أيوه

أريج بعدم تصديق : ازاى لأ لأ انتو كدابين

حبيبه: لأ يا أريج إنتى ناسيه إن حسناء أكبر منك بسنه

أريج : وإيه يعنى حسين أكبر منى بتلات سنين

- لأ أكبر منك بسنتين ونص

- مش هتفرق

- لأ تفرق حسين كان عمره ساعتها سنه ونص وحسناء ٦ شهور امها تعبت أوى ونقلوها المستشفى وهيا وأم حسين أصحاب أوى فهيا اللى قعدت جنبها فى

المستشفى ورضعت حسناء لحد ما أمها
خفت ولو مش مصدقه إسألى أمك هيا
كانت موجوده

- وليه ماما مرضعتهاش ولا مامتك

- عشان مكناش اتولدنا يا أم مخ مزحلق

- طب مقولتلويس ليه

- قولنا وخدتيها بهزار فاكره وانتى
محاولتيش إنك تعرفى ولا تصدقى

- يعنى إيه

- يعنى إنتى اللى خربتى بيتك بإيدك

- لأ حسناء السبب

- لأ إنتى السبب حسناء حبت تفوقك
واستغلت جهلك بالموضوع عشان تحسى

على دمك ومتدمريش اللى بنا لكن مفيش فايده

نظرت إلى حسناء نادمه : حسناء إنتى استحملتى كل إهاناتى وجرحى ليكى عشان تصلحيلى عيشتى وأنا أنا

حسناء : خلاص يا أريج الموضوع إنتهى

حسين : فعلا إنتهى نهائى

أريج بحزن : حقك عليا ياحسين

حسين : ما كل مره بتقولى كده وتتأسفى وبعدها تعجنى تانى

حسناء : معلش بقى عشان ولادكم

حسين : مهيا لو تصون لسانها

أريج : أنا برضو ولا انت اللى كل شويه تطلقنى

حسناء بصدمه : كل شويه انتو اتطلقتو قبل كده طب ازاى وامتى وإحنا كنا فين

حسين : سيبك منها دى بتخرف

أريج : تنكر إن دى تانى مره

- لأ دى أول مره

- لأ التانيه

- لأ الأولى

- انت اللى بتطلق ولا أنا

- أنا اللى برمى اليمين وعارف إنها مره

- ليه بتاعت إمبارح كانت إيه نسخه تجريبيه

- إمبارح والنهاره بمره واحده

- لأ اتنين

- هو أنا رديتك وبعدها طلقتك

- لأ

- خلاص تبقى مره

حبيبه : يعنى انت بتطلقها وانت مطلقها من إمبارح

حسين : آه

حبيبه : يانفوخى يانا تصدقو انتو ملكوش إلا بعض ملاحيس شكل بعض وطلقتها ليه

حسناء : يعنى منتش عارفاها أكيد حرقت دمه ورفعتله الضغط بأفعالها

أريج بغيظ : هو كل حاجه أريج وهو مبيغلطش أبدا

حسناء : فى حالتك إنتى أمه لا إله إلا الله مبتغلطتش وانتى اللى فيوزاتك فرقعت

حبيبه : طب معلش انتو اطلقتو لسه قاعدين سوا ليه

حسين : محنش سوا أنا بره البيت من إمبارح وجيت اخد هدوم وأشوف ولادى

وضعت أريج يدها فى منتصف خصرها : وكنت فين بقى

- كنت باينت عند واحد صاحبى

- صاحبك برضو

- على فكره إنتى طليقنى مش مراتى عشان تحاسبينى

- كده

- آه

- طيب إبعت هات المأذون

- ليه

- يجوزنا تانى وتفهمنى صاحبك مين اللى كنت عنده

حسناء بذهول : انتى عاوزه ترجعيله بس عشان كده

أريج : آه

- طب وبعد ما تحاسبيه

- نطلق عادى

وضعت يدها على رأسها : آه آه يادماغى هنجلط

فهد : بعد الشر عنك

- انت تخرس حسابك بعدين

- ليه بس

- لما مش عاجبك معاملتى لحسين مسألتنيش ليه

- خوفت تجرحينى وتتهمينى إنى بتحكم فيكى

- تقوم تعيش نفسك فى الوهم وتصدق خزعبلات مش موجوده إلا فى دماغك

أنكس رأسه بضيق : أنا آسف

- افدتنا والله

رفع وجهه لها : عايزانى اعملك إيه دايما بتصدينى

- مهو من أفعالك الهباب

أشار زيد لحبيبه أن تجلس فيبدو أن الأمر سيطول

فهد : أنا بقول خلينا فى بيت صاحبتك اللى اتخرب ونتكلم فى موضوعنا بعدين

حسناء : مفيش بينا مواضيع

- لأ فى بمزاجك كان ولا غصب عنك

- ياسلام مكنش كلامك من شويه كنت ماشى ومفكرتش تثق فيا وتستفسر منى حتى

نظر لها مترجيا : عشان غبى سامحينى بقى

حسناء بحزن : ازاى وانت كل ما تزعل تبعد ومتفكرش فيا أبدا

- متظلمنيش دا بعدك بيقتلنى

- كداب

إقترب منها : لا والله أبدا

- بجد

إقترب أكثر وأمسك بيدها : طبعا

والد فهد : بسوى تنين لمون

جيهان: وأنا راح جيب الشجر

صُدِمَ الجميع ووقفو إحتراما لهما

فهد بصدمه : امى؟! بابا ؟! انتو بتعملو إيه هنا

جيهان : انت فيك تخبرنا

فهد : مو قلتلك من قبل

جيهان : حبيبى ما بيصير هيك هى ماناها أصول زيد إلو أهل وكبار بالعيله ما بيصير يجى لحاله والبنت إلها عيله ورجال بنحاكيهم

فهد: غلطه يا أمى مانها مقصوده بنوب

حسناء بدهشه :إيه دا انت بتكلم لبنانى حلو

فهد : وصينى وهندى لو تحبى بس إنتى قولى آه

حسين بضيق : جك أوه منك لها هو أنا مش مالى عينك ولا إيه

وصلت أم أريج لتجد الشقه مفتوحه وتسمع أصوات كثيره من الداخل لترتعب طنا منها أن مكروها أصاب ابنتها

- أريج إنتى كويسه يابنتى

- أيوه ياماما مالك اهدى

تنهدت بإرتياح : اووف رعبتينى عليكى

حسين : منوره ياطنط

- دا نورك يا ابنى

- نورى أنا لوحدى دا ماشاء الله من كتر الأنوار اللى هنا عداد الكهربا هيفرقع والنبى ياحسناء بصى عالباب ليكون فى يافته مكتوب عليها عياده الكشف فيها بالمجان

- مالك يا ابنى

- أنا أنا زى الفل بس أفهم ياجدعان دى شقه ولا كوبرى قصر النيل

أريج : عيب ياحسين

حسبن بضيق : إنتى تتكتمى نهائى اللمه دى أساسا سببها إيه

أريج : آه صحيح دا إحنا نسينا خالص

- أيوه نسيتو إيه بقى

- زيد كان جاى يخطب حبيبه

- نعم يخطب حبيبه من مين

- منى

- نعم

- آه مش أنا الكبيره

- ومين كان موجود

- أنا وحبيبه طبعا وهو جه مع فهد

- وباب الشقه

- ماله

- كان مفتوح

- لأ مقفول

- وانتى كنتى فين ياحسناء

- لسه واصله قبلك بشويه وسيبت الباب مفتوح

أريج : عشان كده وأنا أقول الناس دى بتدخل ازاى

أم أريج : دخل عليكى عفريت إنتى قاعده إنتى وهيا لوحدكو معاهم عملاها لى قاعده ياروح امك

أريج بإستغراب: إيه ياماما مش بوجب مع صاحبتى

- قبالى وجبى مع جوزك وولادك وحبيبه ازاى توافقك على الجنان ده

حبيبه بندم : أنا أسفه ياطنط

أم أريج بغضب : ازاى تعملى عمله مهببه زى دى

أريج : وإحنا عملنا إيه يعنى ضيوفنا استقبلناهم وقمنا بالواجب

أم أريج : احسنلك تخرسى الساعه دى (ثم نظرت لحبيبه معاتبه)طب بنتى ومتخلفه وانتى ياحبيبه

حسناء : حبيبه معذوره بنتك الغاليه فضلت تنقرزها بالكلام لما استسلمت للى هيا عاوزاه

حسين : عاوزه تعمل كبيره وبتفهم مع إنها غبيه

أريج : حسين الله هيا فرصه بقى تقعد تشتمنى كل شويه

حسين : وياريته بيحوق

أم أريج : بطلو لت وعجن هيا الحزينه دى قالتلك إيه ياحبيبه

حبيبه بإنكسار : مفيش

حسناء بغيظ: لأ فى كل شويه تقولها ملهاش أهل حتى لما زيد فكر يخطبها قالتله إنها ملهاش حد ويجى يخطبها منها عشان تتأمر وتتحكم وفرصه بقى اما جم عملت فيها الهانم وحبيبه عملتها شغاله مع إن حسين موجود وبابايا وبابا أريج وعمها يعنى بدل الراجل أربعه وبس أريج عملت فيها شيخ

العرب ولغت الكل عشان تطلع عقدها فى الغلبانه دى+

لم ترد أم أريج ولكن حذائها العالق حاليا بشعر أريج هو من قام بالرد وحاولو جاهدبن منعها من قتلها ضربا بالأحذيه+

أم أريج: آه ياقلبى هه هه هتموتينى بعميلك السوده هه هه

حسناء : اهدى ياطنط لو جرالك حاجه مش هتنفعك

أم أريج: آه والنبى يابنتى بس أنا زعلانه منك ياحبيبه بقى تعملى الهبله دى كبيرتك وإحنا روحنا فين

حبيبه : ياطنط كتر خيركم كده أوى وعلى العموم كده كده الجوازه دى مكنتش هتم

زيد : ليه

- منننفعش بعض يا إبن الناس أنا لقيتك مُصِر وافقت وكنت متأكده إن أريج هتعجن وتطفشك من غير قصد وبكده تبعد عن سكتى+

ذبحت كلماتها قلبه فنظر لها محطما : أفهم من ده إنك مش عاوزانى

إبتلعت غصه حلقها وتظاهرت ببرود قائله : أيوه

- لو كنتى رفضتى من الأول مكنتش هضايقك تانى أبدا

حسناء بحزن : إنتى بتقولى إيه ياحبيبه

حبيبه : الحقيقه

زيد : متشكر لصراحتك ولو انها جت متأخره عن اذنكم

حبيبه بلهفه : زيد بيه

أحس زيد بألم يعتصر قلبه من كلمتها : بيه أفندم !!

- ياريت ده ميأثرش على شغل الشركه اللى بتشتغل فيها حسناء مع فندقك

نظر لها بحزن قاتل : شغل هه لأ اطمنى طول ما بتهتم بشغلها هتفضل تتعامل معانا عن اذنكم

لم يجد أى من الحضور حديثا ليعقب عليه أو يجعلها تتراجع فغادر الجميع وسقطت على الأريكه تبكى فإلتقفتها ذراعى حسناء تربت على كتفها بحنان بينما وقفت أريج حزينه على حالها تدرك الآن أنها تحظى بنعمه كبيره فبيدها تركت حسين وبيدها

أعادته بينما تقف حبيبه على شفير الألم
تعشقه ولا تستطيع أن تظل معه

_____

ظلت جيهان وزوجها يعاتبان فهد لتجاوز
العادات والتقاليد فى التقدم لخطبه حبيبه
بينما تركا زيد فهو فى حال لا تسمح لأحد
بالتحدث معه+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السادسه والثلاثون

بكت حبيبه بحسره وهيا لا تكاد تتنفس
فحاولتا تهدئتها حتى إستكانت وبعد بكاء
مرير قصت عليهما ما حدث لها من صافى

وما قد تفعله بها فيبدو أنها لا تعبأ بأحد وترغب فى الوصول لزيد بأى ثمن

أريج : وشكلها إيه البتاعه دى

حسناء : هتفرق

أريج : لأ بس من باب العلم بالشئ

تصفحت حسناء مواقع التواصل الإجتماعى فى هاتفها وبحثت عن إسمها حتى وجدت صفحتها الشخصيه تتصدرها صورة حديثه لها

حسناء : هى دى يا حبيبه ؟!

حبيبه : آه

أريج : هى دى صافي والنبي تتقعدى دي قرده وعايشه دور غزاله

حسناء: الله يحظك يا أريج

أريج : يحظني لا إنتي تخفي من القعده مع أمك شويه أحسن بدأت تكرف عليكي

حسناء : تكرف عليا على أساس إن أنا شاي

أريج : لا وانتي الصادقه سكر

حسناء : ياخفه

حبيبه : بطلو هبل أنا مش أد صافي دى وخايفه لتأذينى

حسناء : طب ما تقوليله

حبيبه : افرضى كلمها واتخانقو مثلا مهى هتنتقم منى

أريج : ياسلام ليه يعنى مش هاممها حد للدرجه دى

حبيبه : أيوه ياختى

أريج : ولا حتى هو

حسناء : يابنتى دى بنت عمه مش أى واحده يعنى مش هيقدر يضرها فى شئ كبيره يزعله شويتين

أريج : نعم ياعينى على الرجاله

حبيبه : مهو مش بمزاجه دى بنت عمه

حسناء : إيه الحكايه المعقده دى

أريج : لا معقده ولا حاجه وكويس إن حبيبه جابت من الآخر وبعدت عنه

حبيبه بحزن : بس أنا بحبه

أريج : ما قلنا كده قولتو اطلعو من البلد

حبيبه : الله بقى مهو شئ مش بيدى

حسناء : طب اسمعى أنا هساعدك تشتغلى فى الفندق بتاعه وتتعاملى معاه ببرود ولا كأنك تعرفيه

حبيبه : نعم

حسناء : اسمعى للآخر

حبيبه : اتفضلى كملى

حسناء : لما يلاقيكى مطنشاه هيستغرب
ويسألك قوليله بنفذ أوامر صافى هانم
واحكيله اللى حصل وأكدى عليه
ميكلمهاش عشان متأذكيش

حبيبه : وبعدين

حسناء : ولا قبلين هو بقى يتصرف يعاقبها
من غير ما تتأذى إنتى لكن لو متصرفش
يبقى لا حب ولا بسطرمه وسيبيه وانفدى
بجلدك ميستهلكيش

حبيبه: طب مهو ممكن ميستغربش بعد ما
رفضته

حسناء: لأ هيستغرب لوجودك أساسا فى الفندق بعد اللى حصل

+((((((******))))))

رحل إلى إسطنبول تاركا خلفه ذكريات عصفت بقلبه ودلف لداخل مكتب والده يتحسس وجوده فى مقتنياته وسحابات الحزن تخيم على وجهه ثم خرج ليجد فريده تجلس شارده بالحديقه فجلس بجوارها على الأرض واضعا رأسه على قدميها مغمض العينين يبحث عن راحه قلبه فوضعت يدها على رأسه تمسح عليها بحنان وتتخلل أصابعها خصلاته الناعمه فقد هاتفتها جيهان قبيل قدومه وأخبرتها بما حدث

هو الآن يتألم لقد فقد حلمه الذى ظل ينتظره لعده سنوات

مرت عده أيام وهو لازال على حاله صامت حزين فنفذ صبر فهد وهتف حسناء وأصر على لقائها ولم يتركها حتى أخبرته بالحقيقه كامله مع وعد منه ألا يخبر زيد ولكن لو أراد حقا المساعده فليعيد زيد هنا مجددا حتى تستطيع حبيبه تنفيذ خطتها فلو علم بحقيقة الامر الان قد يتسبب فى أذاها من قبل صافى كما أن حبيبه إذا علمت أنها اخبرته ستفقد الثقه فيها

وافق فهد على خطتها وسافر إسطنبول وحينما وصل سأل فريده عن زيد وأخبرته بمكانه فذهب إليه ليجده يجلس شارداً أمام البحر

تحدث إليه كثيراً وأقنعه أنه لابد لسبب ما جعل حبيبه ترفضه وخاصه أنه حتى الآن لا يعلم ما حدث بينها وبين صافى وجعلها

تعمل خادمه لديه كما أنه لابد أن يعود من
أجل ريناد حتى لا تشعر أنها منبوذه بلا عائله
وقد تكون جلسته معها ومع زوجها
وأولادهما سبيل رائع لينسى حزنه

إقتنع برأيه وقرر العوده والمحاوله معها
مجدداً

حينما عادا ذهبا لرؤيه ريناد أولا فمنذ زمن
لما يستمتعا برفقتها علهما يسعدان قليلا

كانت جلسه عائليه لطيفه جعلت زيد
يتناسى آلامه بينما فهد يشكو مما تفعله به
حسناء فقد ظن أنه بمساعدته لها فى خطتها
وكتمانه الأمر عن زيد سترق له ولكنها يابسه
كالصخر+

ريناد : مالك

فهد بضيق : هتنقط يا ريناد ياختى

- هههههههههههه لأ مش قادره هههههه

فهد بغيظ : هو انا بقول نكت وأنا مش عارف

- لأ هههه بس قلبت على خالتى ذكيه الدلاله

زيد : معناه إيه الإسم ده

ريناد : أنهى إسم

زيد :دلياله

ريناد : الدلاله؟!

زيد : أيوه هو ده

فهد : أبوس إيدك يازيد ارحمنى كفايه اللى أنا فيه بلاش أسئلتك دى دلوقت

ريناد : طب بس بس اهدى فى إيه مالك على أخرك كده ليه

- اعمل ايه بحب فرده جزمه

- نعم فرده جزمه ازاى مش فاهمه

- مخها عاوز قطع غيار مهما أعمل بتعند غاويه عند وخلاص ضاع من عمرنا ست سنين بسبب غبائها هتضيع إيه تانى

زيد : الصراحه مش هيا بس اللى غبيه

فهد : ياسيدى أنا اللى حمار ادينى بعترف أهوه أعمل إيه فيها حاسس إنها عاجبها الفيلم ده أوى وعايشاه وهتخلص عمرنا فيه ومش هتفوق إلا وهيا بتاخد فيا العزا

ريناد : بعد الشر عنك ليه دا كله

- بموت فيها وهيا ولا هنا لما بتشوفنى مع غيرها بتشيط واما ابقى فاضى بتطنشنى اقول بتحبنى وتغير طيب ليه بتبعد كل اما أقرب

- طب ما تشعللها بالغيره

- وفكرك معملتهاش

- والنتيجه

- زفت طبعا أنا مقدرش اعشم واحده بالحب
عشان بس اغيظها حرام ذنبها إيه دى
فبغيظها بمعكسات طيارى

- طب أنا عندى فكره

- ايدى على كتفك

- قولى الأول هيا تعرف أنا مين

- لأ معتقدش هيا عمرها ماشافتك ولا
بتدينى فرصه نتعرف أنا وهيا

- خلاص أعمل حبيبى

كان يرتشف فنجان القهوه حتى سمعها
فبصقه وبدأ يسعل بشده فأسرعت إليه

بكوب ماء وحينما هدأ سعاله حمد الله ثم تنفس قليلا ونظر لها بغضب

ريناد بإستغراب: جرى إيه مالك

عمر : عيدى الهبل اللى قولتيه دا تانى

- هبل إيه

- عاوزه تعملى حبيبته

- عادى دى مسرحيه نساعده بيها زى مسرحيات الجامعه

- دا كان عالمسرح يعنى رقابه لكن دا واقع كله مباح

- نعم انت اتجننت بتشك فيا طب بلاش فهد هنقول متعرفوش مع إنك حافظه إيه متعرفنيش أنا كمان وبعدين مهو كان مرزوع قدامى طول عمره إيه إحلو فجأه

فهد بصدمه : مرزوع

زيد : اتهزقت عالآخر

فهد : الله يكرمكم بقى أنا جاى تساعدونى تقومو تهزقونى

عمر : آسف يافهد بس حط نفسك مكانى

ريناد : فهد زيه زى زيد عندى

فهد : خلاص ياعم انسى الموضوع كله اساسا ريناد خطتها دى كفته وهتتفقس جرى

ريناد : ليه بقى

فهد : ياشيخه روحى عشان تغير لازم تتدلعى وانتى عامله زى غفير الدرج

عمر : هههههههه تصدق آه إسألنى أنا

هبت كالريح العاصف وصاحت فيهم

بإنفعال : كده طيب وربنا لنفذ الخطه

وهوريكم غفير الدرك دى هتعمل إيه

صعدت الدرج غاضبه وهم ينظرون إليها

بندم

فهد : شكلنا زودناها

زيد : ربنا يستر ريناد لما بتاخد حاجه تحدى

مفيش أى حاجه تمنعها مهما حصل+

كانت ريناد غاضبه حزينه لم تترك له أى

فرصه لمراضاتها وفى صباح اليوم التالى

تجهزت للسفر برفقه فهد تاركه أبنائها فى

منزل زيد

وصلا سويا وذهبت لتستريح بغرفتها بينما

ذهب فهد باحثا عن حسناء فهى برفقة أحد

الأفواج السياحيه وحينما وجدها لاحظته

إحدى السائحات وهامت به وحينما وجدته
يقترب إبتسمت بإغراء له بينما تقدمت
أخرى تتحدث إليه بدلال زائد مما جعل
حسناء تشتعل غضبا بينما هو ظل ينظر لها
مستمتعا بغضبها

إنتهى اليوم وقد إستراحت ريناد من عناء
السفر وقررت العشاء مع فهد

كانت رقيقه راقيه قمه فى الأناقة جذبت
عيون كل من رآها وحينما وصلت لطاولته
جلست أمامه تبتسم بينما كانت نظرانه
البلهاء تعبر عن صدمته الكامله تجاهها
فكيف تحولت فى ثوان من أم الخير العامله
لريناد هانم سيده المجتمع

كانت جلسه عشاء هادئه تبدو للناظر أنها
رومانسيه

بينما كانت حسناء تجلس بعيدا ترمقهم
بغضب جارف ولا تدرى أن هناك عيون
تشتعل غضبا قد تفتك بحبيبها الأن فهذا
العاشق لم يستطع أن يتمالك نفسه فترك
عمله الهام دون إنذار راكضا خلف معشوقته
المجنونه لم يستطع للحظه أن يتخيل كونها
مع رجل آخر حتى ولو كذب

كانت هذه الليله كصفعه لحسناء لتفيق من
غفلتها تراه يتركها وينوى النسيان وهى
كالبلهاء تصده ظنا منها أنها تعاقبه

مر يومان وفهد يتجاهلها تماما بينما تفاجئا
هو وريناد بوجود عمر ولكن بعد الكثير من
توسلات فهد وافق عمر على ألا يظهر فى
الصوره فقد كان مصر على إنهاء هذه الكذبه
فنظرات ريناد المتحديه ترعبه وملابسها
وأسلوبها المغرى فى الحديث يجعل قلبه

ينفجر غضبا فهى تشعل نيران غيرته بحده
كما أنها تتعمد الإبتعاد عنه وتجاهله حتى
حينما يصبحا وحدهما تختلق أعذارا واهيه
لتبتعد+

جهز طاوله عشاء على الشاطئ مع
موسيقى هادئه وأضواء الشموع كان الأمر
ملفتا للنظر وكثرت الهمهمات حول هذين
العاشقين بينما كانت حسناء ترغب بقتلهما
وعمر يشتعل يرغب فى الإنفجار بهما إنتهى
العشاء ووقف يطلبها للرقص وأمسك يدها
هنا ولم تتمالك حسناء نفسها وفى لمح
البصر أصبحت تقف أمامهما تكاد مقلتيها
أن تحترقا غضبا بينما هو يتسلى بعذابها
وهو يخبرها أن ريناد مجرد صديقه يرحب بها

حسناء بغيظ : هما كام واحده انت مش
عاتق حد أبدا

وقفت ريناد تتمايل وتتدلل بصوت انثوى قاتل : وماله ياقلبى فهد وسيم وشيك ويجنن وإحنا قدامه اللى تعجبه يختارها

ثم إلتفتت لفهد المصدوم مما يراه فهذه ليست ريناد التى اعتادها

- يلا حبيبى المكان هنا بقى فظيييع

ذهب خلفهم وقد رأى ما تفعله فإعتلى الغضب آفاقه ونهشت الغيره قلبه فصرخ فيها بقوه : رينااد

إنتفض جسدها من صوته وهيئته التى لا تبشر بخير فهلعت وتخفت خلف فهد وهيا تهمس : يا لهوى هندبح الليله دى إلحقنى يافهد

عمر : انجرى على اوضتك

ريناد : السماح والنبى

مال فهد إليه بهمس : ابوس إيدك استنى ثانيه كمان وخدها حسناء قربت تنطق

صر أسنانه بغيظ مكتوم : مااااشى

صعد الدرج للأعلى ومرت تلك الثانيه وعاد ليراها تضحك بطريقه مغريه وتتقرب من فهد

عمر : طب على الطلاق بالتلاته لإحنا مسافرين حالا اطلعى بدال ما أجى اطلع روحك فى إيدى

ريناد : يالهوى طلاق لأ يا أخويا اصطفيو انت وهيا

فهد : بعتينى

ريناد : آه

ركضت إليه سريعا خائفه متوتره وسبقته لغرفتهما بخطى سريعه قبل أن ينقض عليها

حسناء بسخريه : إيه دا اخص عليها تسيبك كده لوحدك مش خايفه عليك ياحرام أحسن تتخطف وانت لسه صغنن

كاد يقتلها ولكنه تمالك نفسه بصعوبه وظلا ينظران لبعضهما بتحدى حتى وجد عمر ومعه ريناد يحملان حقائب السفر

فهد بصدمه : إيه دا انتو مسافرين فعلا

عمر : آه ابقى سلملى على زيد

أجابه بصعوبه فبالكاد يستطيع أن يتمالك أعصابه ولا يُقدم على قاله الآن فرؤيتهما هكذا أشعلت فتيل الغيره القاتله بقلبه

حسناء : ما لسه بدرى

ريناد : معلش بقى أصل متقدملى عريس ولازم نرجع

عمر بغضب : نعم

ريناد بخوف : عع عروسه أخويا جايله عروسه

حسناء بسخريه : جايله هيا البنات اللى بقت تخطب دلوقتى

فهد : آه موضه وطلعت (وتمتم بخفوت) الله يخربيتك ياريناد هتكشفينا+

رحلا وعادت حسناء لجفائها من جديد أما هو فقد يأس من تصرفاتها وتوقف عن محاولة إستمالتها وتجاهلها تماما وبعد رحيل عمر وريناد بيومان هاتفها ليطمئن عليها فوجدها سعيده تضحك

ريناد : أول مره استنفع من وراك بحاجه

فهد : هههههه للدرجه دى

- وأكتر زمان كان بيحبنى ويغير عليا لكن
دلوقتى بقيت أم العيال واتركنت عالرف

- غلطانه سيبتى نفسك للمسؤليه ونستيه

- لا محصلش حاولت كتيير بس هو بيحب
شغله أكتر منى لحد ما تعبت وبطلت
أحاول وقولت أعيش لولادى

- ومفكرتيش تقوليله

- مينفعش الإهتمام مبيطلبش وبعدين
مشوفتش رد فعله لما قولتلك عالخطه
كلامكم موجعنيش كلامه هو اللى جرحنى
بقى شايفنى كأنى واحد صاحبه مش مراته

كانت تفرغ ما بقلبها من حزن غافله عن عمر
الذى يقف خلفها يستمع لها نادماً يتذكر كم
مره حدثته بالأمر وهو لا يعطيها أى أهميه

لإنشغاله بقضيه ما أو مهمه جديده تاركها للظنون والآلام جعلها تعتقد أنه ألقى بحبها بعيدا عن قلبه ولا تدرى أن عشقها بقلبه يزداد أكثر فأكثر فيجتهد أكثر فى عمله ليوفر لها ولأبنائه كافه سبل الراحه الممكنه حتى لا تشعر بأى نقص وغفل عن سر سعادتها الحقيقى وهو إهتمامه بها وليس إغداقها بالمال

ما أن إنتهت مكالمتها أمسك بيدها وجذبها إليه و إحتضنها بقوه متمتما بكلام أسف تلاها كلمات عشق عبر بها عن ندمه لإهماله لها ووعد بمراعاتها كما تريد وليس كما يرى

+(((((((******)))))))

أعادها لعصمته متحججا بأطفالهما بينما قصت لشوشو ما حدث مما جعل شوشو تفرح كثيرا جداً حينما علمت بطلاقهما لكن

فرحتها تلاشت حينما عادا سويا مجدداً
فهاتفت شروق تسألها عن خطه جديده فكل
ما سبق فشل ففكرت جيداً لتجد الحل
عمله الخط الأحمر فى حياته لتجعلها تقنع
أريج بسرقه ملفا هاما وتعطيه لشوشو
ومنها لشروق هذا الأمر سيذهب بعقله
وتستفيد شروق فوالدها بعد أن أنهى
شراكته السابقه مع حسين لم يربح كثيراً
وها هى فرصته إذا ما اختطف هذا المشروع
منه سيربح الكثير وتشفى شروق غليلها
وتتخلص من أريج وتتزوج حسين بعد
التخلص من شوشو

بعدما أخذت الملف من مكتبه لم تذهب
لشوشو بل ذهبت لمنزلها وأخفته بين
ملابسها لا تعلم لما يراودها شعور سئ
حيال الأمر ولا تعلم كيف طاوعت شوشو فى

هذا فقد أقنعتها أن تفعل ذلك ليظن السوء بشروق فيطردها وتتخلص منها فهو سيشك بآخر من عمل لديه وكانت فكرتها مقنعه حتى أخبرتها بعد أن سرقته أن تحضره لها لتخفيه عندها فإذا أخفته أريج بنفسها قد يعثر عليه ويكتشف الأمر ولكن أريج لم تفعل وأخبرتها انه من الصعب أن تراها الآن لكن قد تراها بعد عده ساعات تكن الأمور قد هدأت لذا انتظرت شوشو ولم تخبر شروق بما حدث حتى تحصل على الملف

بينما أريج أحست بالضيق فهاتفت حبيبه تتحدث معها فأخبرتها أن تهاتفها بعد قليل فهى لم تنهى عملها بعد فهاتفت حسناء وجدتها قد أنهت عملها وإقترحت عليها أن يذهبا سويا لحبيبه ويقضيا باقى اليوم سويا+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده

+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السابعه والثلاثون

وصل زيد لفندقه بالقاهره وعلم بعودة حبيبه للعمل بالفندق مجدداً ووجدها تتهرب من رؤيته وتتجاهل وجوده إذا رأته فسأل عن مكانها وذهب إليها فتفاجئ بفهد قد جاء باحثا عنه لأسباب غير مقنعه فتأكد أنه يعلم بعمل حبيبه لذا حاول إقناعه بالعوده للقاهره وهو هنا الآن حتى يمنعه من التهور فرافقه فهد بصمت حينما وجده مصر على رؤيتها

_____

تفاجئ بإختفاء الملف فأرسل للسكرتيره يسألها غاضبا - فين الملف بتاع الصفقه الجديده

- معرفش يافندم

- يعنى إيه متعرفيش الأرض إنشقت وبلعته

- والله ما أعرف

- مين دخل هنا النهارده

- محدش بعد ما مدام أريج ما مشيت محدش دخل

- أريج طب امشى إبعتيلى المسؤل عن كاميرات المراقبه ومعاه تفريغ شريط النهارده

تملكته الظنون هل تكون أريج ولكن لما ما الذى ستفعله به هل جنت لدرجه أن تضر بمستقبله لا مستحيل لن تفعلها سيرى ما حدث وسيبرائها من أى ظن

ها قد أتى المطلوب وجلس حسين يراقب محتويات ما صورته الكاميرا لتصدمه الحقيقه

تمتم باسمها غير مصدقا لما يرى أريج تطعنه فى ظهره لا لن ينتظر سيواجهها

خرج من الشركه منفعلا بعدما أخفى دليل إدانتها وذهب إلى البيت منزعجا يبحث عنها ولكنها غير موجوده فذهب إلى شقه والديها يطرق الباب بعنف لترد أمها بقلق مهروله لتفتح الباب

- أيوه جايه هيا القيامه قامت إيه ده حسين خير يا ابنى

- أريج فين

- مش هنا

- اومال فين

- معرفش يا ابنى خير فى إيه

- فى إنها جابت آخرها معايا

- حصل إيه بس تفهمنى

- هفهمك بس لما ألاقيها وأفهم منها الأول عن إذنك

عاد لشقته مرتعبا مما قد يحدث فمستقبله ومستقبل الشركه على المحك ماذا فعلت أريج أو ماذا تنوى أن تفعل إتصل عليها ليرن هاتفها فى غرفه النوم دخل ليجدها

تاركه تليفونها بجانبه تلك الاوراق فتحها
ووجدها كما هيا قبل تلك الوريقات التى
كانت تهدد كيان شركته بإختفائها أخذها
وعاد إلى الشركه ووضعها فى خزنته الخاصه
وأحكم إغلاقها ثم خرج ليذهب إلى حبيبه
ليستشيرها فى أمر صديقتها البلهاء ويسائلها
علها تعرف مكانها فحسناء ستغضب
وتعاتبها ولن يصل معها لشئ اما حبيبه
ستحاول التفاهم معها باللين وستعلم منها
سبب فعلتها

_____

بعد رؤيتها له وكم الألم والحزن المتملكان
من عيناه ينما رآها لم تستطع إكمال الخطه
وظلت تتجنبه

بينما وصلا زيد وفهد وجدا باب الغرفه شبه
مفتوح فهم زيد بطرق باب الغرفه ليمسك

يده فهد حينما سمع ما يقال فقد عزم أن
يجعله يعلم الحقيقه حتى يرتاح من عذابه
هو وحبيبه دون أن يحنث بوعده لحسناء

زفرت حسناء بضيق :احنا مش إتفقنا
تطنشيه شويه

حبيبه :مش قادره الموضوع صعب أوى

أريج :مهو يا تطنشيه عشان يسألك
وتقوليله اللى حصل مع ست زفته دى يا
تروحى تشكيله منها ونخلص بقى

حبيبه بحزن : مش قدره لاقادره أبعد عنه
وهو قدامى ولا قادره اتحداها

حسناء :والعمل

حبيبه :خلاص أنا لقيت الحل

حسناء :اللى هو

حبيبه :فاكره المخرج اللى قابلناه من يومين وعرض عليا اشتغل معاه ورفضت

حسناء :آه فاكراه ماله

حبيبه :مش كان ادانا الكارت بتاعه

حسناء :نعم اوعى تقوليلى إنك ناويه تتصلى بيه

أريج بإستغراب :إيه حكايه المخرج ده

حسناء :عاوزها تشتغل مودلز فى فيديو كليب

أريج :واااو وهتبقى مشهوره ياستى مين ادك

حسناء :بطلى هبل دا مخرج فلاتى وشغله كله زباله

أريج :إيه لا يبقى تنسيه

حبيبه :لأ مش هنساه

حسناء :تبقى اتهبلتى

حبيبه :ليه عشان بدور على مستقبلى

حسناء :وانتى الصادقه بتضيعى مستقبلك

أريج :ودا كله عشان تبعدى عن سى زيد ما يولع يقطع الحب اللى يذل صاحبه ويغرقه

حبيبه :أريج لوسمحتى

أريج :لو سمحت إيه ونيلت إيه يروح راجل يجى عشره

حسناء :اسكتى يا أريج إنتى بدل ما بتكحليها بتعميها

أريج :إنتى موافقه إنها تروح للمخرج ده

حسناء :لأ طبعا بس مفيش داعى تلخبطى الدنيا

أريج :دا انا برضو

حسناء :أيوه العيب مش فى زيد ولا فى حبها ليه بالعكس المفروض نشجعها تحبه عشان حبها ليه هيقويها ويمنعها تغلط

أريج :حبها ليه هيدبسها زياده هيا فين وهو فين فوق إحنا فى دنيا الواقع مش فى فيلم سيما

حسناء :اووووف منك يا أريج

حبيبه :عندها حق

حسناء :لأ معندهاش إنتى بريئه وطيبه وجميله ومفيش منك اتنين وهو بيعشقك يبقى ليه لأ

أريج :متخنيش مخها احسن ما تلبس فى الحيط خليها تفوق بدرى بدرى

حسناء :لا والله اسمعو وشوفو مين اللى بيتكلم طب مش من باب أولى تقولى الكلام ده لنفسك

أريج :أنا ليه بقى

حسناء :عشان أكبر متخلفه فينا هيا إنتى تقدرى تقوليلنا إنتى وحسين اتجوزتو ليه

(وصل حسين ليجد زيد وفهد واقفان تعجب من وجودهما هكذا ولكنه ظن أنهما ينويان أن يطرقا الباب ليتحدثا مع حبيبه فى أمر ما أو ليحاول زيد إقناعها بحبه مجدداً وحينما هم بإلقاء السلام سمع السؤال فصمت مترقبا)

أريج :إيه السؤال ده عشان بيحبنى طبعا

حسناء :شوفتى الاجابه بتاعتك لو حد تانى هيقول عشان بنحب بعض مش عشان بيحبنى

أريج :قصدك إيه

حسناء :قصدى هو بيحبك وسموك إيه بقى إن شاء الله

أريج :يعنى هكون إيه بحبه أنا كمان

حسناء بسخريه :لا والله بجد

حبيبه بضيق :حسناء ريحى دماغك أريج الكلام معاها زى قلته

أريج :نعم إنتى كمان معاها

حبيبه :مهو يا أريج ردك مستفز بصراحه وبعدين إنتى لو هتكدبى عالعالم كله ونفسك كمان مش هتعرفى تكدبى علينا من

زمان وحسين بيعشقك وقولنالك كتير بس إنتى عمرك ما حسيتى بيه وكنتى رفضاه تماما حتى إسمه كارهاه وقليل مره ما كنتى بتتكلمى عنه حلو ولا نحس إنك بتحبيه فجاءه لقيناكى بتقولى كتبنا الكتاب يبقى معناه إيه

أريج :معناه إنى اكتشفت إنى بحبه

حسناء :الحب احساس بيتعرف لوحده مش محتاجه دايما لصدمه تنبهك ليه

أريج :والله يا فيلسوفه زمانك تقولو الكلام ده لروحكم مش أنا اللى بعلق روحى بحبال دايبه ياست حبيبه

حسناء :استنى ياحبيبه حبيبه مش بتضحك على نفسها هيا عارفه كويس إنها بتحب زيد

بس فرق المستويات راعبها خايفه لتكون بالنسبه له مجرد تجديد

أريج : وفهد يا ست حسناء اللى ظالماه معاكى عماله تحاسبيه على غلطه حازم اللى لسه منسيتهوش

حسناء بغيظ :الزفت اللى اسمه حازم ده كان غلطه عمرى غباء مش عاوزه اكرره صحيح اتغير بس كانت تجربتنا فاشله بكل معنى الكلمه وفهد حب العمر اللى استنيته كتير بس للأسف هباب فلاتى وخايفه أقرر أستمر معاه أندم طول حياتى وخايفه يكون حبه ليا بس لأنى رفضاه بعشقه أيوه وبعشق كل تفصيله فيه بس هو حمار كل كعب جزمه يرنله يجرى وراه هيشلنى آه بس مش قادره أبعد لحد ما أجيب أخرى يا نكون سوا للأبد يا ننتهى من الموال ده حتى لو هتختم

بجراح بس أبقى اديته واديت نفسى كل
الفرص بحبه بس معنديش استعداد أفضل
عايشه طول عمري فى رعب من فكره
الخيانه (حتى هنا وجد فهد نفسه غير قادر
على سماع المزيد وغادر دون أن ينبث بنبت
كلمه) اما إنتى حكايتك مطينه بطين حسين
مش واحد بتحبيه حسين جوزك وأبو ولادك

أريج : اديكى قولتيها يعنى لو محبيتهوش
مكنتش اتجوزته وخلفت منه

حسناء :لاوالله دا على أساس إنك
متجوزتيهوش فجاءه لمجرد خوفك إنه
خلاص هيروح منك وخلفتى منه بعد
فضايح وعايشه معاه على كف عفريت
مبتحسيش به إلا لما تلاقيه هيروح منك
وانتى متأكده إن محدش فى الدنيا
هيستحمل انانيتك ودلعك غيره عشان

بيحبك مفيش راجل فى الدنيا ممكن
يستحمل أفعالك دى ويهاودك ويسيبك
على هواكى غيره ودا السبب اللى خلى
أهلك كمان كانو عاوزين يجوزوهولك

أريج :إيه الكلام الفارغ ده انتم بينكم اتجننتو

حسناء :والله ما لسع غيرك فوق قبل ما
تندمى

أريج :دا أنا برضو

حبيبه :حسناء عندها حق يا أريج

أريج :إنتى كمان معاها

حبيبه :عشان مصلحتك

أريج :مصلحتى فهماها كويس وحسين أبو
ولادى يعنى لو مش هحبه عشانه هحبه

عشانهم أنا أم قبل كل شئ بس دا شئ مش هتفهميه عشان معندكيش أم

حسناء بغضب : أريج

إنتبهت أريج لما قالته ونظرت إلى حبيبه وجدت ملامحها حزينه وعيناها تشبعت بالدمع

حبيبه :سيبيها ياحسناء أريج عندها حق بس أنا عندى أمل إنى أفهم ده لما أبقى أم ههتهم بأولادى وأربيهم كويس مش هكون السبب فى اذاهم دا غير إنى بحمد ربنا إنى عمرى ما كنت سبب فى اذى أمى (أحس زيد بإحتياج حبيبه له وأن قلبها الصغير يحمل آلام كبيره تحتاج لحنانه يداويها به فإستدار ليجد حسين أمامه وملامحه الغاضبه لا تبشر بخير فلم يجد ما يواسيه به إنسحب بهدوء بالرغم من غضبه من صافى بعد ما سمعه وعاد إلى

منزله ينوى أن يذيقها العذاب الوان ولكنه تفاجئ بعمه يرسل فى طلبه متعجلا)

أريج :نعم ليه بقى هو أنا اذيت ولادى ولا أمى

حسناء :أيوه

أريج :ازاى بقى ياست حسناء

حسناء :قوليلى كده آخر مره قعدتى فيها مع ولادك تلاعبيهم امتى تعرفى بيحبو إيه بيكرهو إيه بلاش آخر مره شوفتى اخوكى امتى

أريج :أولا ماما بتهتم بولادى عشان بتحبهم جدتهم عادى يعنى ثانيا مال اخويا بالموضوع البيه سافر هو والمدام وإحنا ولا فارقين معاه وكل ده عشان خاطر الهانم مراته

حسناء بغضب : أريج فوق بدل ما افوقك
واتقى ربنا فى أمك بسبب دلعك المايص
اتحرمت من أحفادها وكل يوم بتدبل وانتى
معندكيش ولا نقطه دم واحده تخليكى
تحسى بيها مرات اخوكى بنت حلال وطيبه
وغيرتك من حب أهلك واحترامهم لها خلتك
طفشتيها وكل ده عشان مش قادره تكونى
زيها وعاوزه تدلعى وخلاص وميبقاش
عالحجر غيرك

أريج بغيظ :هيا اللى كانت بتلكك

حسناء :لا والله البنت كانت ونعم الزوجه
والإبنه كنتى مشغلاها مرمطون وخدامه
ليكى وأمك مش قادره تتكلم خايفه تزعلك
ويوم ما ضربتيها مقدرتش تسكت جت
تدافع عنها انصعرتى ومشتيها رسمى إنتى
نفسك مستحيل تتحملى ربع اللى شافته

منك اتقى ربنا وارحمى أمك اللى بتتعذب بس ازاى إنتى مرتاحه كده مهيا بتخدمك إنتى وعيالك

أريج :سامعه ياحبيبه حسناء بتقولى إيه

حبيبه :بتقول الحقيقه اللى الكل شايفها وانتى لأ لو حسين مش فارق معاكى ولا ولادك عالاقل فوق عشان أمك

حسناء :اصحى ياهبله وابعدى عن صديقه السوء اللى لحسالك عقلك

أريج :اه قولو كده بقى غيرانين إن ليا صاحبه غيركم

حسناء :بلا عبط غيرانين دا إيه إحنا بنحذرك منها من ساعه ماعرفتيها وافعالك بقت تفرس الأول كان عندك شويه عقل وإحساس وضميرك صاحى دلوقتى اتلغو

أريج :والنبى ماتعملو زى حسين اللى بيقولى قال إيه كانت بترسم عليه قبل ما يتجوزنى

حبيبه :كمان يعنى جووك بيحذرك منها وانتى ماشيه وراها برضو

حسناء :بقى فى واحده جوزها يقولها على واحده تانيه إنها كانت عينها منه وتفضل مصحباها بقى دى أفعال ناس عاقله

أريج :عشان هيا قالتلى إنه كارهها بدون سبب وأنكم غيرانيين منها وفعلا هو بيقول أى هبل عشان يبعدنى عنها وانتو كمان عشان ابقى لعبه فى ايدكم

أريج :إنتى لعبه فعلا بس فى ايديها مسحتلك مخك دا حتى جوزك مبقاش فارق معاكى فوق بقى

أريج :فوقو انتم حسين فارق معايا أوى

حسناء : مش باين وموضوع الملف ده أكدلنا كده فقولت نيجى هنا لحبيبه و نواجهك عشان تلحقى نفسك قبل ما تخرب

أريج :يعنى اتفقتو عليا

حسناء :ياربى عالغباء يابنى آدمه براس نمله بنقولك نلحقك تقولو اتفقتو عليا

حبيبه :وليه ياحسناء تظلمى النمله دى ما شاء الله عليها منظمه ونشيطه

أريج :ياسلام يعنى حتى النمله محصلتهاش

نظرتا إلى بعضهما ثم عادتا ينظران إلى أريج : آه

نظرت لهما بعيون دامعه : كده ماشى

حسناء :ياهبله إحنا اخوات مش أصحاب

وبس موجودين عشان نكون سند لبعض

ومرايا لبعض عشان ننقذ بعض من أخطائنا

أريج :هه هه ه أنا أنا أسفه

حسناء :ياعبيطه مش احنا اللى تتأسفيلنا

أريج :عندكم حق

تألم حسين مما سمعه وغادر لا يرى أمامه

من الغضب وقرر أن يبتعد عن أريج ليفكر

جيداً فيما سمعه وما حدث له سابقاً بسببها

ويرى ماذا سيفعل وأثناء عودته للمنزل

صدع رنين هاتفه فوجده إبن عمه وكان

يطمئن على أسرته كعادته رغم كل ما حدث

من أريج فطلب منه حسين أن يعود بأول

طائره لأن صحه والدته فى تدهور مستمر وإذا

ما حاولت أريج هذه المره أن تفتعل

المشاكل فسيكون هو من يتصدى لها وأخبره أن يمر به أولا حتى يكن موجود لمنع أى مشاكل قد تحدث

إقتنعت حبيبه بالعدول عن فكرة العمل مع المخرج اما حسناء وأريج فذهبت كلا منهما إلى منزلها

وصلت أريج إلى منزلها فوجدت حسين يجمع أغراضه وينوى الرحيل كما ان ملامح وجهه لا تُفسر

أريج بإستغراب :فى إيه ياحسين انت مسافر ولا إيه

حسين ببرود :أيوه

أريج :مقلتليش يعنى

أجابها وهو يضع ملابسه فى حقيبه السفر
وأقولك ليه هو أنا فى دفتر حساباتك من:
أصله

أريج :مالك ياحسين

حسين بلا مبالاه : جبت أخرى ومبقتش قادر
استحمل أفعالك حبى ليكى ذلنى

أريج بصدمه :إيه

حسين :طب ياستى بلاش إنى جوزك وأبو
ولادك حتى عالأقل عشان إبن عمك ومن
دمك بس الظاهر إنك معندكيش دم أصلا

أريج :جرى إيه ياحسين لدا كله

إستدار لها وعيناه تستعران غضبا وأمسك
كتفيها بقوه يصيح بها :جرى كتير ساكت من
زمان وكل ما الشيطان يلعب بدماغى وأقول
اسيبك اتراجع عشان العيال وأقول معلش

واوهم نفسى بحبك ليا وكل ما اسألك إن
كنتى بتحبينى ولا لأ تتهربى من جوابى وصل
بيا الأمر إنى شكيت فيكى وافتكرت إن فيه
حد تانى فى حياتك وصلتينى إنى كنت هخسر
تعب عمرى وشركتى عشان الزباله اللى
ملمومه عليها وحذرتك منها وقولتلك إنها
بتكرهك وبتغير منك لكن مسمعتنيش
حاولت تتصاحب على أمى وأمك عشان
تبوظ جوازتنا ومعرفتش وحاولت معايا كتير
وآخر مازهقت منها قولتلها إن عمرى ما
هكون لها وانى بحبك إنتى وبس وحتى لو
مكنتيش ليا فبرضو متنفعنيش دى واحده
منحله وماشيه على كيفها فقررت تنتقم
منى كسرتنى بيكى ياغبيه سلمتيها رقبتى
بمنتهى السهوله دا أنا لو عدوك مش
هتعملى فيا كده

أريج بندم :حسين أنا

قاطعها قائلا :إنتى إيه محدش اجبرك تبقى معايا دا حتى لما رفضتينى فى الأول بعدت عن طريقك بمنتهى الهدوء وإنتى اللى جيتيلى يعنى محدش أجبرك

انكست رأسها :أنا أسفه

تنهد بحزن وتركها :بعد إيه

أريج بلهفه :سامحنى وادينى فرصه تانيه وأنا هثبتلك إنى اتغيرت

حسين :مش قادر اصدقك مش يمكن زى كل مره خوفك لتخسرينى هو اللى بيدفعك تقولى الكلام ده

أريج :يمكن كلامك صح بس مش هتعرف إلا لو ادتنى فرصه تانيه

حسين :مش قادر

أريج :عشان خاطرى

حسين :أنا محتاج وقت ارتاح من أفعالك وافكر بهدوء

أريج :طب بلاش تخرج أنا هروح عند ماما عشان الموضوع ميكبرش وعمى وطنط ميشلوش منى

حسين : دى شقتك إنتى والولاد متخرجوش منها ثم إنك حتى لو روحتى عند والدتك مهو أهلى برضو هيعرفو والموضوع هيكبر واطمنى أنا مش رايح عند أهلى

أريج بخوف :اومال رايح فين

حسين :لسه مش عارف عموما نمرتى معاكى لو فى كارثه ابقى اتصلى بيا غير كده لأ عن إذنك

خرج من الغرفه فركضت خلفه تحاول منعه فوقف يسمعها دون أن يستدير

أريج بترجى :حسين اسمعنى طيب أنا بصراحه معنديش كلام يقنعك غير إنى بحبك

حسين : وأنا كمان عشان كده لازم أبعد وإلا هكرهك

ثم تركها وخرج بينما ظلت متصنمه لا تستطيع الحراك

نزل على الدرج فقابل والدتها :على فين كده يا ابنى سفريه جديده

حسين :لأ والبركه فى بنتك

- ليه بس كده هيا زعلتك تانى معلش يا ابنى صغيره وبكره

قاطعها بصياح غاضب : لأ مبقتش صغيره كبرت وكبرت أوى كمان بقت زوجه وأم لكن إنتى اللى مش شايفه ده فضلتى تدلعيها وحجتك لسه صغيره لحد ما بقت تستغلك أسوأ إستغلال فوق قبل ما اللى باقى من عمرك ما يضيع وانتى مستنيه بكره اللى مش جاى أبدا بسبب دلعك فيها فوق يمكن تلحقى تشبعى شويه من ابنك وولاده اللى حرمتك منهم عن إذنك

تركها وغادر بينما هى عادت لشقتها ودلفت لداخل غرفتها وأغلقت الباب عليها تبكى وتفكر فى كلام حسين

اماحسين نزل يستشيط غضبا ورحل لا يدرى إلى أين سيذهب حتى وصل إلى محطه إنتظار أتوبيسات وفكر وقرر يذهب لزياد حتى يصل لقرار نهائى بشأن حياته معها

فأدخل يده فى جيب سترته ليهاتفه ولكنه لم يجد الهاتف وإكتشف أنه تركه بالمنزل فعاد مره اخرى+

اما أريج فبعد رحيل حسين أحست أنها محطمه فحاولت أن نسى الأمر فى أعمال المنزل لكنها لم تكن متحمسه لذلك فأمسكت هاتفها تعبث فى مواقع التواصل الاجتماعى تبحث عما يشغلها ولكنها ظلت تفكر بحديثه وحديث صديقتيها وتتخيله أمامها

هاتفها كان بالمنزل طوال اليوم فلم تصل لها شوشو فأرسلت لها الكثير من الرسائل الإلكترونيه ولاحظت أريج لأول مره أن معظم رسائلها تسألها عن حسين هل أذاها؟ هل طلقها؟ فتفقدت رسايلها القديمه معها فوجدت أنها دايما ما تحدثها عن حسين

وعن حياتهما سويا فوجئت أنها بالفعل لا تحدثها كصديقه ولكن كحقود تبحث لها عن ثغره تقضى بها على حياتها الزوجيه مع حسين لم تعطها يزما نصيحه جيده كم كانت بلهاء عمياء عنها لذا قررت أريج أن تنهى علاقتها معها نهائيا

دق جرس الباب وإذا بها شوشو تدّعى أنها أتت لتطمئن عليها

أريج بإبتسامه واسعه وعيون تلمع بالشر : هو إنتى أهلا وسهلا نورتى

شوشو بلهفه مصطنعه :أريج قلقتينى عليكى دا أنا قولت حسين عملك حاجه

أريج بسخريه :حسين وحسين هيعملى إيه يعنى

إمتلأت عيناها بالحقد وتشبع صوتها بالتشفى : أهو يضربك يكسرك مش عارفه حكم الرجاله ساعات بتتهبل

أريج :لا والله

شوشو :المهم إنك بخير أنا كنت عاوزه اجيلك من بدرى بس خوفت جوزك يعملى حاجه فجيت مع خطيبى وقولتله يستناتى تحت

- خطيبك هو إنتى لكى خطيب

- آه مانا اتصلت بيكى عشان اعزمك عالخطوبه بكره هنعمل حفله فى قاعه بس إيه حاجه أوبهه وقولت أهو تيجى إنتى وجوزك عشان يعرف إن أصحابك ناس هاى ومش أى حد

- أصحابى قصدك إنتى يعنى

- طبعا يا روحي وهو إنتى ليكى أصحاب غيرى

- لأ طبعا ومين بقى العريس

- مفجأه فاكره الشاب اللى قولتلك عليه

- آه

- هو

- طب كويس أهو جردل لقى الممسحه اللى تليقله

- إيه عيب يا أريج الهزار برضو له حدود لولا إنك حبيبتى كنت زعلت

- لأ يا روحي متزعليش أصل الزعل ده للى عندهم دم بس إنتى بيعاه

- الله يا أريج متزعلينيش منك بقى

- ازعلك وهو إنتى لسه شوفتى زعل دا أنا هوريكى الزعل ألوان

هجمت عليها وهيا تمسك بخصلات شعرها تجذبها بحده وتقضم فى كل ما تطاله من جسدها بينما شوشو تصيح طالبه النجده حتى سمعها كل من بالعقار ووصل صوتها إلى الشارع حتى سمعها خطيبها فهلع الجميع ليرو ماذا حدث+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثامنه والثلاثون

بصعوبه بالغه إستطاعو إنقاذ شوشو من بين براثن أريج

صاحت بها أريج : غورى يازباله الله يخرب بيتك زى ماكنتى عاوزه تخربى بيتى حسين دا أبعدلك من نجوم السما إنتى اللى زيك مينفعهاش غير المقطف اللى ضحكتى على عقله ياحشره

الزوج المنتظر الذى جاءت به لتظهر لحسين أنها ستتزوج من علية القوم وأنه خسر الكثير برفضها لأن أفضل الناس تطلبها صعد الدرج كى يطمئن عليها بعد سماع صراخها ولكنه تصنم مكانه حينما سمع ما يقال كما أن حسين وصل أيضا وركض مسرعا حينما سمع أصواتهن ولكنه حينما إقترب وفهم السبب

وقف يستمع وتفاجئ بخطيب شوشو يقف أمامه على الدرج لم يحدثه وإكتفى بالإستماع

شوشو بغضب : بكره تندمى وهرودهالك وحسين بتاعك هندمه على عمره كله مش أنا اللى اترفض

ركضت للأسفل فوجدت خطيبها يقف وعيناه تضخ نيراناً غاضبه ورمقها بإحتقار وهم ليرحل فإستوقفته

- انت رايح فين

- ماشى ميشرفنيش أعرف واحده زيك خرابه بيوت وكويس إنى عرفتك بدرى

- نعم قصدك إيه

- قصدى إن مفيش خطوبه وشوفى غيرى

- انت اتهبلت انت كنت تحلم تجوزنى أصلا

- ياشيخه غورى دى أمك حفيت رايحه جايه عشان توقعونى وأنا رافض ووافقت بس

إكراما لأمى اللى فاكراكى بنى آدمه وعاوزه تفرح بإبنها

تركها وغادر وركضت خلفه لكنه ركب سيارته وغادر وما زادها قهراً هو وجود حسين ورؤيته لما حدث ونظراته لها المليئه بالإحتقار

إستمتع حسين كثيراً بما حدث لكنه لا زال متخوف أن تعود أريج لصحبتها مجدداً بعدما تهدأ الأمور فصعد الدرج بهدوء وإستمع إلى باقى الحوار

أم أريج :يابنتى جرى إيه بس

أريج بغيظ :الحيوانه دى كانت عاوزه تخرب بيتى

- لأ يا أريج مش هيا

- لأ هيا هيا اللى دايما كانت بتأثر عليا وتخلينى أضر حسين

أم حسين : إيه تضريه ازاى

أريج : ازعله يعنى

أم أريج : لأ مش هيا

أريج :بقولك هيا اللى

قاطعتها بعصبيه : لأ مش هيا

أم حسين :مالك يا أم أريج

أم أريج :اسكتى يا أم حسين البت دى فيها العبر وحذرناها منها كتير مسمعتيش يبقى مين اللى غلطان واحده زى دى تدخليها بيتك ليه من قله البنات ماعندك حسناء وحبيبه بنات زى الورد وطول عمرهم اخواتك وحبايبك يعنى منتش وحدانيه ثم ازاى

تسمحيلها تأثر على علاقتك بجوزك إلا إذا
كانت علاقتكم من الأول بايظه

أريج :ماما

أم أريج :مو لما يلهفك دلعك وانانيتك هما
السبب أى حد تانى مجرد حجج فارغه
والحقيقه انك بتصاحبيها عند فينا وعشان
بتهاودك على غلطك مش هيا اللى خربت
بيتك مش هيا اللى بعدت اخوكى وعياله
ومراته ومش هيا اللى بعدت عنك عيالك
وجوزك ولا هيا اللى هضيع منك كل غالى

أم حسين :اهدى بدل ما تتعبى

أم أريج :اتعب مانا تعبانه من يوم ما خلفتها
خلت عندها دم وحست بيا أبدا فرق معاها
حرقتى على ابنى أبدا قولت هتحس بيا لما
بقت أم لكن للأسف هيا أم بالكلام وبس

متعرفش حاجه عن عيالها بلاش تعرف ايه
عن جوزها نفسه اسمعى إنتى من هنا
ورايح تديرى أمورك بنفسك عرفتى ترجعى
جوزك رجعليه معرفتيش اولعى أنا تعبت
خلاص إنتى مبقتيش صغيره

أريج :لا والله بجد وعرفتى الكلام ده من
امتى من صغرى يا أمى وانتى كل ما أعمل
مصيبه تقولى معلش صغيره وبكره تكبر
بدل ما تعلمينى اتحمل المسؤليه علمتينى
اتهرب منها فين أخويا مسافر ليه عشان
مرضتيش من الأول تساعديه يعمل
المشروع اللى كان نفسه فيه بحجه إنك
بتجهزينى وعياله موحشوكيش وامهم
الغلبانه كانت مستحمله وعاوزه تعيش
ادلعت عليها وعملتها خدامه عندنا كنتى
فين مهنش عليكى حتى تعاتبينى وتقوليلى

دا غلط الكل بيلومنى إنى طفشتها ومحدش
عارف إنك كنتى شريكتى وغيرانه منها
عشان بابا بيعاملها زى بنته مش مرات إبنه
وجايه دلوقتى تقوليلى خربيتى بيتك انهو
بيت مكنش فى بيت من أصله أنا رفضت
حسين فى الأول عشان أفوقك يمكن
تتعصبى عليا تحاولى تعرفينى غلطى أبدا
كنتم متمسكين بيه ورفضته ومحاولتوش
حتى تعرفو رأيى مقدرتش أكمل قصادك لما
حسيت إنه هيضيع منى واتندم عمرى كله
حتى الخلفه كنت مش عاوزاها بسبب
إلحاحك المستمر عليها بقت عيشتى كلها
تحدى وعند معاكى عشان تحسى إنى بنى
آدمه مش لعبه بلاستك مبتكبرش كنت
عاوزاكى تشوفينى بس للأسف عمرك
ماشوفتينى غير بنوته صغيره عاوزه رعايه
لغيتينى وجايه تكلمينى دلوقتى وتلومينى

مش أنا السبب لوحدى فى اللى بيحصل
إنتى كمان ياماما سبب أساسى فى اللى
بقيت عليه

كلماتها الصادمه هزت كيان والدتها بقوه
ياااه بقى أنا وحشه أوى كده:

أريج :لا ياماما إنتى مش وحشه بس عشان
اتحرمتى من الحنيه وانتى صغيره عاوزه
تسقينى الحنيه بمعلقه كنتى حنينه أوى
لدرجه فاقت الحد أنا بحبك أوى ياماما بس
كفايه كده كل شئ له حد قوليلى أعمل إيه
تانى عشان تفهمينى وتحسى بيا

أم أريج :كلمينى يابنتى قوليلى مش تخربيها
علينا كلنا كلامك لوحده كفيل يفوقنى

أريج :كان كلام بابا فوقك يا ماما

أم حسين :استهدو بالله ياجماعه دا شيطان ودخل بينكم (وحاولت تغيير الموضوع و لا تعلم أن الأمر فاق الحد بالفعل) اومال فين حسين هو هيتأخر بره ولا إيه

تذكرت أريج كلماته وخسارتها له فكانت دموعها هى المجيب وكلاهما تنظران لها لا يفهمان شيئاً اما عن أريج نفسها فكانت شبه فاقده للحياه فنظرت لهما بعيون ذابله ووجه شاحب وما إن قررت الكلام تفاجئت بحسين يقول

حسين :لأ ياست الكل مش هتأخر ولا حاجه بس كنت بزور واحد صاحبى كان عيان والحمد لله ربنا شفاه انتم بقى متجمعين كده ليه

لم تصدق عيناها هل هو حقا موجود الآن؟ ركضت إليه ترتمى بين ذراعيه باكيه

إحتضنها بقوه وربت على ظهرها بحنان

اهدى اهدى بس:

أم حسين :أنا بقول نستأذن بقى شكلنا وحش أوى

إنتبه لهما وإعتدل فى وقفته :لا ياماما أنا عازمكم كلكم النهارده عالعشا سوا وحشتنى لمتنا سوا وفى مفجأه حلوه عشانك ياطنط

تعجبت أم أريج من حديثه وهيا تشير لنفسها :عشانى أنا خير

حسين :هتعرفى إن شاء الله بالليل وأعتقد هتعجبك

بعدما غادرتا نظر لأريج قائلا :ادخلى إنتى دلوقتى

أمسكت ذراعه بإستماته مترجيه : لأ
ياحسين والنبى ماتمشى حقك عليا أنا
مستعده أعمل أى حاجه بس متبعدش

حسين بمكر :أى حاجه متأكده مش
هترجعى فى كلامك

أريج :آه آه بس متمشيش

حسين :اما نشوف

أريج :بجد مش هرجع فى كلامى قولى عاوز
إيه وأنا أنفذ

حسين :هقولك بس مش دلوقتى

أريج :اومال امتى

غمزها قائلا :لما العزومه تخلص ويمشو
ونبقى لوحدنا

ما إن هم بالنزول حتى أسرعت تسأله :على فين

حسين : هجيب شنطتى من تحت سيبتها وأنا طالع من قلقى لما سمعت الصريخ

تخلل الفرح قلبها بقوه وظلت تقفز كالبلهاء وتضحك بقوه فإستدار لها دون أن تراه كانت جميله بريئه سعيده كالطفله التى ترى ملابسها الجديده للعيد نسى كل آلامه التى تسببت بها وأحس أنه لن يستطيع الإبتعاد وسيعطيها فرصه جديده

أتى الليل وتجمعت العائله حول مائدة الطعام فتحدث حسين قائلا

- استنو ياجماعه فى ناس لسه مجتش

أريج :ناس مين

أم حسين :انت عازم حد من أصحابك

حسين :لأ حد من أهلى

أم حسين :اهلك مين يا ابنى ما كلنا هنا

فجاءه دق جرس الباب فتهلل وجه حسين ونظر لوالدة زوجته :أهو جه

أريج :أنا هقوم أفتح

أمسك حسين يدها يمنعها من النهوض :لأ استنى قومى إنتى ياطنط اللى جاى جاى عشانك

أم أريج :خير ياترى مين

حسين :بس شوفى

ذهبت لتفتح الباب فتفاجئت بإبنها أمامها وأولاده وزوجته

دق قلبها بقوه حتى كاد يخرج من خلف
أضلاعها و ترقرق الدمع بعيناها وهيا
تحتضن ولدها الغائب لا ترغب بفراقه

كان فرحة للجميع وتفاجئ الجميع بأريج
تبكى وتطلب الصفح من أخاها وزوجته
وتعتذر عما بدر منها سابقاً

وتركت عملها مع حسين مع الإعتذار له عما
حدث وبدأت تمارس واجبها تجاه زوجها
وأبنائها وعائلتها

(((((((*******)))))))

سافر زيد لإسطنبول فور أن هاتفه عمه
فصوته الضعيف أقلقه بشده.

تفاجئ به فى المشفى قد تعرض لحادث
مؤلم

كانت ملامحه هادئه يبدو عليه الضعف
والحزن وأمسك بيد زيد يحدثه : اسمعنى
كويس يا زيد ومش عاوزك تقاطعنى

- حاضر

- أنا أسأت كتيير أوى لعيلتى وأكبر إساءه
كانت جوازى بشهيره شهيره دى لعنه بس
صافى مش زيها صافى مجبوره عاللى بتعمله
لكن لسه جواها خير وطيبه الشراقوه صافى
بتحب مصطفى وهو أصلح واحد ليها مش
بس عشان بتحبه لأ كدا عشان راجل بجد
مش طمعان فى حاجه و هيصونها ولو يوم
حاولت تتعوج هيعدلها مهواش زيى ساعدها
تتجوزه وتبعد عن شهيره وإحذر أوى من
شهيره وغدرها يا ابنى وفى حاجه تانيه فى
واحده ست هتيجى بعد شويه دخلها ليا لو
عايش هودعها ولو ميت تودعنى بس أوعى

شهيره تحس بيها وخرجها من هنا من غير
ماحد يحس الست دى تبقى مراتى من فتره
صغيره الست دى الحسنه الوحيده فى حياتى
أنا لو كنت عرفتها قبل شهيره كانت حياتنا
كلها بقت أحسن إديها حقها فى الميراث من
غير علم شهيره وأوعى فى يوم تعرف عنها
حاجه مش هترحمها الكلام دا سر بينا
محدش يعرفه ولا حتى صافى لأنها فى لحظه
غضب أو ضعف هتقول لأمها خد بالك من
صافى و راعيها واعتبره ثواب مش هقولك
عشان خاطرى أنا مستهلش وليا رجاء أخير
عاوزك تسامحنى وتدعيلى بابا وإبراهيم
يسامحونى لأنهم فى الجنه اما أنا اللى زيى هه
وأطلب من ماما تسامحنى

- خلصت اللى عندك

- أيوه

- اسمعنى انت بقى أولا صافى فى عنيا دى
أختى زيها زى ريناد بالظبط وحتى لو غلطت
هقرص ودنها عشان تفوق لكن عمرى
ماهسيبها صافى وريناد عندى واحد بس
الفرق إن صافى دلوعه حبتين وأنا وراها لحد
ما أسلمها عروسه لمصطفى وبرضو هفضل
جنبهم اما الست اللى اتجوزتها دى فهشيلها
فوق راسى مش عشان اللى قولته لأ عشان
قدرت تخليك أب تاتى ليا فى الفتره اللى
فاتت قدرت تعمل اللى كلنا بنحاول نعمله
سنين وفشلنا بحبها كسرت كل مساوئك
وأنا اللى كنت مستغرب تغيرك معايا بس
منكرش إنى كنت مبسوط ولو على شهيره
فدى ملهاش حل أنا هكون حذر منها
وهسيبها لنفسها اللى زيها هتقتل نفسها
بسمها محدس هيقدر عليها غير نفسها
وربنا يسامحها وإن كان على بابا وجدى هما

كانوا بيحبوك أوى وأكيد همهما عملت
مسامحينك وآنا فريده بتعشقك بص فى
وشها الحزين عشانك وانت تعرف
ومعاملتها الجافه ليك كان سببها شهيره ولو
أقولك إنها هتتجنن لما عرفت إنك عملت
حادثه مبقاش ببالغ هيا مسمحاك فعلا
وغيابك أكتر حاجه هتوجعها انت كنت
مصبرها عن غياب بابا وجدى لا أنا ولا ريناد
انت وبس ولعلمك هيا بتحب صافى أوى
لأنها شبهك مش شبه شهيره بس مضايقه
من طريقه حياتها وعلى فكره هما
مسامحينك ومستنينك فى الجنه انت كفرت
عن نفسك فى الفتره اللى فاتت ونيتك تتوب
دى لوحدها كفايه انت مش وحش كده
وأقولك على سر إن شاء الله كلنا نحصلك
إلا شهيره افرح بقى هترتاح منها خالص
هههههه

- هههههه كده طمنتنى همشى وأنا مرتاح
خلينى أشوف صافى وماما بعد مراتى وأمانه
عليك متخلينى أشوف شهيره عاوز آخر
وشوش أشوفها اللى بحبها وبس مع
السلامه يا إبن الغالى

- راجعلك مع حبايبك ياعمى

قبل رأسه وإحتنضنه بقوه باكيا على فراقه
ثم خرج ونفذ كل ما قاله ولم تعلم شهيره
بوفاته إلا أثناء الجنازه+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه التاسعه والثلاثون

تتلاطم أمواج البحر الهائجه على ذاك الشاطئ البعيد تضرب الصخور بقوه تلفظ ما بأحشائها من غضب تزلزل حبيبات الرمل الرقيقه تقذف بها بعيدا

جلسا معا ينظران لموج البحر الغاضب يذكرهما بغضب قلبيهما فزيد غاضب من صافى وشهيره ويرغب بتأديبهما اما فهد فغاضب من نفسه فمشكلته مع حسناء هو نفسه ليس لديها أدنى ثقه فيه

بعد تفكير كثير ونصيحه فهد قرر زيد تأديب صافى أولا سيجاريها هى وشهيره فى أمر الزواج حتى ترتعب وحينما تصبح فى صفه سيجعلها هى من تعيد حبيبه إليه ثم يخططتان سويا للخلاص من تحكمات شهيره

اما فهد فقرر أن يبتعد قليلا ليترك لها مجالا للتفكير قد تكتشف ان حبها له أقوى من ظنونها أو العكس فالقرار الآن لها

+(((((((*******)))))))

حينما علمت والدة شوشو بما حدث مع خطيب إبنتها ذهبت لتقابل والدته وتحاول تدارك الكارثه ولكن هيهات قابلتها والدته بجفاء وأخبرتها أنها لا ترغب برؤيتها مجدداً فعادت ذليله غاضبه تريد قتل إبنتها البلهاء ولطتمها على وجهها بغضب

- آه ياحيوانه بقى أنا بثبت فى أمه بقالى شهور وانتى تطفشيه فى لحظه

- إنتى مقولتليش كده دا أنا فكراه مدلوق

- اتنيلى على إيه ياروح أمك إنتى فكراكى أمله بلا خيبه دا حتى البهيه اللى بتعجنى

بها وشك برضو مخلياكى قرده وتقبت خدك
وبقى أرف دا لولا إنى واكله دماغ أمه وهو
روحه فيها مكنش رضى

- طظ فيها حسين بكره

قاطعتها غاضبه : ياختتتتى إنتى متخلفه
حسين لو أريج موتته حتى مش هيعبرك دا
مبيكرهش أدك وعارف إنك ورا دا كله وأريج
فقست لعبتك وإدتك بالجزمه ومتقدريش
تهوبى ناحيتهم انسى حسين دا خالص
والعريس راخر أهو طفش

- أنا مش هنسى حسين لازم اااه

لطمتها مجدداً : أنا هوريكى اما أقول كلمه
تتسمع ياك تكونى صدقتى نفسك وفكراكى
واحده إنتى هتجوزى السباك عينه عليكى
وحمار بيتخم بسهوله وانتى بالنسبه له أمله

شوشو بصدمه : مستحيل بقى أنا أتجوز السباك

- مش أحسن ماتعنسى يا روح أمك وأهو تمشيه على هواكى وبعدبن أنا مش هستناكى كتير

- تستنينى ليه

- عاوزه اتجوز واعيشلى يومين أنا هفصل قاعده جنبك على طول

- تتجوزى

- آه العريس موجود وأنا الصراحه الجواز وحشنى

- هتجوزى بعد بابا

- جك بو اما يلهفك هو أبوكى كان راجل أصلا دا أنا اللى كنت ممشياه طول عمره هفأ+

إستضعفته شابا فأتى من إستضعفها عجوزا فقد أعماها غرورها عن الحقيقه

لم تعد تلك الحسناء الشابه بل أصبحت عجوز باليه ولكن حب زوجها المتوفى جعلها تظن نفسها أنها لا زالت كما كانت

حينما وجدت زمام الأمور تفلت من بين يديها حاولت التجبر من جديد ولكن هيهات فهو ليس كعاشقها المتيم الذى تحمل طغيانها لسنوات لم تجد منه رداً لفظيا بل جسديا إنهال عليها ضربا لأنها عصت أمره أمام أصدقائه فلم يبالى بضعفها وكبر سنها ولم يفكر أن يذهب بها للطبيب حتى لا تسبب له مشاكل وتكلفه المال وبدأت

تتشرب قليلا قليلا مراره الأيام التى لطالما سقتها لزوجها السابق

تندم بعد أن فقدت حتى الحق فى الندم وها هيا تحيا ذليله مهانه لا حول لها ولا قوه حتى ابنتها ألقت بها لحيوان مثيل لزوجها الحالى وتندم بشده لو جعلتها فتاه طيبه لرزقت برجل طيب وكان قد حماها ولما لو كانت هيا نفسها عطوفه على زوجها حانيه على ابنتها بدلا من الطغيان لظلت بكرامتها التى اهدرت

نسيت أن لكل شئ نهايه وأن الحياة لا تدوم لأحد وتجبرت وها هيا تحصد زرع يداها من شاب صغير أهوج لا عمل له ولا أمل منه يحيا على ذلها وأموالها

(((((((((********)))))))))

بعد وفاة عمه بعدة أشهر قرر تنفيذ خطته

لم تصدق شهيره نفسها حينما وجدت زيد يخبرها أنه راغب فى الزواج من صافى بينما تصنمت صافى وكادت تموت بسكته قلبيه لا تصدق كيف إنقلب سحرها عليها فبدلا من أن يبتعد حزنا على حبيبه إقترب أكثر ويريد إتمام الزواج

طلب زيد أن ترافقه صافى لإختيار أثاث منزل الزوجيه وبالطبع رحبت شهيره جداً بذلك

صافى بضيق : انت بتعمل إيه

زيد : بختار الموبليا مش عرسان جداد إيه رأيك فى السرير ده

- بس دا كبير أوى

- مهو دا المطلوب

- مش فاهمه

إقترب منها هامسا : عشان ناخد راحتنا فيه ياعروسه

فزعت صافى وهى تنظر له غير مصدقه ما يرمى إليه : اييه لأ لأ أأ إحنا أنا مش عاوزه أطفال دلوقتى

- وايه علاقه الأطفال بالموضوع لو مش عاوزه أطفال خالص بلاش

زفرت بإرتياح : كويس خلاص نجيب سريرين صغيرين

زيد بسخريه : ليه طالعين مخيم

- مش قولت بلاش أطفال

- بلاش أطفال يعنى تاخدى وسيله منع الحمل لكن علاقتنا عادى

- إيه

- السرير دا عشان شهر العسل ياحياتى لو عاوزه بعد كده تنامى عالكنبه معنديش مانع أنا هبقى كده كده مشغول

- ها

- إيه ياقلبى دا إحنا هننبسط

ابتعدت عنه وهيا تكاد أن يغشى عليها لمجرد التفكير فى الأمر اما فهو فتمتم بخفوت غاضب

- الله يخربيت أفكارك يافهد

بعدما انتهيا من جوله مشاهدة الأثاث ولم يشتريا أى شئ مما ضايق شهيره عاد زيد لفهد يعنفه

فهد : المهم إن البت أعصابها سابت وركبها بتخبط فى بعض إحنا هنتننا وراها لحد ماتقول حقى برقبتى

زيد بغيظ : دا أنا اللى هطبق فى زماره رقبتك

- ليه بس

- من الأرف اللى بتخلينى أقوله ببقى مبتسم ومانع نفسى أرجع بالعافيه

- ليه هيا حاطه برفيوم تقيل

- لأ ياغبى بس صافى زى ريناد فإنى اقولها كده حاجه منفره والكلام اللى بتحفظهولى مقرف أكتر

- مقرف ليه وانت لما تتجوز حبيبه إن شاء الله هتبقى تقولها إيه سلو قلبى

كانت تختنق من مجرد التفكير بالأمر ولجأت لمصطفى فتفاجئت به يعاتبها فضعفها السبب الرئيسي فيما يحدث كما أنه غضب بشده حينما أخبرته بما فعلته بحبيبه فلم تجد بدا من التحدث إلى زيد

صافى بترجى : بلاش يا زيد والنبى بلاش

زيد : هو إيه إلى بلاش

- الجوازه دى

- ماشى

تهلل وجه صافى وصاحت غير مصدقه : بجد

- آه تعالى نقول لأمك إنك مش عاوزه

تلاشت سعادتها ليحل الخوف محلها على صفحه وجهها الحزين : لأ ماما لأ انت انت عاوز تتجوزنى ليه

- إنتى أولى من الغريب حب ومفيش يبقى كلها محصله بعضها

- لأ ازاى وحبيبه حبيبه يازيد دى بتحبك يمكن أكتر من حبك ليها حبها وعوضها اللى شافته فى بعدك دى غلبانه واتعذبت كتير

- آه غلبانه بأماره ما اشتغلتلك جاسوسه عندى

- محصلش وربنا ماحصل دى كانت مجبوره ومتعرفش إنه بيتك أصلا أنا أنا اللى خططت لدا كله قولت للزفت أحمد اللى فهد رفده يخدرها ويوهما إن حصل بينهم غلط فتبعد عنك وتصدك ساعتها تنكسر وتكره الستات كلها وتسيب كل حاجه لماما وهيا تسيبنى فى حالى وأعيش بقى مع حبيبى وربنا أكدت عليه ما يلمسها أبدا وكنت بعد ما هتجوز هروح وأقولها وهقولك واديكم ورثى أنا لا

عاوزه مال ولا جاه عاوزه مصطفى وبس بس
الحيوان حاول يغتصبها وهو فاكر إنه عادى
ما كده كده هيا هتظن إنه حصل يبقى يتمتع
القذر فضربته على نفوخه لحقتها وبعدتها
وكنت هخفى جثتها فى أى مصيبه لقيته
عايش وبدأ يبتزنى ودتهالك البيت عشان
ميعرفلهاش سكه ومخلتهاش تعرف إنه
بيتك لأنها كانت هترفض لو هيعدموها
خوفتها عشان تبقى جنبك ومهما قسيت
عليها انت برضو بتحبها وأهو تبقى بعيد عن
ايده لا يطولها ولا يبتنزنى لكن انت رجعتهاله
الفندق شافها ورجع يبتزنى فشافته وعرفت
الحقيقه ورد فعلها حسسنى إنى صغيره أوى
ورخيصه

كانت عيناه كالجمر الملتهب وهو يحاول
كبح غضبه كي لا يقتلها وتحدث بهدوء حتى
يصل لمبتغاه

- ليه هيا عملت إيه

أنكست رأسها خجلا : قالتلى الله يسامحك
أنا مش هلومك منا غلبانه مليش حد
واديكى فوقتينى وعرفتينى مقامى جنب
اللى زيكم وضربت الحيوان دا بالكف
وقالتله لو حاول يضايقنى تانى هيا اللى
هتحبسه بتهمه التحرش ومحاوله اعتادئه
عليها وأنا هكون شاهده خاف وغار فى داهيه

تركها وغادر دون ان ينبث بنبت كلمه فلم
يقوى على سماع المزيد

بعدما سمعه لم يفكر مرتان فهاتف
مصطفى وأخبره إن أراد الزواج من صافى

فليستعد وهاتف حسين ليخبره أنه آت للزواج من حبيبه مهما كلفه الأمر وسيجعلها توافق

تفاجئ فهد مما يحدث وحذره من شهيره فلم يبالى وأخبر عائلته جميعا ماعدا شهيره التى كانت كالبلهاء فى وسط الصحراء لا تدرى ما يحدث

عاد للقاهره ومعه صافى وتحدثا إلى حبيبه فقد اعتذرت صافى منها وأخبرتها أنها تعشق مصطفى وأن العائله ترحب بها كفرد جديد ينضم إليهم وتركتها مع زيد يبث قلبها بكلمات عشق اذابتها وجعلتها توافق على الزواج منه

جهز لفرح أسطورى ونشر خبر زواجه وزواج صافى فى الصحف والمجلات فكان كل من يقرأ الخبر يظن أنه سيتزوج من صافى

وتفاجأت شهيره بالأمر فغضبت بشده كيف
يلغى أمرها ويتفقا دون إذنها فسافرت
للقاهره لتفاجئ بأنه عُرس مزدوج

كانت صدمتها قويه حينما وصلت ووجدت
الجميع يبارك فقد تم الزواج ولكنه زواج زيد
من حبيبه وصافى من مصطفى وجدت
أحلامها تنهار وكل ما عملت من أجله ضاع
وللمره الثانيه تتحول الأمور ضدها فقد
رفضها إبراهيم سابقا وها هو إبنه يعيد الكره
مع إبنتها فسقطت مغشى عليها وحينما
أفاقت لم تجد أحداً فقد ذهبت إبنتها مع
زوجها لقضاء شهر العسل قبل معرفتها
بوجودها وذهب زيد برفقة زوجته لمنزله
وغادرت باقى العائله دون التفكير بها فعادت
للفندق غاضبه تنوى الإنتقام ولكن جائها
خبر جعلها كادت أن تجن فقد خسرت

أموالها بالبورصه ولا أمل لها بإعادتها وما
قضى عليها تماما حينما تفاجئت بإبنتها
ترفض مد يد العون لها حين هاتفتها تطلب
منها المال وجدتها قوبه رافضه غاضبه
فسقطت مغشى عليها مشلوله عاجزه ولم
يشعر بها أحد

سافرت صافى مع مصطفى لبدء حياه جديده
ببنما مكث زيد وحبيبه فى القاهره

ذهبت إلى غرفه أخرى لتغير ملابسها وارتدت
إسدالا وعادت للغرفه وإذا به يقف عاريا
يلف جسده المبلل بمنشفه ويمسك قطعه
ملابس ينوى ارتدائها فصاحت بفزع

- اااااااه

اقترب منها سريعا مقضبا يسئلها بخوف

- مالك بتصرخى ليه

وضعت يداها على وجهها توارى خجلها وهيا تتحدث إليه بإستحياء

- بقى دا منظر تقف بيه وانت عارف إنى راجعه الاوضه مش عيب

انتبه لما ترمى إليه فابتسم لها يغمزها بمرح

- لأ مينفعش كده الخجل النهارده هنركنه على جنب

نظرت له بتعجب وهيا تتسائل ببلاهه

- ها قصدك إيه ولم تكمل حديثها حينما انتبهت لكونه يقف بالقرب منها ولازال بهذه الهيئه

- اااااه

- باااس جرى إيه بطلى تصرخى زى اللى لدعها عقرب

ثم زفر بضيق محاولا التمسك بهدوئه واقترب منها ووضع كفيه على وجنتيها بحنان

- أنا مقدر كسوفك بس بلاش صريخ ممكن

وجدها تلين للمسته فإقترب من شفتيها لتنتبه له ولم يدرى كيف لطمته بكل قوه على وجهها

- انت زباله ازاى تفكر إنك تبوسنى يا قليل الأدب

صاح زيد بغضب : إنتى انجننتى بتضربينى بالألم

صاحت به حبيبه أكثر : مش معنى إنى غلبانه هسيبك تمس شرفى

نظر لها بذهول غير مستوعب اتهامها فهل فقدت ذاكرتها فمنذ قليل كان عرسهما

- نعم إنتى بتخرفى تقولى إيه

- أنا هعديهالك المره دى لكن قله الأدب عمرها ما تتكرر

- قله أدب دى كلها نيه لبوسه ومتمتش أصلا

- وكمان بتعترف

- انتى ليه محسسانى إنى اذنبت

- عشان اللى كنت هتعمله دا عيب ومنظرك قدامى كده عيب

- طب وربنا ماهو عيب

بدات تذرف الدمع حزنا : لأ هه انت كداب

زيد بغضب : حبيبه

- هه هه عاااااا

- لاااا دا جنان رسمى أنا سايبلك الاوضه تشبعى عياط براحتك

خرج من الغرفه مختنقا يتحدث إلى نفسه

☆ جرى إيه يازيد مالك من امتى وانت بتتعصب بالشكل ده

☆ أعمل إيه جننتنى

☆ ياخبر اسود دى مييح أبيض خالص طب أنا هفهمها ازاى دى بس

ظل يفكر حتى غلبه سلطان النوم على الكرسى

إستيقظ باليوم التالى يشعر بالإنزعاج من نومه بالكرسى ومما حدث مع حبيبه وحينما قرر الحديث إليها وجد جرس الباب يدق وقد

حضر كل رفقائهما ليباركو لهما فرسم السعاده والهدوء على وجهه وظل هو مع الضيوف بينما صعدت حسناء وأريج إلى غرفة حبيبه

أريج بمرح : ها احكيلنا بقى اللى حصل

حبيبه بتوهان : هه اللى حصل

- آه ومتنسيش أدق التفاصيل

- حاضر

حسناء بإستغراب : نعم

- إيه مالك

- إنتى هتحكى فعلا

- آه

- بت إنتى أنا شامه كده ريحه كارثه هببتى إيه معاه

- ولا حاجه

أريج : ظلمتيها

حسناء بضيق : اتنيلى إنتى ولا حاجه ازاى انتو بعد ما بقيتو سوا لوحدكم عملتو إيه

أريج بحرج : لأ ياحسناء عيب أنا لما سألتها كنت بهزر حابه اضايقها عشان نضحك وتفك شويه حساها متنشنه كده مش فاهمه ليه

حسناء : ايواا بقى متنشنه ليه

إنفعلت حبيبه بغيظ : السافل كان عاوز يبوسنى

اتسعت عيناهما من الصدمه و نظرا إلى بعضهما ثم اعادا النظر إليها : نعم

- شوفتو قله الأدب وأنا فكراه محترم

حسناء : يبوسك بس

- آه وهو فى قله أدب أكتر من كده

نظرا لبعضهما مجدداً وعلامات الذهول على وجهيهما ثم نظرا إليها

حسناء : وانتى إنتى عملتى إيه

- طلعت هبله بدل ما اصوت وألم الناس ينجدونى منه قعدت اعيط واقوله عيب

دقت حسناء براحه يدها على صدرها بصدمه

: يالهوى عليكى دا اللى عاوزه الناس تنجدنى من عبطك وأنا اللى بقول على أريج هبله طلعتى معديه الهبل بأشواط

أشارت أريج لنفسها: هبله أنا هبله ياحسناء

حسناء : والنبى اركنيلنا على جنب مش نقصاكى هيا

اريج : ماشى حسابنا بعدين+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الأربعون

بعدما شرحتا حسناء وأريج لها الامر بهدوء
وتقبلته بصعوبه حاولت أن تعامله بلطف
لكن خجلها كان عائقا بينهما

مر اليوم طويلا وأتى عليهما مساء جديد
فحاول التقرب إليها مجدداً علها تعطيه
فرصه فأخبرته أن يظل معها ولكن حينما نام
بجوارها وجدها كتمثال جليدى فأغمض
عينيه وهمس مستغفرا فهي لم تتقبله بعد
فنهض يحضر بعض المفروشات ويضعها
بجانب الفراش وهي تنظر له متعجبه

- انت بتعمل إيه

- بفرش عشان أنام

- عالارض؟!

- آه

- ليه

- عشان تبقى براحتك

- ومين قال إنى مش مرتاخه

- حبيبه اليوم كان طويل وأنا مرتحتش من
إمبارح ومفياش دماغ للمناقشه فمن
فضلك بطلى اسئله ونامى احسنلك

تدثر ثم ادعى النوم بينما هي لم تتحمل
غضبه منها وظلت تتقلب فى الفراش لا
تستطيع النوم ولا تقوى على التقرب منه
فخجلها يمنعها ظلت ساعه تبحث عن النوم

بلا امل وهو يشعر بها ولكن كرامته تمنعه من محاولة الاقتراب منها ثانية

كانت تتقلب بملل جتى سقطت من الفراش ولم تدرى كيف وجدت نفسها بين ذراعيه

بينما هو فتح عيناه سريعا حينما أحس بثقل يلقى على صدره وإذا بها تنظر إليه بوجه وردى خجول تحاول الاعتذار والابتعاد ولكنه تمسك بها ومنعها من الإبتعاد فقد واتته فرصه ذهبيه لن تعوض

(((((((*****)))))))

لم يشعر أحد بشهيره إلا حينما أتت العامله لتنظيف الغرفه وجدتها ملقاه على الأرض لا تستطيع الحركه فركضت تُبلغ الإداره بذلك فأرسلو للطبيب الذى اكد لهم الأمر شلل

كلى ولكن لم يستطيعو التوصل إلى زيد فهاتفه مغلق

_____

باليوم التالى جاء فهد لزياره زيد فزيد لم يكد على سجيته بالأمس وتفاجئ بحسناء قد حضرت لتطمئن على صديقتها فدلف سويا واستضافهما زيد وحبيبه وكان واضحا على وجهيهما السعاده فإطمئن فهد وحسناء عليهما

ذهبت حبيبه لتحضر لهما ضيافه بينما رن هاتف فهد فخرج ليجيب وظلت حسناء وزيد سويا فتعجب زيد من نظراتها الذائغه وملامحها الحزينه

- مالك

- هه أنا الحمد لله

- ونعم بالله بس أنا حاسس إنك مش تمام

- بقاله كتير مطنشنى ولا كإنه يعرفنى

- يمكن عاوزك تعيدى تفكيرك عشان لو مبتحبيهوش

قاطعته بلهفه : مبحبوش دا أنا حبيته من أول لحظه شوفته فيها حبيته وكنت عاوزه حبه وحنانه مش عنده وغباوته عاوزه أحس إن حبى هو بس اللى فى قلبه مش كل شويه يتباهى بلمه الستات حواليه

- طب كنتى فهمتيه

وهنا زاد نحيبها وهيا تصرخ : أفهمه إيه إن مفيش حد عشقه أدى أفهمه إيه قولى اركع تحت رجليه ابوس ايده عشان يهمنى أقوله بحبك وانت رامينى دا فضل سنين يا زيد سنين مش يوم ولا أيام عارف أنا فين

ومجاش حتى يسلم عليا كان عاوز يثبت إيه ها عاوز بقولى إنى ولا حاجه من غيره إنى ضايعه فى الدنيا إن دنيتى وقفت لما سابها عاوز إيه هه عاوز إيه قولى

كانت تتحدث بهستيريه وهيا لاترى من كثره البكاء ولاتدرى بما تهذى ولكنه تأكد أنها تحكى حقيقه تلك السنوات التى ضمها الألم بين ساعديه وهيا تنتظر عوده حبيبها الغائب

نظر إليها متأملاً لحالها واقترب بحذر فهيا فى حاله غير متزنه ضمها إليه بقوه محاولا تهدئتها

- شششش اهدى اهدى متقلقيش كله هيبقى تمام

- بحبه هه هه بحبه أوى أوى يازيد

_____

انشغلت حبيبه فى المطبخ بينما كانت مكالمه فهد صادمه فحينما لم تصل اداره الفندق لزيد هاتفوه بلغوه بما حدث لشهيره وما ان أنهى مكالمته وعاد

صدمه رؤيتها فى أحضان زيد فتملكته الغيره واقترب غاضبا منفعلا :حسناء

ابتعدت عن زيد والحزن لازال يعتريها ونظرت الى فهد بعيون حزينه تعاتبه :عاوز إيه

إقترب زيد منه ومال بجانبه وهمس له قائلا : راضيها ياغبى دى بتحبك

ثم تركه وخرج

إقترب فهد منها وقد تلاشت غيرته وأدرك أنها لجأت لزيد كأخ هو يثق بزيد ولكنه لا

يثق بردود أفعال حسناء فلديها قدر من التحدى والرغبه فى استفزازه يجعلها توقع نفسها فى المحظور وقد تتقرب من زيد فقد لتكيده فقرر أن يرد لها كيدها ويستفزها فحينما تغضب تحرك بداخله مشاعر قويه ورغبه أقوى فى احتضانها وهو يحتاج لذلك الآن حتى يتبدد غضبه منها كما أنها فرصه ليستغل غضبها فى معرفه حقيقه مشاعرها تجاهه فقد أضناه الصبر

- خير مشنهفه ومبربره ليه

رمقته بغيظ :الله يقرفك دا بدل ما تطبطب عليا وتقولى مالك

- خلاص ياستى تعالى اطبطب واقولك مالك

- انت بنى آدم مستفز ومعندكش دم

- نظام خدوهم بالصوت ليغلبوكم دا مينفعش معايا

- نعم

- كنتى مرميه فى حضن زيد ليه

- وانت مال أهلك

- هقطعلك لسانك الطويل دا لو مقصرش ومتوهيش وردى

- انت بتتهمنى بإيه بالظبط

- مبتهمكيش وميحقليش اتهكمك إنتى لا مراتى ولا خطيبتى ولا حتى حبيبتى دا مجرد فضول مش أكتر

إنفعلت بشده وصاحت به : ياحيواااان هه هه انت إيه قلبك حجر وأنا اللى غبيه ولسه عندى أمل فيك كنت كك هه هه كنت

بشكيله من وجعى منك لكن أنا بقول لمين الكلام ده يفهمو اللى بيحس وانت الإحساس عندك مات

همت لتتركه فأسرع بقبض ذراعها وجذبها إليه بشده حتى امتزجت انفاسهما وأحكم قبضته على ذراعيها وملامحه رغم أنها تنم عن انفعالات الغضب ولكن عيانه تكتب ألف كلمه اعتذار

- انت مش حاسس بيا خالص

بصوت أقرب للهمس: أنا مش حاسس بيكى دا أنا الإحساس اتخلق عندى عشانك

- إيه

- بحبك

- هه

- تتجوزينى

لم تستطع الجدال أو الرفض اومأت بالموافقه وحينها لم يصدق أُذناه رفعها بيداه للأعلى يدور بها ضاحكا بقوه وتعالت ضحكاته وصولا لمسامع زيد الذى ذهب لحبيبه ليشغلها قليلا حتى يتفق فهد وحسناء

اتيا على إثر أصوات ضحك فهد وصياح حسناء

- نزلنى يامجنون

حبيبه بإستغراب :هو فى إيه

صاح فهد بسعاده واضحه : هنتجوز يا حبيبه هنتجوز يا زيد باركلى

إحتضنه زيد بقوه : مبروك يا أخويا

بعد المباركات والتهانى وإلتقاف الأنفاس
اللاهثه جلسو جميعا يتسامرون حتى
انتفض فهد يضرب جبهته براحة يده متذكرا
مكالمة الفندق وأخبر زيد بما حدث مع
شهيره فلم ينتظر أخذ فهد معه وقررا السفر
تاركا حبيبه بصبحه حسناء

بعدما سافرا وجدا أن حالتها سيئه والطبيب
اخبرهما أن السبب نفسى ولن تتحسن
حالتها بالسفر بالخارج كل ما يمكنهما فعله
هو إتباع تعليماته والإلتزام بمواعيد الادويه
ووضعها فى جو نفسى ملائم فكان الأمر بيد
زيد بينما عاد فهد إلى القاهره نظرا لظرف
هام بعمله

فكر زيد كثيراً وقرر نقلها لمنزله بهذه المدينه
وإحضار ممرضه لرعايتها والإهتمام بها تحت

إشراف كاظم ولكن حينما قرر العوده إلى القاهره لم يستطع الإستغناء عن كاظم وأرسل فى طلب خدم جُدُد

وصلت صافى وزوجها من السفر حينما علما بالأمر

تركهما زيد معها وعاد إلى القاهره لكنهما لم يمكثا طويلا فلن تضيع صافى يوما واحدا بجوار شهيره فيكفيها عمرها الضائع بسببها بينما ساءت حالة شهيره حينما رأت صافى برفقه مصطفى وهما فى منتهى السعاده

رحل الجميع وظلت وحيده عبيده لرغبات الخدم فهم يتركوها مهمله لا يتذكرونها إلا حينما يعلمون بمجئ أى فرد من العائله لزيارتها وهذا نادرا ما يحدث فالجميع حاقد عليها كارها لها حتى ممرضتها كانت تعطيها الدواء مشمئزه منها مما سمعته عن

عجرفتها وسوء معاملتها لمثيلاتها فقد كانو الخدم قد عملو لديها سابقا وأذت منهم من أذت ومنهم من تأذت عائلاتهم لمجرد أن شهيره تكره ملامحهم فتبيد مستقبل عائله كامله لتتخلص من هيئه لا ترغب نعم كانت وحشا مريضا وأتى الوقت لتنال ما تستحق بالرغم من كونها ضعيفه مريضه لكنها لم تستدعى عطف أحد ولا حتى إبنتها فأصبحت صحتها فى تدهور مستمر بسبب الإهمال

بعد عودته إلى القاهره علم بما حدث فلم يعلق وانتظره ليعاتبه حتى أتى لزيارته

زيد بعتاب : انت ندل على فكره بقى تخطب ومتقوليش

فهد بضيق : والنبى هيا كانت نقصاك

- إن كنت فاكر اما تتعصب هعديها تبقى بتحلم

- والنبى يا زيد ماتفكرنى دى كانت ليله سودا

حبيبه : طب حاسب لحسناء تسمعك

- طب انا هحكيلكم وراضى ذمتكم تحكمو بالعدل أنا خدت أبويا وامى وروحنا فى الميعاد اللى حددوه ومستنتكش عشان انت كنت مسافر وأنا ما صدقت خوفت لتغير رأيها تانى و بعد السلامات والتعارف لقيتلك امى وامها خدو بعض على جنب قال إيه اهتمامتهم طلعت واحده وبقو مبسوطين أوى واتصاحبو على بعض وخدو نمر تليفونات بعض على أساس اللى تشوف

حاجه حلوه تتابعها تبلغ التانيه وبابا حبيبى بابا ده طلع هو وابوها من عشاق نفس النادى الرياضى اللى بيشجعوه وقعدو يتكلمو فى الكوره و السياسه

حبيبه : طب كويس يعنى العيلتين اندمجو مع بعض

فهد : لا ولا كويس ولا زفت مهما اندمجو ونسيو إحنا كنا جايين ليه من أصله

زيد : لأ متقولش

- لأ أقول لقيتهم هيطولو ومش بعيد نقوم نروح ومنتكلمش فى حاجه روحت موشوش خالتك عشان انبهها تخيل تقولى إيه

- إيه يعنى

فهد مقلدا صوت أمه : ييه حبيبى والله نسيت

ثم قضب وجهه : اتشل أنا بقى ولا أعمل إيه

- هههههه معلش المهم كملت على خير أبدا

- ليه إيه اللى حصل

- امى نبهت أبويا لقيته بيبصلى بضيق لأنى قاطعت حديثه الهام عن الجون اللى جابه مش عارف مين فى مين وبص لابوها وقاله الواد ده عاوز يتجوز بنتك

نظر له زيد مدهوشا بينما انفجرت حبيبه ضاحكه : هههههههه بتهزر

- لأ الهزار بقى فى رد أبوها

زيد : ليه هو قال إيه

- قاله ماشى خلينا فى المهم المفروض الحكم كان يخلى عنده ضمير وميظلمش اللعيب بالشكل ده

حبيبه : هههههههه وحسناء كان ردها إيه

فهد بغيظ : أيوه حسناء أهو كله كوم واللى عملته كوم تانى خالص

حبيبه بإستغراب: عملت إيه

- مكنتش لسه موجوده كنت فاكر إنها لابسه ومتزوقه ومستنيه امها تناديها بالعصير ولا القهوه تقدمها وأعيش اللحظه بقى

زيد : اومال إيه اللى حصل

- فضلت قاعد اتفرج عليهم لحد مازهقت وقولت لأمها مش هنشوف العروسه بقى ولا هيا هاجرت ضحكتلى وقالتلى بس كده من عينيا ياحسنااااء هاتى الشاى لخطيبك

زيد : هههههههه شاى انت بتشرب شاى من امتى

- اضحك اضحك اضحكك كمان

- ضحكتى ياحبيبى دى بينها كانت ليله

- ابص الاقى حسناء جايبه شاى فعلا ولابسه ترينج بيتى رجالى من العصور الوسطى وجايه عادى حطيته قدامى وطلعت من جيبها لب وقعدت تقزقز وتحط القشر فى الصينيه بصلتها وانا مصدوم لقيتها بتقول اوعى خيالك المريض يهيألك انى هديك من اللب بتاعى عاوز انزل اشترى من تحت وياريت بسرعه قبل الكشك ما يقفل

حبيبه : آه الكشك اللى تحت البيت بيبيع تسالى حلوه

فهد بغيظ : كشك إيه إنتى مبنجه ولا مش مستوعبه أنا بقول إيه

زيد : هههههههه أنا مستوعب هههههه

اخص عليك بقى تحرمنى كن فرجه زى دى

هههههه

حبيبه : المهم جبت اللب

فهد : آه ياختى جبت اللب

زيد : بجد

- آه ملقتش كلام أقوله ولا عارف إيه الجنان

ده قولت اخرج اشم هوا بدل ما اتنقط

ونزلت وجبت لب وطلعت ومحدش فيهم

حس بغيابى ولا كلف خاطره يسألنى انت

روحت فين ورجعت اخبط مش منتبهين ولا

حتى للجرس اتصلت على حسناء تفتحلى

مردتش تقريبا التليفون مكنش معاها خدت

بعضى ورحت وأنا هتجنن وبعد كاااام ساعه

لقيت الوالد والوالده راجعين مبسوطين من

سهرتهم مع حسناء وعيلتها وامى بتقولى
انت مشيت امتى مشوفنكش ولا انت
خرجت مع حسناء ولسه راجع

زيد: لا مش معقول انت كنت هوا ولا إيه

- دا الهوا بيتحس بيه دا أنا ولا كأنى شبح
وسطيهم

شردت حبيبه تتذكر حينما أخبرتها حسناء
بما حدث وهى تضحك بقوه وتضحك معها
والدتها وأريج حينها أشارت لهما حبيبه
بالتوقف عن الضحك ومعالم الضيق
واضحه على وجهها تعاتب حسناء على ما
حدث فمهما ساء الأمر فجيهان والدته لن
تخسر شئ مهما فعلت ستظل والدته اما
حسناء فهى من سيقع عليها اللوم وحدها
وقد تخسره نهائيا لظنه أنها لا ترغب به
وتهينه مما جعل والدتها تخاف فهيا حتى

الآن لا تصدق أن حسناء أخيرا تمت خطبتها
كذلك تسلل القلق إلى قلب حسناء حينها
دلف والد حسناء إلى داخل المنزل واستمع
لحديثهن فنظر لزوجته معاتبا غاضبا فكيف
يستمع لسخافات النساء ويضيع فرصته فى
الفرح بإبنته الوحيده لمجرد رغبه تافهه فقد
تسللت جيهان لهاتف فهد وأخذت رقم
هاتف حسناء دون أن يدرى واتفقت معها
فهى قررت الإنتقام من فهد لكل المرات
التى أقامت فيها الحفلات لتزويجه وهو
يرفض اما حسناء فكانت تنتقم من فعلته
مع ريناد التى علمت لاحقا من جيهان أنهما
كالاخوان فتيقنت أنها خطه منه ليكيدها
بينما انتقمت والدتها لكونه هو السبب فى
عدم زواج ابنتها حتى الآن فقد تعلقت به
ورفضت الجميع بينما وافق الابوان
مضطرين تحت إلحاح زوجاتهما

حاول زيد وحبيبه التخفيف عنه قدر
المستطاع ولكنه غاضب حقا فلم تجد
حبيبه بدا من أن تخبره بالحقيقه وتطلب
منه ألا يخبر أحد أنه يعلم كما أخبرته أن
حسناء حزينه تنتظر قدومه مجددا لزيارتها
فتصالحه فكرامتها تأبى عليها التوسل كما أن
والدها غاضب حزين نادم كان يتمنى أن
يحظى بحقه كوالد وهو يقابل زوج ابنته
المستقبلى لأول مره لذا إذا أراد الإنتقام
فهذه فرصته

وبالفعل قرر الإنتقام فهاتف والد حسناء
وطلب لقائه بمنزله مما جعل الجميع فى
حاله قلق فحاولت حسناء مهاتفه فهد أو
مقابلته لكن لم تستطع فقد إستطاع
التهرب منها ووالدته تخشى ان انتقامها
الغبى جعل ابنها يتراجع ولن يتزوج ولم

يترك الفرصه لأحد الفرصه ليحادثه بالأمر حتى حينما حدث والد فهد زيد ليساعدهم بالأمر تهرب زيد تاركا الامر لفهد ليتصرف كيفما يشاء

كانت حسناء تحيا فى رعب قاتل من هذه الزياره وقد استمعت لنصيحه حبيبه التى أخبرتها أن تتزين للقائه عله يتراجع حينما يراها تستقبله هكذا

اتى فهد بصحبه والديه ومعهما زيد وحبيبه التى جلست برفقة حسناء مع أريج لتهدئها حتى يستمعو لنادهم عليها

بينما جلس فهد وأسرته أمام والدى حسناء وبرفقتهما حسين فقد أخذ فهد رقم هاتفه من زيد وقابله واتقفا سويا على ضرورة حضوره فقد أخبره بما حدث وبما ينوى فهو أخاها وتستمع إليه دائما فليكن شاهدا على

ما سيحدث حتى لا يلام فيما بعد وقد كان لقائهما وديا وجدا كلاهما الراحه فى التعامل مع الآخر

كانت المفاجأه صادمه فقد صمت الجميع ينظرون إلى بعضهم ليس لدى أحدهم الجرأه فى التحدث حتى تكلم فهد

-ياعمى أنا يشرفنى إنى أطلب إيد كريمتكم الانسه حسناء

والد حسناء بدهشه : ها

- ولو وافقت أنا على استعداد لأى طلب تطلبه واعتبرنى إبن لحضرتك قبل ما أكون زوج لها اما إذا حضرتك رفضت فيكفينى شرفا إنى اتعرفت على شخصيه زى حضرتك

تلعثم الرجل وهو ينظر له بذهول : هه اا أنا يا ابنى أنا

- أنا سامع حضرتك

لم يجد ما يقوله فوقف وجذبه يحتضنه بقوه باكيا منذ علم بقدومه والظنون تعبث به وقد رأى ابنته كم كانت تذبل أمامه منذ سنوات يعلم أنها تعشقه فدائما يراها تبحث عن أخباره وصوره فى الصحف وترفض الزواج وأخيرا سيطمئن عليها مع من تحب كما أنه ظهر كرجل حقا لم يتركها بعد تلك الاهانه بل على العكس أعلى من شأنها وأكرم والدها

حسين : يعنى نقول مبروك

ابتعد والد حسناء عن فهد وهو يبتسم : طبعا ودى عاوزه كلام

فهد : طب انا ليا عند حضرتك عتاب

- حقك يا ابنى

- خلاص تبقى تردلى كرامتى زى ما ردتهالك

- انت عرفت

- طبعا

- انا آسف جدا يا ابنى

- لأ يا عمى دى مش غلطتك غلطتى إنى مكنتش حازم كفايه مع امى وحسناء حبى لهم هيألهم إنى ضعيف

جيهان بخزى : يا فهد انا

قاطعها بحده : بيكفى

حسين : خلاص ياجماعه خلينا فى المهم الراجل على وصول

تعجب والد حسناء قائلا : راجل مين

حسين : المأذون

والد فهد بصدمه : مأذون

فهد بجديه : عقابى إنى اتجوزها حالا اما الفرح دا بقى حضرتك تحدد اليوم اللى يريحك

أم حسناء بضيق : إيه دا هو سلق بيض كتب كتاب إيه لأ أنا لازم اعزم

قاطعها زوجها قائلا : اسكتى أنا موافق

أم حسناء بغضب : إيه دا أ

قاطعها بحده قائلا : اتكتمى قولت هو معاه حق على الأقل اضمن إنها متستهبلش وتعند ونعيده من الأول

فهد : أهو دا غرضى وبعدين لما بتقدم بس وعملت كده اومال لما نقول يا جواز فعلى هتشلنى بقى

أم حسناء: بعد الشر عنك يا ابنى خلاص اللى تشفوه

حسين : على العموم كل الحبايب هنا الأهل والأصحاب هنعوز مين تانى واهى حفله عالضيق لحد الليله الكبيره وأنا بعد إذنك ياعمى عزمت بابا وماما وعمى ومراته وابنه ومراته وزمانهم فى السكه يبقى محدش فاضل

وقفت أم حسناء سريعا تزغرد بقوه فرحا : لولولولييييييى

تم كتب الكتاب فى حفله عائليه سعيده صادمه فقد كانت حسناء تنوى بالفعل حينما تهدأ الأمور تعانده قليلا ولكنه وضعها أمام الأمر الواقع وقد كانت ليله مليئه بالربح لفهد فأخيرا أصبحت تحمل إسمه كما أنه حظى بعائله ثانيه محبه وبدأ صداقه مع حسين تتطور مع الأيام

مرت الأيام ولازالت تجيهزات الزواج لم تكتمل بعد وغالبا السبب هو حسناء فهى تضع العراقيل وتتحجج دائما تنتقم فقد لأنه اجبرها على كتب الكتاب مبكرا ولكنه قد مل دلالها وأصبح يتجاهلها فكادت تجن من بروده فبدأت هى من يسرع فى إكمال المطلوب

_____

هاتف فهد حسين وزيد ليخبرهما بأمر مهما فإجتمعا سويا فى المقهى

فهد بصوت منخفض :عندى موضوع عاوزكم فيه بس دا سر

حسين : خير

- واحد صاحبى عاوزنى فى مهمه وطنيه+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الواحده وأربعون

هاتف فهد حسين وزيد ليخبرهما بأمر مهما
فإجتمعا سويا فى المقهى

فهد بصوت منخفض :عندى موضوع
عاوزكم فيه بس دا سر

حسين : خير

- واحد صاحبى عاوزنى فى مهمه وطنيه

- نعم مهمه إيه دى

- أوقع واحده

نظر له زيد وحسين بدهشه ثم انفجرا
ضاحكان : هههههههه

فهد بغيظ : أنا بتكلم جد على فكره بطلو ضحك واسمعونى

زيد : اتفصل ههه اتحفنا بمهماتك الوطنيه هههه

فهد : بلاش سخافه واسمعونى من غير ضحك

زيد : خلاص بقى ياعم هنسكت اما نشوف آخرتها

فهد: الحكايه بإختصار إن ليا صديق بيشتغل فى المخابرات وطلب منى أوقع واحده فى غرامى وأسحب منها معلومات مهمه والمفروض إن دا سر لكن أنا قولت لازم اخد رأيكم

حسين: وانت مالك انت لا ليك فى السياسه ولا فى المخابرات ولا انت مصرى من أصله

زيد : طب يطلب من واحد معاه الجنسيه المصريه عالاقل انت نصك خليجى والنص التانى لبنانى

فهد : مهو عشان كده أنا المرشح الأقوى للحكايه دى

زيد : ازاى بقى

فهد : عشان معروف عنى إنى هلاس ومليش فى الحاجات الجد دى ومنش مصرى يعنى مش هتاخد حذرها منى ولا هتشك فيا أنا واحد معجب

زيد : والله الأمر يرجعلك

فهد : أنا بفكر أوافق أهو الواحد يبقى عمل حاجه تستاهل فى دنيته

زيد : موفق إن شاء الله

فهد : بس أنا بقى عاوزكم فى ضهرى

حسين بسخريه : ليه هنوقع أصحابها هههههه

فهد : لأ خفيف أهوه وبتقلش

حسين: متزعلش ياسيدى ها عاوزنا
نساعدك ازاى

فهد : انتم اصحابى وأقرب الناس ليا عاوز لو
اطربقت الأقيكم ساندنى صحيح معرفتى
بيك يا حسين مش من سنين زى زيد بس
أنا حاسك أخ بجد

حسين : وانتم والله

فهد : طب كويس عليك بقى جبهه حسناء

حسين : وحسناء مالها بالموضوع دا من
أصله لا اسمع متدخلهاش فى حاجات
تعرضها للخطر

فهد بضيق : فهمتنى غلط

حسين : اومال إيه

فهد : أختك رادارها شغال الاربعه وعشرين ساعه هتحس إن فى ست هتلغى عقلها وهتسود عيشتى ويمكن تكشفنى وساعتها هتترمل قبل ماتتجوز

حسين : طب ودى هتصرف فيها ازاى

فهد : أختك انت وحبيبه ملجأها أى خطوه هتعملها هتشوركم يبقى تظبطلى الدنيا لحد الموضوع ما ينتهى على خير وأنا هكيلها بنفسى كل حاجه

حسين : طب وحبيبه

فهد : دى بقى على زيد واطمن خطته المضاده لشهيره هتشغلها عالاخر

زيد : طب افرض راحت لأريج

حسين : آه هتشيطلك الطبخه

فهد: لأ هيا مبتهتمش وتسمع من حد غيرك انت وحبيبه لأنكم صوت العقل بالنسبه لها لكن أريج تسمحلى

عارف أبراج دماغها كلها طايره

حسين: طيب ما بدل اللف والدوران دا كله ماتقعد معاها وتعرفها الحقيقه

فهد : مينفعش هتعيش فى قلق بإستمرار واعصابها هتتعب

نظر له حسين بتمعن : انت بتحبها أوى كده

فهد بلهفه : ومستعد أدفع عمرى كله عشانها

زيد: طب ماتقولها الكلام الحلو دا بدل ما كل ما تتقابلو تشبطو فى بعض

فهد : اما بقولها كلام حلو بتشك فيا بتحس إنى بخونها وبدارى

حسين : مهو تاريخك الاسود ميشرفش الصراحه

فهد بغيظ : وهيا هتقعد تحاسبنى فى اللى فات العمر كله

زيد : أنا حذرتك قبل سابق بس انت اللى غبى

فهد : تشكر ياذوق

حسين : بس صاحبك دا ازاى يعرض عليك مهمه زى دى وانت ملكش فيها

فهد : عشان أمين

حسين : أمين مين

فهد : قصدى أنا اؤتمن

لم يتمالك حسين حسبن نفسه من الضحك : هههههههه أنا مكنتش أعرف هههه إنك بتعرف تنكت

فهد بضيق : لأ مبنكتش أنا فعلا أمين فى شغلى ومع صحابى وزيد قدامك أهوه يقولك

زيد : الصراحه فى دى آه عمر ما حد آمنه على سر وفتن ولا نقل كلام وعمره ما فضح حد عشان كده البنات بتتهبل عليه اللى تعرفه بتقعد تفضفض زى ماهيا عاوزه وهيا مطنمه

حسين : بس الأمين ميخونش

فهد : أنا عمرى ما خنت وإن كان على
حسناء فالخيانه فى دماغها هيا وبس أنا من
ساعه ما بقينا سوا لغيت أى ست تانيه
أختك بتحاسبنى عالوقت اللى مكنتش فيه
معاها بس برضو مخنتش كل واحده كانت
معايا كانت عارفه إن فى غيرها عمرى ما
كدبت على واحده وفهمتها حاجه غير
الحقيقه والغريبه إن صراحتى كانت عجباهم
الوحيده اللى حبتها بجد ووعدتها عمرى
يبقى ليها هيا حسناء

ابتسم حسين له ثم قال : ربنا يسعدكم

فهد : يسمع منك ربنا بس هيا تعقل

حسين : هيا عاقله بس حاول تفهمها

فهد بغيظ : افهمها ازاى دى متخلفه

كانت حسناء عائده من العمل مجهده فقررت أن تدخل الكافيتريا لترتوى ببعض المشروبات وتشحن طاقتها بساندوتش

فوجئت بهم مجتمعين اقتربت لتلقى السلام فسمعت آخر جمله قالها فهد

حسناء بغيظ : هيا مين دى اللى متخلفه يا أستاذ فهد

وقف زيد وحسين مرحبين بينما إنتفض فهد فزعا : بسم الله الرحمن الرحيم إنتى طلعتى منين

وضعت يدها فى منتصف خصرها : ليه عفريته

فهد : لأ ياروحى والعفاريت هتيجى جنبك حاجه

حسناء: نعم

فهد : بهزر إيه فكيها شويه

حسناء : بتشتم فى مين عالمسا

تلعثم فهد : دى أأ الل آه اللى بتجيبلنا المشروبات أصلها إتأخرت

حسناء : لا والله

تدخل حسين ليخفف حدة الموقف : إنتى كنتى فين كده

حسناء : راجعه من الشغل لقيتنى همدانه قولت احود اخد حاجه فى السريع لحد ما أروح بدل ما اهبط

حسين : طب ماتقعدى معانا

حسناء: لأ متشكره عن إذنكم

فهد : إذنك معاكى ياختى

بمجرد أن إبتعدت حسناء عن طاولتهم نظر إليه زيد معاتبا : يابنى انت غبى عمال تحكى عنها بهيام وأول ماتشوفها تعك معاها

فهد : أهو أنا كده بقى

زيد : قوم راضيها

فهد : لو روحتلها هتفتكر إنى عامل حاجه غلط وبدارى

زيد : انت حر بس أنا متاكد إنك هتموت وتروح تقعد معاها

نظر لها فهد بهيام : وحشانى أوى بنت الايه

حسين بضيق : ماتتلم شويه

فهد : دى مراتى على فكره

حسين : طب روح راضيها بس اقعد بأدبك

فهد : بإيه يا أخويا

حسين : زى ما سمعت

فهد : قوم ياحسين روح ربى عيالك قوم أنا ناقصك هيا من غير حاجه عايشه دور غفير الدرج بالإذن وادعولى ماشى

حسين : داعيلك من قلبى يابنى

فهد : متشكرين ياحاج

بينما استمرا فى الضحك من رد فهد كانت حسناء تجلس شارده الذهن إلى طاولتها وقبل أن يصل إليها فوجئ بأحد الشباب يقترب منها بنظرات محرجه

- اخص اخص بقى صاروخ زيك وتقعد حاطه ايدها على خدها

- هه إيه ده انت مين

- أنا اللى دوبت فى هواك يا قمر بقولك إيه اللى مستنياه مش جى ميستهلكيش اللى يسيب مزه زيك لوحدها كده يبقى حمار سيبك منه وتعالى هخليكى تعملى معايا أحلى دماغ

ارتبكت حسناء من نظراته وهمت لتوبخه وإذا بفهد يمسكه من ياقت قميصه الخلفيه بتقول إيه ياروح أمك:

حاول دفع يد فهد بغضب: إيه دا ياجدع أوعى كده سيب بدل ما اطحنك

رفع فهد الفتى وألقى به أرضا : ورينى بقى هتطحنى ازاى

قام الشاب ينفض الغبار عن ملابسه : متخليك حلو اومال هتاخد دورك

انطلقت يد فهد إلى فم الشاب كالصاروخ

فسقط الشاب أرضا فاقد الوعى واقترب

فهد منه ليسقيه المزيد من الضربات ولكن

زيد وحسين وصلا إليه ومنعاه لكى لا يقتل

الشاب فتركهم وأمسك بيد حسناء وسحبها

خلفه وادخلها السياره وربط حزام الأمان لها

ثم صعد خلف المقود دون النظر لها أو حتى

محاوله الكلام وقاد السياره و الصمت يملأ

المكان ولكن حسناء لم تحتمل فحاولت

التحدث إليه

- فهد أنا

قاطعها منفعلا بعدما أوقف السياره فجأه :

انتى إيه ماقولنالك اترزعى معانا مرضتيش

الظاهر عاجبك لم الدبان حواليكى إسمعى

بقى عشان أنا صبرى نفد وزهقت من عندك

ودلعك اللى مبيخلصش آخر الشهر الفرح

عاجبك عاجبك مش عاجبك هاخدك معايا البيت لا فرح ولا عفريت

لم تستطع التحدث فغضبه الواضح يؤكد لها إستحاله عناده هذه المره فوافقت بملامح عابسه وقلب يرقص فرحا

مر إسبوع وقد بدأ فهد فى تنفيذ الخطه السريه للإيقاع بالفريسه المطلوبه فسافر معها الى مدينه أخرى بعيدا عن حسناء

هاتفته لتطمئن عليه فأجاب دون النظر لإسم المتصل

فهد بمرح مصطنع : أيوه ياعمرى مكملناش كلامنا عارفه الليالى اللى فاتت يووه استنى فى حد بيتصل عالأرضى أوعى تقفلى ثوانى وراجعلك

- أيوه يابيبى

فهد بإستغراب : إيه ده إنتى مين

تنهدت بإغراء : اخص عليك يا وحش معرفتنيش أنا قطتك

فهد بصدمه : ميين إنتى هنا اومال مين اللى بعك معاه من الصبح اقفلى اقفلى دلوقتى هكلمك بعدين

عاد ينظر لهاتفه فوجدها حسناء فلطم وجهه بغيظ وهو يتمتم بخفوت: يانهار مش فايت دى حسناء

أجلى صوته وتحدث محاولا أن يبدو طبيعيا: احم أيوه ياحسناء معلش أصل كان فى تليفون مهم من الشغل

حسناء بغيظ مكتوم : ولا يهمك ها قولتلى الليالى اللى فاتت مالها بقى

توتر فهد قائلا : هه الليالى آه ياحسناء الليالى السودا اللى قضيتها من غيرك ياحياتى

حسناء : والله طيب بس انت كنت بتقولى مكملناش كلامنا

فهد : آه مانا مقلتلكيش مش أنا كنت بكلمك فى الحلم إمبارح

حسناء : آه ودا حلم حلو ولا

فهد : طبعا حلو مش إنتى فيه

حسناء بسخريه : ياسلام ازاى ليالى سودا وانت بتحلم فيها بيا

فهد : هه

حسناء : عارف يا روحى

فهد : إيه

حسناء : انت كداب فاشل

ثم أنهت المكالمه وألقت بالهاتف على الفراش+

مر إسبوع آخر وقد أتم فهد المهمه ونال التقدير بينما أوكل مهمه ترضية حسناء إلى حسين الذى أقنعها بصعوبه وقد أخبرهافهد لاحقا بعد انتهاء الأمر بالحقيقه كامله وتصنع الغضب مستغلا الأمر لتقديم موعد الزفاف فقد أصبح يشتاق إليها كثيرا كما أن العمر لن ينتظر أحد

حينما علم حسين بمكر فهد لتقديم موعد الزفاف ظل يضحك كثيرا هو وزيد وتذكر حينها ماحدث سابقا

حسين: أنا كل ما بفتكر يوم الكافتيريا ده بموت من الضحك

زيد : كان يوم غريب

حسين : اللى مش قادر استوعبه ازاى يبقى فلاتى وامين

زيد : فهد عمره ماخان ومشيه مع البنات كان نتيجه صدمه قديمه فى صديق كان فاكره بنى آدم بس هو كان صريح معاهم كل اللى عرفهم كانو عارفين إنه بيمضى وقت ولما حب حسناء بعد عنهم كلهم حتى فى الفتره اللى كانو فيها بعاد كان مخلص لها كان بيكلم أى ست أو عن أى ست عشان يغيظها وتغير عليه ويقربوا من بعض

دلفت إليهما أريج تحمل أكواب العصير : إيه حكايه الكافتيريا دى

زيد : هه آه دا يوم كنا سوا فيه واتصادفنا بحسناء بس رفضت تقعد معانا وواحد عاكسها وربنا ستر اننا كنا موجودين والا فهد كان خلص عليه

حسين : مش للدرجه دى دا كبيره يكسرله دراع رجل

- ياغلبان فهد جدع وشهم ودمه خفيف وطول الوقت بيفوت للى قدامه لكن يوم ما غضبه يتملك منه بيبقى ولا أبو لهب فى زمانه

- ياراجل انت بتبالغ

- مبالغش فهد ينطبق عليه المثل القائل اتق شر الحليم إذا غضب

أريج : يادى النيله دى حسناء مبتبطلش تعانده وتهزقه

زيد : لأ هو صبووووور أوى بس ربنا يستر لأن حسناء معلش مستفزه جدا ومبتتفاهمش

أريج : طب مش كنت قولتنا بدرى كنا حذرناها

حسين : مش هتوصل للدرجه دى هيتفاهمو وهيقدر كل حد فيهم يمتص غضب التانى مش كده

زيد : أتمنى لأن لو وصلته لكده هيا اللى هتندم

أريج بضيق : قصدك يضربها لا إحنا معندناش بنات تضرب

زيد : لأ فهد آه فى غضبه بيبقى قاسى لكن ميمدش ايده على ست مهما نرفذته بس ممكن ياخد قرار يأذيها بيه ساعتها مستحيل أمورهم تتحل لأنه مبيرجعش فى قراراته بسهوله

أريج : الله يطمنك

+(((((((******)))))))

كانت تعانى شهيره وحدها يوميا فقد كان
الخدم يتفننون فى إذلالها كما فعلت بهم
سابقا يطعمونها حينما يتذكرون تشرب الماء
بموعد وتأخذ الأدويه حينما يأتى أحد لزيارتها
لأنها تجعلها تهدأ وتنام والأسوأ لم يكن يهتم
أحد بنظافتها الشخصيه ولا نظافة غرفتها إلا
حين قدوم أحد أفراد العائله كانت تعانى
كثيرا تجرعت الحسره مرارا وهى لا تقوى
على الشكوى ظلت هكذا حتى جاء خبر
إليهم أن فريده فى الطريق إليهم لزيارة
شهيره فأخبر رجل الأمن المسؤل عن
الحراسه أحد الخدم فهلع وركض يصيح
مناديا على الجميع حينها كان أحد الخدم
يضع أحد القدور على النار ففزع من صياح
رفيقه واصطدمت يداه بالقدر فسقط على
النار فأطفأها فهم بإغلاق الموقد ولكن
صوت زميله الذى يلهث بوجه فزع جعله

ينسى أمر الموقد تماما الذى ظل يشبع
الهواء برائحه الغاز وحينما أسرعا للخارج
دخلت إحدى الخادمات لتجهيز
الطعام كانت تعانى نزله برد حاد فلم تشتم
رائحه الغاز وجلست تقطع الخضار ثم
اوقدت النار فإذا بالموقد والمطبخ والمنزل
ينفجروا حرقا فمات كل من بالمنزل دون
شهيره التى كانت تموت بالبطئ وهيا
تستمع لأصوات الصياح والاستغاثه ورائحه
الدخان والصمت القاتل الذى عم بعدها
وظلت تنتظر أن ينقذها أحد ولكن بلا فائده
فحينما تعالت الادخنه وجاءت عربه الإطفاء
كان الجميع أموات وغرفتها محترقه بالكامل
من الخارج فلم يفكر أحد أن يكن هناك
أحياء بداخلها كما أنها قد غابت عن الوعى
إثر إستنشاق دخان الحريق ولم تفق إلا بعد
رحيل الجميع ولسوء حظها تم إلغاء رحله

طائرة فريده لأنها مرضت فتأجلت الرحله
لعده أيام أخرى وظلت شهيره وحدها فى
المنزل المتفحم بلا ماء أو طعام وغرفتها
تعج بالروائح الكريهه حتى لفظت أنفاسها
الأخيره ولم يشعر بها أحد إلا حينما تفشت
رائحه كريهه من المنزل فهاتف الجيران
الشرطه التى وصلت لتجد جسدها بدأ
يتحلل فى الوقت الذى وصلت فريده بعدما
شفيت لتطمئن عليها فوجدت تجمهر
والمنزل متفحم فأسرعت لتعلم ما حدث
وبعد أن تم دفنها وإنتهى أمرها عادت فريده
إلى القاهره ولم تخبر أحد عن وفاتها نظرا
لإقتراب موعد زفاف فهد وقررت إخبار
الجميع لاحقا+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثانيه والأربعون

إنتهت التجهيزات وأقيمت الأفراح وتجمع الأهل والأصدقاء سعداء من أجل فهد وحسناء

امتلأ قلبه بالسعاده فقد أصبحت زوجته ومنذ اليوم لن تغيب عن ناظريه

كان يرقص مع جميع الحضور ويغنى ويمرح غير مصدقا فقد تحقق حلمه بالزواج منها

لاحظ زيد ضيق حسناء فإقترب من فهد ومال عليه يحذره

- خف شويه حسناء دقيقه كمان وهتولع فيك انت ورينا

- ريناد دى أختى

- لأ دى أختى أنا الأخوه اللى بينكم إحساس لكن شرعا تجوزلك

- تجوزلى ازاى وهيا متجوزه

زفر غاضبا من إصراره على التجاهل :
يخربيت التخلف من الآخر مراتك غيرانه فخف بدل ما ليلتك تبقى مفحمه

إبتسم متأملا لها من بعيد : مراتى؟! تصدق لسه متعودتش عالكلمه دى هه والله وهشيل مسؤليه وهتبقى حكايه

دفعه برفق لكى يذهب إليها : يا تافه ركز مع عروستك

- طب متزقش خليك مع المعازيم وإن حد قرب من الكوشه كهربه

- ربنا يعينك على ما ابتلاكى ياحسناء

- خليك فى حالك

ذهب إلى حسناء ليجد بالفعل علامات الضيق مرتسمه على جبينها فغمزها مبتسما

- الحلو مبوز ليه

زفرت بضيق دون ان تنظر إليه : مش مبوزه

- خلاص القمر مكشر ليه

لا زالت لا تنظر إليه : مش مكشره

بدأ صبره ينفذ ولكنه يحاول التماسك: ماشى قلبى اللى واجعنى منكد على أهلى ليه

نظرت إليه بضيق : إيه ده

- اعملك ايه بغازلك بتصدينى

- اسلوبك اللى غبى

- دا فرحنا على فكره فمتقلبيهاش دراما على شويه خوزعبلات فى دماغك

لم تهتم لقوله وأشارت برأسها تجاه إحدى الموجودات : مين دى

- مين ريناد دى أخت زيد وطول عمرها بالنسبه ليا أختى الصغيره ولو فى ذره إحساس تجاهها غير الأخوه مكنتش شهدت على عقد جوازها

- خلصت

- آه

- أنا بقى مبتكلمش عن ريناد ريناد ذوق ومحترمه وبتعتبرك أخوها فعلا واحساسا وكله وأنا مستحيل أغير من أختك

- الله طب قالبه خلقتك ليه

إنفعلت غاضبه : عشان البجعه المخططه اللى كانت شابطه فيك وبترقص بمياعه

- هههههه هو فى بجع مخطط

- فهد متوهش فى الكلام

- مبتوهش دى مرات واحد زميلنا

- وترقص معاك وهو لا ليه

- مش أنا العريس

- العريس يرقص مع عروسته

ابتسم ناظرا لها : بس كده دا أنا اتمنى بس إنتى اتكسفتى ورفضتى وأنا عاوز انبسط

تذمرت قائله : تقوم تسيبنى وتتشقلب معاها

أراد إشعال غيرتها لتهتم به : أعمل إيه الست عاوزه تودعنى قبل ما أبقى ملكك

- ومالها بيك وهيا متجوزه

- بس معجبه وهتموت عليا ولما رفضتها ولقته اتقدم قالت توافق عصفور فى اليد بقى

أضاقت عيناها عليه : صاحبك عارف كده

- مبرضاش أقوله واحرجه

إحتد صوتها وهيا تنظر له بشر : انت صاحب ندل وخاين

تلونت عيناه بلون الغضب وتحدث بهدوء لا يخفى غضبه : أنا مش هحاسبك دلوقتى عشان الناس بس متفتكريش إنى هعديهالك

تجاهلت تحذيره وظلت تحتد فى حديثها معه : ميهمنيش أنا مستمره فى الجوازه دى بس عشان معملش فضايح لأهلى واكسر فرحتهم بيا

جحطت عيناه بصدمه: إنتى واعيه للى بتقوليه ده

- طبعا مش أنا اللى بتشرب لحد ما اتسطل يا أستاذ

اجابها مستنكراً : أنا مبشربش من أصله

- طبعا تحب تبقى فايقلها

إزداد التوتر بينهما مما لفت إنتباه البعض فتوجه زيد إليهما : جرى إيه بقى أنا بقولك راضيها تقوم تزعلها زياده

- والله دى مراتى وأنا حر فيها

غضب اكثر من إستهتارهما : اما تروحو ابقو ولعو فى بعض لكن دلوقتى احترمو الناس الموجوده عالاقل عشان خاطر أهلها بلاش تنكدو عليهم فى ليله زى دى

نظرت حسناء إلى حبيبه بترجى ففهمت حبيبه ما تريده منها فردت عليها بأسى : مش هينفع ياحسناء

زيد : اعقل بقى ولم الدور لو سمحتى يا حبيبه ممكن ثانيه

- اتفصل

ابتعدا قليلا عن حسناء وفهد ليسألها عما يحدث فصدمه ردها

- حسناء عاوزه تفركش الجوازه

- نعم بعد دا كله ليه عشان رقص شويه دا فرحه

- لأ طبعا رقص إيه الحكايه ومافيها إن فى ست جت لحسناء قبل الزفه بشويه بحجه إنها تباركلها بس اتضطح إنها جايه تحرق دمها وقالتلها كلام وحش على فهد بس حسناء مصدقتهاش وطردتها وإحنا كمان مسكتناش وقعدنا نقولها فهد ميعملش كده بيحبك فهد شاريكى دى غيرانه بس للأسف الست دى ظهرت وعماله تتمايص عليه وهو عادى جدا ساعتها اتأكد كلامها وخصوصا إن نظراتها لحسناء كلها تحدى ولولا ما إحنا عمالين نصبرها تمسك نفسها عشان الناس كانت قامت ولعت فيهم سوا

استمع زيد إلى حبيبه بإنتباه حتى إنتهت من حديثها : والست دى قالتلها إيه بالظبط

- قالتلها إن فى علاقه بينها وبين فهد وانه مش عاوز حسناء وهى مكفياه وزياده كل ما

فى الأمر إنه عاوز يكسر غرور حسناء وكلام وحش كتير من ده

غضب زيد كثيراً ولكنه لم ينفعل حتى لا تحدث مشكله

أسرع زيد فى طلب انتهاء الزفاف قبل أن تحتد الأمور أكثر

بعدما غادر الجميع مباركين عاد فهد إلى حسناء سعيدا ينوى نسيان ما قالته نهائيا ويبدئا سويا حيا سعيده لكن صدمته هيئتها

- إيه ده

ابتسمت حسناء مدعيه البراءه : إيه فى حاجه ياحبيبى

لوى فمه ساخرا : إنتى طالعه عمره ياحسناء

- لأ ليه

- اومال لابسه خمار ليه ياحياتى

- مش كده أحلى بذمتك

- آه طبعا بس مش كنتى تتحجبى الأول وبعدها تتخمرى

- مهو ده حجاب برضه ياقلبى والنقاب الخطوه الجايه بإذن الله

- عالبركه بس ليه التأخير كنتى اتنقبتى على طول ياسلام ادخل كده الاقيكى منقبه اسود فى اسود كده حاجه تقطع الخلف فى ليله زى دى بدل النبيتى ده

- إيه ماله دا تحفه عليا ومع الإسدال أجمل

- آه مانا واخد بالى وهتنامى كده إن شاء الله

- آه

- طيب تصبحى على خير

نظرت إليه بإندهاش غير مصدقه هدوئه : هه
أأ وانت من أهله

- طيب أنا عاوز أنام ولو ميضايكيش هنام هنا

- هنا فين

- آه هيا طالبه معاكى تخلف بقى خلاص
الاوض كتير أنا رايح أنام

تركها بهدوء دون أدنى محاوله منه أن يجعلها
تتراجع عما تفعله فإستشاطت غضبا
وخلعت الخمار وألقت به على الفراش

- إيه ده دا ولا فرق معاه بس أنا كنت عاوزاه
يحايلنى دا ما صدق خرج آه آه أكيد
الحيزبونه اللى كانت بتتمقصع عليه فى
الفرح ادتله معاد قال فرصه ينبسط وأنا كده
كده خلاص بقيت على ذمته لاااا أبدا أنا
هرزح اقفشهم وليلته مهببه

خرجت تبحث عنه فى كل الغرف فلم تجده
فتأكد ظنها تركها حقا ليله عرسها ليرى
أخرى فإنهارت جالسه تبكى بجوار الحائط

خرج فهد من المطبخ يقضم خياره فسمع
صوت بكاء مكتوم تحرك بإتجاه الصوت
ليجد حسناء بهذا المنظر فأسرع إليها

بدت علامات القلق واللهفه واضحه على
فهد وهو يجثو امامها متسائلا : حسناء إنتى
كويسه بتعيطى ليه فى ايه

رفعت رأسها غير مصدقه : هه انت هه هنا
هه ولا أنا بحلم هه

- لأ أنا هنا أهوه إيه اللى مزعلك

بمجرد ما أن أخبرها بوجوده حقا احتضنته
بشده وانهارت باكيه : اااه هه هه أنا هه كنت
فكراك مشيت هه متسبنيش تانى فهد هه

مهما عملت معاك هه أنا تعبت فى غيابك أوى هه

خرجت أنفاسه الثقيله متألمه لما وصلت إليه حسناء فحملها وذهب بها إلى غرفتهم ووضعها على فراشها فرفضت أن تتركه

كانت كالطفله متعلقه برقبته تخشى رحيله عنها فأبعد يديها عنه بهدوء وأخذ يهدهدها حتى نامت فغطاها وجلس على كرسى بجوارها متأملا لها إياها حتى تغلب عليه النوم

مرت تلك الليله حزينه قاسيه فقد نامت حسناء باكيه خائفة وفهد لم يكن حاله أقل منها سوءا فقد نام حزينا متألما لما اوصلها إليه+

فى اليوم التالى إستيقظت حسناء من نومها لتجد فهد نائما على الكرسى اقتربت منه بحذر تناديه : فهد فهد اصحى

- امممم

- اصحى النهار طلع

- طيب سيبينى خمسه كمان

- طب نام على السرير بدل البهدله دى

- اتركينى يا امى هالحلم كتيير حلو حسناء بتجنن

نظرت إليه حسناء بندم فهى ملكته حتى فى عالم الأحلام لم يكن هناك داع لما فعلته بالأمس وتلك المرأه التى اشعلت نيران غيرتها كانت مجرد حقود أرادت الإنتقام منه لرفضه إياها

أحست حسناء بالندم كانت تلوم أريج
لافعالها مع حسين وهيا فعلت نفس فعلتها
لم تثق فيه ولم تعطه فرصه للدفاع عن
نفسه لم تناقشه فى الأمر بل أصدرت حكمها
سريعا بلا تمهل

جلست أمامه لتوقظه فاحتضنت وجهه
بكفيها قائله :حبيبى اصحى أنا هنا جنبك

- امممم

- فهد

- نعم

- اصحى

فهد محاولا الاستيقاظ : امممم فى إيه
(انتفض من مكانه حينما أدرك أنها
حسناء)إنتى كويسه

- آه آه انت أأ إيه اللى نيمك هنا

- مكنش ينفع اسيبك لوحدك بالشكل ده

- وليه منمتش جنبى مش أنا مراتك

تذكر فهد كل ما حدث فوقف بهدوء واوقفها معه :أنا بقول تدخلى الحمام تتروق وتفوق كده على ما احضرلك االفطار

- انت اللى هتحضره

- أيوه إنتى مجهده من إمبارح دا غير انك متعرفيش حاجه هنا عن إذنك

خرج فهد متجه للمطبخ اما هيا فقد قررت أن تسترضيه أخذت حماما دافئا وارتدت منامه رقيقه جذابه وتزينت برقه وانتظرته ليدخل حاملا الفطور ووضعه على الطاوله ليلتفت إليها مصدوما برقتها

هذه عروسه التى لطالما حلم بها ولكن هلى تتمناه هيا الأخرى

عقله يتسائل ما الذى تنويه هل تغريه وترفضه لتنتقم منه هل تزوجته لتحاسبه على ما مضى فقرر ألا يترك مجالا للشك ويبتعد هو كى لا تحطم ما تبقى من قلبه

احتارت حسناء فلا تدرى ما تعنيه تللك النظرات التى يرمقها بها

- انت كويس

- هه آه كويس

- إيه مش عاجبك شاكلى

- لأ ازاى بس أنا بقول تفطرى الأول

- ليه مش هتفطر معايا

- لأ هدخل أغير هدومى و اخد شور جسمى مكسر من نومه الكرسى

- أنا أسفه

- محصلش حاجه عن إذنك

- هستناك

- لأ مفيش داعى أنا مش جعان

دخل الحمام اما هيا فجلست لتتناول الفطور فهى لم تأكل شيئا منذ الأمس وبعد أن إنتهت غطت الطعام لتلتفت فتجده واقفا خلفها

- االاه خضتنى انت طلعت امتى

- حالا

- هتفطر

- لأ

- شكلك حلو فى البيجامه دى

- شكرا

- ليه مغيرتش ونمت بالبدله

- مكنش فيا دماغ

- انت كنت فين خرجت أدور عليك
ملقتكش وخوفت تكون سيبتنى

- اطمنى يوم ما هاجى اسيبك هقولك قبلها

- إيه تسيبنى هو انت ممكن فعلا تسيبنى

- أيوه طبعا

- إيه

- أنا لا عمرى فرضت نفسى على ست ولا
غصبتها تبقى معايا فمابالك الانسانه اللى
اديتها اسمى

- اسمك بس

- أيوه

- وحبك

- إنتهى متقلقيش سمعتى سبقانى ولا نسيتى استحملى وجودى شويه واوعدك مش هتشوفينى وبعد فتره نطلق وقوليلهم إن الخيانه فى دمى ومحدش هيلومك ولا سمعتك هتتأثر

- إيه اللى انت بتقوله ده أنا أنا أأ أنا مكنش قصدى أنا بس كنت خايفه وزعلانه منك

- مهو إحنا هننفصل عشان تعيشى مبسطوه وفى أمان

- بلاش تخاريف أنا بعترف إنى غبيه إنى متكلمتش معاك بس انت كمان طينتها

- مانا بريحك أهوه وبعفيكى من أى حرج

اقتربت منه باكيه راجيه : أرجوك اسمعنى ادينى فرصه متضيعش حبنا هدر

أغمض عينيه يتنهد ثم نظر إليها: إنتى عاوزه إيه ياحسناء

- عاوزاك تفهمنى أنا كنت خايفه

زفر بضيق : لا إله إلا الله منا بقولك أبعد أهوه بدل خايفه منى

- انت إيه غبى ولا قاصد تذلنى

إقترب منها ممكسا بكتفيها غاضبا :بلاش تستفزينى أكتر من كده عشان متندميش

ثم تركها وخرج من الغرفه فإذا بزيد يتصل به

- صباح مبارك ياعريس

أريج : مين صباح مبارك دى

زيد : انتو مش بتقولو كده

أريج : أنا قولت ابن الذوات دا هيشلنى مش كفايه علينا حبيبه

فهد بضيق : بطلو دش فى ودانى إسمها صباحيه مباركه يازيد

زيد : أيوة هيا دى افتح الباب بقى

فهد بإستغراب: أنهى باب

زيد : باب الفيلا جايين نبارك

فهد : ليه إحنا امتى

زيد: إحنا داخلين عالعصر كده

فهد : يااااه محستش بالوقت طب ثوانى وجاى

ثم أغلق الهاتف

أريج : ياعينى ياعينى شكلها كانت ليله

حسين : اهدى بدل ما الفيلا تولع بيهم

- بس يا رخم

- على فكره أنا جوزك احترمينى شويه

- المره الجايه إن شاء الله

ذهب فهد لحسناء ليجدها منكبه على وجهها تبكى فهلع إليها

- حسناء

رفعت وجهها لتجده أمامها فإندفعت إلى حضنه باكيه

- اهدى بس اهدى فى إيه

- متسبنيش

- مش وقت الكلام ده دلوقتى الناس تحت جايين يباركو اغسلى وشك وفوق كده مش عاوزين حد ياخد باله عشان والدك ووالدتك عالاقل

- بس

قاطعها بحده : مبسش أى كلام يتأجل متكسريش فرحتهم

أنكست رأسها حزنا ثم اومأت برأسها موافقه : حاضر

- أنا نازل على ماتهدى أكون استقبلتهم وهطلعلك تانى ننزل سوا

- حاضر

نزل فهد لهم وبمجرد أن فتح الباب وجد هجوما من الزغاريد والتهليل والأحضان والمباركات فلم يكن أصدقائهما فقط بالباب

بل كان هناك أيضا عائلاتهما أيضا وزملائه بالعمل وزوجاتهم فقد امتلأ المكان بالناس

- مبروك ياعريس اومال فين العروسه نبارك لها

- هطلع اندهلها

أريج : على مهلك وانت بتصحيها للتخض

فهد : لأ مهيا صاحيه عن إذنك

مال حسين على زيد هامسا : ماله فهد

اجابه زيد هامسا : مش عارف هدوئه مش مريحنى تحدث بوضوح حينما وجد أريج تلاحظه وترغب بالإستفسار

- يمكن اتخض من الهجوم ده

حبيبه : صحيح حسناء هتضايف مين ولا مين

أريج : ما إحنا معاها أهوه نساعدها

حسين : والنبى دا إحنا لو متفقين مش هنتقابل كده كلنا

زيد : كأن الكل قرر يبارك فى ساعه واحده+

دخل فهد ليجد حسناء ممسكه بعلبه دواء فأسرع إليها واختطفها منها غاضبا

- إنتى اتجننتى بتعملى إيه

- هات العلبه

- هتهببى بيها إيه

- هاخد حبايه دماغى هتنفجر

- حبوب إيه دى

- عشان الصداع مش قادره من الوجع

- صداع طيب

جلس بجوارها وأخرج نشره الدواء

- بتعمل إيه

نظر إليها وكأنه يحذرها إذا صدق ظنه : هقرا المكتوب ليكون لها آثار جانبيه تضرك ولا متكونش للصداع أصلا

فهمت نظراتها فإحدت عليه قائله : بلاش هبل أنا مش كافره عشان انتحر دا غير إنها حبايه واحده اللى هاخدها

- برضو اطمن

حسناء بسخريه: على أساس اهمك أوى

أجابها ببرود : متنسيش إنك لسه مراتى ومسئوله منى

برووده أزاد غضبها : كتر خيرك خلص بقى دماغى وجعانى

فتح علبه الدواء ومد يده لها بحبه منه : خدى

حسناء بغيظ : وأنا معرفش افتح الشريط واخدها لوحدى

- احتياط مش أكتر

- صبرنى يارب

- خلاص مش خدتيها يلا عشان الصالون تحت بقى ولا سوق التلات

- ليه مش أهلى واصحابنا

- لا ياقلبى دا معازيم الفرح كلهم تحت روق بقى كده عشان الفضايح

- طيب

نهضت تتجه إلى باب الغرفه غير منتبهه لما ترتديه فتعجب منها قائلا

- راحه فين

- نازلالهم

أشار لملابسها بغضب مكتوم : هتنزلى كده روحى غيرى

نظرت لنفسها لتتفاجئ أنها لا زالت بمنامتها

: ياخبر دا صحيح

زفر بضيق يحاول تهدئة نفسه : ركزى ياحسناء مش ناقصه جنان من أولها+

رأيكم وتوقعاتكم ؟؟؟

إيمى عبده+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثالثه والأربعون والأخيره

نزلا فهد وحسناء لإستقبال المهنئين وحينما إقتربا من الناس أمسك بيدها فاغمضت عيناها وتنفست براحه

ذهبت حسناء مع صديقتيها لتجهيز مشروبات للضيوف

أريج بمرح : قوليلى بقى بالتفصيل الممل

حسناء بإستغراب: أقولك إيه

لمعت عيناها بمكر وهيا تغمزها قائله : عملتو إيه

تلون وجه حبيبه بخجل : عيب يا أريج

أريج : متبقيش رخمه ها شاكلك اتظبطى

لم تتحمل حسناء فألقت بنفسها فى حضن حبيبه وانهارت بكاءاً

إحتضنتها حبيبه بقوه وقلبا يرتجف خوفا من بكائها: إيه فى إيه مالك

أريج بضيق : اهدى فى إيه هو كان عنيف معاكى أوى كده

حسناء : فهد عاوز يطلقنى

ضربت براحة يدها على صدرها فزعا : يالهوى

حبيبه بهدوء : روحى اقفلى الباب بسرعه يا أريج

- حاضر

أغلقت أريج الباب فأجلست حبيبه تلك المتألمه على كرسى وجلستا قبالتها لتسألها حبيبه بهدوء تحاول به أن تخفى قلقها

- اهدى وفهمينى إيه اللى حصل بالظبط

قصت حسناء لهما ما حدث

أريج بغيظ : إيه الأفوره دى هو عاوزك أول ما يدخل تقوليله جاريتك بين ايديك

نظرت لها حبيبه بضيق: متشعليليهاش هيا والعه لوحدها

أريج :إيه هو الحق بيزعل

حبيبه: لأ بس هيا كمان غلطانه

حسناء : فى إيه بقى إن شاء الله

حبيبه : هو خرج يجيب حاجه ياكلها أو يغير أو مقموص عشان تصالحيه أو بيديكى فرصه تهدى

أريج : إيه كل الأواوات دى

حبيبه بحده : أريج اتكتمى شويه مش نقصاكى هو خرج من الاوضه بس يعنى

موجود إنتى انهارتى وافتكرتى سابك ومشى

ودا اللى طينها وهو لو وحش كان اجبرك

تديه حقه غصب عنك أو كان خرج من

حياتك وسابك تواجهى الدنيا لوحدك

ساعتها كانت هتبقى فضيحه بجلاجل بس

هو فهم إنك رفضاه وخايفه منه ومحبش

يضغط عليكى وقرر يبعد من غير ما

يسببلك حرج

حسناءبحزن : بس انا مش عاوزاه يبعد

حبيبه : لسه قدامك فرصه تصلحى الموقف

- بجد ازاى

- قربى منه متخليهوش يبعد لو اتعود على

بعدك هيضيع منك

أريج : إنتى بعد مانمشى اعمليله جو

وراضيه

حسناء : تفتكرى هيجى بفايده

- آه بس اتشخلعى إنتى وملكيش دعوه

- هههههه عليكى ألفاظ عجب وياختى كان فين الكلام ده وانتى مطلعه البلا الازرق على جتة حسين

- يووووه امسكوهالى ذله بقى

+_____________

لاحظ زيد ضيقه فاخذه بعيدا عن الحضور ليتحدث وبعد أن أخبره حدث بينهما

زيد : اهدى يافهد ومتكبرش الموضوع

فهد بغضب : مكبرش إيه دى من قبل الزفه وهيا قالبه خلقتها زى ما تكون مجبوره عليا

- حبيبه إمبارح قالتلى إن الست اللى كانت بتتمايص عليك فى الفرح طلعتلها قبل الزفه وحرقت دمها وانت طينتها برقصك معاها

- كنت بلهى نفسى عشان متوترش زياده

- طب وسبتها وخرجت ليه محاولتش تتكلم معاها تحايلاها دا فرحها برضو

- نزلت المطبخ أجيب حاجه تبل ريقى وبالمره اسيبها تهدى وتراجع نفسها وافكر أقرب ازاى واتصرف ازاى رجعت لقيتها اووف حسيت إن بعدى عنها أسلم دى بتقولى خايفه طب زعلانه وفهمنا السبب غيره طب والخوف ليه خايفه منى

- طبيعى يابنى حياه جديده ومسؤليه والحكايه مش سهله برضو

لاحظ حسين انطوائهما بعيدا عن الحضور
فذهبا إليهما يمازحهما قائلا : بتلتو فى إيه

فهد : اووووف

حسين : أنا مزهقك ولا إيه أخرج

فهد : لأ خليك يمكن تساعدنى ألاقى حل أنا
صحيح قولتلها هسيبك بس مش قادر أنا
الفتره اللى بعدنا عن بعض فيها كنت بموت
فاكر يا زيد لما أريج قالت إن جيلها عريس

- فاكر

- حسيت ساعتها إن حد لسعنى على قفايا
ومبقتش شايف قدامى وكل ما أتخيل إنها
ممكن تكون بقت لغيرى بتجنن يوم
ماشوفتها مع حسين وافتكرته جوزها كنت
عاوز أولع فيه بجاز

حسين: للعلم أنا لسه واقف

فهد : أنا بتكلم على وقت مكنتش لسه أعرفك

حسين : عادى ياعم متقفش كده

فهد : أنا بتنفس الهوا اللى بتتنفسه وهيا مش موجوده بتخنق

حسين : استنى أجيب كمانجه واجى

فهد بغيظ : تصدق فعلا ماجمع إلا اما وفق انت ملكش إلا أريج فعلا

حسين : الله يكرمك

زيد : مش قصده يا حسين بس الوضع مش متحمل أى

تريقه

حسين : طب ما تفهمونى إيه الموضوع

فهد : أقولك

بعد أن سرد له مضمون قصته ليلة أمس:

يااااه كل ده حصل وانت زعلان عشان كده

فهد: وهيا دى بسيطه

حسين : جدا

زيد : قوله

فهد : إنها تخاف منى عادى

حسين : عادى جدا مهما كانت بتحبك

وتعرفك برضو صعب جدا تاخد عليك

بسرعه فى أول ليله لازم تحايلها وتتحايل

وتتشل لحد ما تهديها

فهد : وأنا مين يهدينى مانا كنت متوتر أكتر

منها

حسين : الراجل قوامون عن النساء لازم تتحكم أكتر فى توترك وعصبيتك عنها ولا إيه

زيد : فعلا دا حبيبه جابتلى الضغط وهيا منهاره ساعتين اراضى فيها عشان اتجرأت وبوستها ليله الدخله وآخر ما غلبت تفكير وأنا بلف حوالين نفسى مش عارف اتصرف تعبت ونمت عالكرسى

فهد : نعم بتهزر

زيد : لأ بتكلم جد وفضلنا لحد الفجر بنلف حوالين بعض وهيا مش مستوعبه إن من حقى أقرب منها

فهد : وبعدين اتصرفت ازاى

زيد : ولا عملت حاجه بعد ما الناس جت تبارك ومشيو لقيتها بتعتذر وبتسمحلى

أقرب بهدوء لأنها خايفه والموضوع جديد عليها وتفهمت ده صحيح غلبتنى شويه بتوترها صحيح بس الحمد لله عدت على خير

فهد : وإيه اللى غيرها

زيد : حكت لأريج وحسناء وهما فهمومها غلطها

حسين : إحمد ربنا دا أريج طفحتنى اكل محروق شهرين يامؤمن عشان تزوغ من الحكايه دى ولما حسناء بستفتها جتلى تتخانق بدل ما تصالحنى ولولا إنى صبرت عليها يومها كان زمانا مطلقين

فهد : وبعد الخناق

حسين : اتفقنا نسيب الأمور تمشى واحده واحده لحد ما ربنا يكرم والموضوع يتم على خير

فهد : يااااه دا انت عانيت جامد

حسين : عارف لولا انى بحبها وشاريها مكنتش استحملتها ولولا إنى واثق فيها كنت (ثم تنهد) الحمد لله ربنا ستر

زيد : فى إيه

حسين : فى إن رفض الست فى الأول فى رجاله اغبيه بيفتكروا إنها غلطت مع حد وبتدارى مبيفكروش إنها خايفه وفى رجاله بقر فاكرينها حلبه مصارعه وبيبهدلو ستاتهم

زيد : الأمور دى عاوزه الهداوه لأنها ممكن تموت فى ايده بس الجهل وقله الايمان يعملو أكتر من كده

فهد : خلاص أنا هتأنى واصبر

زيد : أيوه كده تبقى شاطر

حسين : وهتروح القناطر

فهد : انت تانى

حسين : عملك الرضى ياروحى

فهد : امشى ياغلس

+_____

لاحظ فهد تأخر حسناء عن الحضور فإستاذن
وذهب ليراها فوجد باب المطبخ مغلق
فإنتابه القلق فطرق الباب

أريج : مين

- انا فهد ينفع ادخل

نظرت سريعا لحسناء : اغسلى وشك ورقى بقى وبطلى ندب

حبيبه : اتفضل

اضطربت ملامحه من نظراتهما الغريبه وحسناء تغسل وجهها وتبدو باكيه ولا تحاول النظر إليه فأدرك أنها أخبرتهما بما حدث

- الناس بره بتسأل عليكى

حملت حبيبه العصائر : يلا ياعروسه هنقدم احنا المشروبات وسلمى على ضيوفك

بينما وضعت أريج اطباق التسالى والحلوى بعربة الطعام :هنشتغلك جرسونات كمان عدى الجمايل بقى

حبيبه : يلا يا لمضه

خرجا وأغلاقا الباب خلفهما فهمت حسناء بالخروج فأمسك يدها وكلاهما ينظر فى إتجاه مخالف للآخر

فهد : ياريت تهدى كفايه كده دول أصحابك ومش هيتكلمو لكن لو مقدرتيش تتحكمى فى أعصابك بره إنتى اللى هتبقى لبانه فى بق الكل

أنكست رأسها واجابته بقلب يحترق : أمرك

إلتفت اليها وأخذ بيدها للخارج وما إن خرجا حتى إنهالت عليهما التعليقات الضاحكه

- إيه دا ياعريس هيا لحقت توحشك

- ياعم سيبه يتبسطله يومين من نفسه

- آه مهو فى الأول بيبقو آخر انسجام بعدها تيجى العكننه

- عكننه إيه بعد الشر

- دا على أساس اما حملتى مطلعتيش عينى بالوحم

- لسه بدرى عالكلام ده

- لا بدرى ولا حاجه الايام بتعدى هوا اتمتعو قبل الصداع

انشغل فهد مع الرجال وحسناء مع النساء وكانت من بينهم تلك المرأه الحقود التى أرادت أن تكسر فرحتها وحينما وجدت أن حسناء تضحك ولم تتأثر بكلامها استشاطت غيظا فأردت أن تكيدها

ذهبت تلك الحاقده لفهد تتدلل عليه أمام حسناء وحينما رأتها حسناء إقتربت من فهد وتعلقت بذراعه وقبلت وجنته وهمست بأذنه : بحبك

تخدر فهد من لمستها وكلمتها وإلتفت إليها بعيون هائمه واقترب منها هامسا

- عارفه لولا الناس اللى هنا كنت خدتك فى حضنى ومطلعكيش منه أبدا

تهلل وجهها ولمعت عيناها بسعاده وامل وهمست له قائله بحماس : بجد يعنى لسه بتحبنى

- أنا بعشقك

- يعنى مسامحنى

هنا أدرك فهد أن الجميع ينظر لهما فإبتلع ريقه وتنحنح

غمزه حسين بمرح قائلا : اهدى ياعم إحنا لسه هنا

بينما تلك الحقود لم تستطع أن توارى حقدها : جرى إيه ياعروسه اختشى الناس واقفه ولا إنتى ماصدقتى طولتيه متخافيش ياحلوه مش هيهرب

غضب الجميع من اسلوب هذه المرأه المستفزه وخجلت حسناء وتركت يده ولكنه أعادها إليه ونظر لتلك المرأه بتحدى

- والله دى مراتى وأنا ملكها واللى هيا عاوزاه تعمله إنتى بقى إيش حشرك

تلعثمت وهى ترى نظرات الإستنكار والغضب من الجميع تجاهها : أأ أنا مش قصدى ب بس يعنى تتكسف على دمها شويه دا انتو لسه الصباحيه وخدت عليك أوى على كده إحنا مكناش بنات وبنستحى

سخر من ردها قائلا : لأ إنتى مكنتيش بنت من أصله إنتى طول عمرك حيه

لم تصدق أذناها فرغم وقاحتها الدائمه معه ورفضه لها إلا أنه لم يواجهها علنا ابدا وخاصه أمام زوجها فنظرت لزوجها بضيق : إيه سامع صاحبك

احس بالإحراج فنظر لفهد يعاتبه : عيب يافهد دى مراتى برضو

لقد نفذ صبر فهد وما عاد يهتم : طب ماتلمها

لاحظ حدة فهد وله كامل الحق فقد أهانت زوجته بلا سبب فحاول تلطيف الأجواء: هيا مش قصدها

أجابه غاضبا فقد قرر قطع سبيل هذه الأفعى إليه حتى يرتاح منها نهائيا : لأ قاصده

وكانت عاوزه تبوظ فرحى إمبارح ولما
ماعرفتش جايه تقرفها دلوقتى قول لمراتك
تبعد عن سكتى احسنلها بدل ما اندمها

تعجب قائلا : وهيا مراتى هتعمل كده ليه

نظر لها محتقرا : والله انت بقى تسألها
عاوزه منى إيه أنا قولتهالها ميت مره أنا مش
خاين ومبعرفش ستات متجوزه لأ وكمان
مرات صاحبى صاحبى اللى ضفره برقبتك
وعملتيه كبرى ليا بس دا بعدك

أفزعتها صراحته العلنيه وتلجلجت محاوله
ان تتملص من الأمر : أنا أأ أنا انت كداب

نظرت لها أريج بتحدى :لأ مش كداب إنتى
اللى ناقصه دى نكدت علينا إمبارح ولولا إن
حسناء عاقله وبتثق فى فهد كانت الجوازه
باظت و اتطلقو من تحت رأسك

لم تعلم بما تدافع عن نفسها فكانت تهذى بلا معنى : أنا دول دى االاه

دوت صرختها فى المكان بعدما لطمها زوجها كفا ادمى وجهها

- عمال اديكى فرص تتعدلى بس مفيش فايده قولت اما نتجوز هتشيليه من دماغك بس الظاهر إن اللى اتربى فى الوحل بيفضل قذر

توسعت عيناها بصدمه : انت كنت عارف

- فكرانى مغفل ومش فاهمك

إحتدت قائله : لأ أنا متاكده إنك مغفل لأنك معرفتش إنى مجبوره على كده

سخرت منها أريج قائله : لا والنبى

انكست رأسها بخزى قائله : ليكى حق تتريقى براحتك ما إنتى عندك امك وابوكى ناس محترمه معندكيش جوز امك يرعبك نهار وليل ويجبرك تغوى الرجاله عشان الفلوس

تعجب حسين قائلا : بس انتى على ذمه راجل يعنى جوز امك ده ملوش حكم عليكى

نظرت له بقلب يقطر دما وعينان تملؤها الحسره : لأ ليه عشان لاوى دراعى بأمى لو منفذتش اوامره

أريج : طب ماتطلق منه

- مش هيرضى لو على رقبته لان ساعتها مش هيقدر يذلنى والفلوس اللى بياخدها من ورايا هتنتهى دا إحنا بالنسبه له لقيه ودا

بلطجى كان نفسى اخلصها منه بس مقدرتش

أمسك زوجها بكتفها يدرها له بهدوء : ومقولتليش ليه

- دا رد سجون لو وقفت قصاده كان قتلك وأنا مستحيل اضحى بيك من ساعه ماشاف فهد وعرف إنه اغنى منك انصعر

فهد : متقلقيش يامدام حقك إنتى وامك هيرجع والكلب ده حسابه معايا

تعجبت وهى تنظر له بصدمه : انت

إبتسم وهو ينظر لزوجها قائلا :طبعا جوزك مش صاحبى دا أخويا إنتى مرات أخويا تبقى أختى واختى مسمحش لحد يذلها

نظر له ممتنا: متشكر ياصاحبى طول عمرك شهم

بينما خجلت كثيراً من نفسها على فعلتها معه ومع زوجته: أنا مش عارفه أقولك إيه أنا

قاطعه بلطف : متقوليش حاجه الموضوع بسيط

أجابته بحدة ممتزجه بحزن كبير : بالنسبه لك لكن بالنسبه ليا دى قضيه عمرى

ربت زوجها على ظهرها بحنان : اطمنى فهد جدع ومدام قال يبقى قد القول وامك تيجى تعيش معانا وهشيلها فى عينيا

نظرت له بعدم تصديق قائله : يعنى انت مسامحنى

- أيوه بس لو ممشتيش عدل إنتى حره

- أبقى ادبحنى

- وأنا اقدر

فهد بمرح : سبلها فى بيتكم مش هنا

تنحنح بخجل قائلا : إحم معلش ياصحبى ضربنالك صبحيتك

- لأ عادى مش مشكله

وبمكالمه هاتفيه إستطاع فهد حل المشكله وأجبر هذا المتوحش على الطلاق والإبتعاد عن زوجه صديقه ووالدتها مما جعل حسناء تفخر به وتشعر بالندم أكثر

إنتهى حفل التهانى ورحل الجميع وما إن أغلق فهد باب المنزل واستدار وجدها تركض نحوه تحتضنه بقوه

- أنا أسفه أوى أوى أنا بحبك متسبنيش

شدد فى احتضانها محدثا إياها بهدوء: هشش
اهدى اهدى مش هسيبك

ابتعدت عنه تنظر له غير مصدقه : بجد

أجابها بوجه مبتسم وعينان تضخ عشقا :
طبعا ودى عاوزه سؤال

ثم برقت عيناه بغضب مصطنع :بس
متفتكريش نومة الكرسى اللى قطمت
وسطى طول الليل دى هتعدى على خير

- أنا أسفه

- أسفه على إيه ولا إيه على النومه الهباب

وانتى نايمه على سرير مريح ولا عالفطار
اللى لهفتيه لوحدك بمجرد مقولتلك مليش
نفسك ماصدقتى لهطتيه لهط مجاش فى
بالك إنى ميت من الجوع بس زعلان يا
مفتريه دا أنا من إمبارح مدوقتش الزاد ولا

فزعى بدل المره تلاته كل ما إلتفت

وارجعلك القيكى شبه الأخطبوط المحروق

وعماله تبربرى جتك الارف بقى دا منظر

عروسه قطعتى خلفى بسحنتك المبوزه ولا

على الفرح اللى سبتينى أهز لوحدى طب

كنتى عوضيها لم نبقى لوحدنا اتاريكى

ناويهالى ندب من الأول

- يااه دا انت شايل ومعبى

- أوى وهاخد حق مرمطتى دى

وجدته يكشف عن ساعديه فتراجعت خائفه

: إيه انت هتعمل إيه

- هعاقبك بطريقتى

أدركت ما ينتويه فنظراته الخبيثه كشفته : لأ

لأ عيب يا فهد ميصحش اعقل

- مابعته فى السوق خلاص

نظرت إليه متعجبه تتساءل : هو إيه

- العقل ياقلب فهد

وجدته يخلع قميصه ويركض نحوها فعضت على شفاها خجلا ثم ركضت من أمامه : يالهوى لأ

لم تسطع الفرار فقد أمسك بها وحملها غامزا اياها بمرح : لهوك دا ايه هو أنا مقولتلكيش

- إيه

ابتسم بسعاده قائلا : بحبك

ابتسمت بخجل ثم لفت ذراعيه حول رقبته تجذبه إليها تخفى خجلها فى عنقه قائله: وأنا كمان+

الله يسعدهم ويسعد كل قلبين إجتمعا فى الحلال

إيمى عبده+

تمت النهاية